الكتاب: شرح إحقاق الحق
المؤلف: السيد المرعشي
الجزء: ٢٩
الوفاة: ١٤١١
المجموعة: من مصادر العقائد عند الشيعة الإمامية
تحقيق: إهتمام : السيد محمود المرعشي
الطبعة: الأولى
سنة الطبع: ١٤١٥
المطبعة: حافظ - قم
الناشر: منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم - ايران
ردمك:
ملاحظات:

ملحقات الإحقاق
تأليف
المرجع الديني الكبير العلامة الحجة
آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي
أعلى الله مقامه الشريف
المجلد التاسع والعشرون
باهتمام نجله السيد محمود المرعشي

(تعريف الكتاب ١)

بسم الله الرحمن الرحيم
* كتاب: ملحقات إحقاق الحق
* تأليف: آية الله العظمى المرعشي النجفي (ره)
* نشر: مكتبة آية الله المرعشي النجفي (ره)
* الفلم والزنگ: تيزهوش
* طبع: حافظ - قم
* الطبعة: الأولى
* العدد: ١٠٠٠
* التاريخ: ١٤١٥ ه
* المجلد التاسع والعشرون

(تعريف الكتاب ٢)

الفهرس

(٣)

الإمام التاسع
أبو جعفر محمد بن علي الجواد
(عليه السلام)

(١)

مستدرك

فضائل الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام

نسبه وولادته ووفاته

عليه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٢ ص ٤١٤ و ج ١٩ ص ٥٨٥، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم الدكتور عبد السلام الترمانيني في " أحداث التاريخ الاسلامي بترتيب السنين " (ج ٢ ص ١٢٥٩ ط الكويت) قال:

هو محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الملقب بالجواد. ثامن الأئمة الاثني عشر عند الإمامية. كان ذكيا طلق اللسان، حاضر البديهة ولد في المدينة وانتقل مع أبيه إلى بغداد وحين توفي أبوه كفله المأمون. توفي في بغداد عن ٢٥ سنة.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي فكري الحسيني القاهري في " أحسن القصص " (ج ٤ ص ٢٩٤ ط بيروت) قال:
نسبه: هو ابن علي الرضا، بن موسى الكاظم، بن جعفر الصادق، بن محمد الباقر، ابن علي زين العابدين، بن الحسين، بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وأمه أم ولد يقال لها: سكينة المريسية.
إلى أن قال:
مولده: ولد بالمدينة تاسع عشر شهر رمضان المعظم سنة خمس وتسعين ومائة من الهجرة.
إلى أن قال في ص ٢٩٦:
وفاته: توفي أبو جعفر محمد الجواد ببغداد، وكان سبب وصوله إليها إشخاص المعتصم له من المدينة فقدم بغداد ومعه زوجته أم الفضل بنت المأمون لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين ومائتين.
وكانت وفاته في آخر ذي القعدة من السنة المذكورة ودفن في مقابر قريش في قبر جده أبي الحسن موسى الكاظم ودخلت امرأته أم الفضل في قصر المعتصم.
وكان له من العمر يومئذ خمس وعشرون سنة وأشهر، ويقال: إنه مات مسموما، وإن زوجته أم الفضل سقته السم بأمر أبيها.
ومنهم الفاضل المعاصر خير الدين الزركلي في " الأعلام " (ج ٧ ص ١٥٥ الطبعة الثالثة) قال:
محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم الطالبي الهاشمي القرشي، أبو جعفر الملقب بالجواد، تاسع الأئمة الاثني عشر عند الإمامية. كان رفيع القدر كأسلافه ذكيا،

طلق اللسان، قوي البديهة. ولد بالمدينة وانتقل مع أبيه إلى بغداد، وتوفي والده فكفله المأمون العباسي ورباه، وزوجه ابنته أم الفضل، وقدم المدينة ثم عاد إلى بغداد وتوفي فيها، وللدبيلي محمد بن وهبان كتاب في سيرته سماه " أخبرنا أبي جعفر الثاني "
ويعني بالأول الباقر.

ومنهم الشيخ الفاضل أبو الفوز محمد بن أمين البغدادي المشتهر بالسويدي في " سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب " (ص ٣٣٨ ط دار الكتب العلمية، بيروت)
قال:

ولد بالمدينة المنورة تاسع شهر رمضان سنة تسع وتسعين ومائة، وأمه أم ولد، وكنيته أبو جعفر، ولقبه الجواد، وكان أبيض اللون، معتدل القامة.

إلى أن قال:

توفي رضي الله عنه ببغداد لأن المعتصم استقدمه مع زوجته أم الفضل، ودفن في مقابر قريش بالقرب من جده موسى الكاظم رضي الله عنهم أجمعين.

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه " تاريخ الأحمدي " (ص ٣٤٤ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

قال ابن خلكان: وفي سنة خمس وتسعين ومائة ولد أبو جعفر محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بالمدينة يوم الجمعة.

وقال في ص ٣٥٠:

ودر وسيله النجات است كه چون در سال دويست وسيزده مأمون مرد معتصم برادر او خليفه گرديد از استماع وفور فضائل امام محمد تقي نائره در سينه اش مشتعل
شد ودر صدد دفع آن حضرت در آمده از مدينه به بغداد طلبيد حضرت محمد تقي هنگام اراده بغداد حضرت على النقى راوصى وخليفه خود كردانيد وكتب علوم

الهى واسلحه وآثار حضرت رسالت پناه به فرزند پسنديده خود تسليم كرد (إلى أن قال) وروانه بغداد كرديد وروز بيست ونهم محرم كه سنه دويست وبيستم داخل بغداد شد ومعتصم در همين سال آن حضرت راشهيد كرده.
وفي الصواعق قال: دفن في مقابر قريش ظهر جده الكاظم وعمره خمس وعشرون سنه ويقال: أنه سم أيضا.
ايضا علامه صديق حسن خان در كتاب الفرع النامى نوشته كه معتصم عباسى او را به زهر كشت واو در روضه جد خود موسى الكاظم مدفون گرديد.
ومنهم العلامة أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي المتوفى سنه ١٠٨٩ في " شذرات الذهب " (ج ٢ ص ٤٨ ط دار إحياء التراث العربي) قال:
وفيها [أي عشرين ومائتين توفي] الشريف أبو جعفر محمد الجواد بن علي بن موسى الرضا الحسيني أحد الاثني عشر إماما الذين تدعي فيهم الرافضة العصمة. وله خمس وعشرون سنة وكان المأمون قد نوه بذكره وزوجه بابنته وسكن بها بالمدينة.
إلى أن قال:
وتوفي ببغداد آخر السنة ودفن عند جده موسى ومشهدهما ينتابه العامة بالزيارة.
ومنهم العلامة اليافعي في " مرآة الجنان " (ج ٢ ص ٨٠ ط حيدر آباد الدكن) قال في وقايع سنة عشرين ومائتين:
وفيها توفي الشريف أبو جعفر محمد الجواد - فذكر مثل ما تقدم عن ابن العماد بزيادة قليلة. وفيه: قد تقدم أن المأمون زوج ابنته من أبيه علي الرضا وكان زوج الأب والابن بنتيه. كل واحد بنتا.

ألقابه عليه السلام وكنيته

ذكرها جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضا ١٣٧٢ في " أحسن القصص " (ج ٤ ص ٢٨٤ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:

ألقابه كثيرة: منها الجواد والقانع والمرتضى، وأشهرها الجواد.

ومنهم الشيخ أبو الفوز محمد بن أمين البغدادي المشتهر بالسويدي في " سبائك الذهب " (ص ٣٣٨ ط دار الكتب العلمية، بيروت) قال:

ولقبه: الجواد.

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه " تاريخ الأحمدي " (ص ٣٤٩ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

ودر روضة الأحباب است كه اشهر ألقاب (محمد بن علي الرضا) تقي وجواد است.

كنيته عليه السلام

ذكرها جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضا ١٣٧٢ في " أحسن القصص " (ج ٤ ص ٢٨٤ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:

كنيته: أبو جعفر، وكنية جده محمد الباقر، ولذا يقال له أبو جعفر الثاني.
ومنهم الشيخ الفاضل أبو الفوز محمد بن أمين البغدادي المشتهر بالسويدي في " سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب " (ص ٣٣٨ ط دار الكتب العلمية، بيروت) قال:
وكنيته: أبو جعفر.
نقش خاتمه عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضا ١٣٧٢ في " أحسن القصص " (ج ٤ ص ٢٩٤ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:
ونقش خاتمه: (نعم القادر الله).
ومنهم الشيخ الفاضل أبو الفوز محمد بن أمين البغدادي المشتهر بالسويدي في " سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب " (ص ٣٣٨ ط دار الكتب العلمية، بيروت) قال:
نقش خاتمه: القدرة لله.

اختبار المأمون له
عليه السلام
قد نقلناه عن أعلام العامة في ج ١٢ ص ٤٢٠ و ج ١٩ ص ٥٨٦، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم الشيخ الفاضل أبو الفوز محمد بن أمين البغدادي المشتهر بالسويدي في " سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب " (ص ٣٣٨ ط دار الكتب العلمية، بيروت) قال:
ومن مناقبه: أن المأمون لما قدم بغداد خرج يوما في موكبه متصيدا، فمر بصبيان يلعبون وفيهم محمد الجواد رضي الله عنه، ففر الصبيان هيبة للمأمون إلا محمد الجواد رضي الله عنه وهو إذ ذاك ابن تسع سنين، فلما رآه المأمون قال له: ألا فررت مع الصبيان؟ فقال: يا أمير المؤمنين لم يكن بالطريق ضيق فأوسعه لك، وليس لي جرم فأخشاك، والظن بك حسن أنك لا تضر من لا ذنب له، فأعجب كلامه وترحم على أبيه وتركه ومضى، فلما بعد عن العمارة أرسل بازا له على دراجة فغاب الباز ساعة في الجو وعاد وفي منقاره سمكة صغيرة وفيها بقية روح، فتعجب من ذلك، ورجع عن الصيد، فمر بالصبيان الذين فيهم محمد الجواد، فلما دنا منه قال: يا محمد ما بيدي؟ فألهمه الله تعالى أن قال له: إن الله خلق في بحر القدرة سمكا صغارا يصيدها باز الخليفة
فيختبر بها سلالة أهل بيت المصطفى صلى الله عليه وسلم، فتعجب المأمون منه وقال

للحاضرين: إن شككتم في أمره فجربوه وناظروه، فأجمع أمرهم أن يكون الناظر له يحيى بن أكثم، فأحضروه وسأله يحيى عن مسائل أجاب عنها بأحسن جواب، وأبان عن علم كثير وفضل غزير، فقال المأمون ليحيى: أحب أن يسألك كما سألته ولو مسألة واحدة. فقال يحيى: يسأل فإن حضرني الجواب أجبته وإلا أستفيد منه، فقال محمد الجواد: ما تقول في رجل نظر إلى امرأة في أول النهار بشهوة فكان نظره إليها حراما عليه، فلما ارتفع النهار حلت له، فلما زالت الشمس حرمت عليه، فلما دخل الليل حلت له، فلما انتصف الليل حرمت عليه، فلما طلع الفجر حلت له، فلما طلعت الشمس حرمت عليه، فلما ارتفع النهار حلت له. فبماذا حلت وبماذا حرمت؟

فقال يحيى: لا أدري.

فقال - أي محمد الجواد رضي الله عنه: إن هذه أمة لرجل من الناس نظر إليها أجنبي في أول النهار بشهوة وذلك حرام عليه، فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلت له، فلما زالت الشمس أعتقها فحرمت عليه، فلما دخل الليل تزوجها فحلت له، فلما انتصف الليل ظاهرها فحرمت عليه، فلما طلع الفجر كفر عن الظهار فحلت له، فلما طلعت الشمس طلقها واحدة رجعية فحرمت عليه فلما ارتفع النهار راجعها فحلت له.

فصاح المأمون: أعذرتموني؟ قالوا: نعم، فالتفت المأمون إلى جواد وزوجه ابنته أم الفضل، وسيره إلى المدينة المنورة.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضا ١٣٧٢ في " أحسن القصص " (ج ٤ ص ٢٩٤ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:

اتفق أن المأمون خرج يوما يتصيد - فذكر مثل ما تقدم عن " سبائك الذهب " إلى فترحم على أبيه وساق جواده إلى مقصده.

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي النهدي في كتابه " تاريخ الأحمدي " (ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال في قصة ملاقاة الجواد عليه السلام للمأمون
في صباه:
ومما اتفق أنه بعد موت أبيه بسنة واقف والصبيان يلعبون في أزقة بغداد إذا مر المأمون ففروا - فذكر مثل ما تقدم عن " سبائك الذهب " إلى قوله عليه السلام: فيختبر
بها سلالة أهل بيت المصطفى. فقال له المأمون: أنت ابن الرضا حقا، وأخذه معه وأحسن إليه وبالغ في إكرامه، ثم زوجه بنته أم الفضل، ثم توجه بها إلى المدينة.

جملة من كلماته الشريفة

أوردها الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضا ١٣٧٢ في " أحسن القصص " (ج ٤ ص ٢٩٦ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:

من كلامه رضي الله عنه إن لله عبادا يخصهم بدوام النعم، فلا تزال فيهم ما بذلوها، فإن منعوها نزعها الله عنهم وحولها إلى غيرهم.

وقال رضي الله عنه: ما عظمت نعمة الله على أحد إلا عظمت إليه حوائج الناس، فمن لم يحتمل تلك المؤنة عرض تلك النعمة للزوال.

وقال رضي الله عنه: أهل المعروف إلى اصطناعه أحوج من أهل الحاجة إليه، لأن لهم أجره وفخره وذكره، فمهما اصطنع الرجل من معروف فإنما يبتدئ فيه بنفسه.

وقال رضي الله عنه من أجل انسانا هابه، ومن جهل شيئا عابه، والفرصة خلسة، ومن كثر همه سقم جسمه، وعنوان صحيفة المسلم حسن خلقه، وفي رواية أخرى: عنوان صحيفة المسلم السعيد حسن الثناء عليه.

وقال: من استغنى بالله افتقر الناس إليه، ومن اتقى الله أحبه الناس.

وقال: الجمال في اللسان، والكمال في العقل.

وقال: العفاف زينة الفقر، والشكر زينة البلاء، والتواضع زينة الحسب،

والفصاحة زينة الكلام، والحفظ زينة الرواية، وخفض الجناح زينة العلم، وحسن الأدب زينة الورع، وبسط الوجه زينة القناعة، وترك ما لا يعني زينة الورع.

وقال: حسب المرء من كمال المروءة ألا يلقى أحدا بما يكره، ومن حسن خلق الرجل كفه أذاه، ومن سخائه بره بمن يجب حقه عليه، ومن كرمه إيثاره على نفسه، ومن إنصافه قبول الحق إذا بان له، ومن نصحه نهيه عمالا يرضاه لنفسه، ومن حفظه لجوارك تركه توبيخك عند ذنب أصابك مع علمه بعيوبك، ومن رفقه تركه عذلك بحضرة من تركه، ومن حسن صحبته لك إسقاطه عنك مؤنة التحفظ، ومن علامة صداقته كثرة موافقته، وقلة مخالفته، ومن شكره معرفة إحسان من أحسن إليه، ومن تواضعه معرفته بقدره، ومن سلامته قلة حفظه لعيوب غيره، وعنايته بصلاح عيوبه.

وقال رضي الله عنه: العالم بالظلم، والمعين عليه، والراضي به، شركاء.

وقل رضي الله عنه: من أخطأ وجوه المطالب خذلته الحيل، والطامع في وثاق الذل، ومن طلب البقاء فليعد للمصائب قلبا صبورا.

وقال رضي الله العلماء غرباء لكثرة الجهال بينهم.

وقال رضي الله عنه: الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت.

وقال رضي الله عنه: ثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله: كثرة الاستغفار، ولين الجانب، وكثرة الصدقة.

وقال رضي الله عنه: ثلاث من كن فيه لم يندم: ترك العجلة، والمشورة، والتوكل على الله عند العزم.

وله حكم وأقوال كثيرة نكتفي بما ذكر منها. والله أعلم.

كلمات العلماء في شأنه
عليه السلام
فمنهم الفاضل المعاصر الهادي حمو في " أضواء على الشيعة " (ص ١٣٦ ط دار التركي) قال:
هو أبو جعفر محمد الجواد بن علي الرضا، مات فخلفه في الإمامة وهو ابن سبع أو تسع سنين، وقد شغف به المأمون لما رأى من فضله مع صغر سنة ونبوغه في العلم والحكمة والأدب وكمال العقل ما لم يساوه أحد في ذلك من أهل زمانه فزوجه ابنته أم الفضل كما زوج أباه من قبل من أخته أم حبيب.
وتولى الجواد للإمامة أثار شكوكا في الناس فتساءلوا: كيف يكون إماما من لم يبلغ سن الرشد؟ كيف الآخرون بطاعته وهو غير مكلف؟ وأين لهذا الفتى اليافع
ذلكم العلم الواسع الواجب للامام؟
وحاول متكلموا الشيعة الإجابة عن هذا الأسئلة فذكروا الآية النازلة في حق زكريا عليه السلام: (وآتيناه الحكم صبيا) (١٢ - مريم: ١٩) وذكروا معجزة المسيح في نطقه بالمهد، وإخباره أن الله آتاه الكتاب (فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا) (٣٠ - مريم: ١٩) وحكوا موقف المأمون مع من استنكر عليه تزويجه بنته الجواد وهو صغير السن إذ قال لهم:

ويحكم أنا أعرف به منكم، إنه من أهل بيت علمهم من الله، ولم يزل آباؤه أغنياء في علم الدين والأدب عن الرعايا، وإن شئتم فامتحنوه حتى يتبين لكم ذلك فجمع الجواد بقاضي القضاة يحيى بن أكثم في مجلس من مجالس المأمون وسأل وامتحن الإمام الفتى. سأله ابن أكثم عن محرم قتل صيدا. فقال الجواد: هل قتله في حل أو حرم؟ عالما كان أو جاهلا؟ عمدا كان أخطأ، حرا كان المحرم أو عبدا، صغيرا كان أو كبيرا، مبتدأ كان أو معيدا؟ من ذوات الطير كان الصيد أم من غيرها؟ من صغار الطير
أم من كباره؟ مصرا كان على ما فعل أو نادما؟ في الليل كان الصيد أو في النهار؟ وفي عمرة كان ذلك أو في حجة؟ فتحير قاضي القضاة ابن أكثم وبان عليه العجز والانقطاع حتى عرف أهل المجلس أمره.

فقال المأمون: الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق، إن أهل البيت خصوا من دون الخلق بما ترون من الفضل، وإن صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال.

بعد البلوغ (ولما بلغ أشده آتيناه حكما وعلما) (٢٢ - يوسف: ١٢) علم لدني حصل له دون تعليم، إلهام كالنكت في القلب، والنقر في الآذان! والرؤيا الصادقة في المنام! وفريق آخر ينكر هذه المصادر للمعرفة ويرى أن علمه كان مستمدا من الكتب التي ورثها من أبيه.

ومنهم الشريف علي الحسيني فكري القاهري في " أحسن القصص " (ج ٤ ص ٢٩٥ ط بيروت) قال:

لقد أحسن المأمون إليه، وقربه وبالغ في إكرامه، ولم يزل مشغوفا به لما ظهر له من فضله وعلمه، كمال عقله، وظهور برهانه، مع صغر سنه، وعزم على تزويجه بابنته أم الفضل وصمم على ذلك فمنعه العباسيون من ذلك خوفا من أن يعهد إليه كما عهد إلى أبيه من قبل.

فلما ذكر لهم أنه إنما اختاره لتميزه عن كافة أهل الفضل علما ومعرفة وحلما مع صغر سنه نازعوه في اتصاف محمد الجواد بذلك، وطلبوا منه اختباره بمعرفة يحيى ابن أكثم. فلما امتحنه أجابه إجابات سديدة فقالوا: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

فقال المأمون: قد عرفتم الآن ما تنكرون عليه، والحمد لله على ما من به علي من السداد في الأمر والتوفيق في الرأي، وأقبل على أبي جعفر وقال له: إني مزوجك ابنتي أم الفضل رغم أنوف القوم، فاخطب لنفسك فقد رضيتك لنفسي وابنتي.

فقال أبو جعفر: الحمد لله إقرارا بنعمته، ولا إله إلا الله إخلاصا بوحدانيته، وصلى الله على سيدنا محمد سيد بريته، والأصفياء من عترته. أما بعد فقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام، فقال تعالى: (وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم).

ثم إن محمد بن علي بن موسى خطب إلى أمير المؤمنين عبد الله المأمون ابنته أم الفضل وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم – وهو خمسمائة درهم جياد – فهل زوجتني يا أمير المؤمنين إياها على هذا الصداق؟

قال المأمون: زوجتك ابنتي أم الفضل على هذا الصداق المذكور. فقال أبو جعفر: قبلت نكاحها لنفسي على هذا الصداق المذكور.

وبعد أن انصرف الناس تقدم المأمون بالصدقة على الفقراء والمساكين، ولم يزل عنده محمد الجواد معظما مكرما إلى أن توجه بزوجته أم الفضل إلى المدينة المشرفة.

ومنهم الفاضل الدكتور داويت. رونلدسن في " عقيدة الشيعة " تعريب ع. م. (ص ١٩٧ ط مؤسسة المفيد، بيروت) قال:

والأهم لحياة الإمام محمد التقي هو أن المأمون بقي يميل إلى التشيع حتى بعد أن

أبدل الخضرة بالسواد. وقد فعل ذلك لضرورة سياسية ضد رغبته الشخصية. فإنه لم يكتف بتعيين الشيعة البارزين من الفرس في الوظائف المهمة بل أظهر عطفا شديدا نحو بيت الإمام الرضا المتوفى. فاختار أحد أخوته ليحج بالناس. ولم تمض مدة طويلة حتى زوج ابنته أم الفضل إلى محمد التقي بن علي الرضا، ويقول اليعقوبي: إنه أمر له بألفي ألف درهم، وقل: إني أحببت أن أكون جدا لمرء ولده رسول الله وعلي ابن أبي طالب.

وكان عمر محمد التقي - ويلقب حينا بالجواد - تسع سنين (أو سبعا على قول آخرين) عند وفاة أبيه، وكان بالمدينة آنئذ، وكان صغر سنه سببا في شك كثيرين من الشيعة بإمامته، فلما جاء موسم الحج ذهب عدد من رجالهم البارزين وعلمائهم من مختلف البلاد إلى الحج، فلما رأوه زال الشك عن قلوبهم. ويروي الكليني أن المتولي سأله ثلاثين ألف مسألة يمتحنه بها فأجاب عنها جميعا ودام ذلك ثلاثة أيام.

وأمه ليست أم حبيب بنت المأمون بل أم ولد مشكوكا في أصلها، ويقول الكليني: إنها نوبية واسمها سبيكة. وقيل أيضا: إن سمها كان خيزران وهي رومية.

وروي أنها كانت من أهل بيت مارية أم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويروي الشيعة قصة طريفة عن أول لقاء بين الخليفة المأمون ومحمد التقي وهو صبي. فيظهر أنه جاء إلى بغداد بعد وفاة أبيه بمدة قصيرة.

وصادف أن خرج المأمون يوما إلى الصيد ومعه بزاته، فاجتاز بطرف البلد في طريقه والصبيان يلعبون ومحمد التقي واقف معهم وعمره إذ ذاك نحو ١١ سنة. فلما أقبل الخليفة انصرف الصبيان هاربين ووقف محمد فلم يبرح مكانه، فنظر إليه المأمون ثم سأله: يا غلام ما منعك من الانصراف؟ فقال: يا أمير المؤمنين لم يكن الطريق ضيقة فأوسعه لك بذهابي ولم يكن لي جريمة فأخشاه، وظني بك حسن أنك لا تضر من لا ذنب له فوقفت. فأعجب المأمون كلامه وساق جواده إلى وجهته. فلما بعد من العمارة أخذ بازيا فأرسله على دراجة فعاد وفي منقاره سمكة صغيرة،

فأخذها المأمون في يده فسأله الغلام وهو لا يزال في مكانه: ما في يدي؟ قال: يا أمير المؤمنين، الله تعالى خلق بمشيئته في بحر قدرته سمكا صغارا يصيدها بزاة الملوك والخلفاء، وهم يأخذونها في أيديهم فيختبرون بها سلالة أهل بيت النبوة.

وجمع المأمون بعد ذلك بقليل مجلسا ليمتحن الإمام، ودام المجلس أياما عديدة، وقد أجاب الإمام على كل المسائل، فاندهش الناس من ذلك، فزوجه المأمون بابنته وأمر له بمال كثير. ويروى أن الإمام أطرق عند ذلك برأسه ومات بنو العباس غيظا وكمدا.

وبذلك أظهر المأمون اهتمامه المستمر وعطفه على الشيعة، وجعل ابن الإمام الرضا المتوفى تحت رعايته، وكان الإمام الفتى يأتي قصر المأمون بين آن وآخر للدرس ومحادثة العلماء الذين يجتمعون هناك، غير أن من سوء الحظ أن الرواة قد أكدوا الاعجاز في ما قد بلغه من العلم، بصرف النظر عن الحوادث التي قد تظهر دراسته. فمما يخيب الأمل مثلا أن نقرأ شهادة يحيى بن أكثم، وهو من الناس الذين أرادوا امتحان الإمام، فسأله مسائل كثيرة قبل أن يعترف بإمامته، فنجد أن كل ما ذكره هو أنه سأله: من الإمام؟ قال: أنا. قال: وما برهانك؟ فتكلمت عصى محمد التقي وقالت: إن صاحبي هذا هو إمام العصر وحجة الله.

وبعد سنة أو نحوها من زواج الإمام سمح له الخليفة أن يأخذ زوجته الصغيرة ويذهب إلى المدينة، وقد سر بنو العباس بذلك لكراهتهم أن يروا تفضيله عليهم في بغداد. فعاش في المدينة عيشة بسيطة كمن تقدمه من الأئمة مدة ثلاث سنوات، يقابل من يأتي لزيارته ويكرم الفقراء ويتحاشى التدخل في القضايا العامة. وقد صنع معجزات عدة تشبه تلك المعجزات التي صنعها باقي الأئمة كإخباره بأن جارية معينة ستحمل بغلام لرجل، وجعل شجرة تحمل فاكهة، بينما صلى عدة ركعات عند قبر النبي، وأفرح عجوزا بإحيائه بقرة ميتة لها.

أما حياته مع زوجته زينب بنت الخليفة – وتعرف بأم الفضل – فيقال: إنها لم تكن

حياة سعيدة، لأن سلوك هذه الزوجة الشرعية لم يكن يتفق والصداقة والحب المتبادل الذي يجب أن يكون بين الزوج وزوجه، فكانت تكتب إلى أبيها تتهم زوجها وتذكر أنه يعاشر الجواري، وذلك لتخلق العداء ضده. وقد نبهها لهذه الأقوال ولأنها تحرم ما أحل الله.

وعادت زوجته من المدينة إلى بغداد بعد سبع سنوات من زواجها لحضور زواج الخليفة المأمون ببوران بنت الحسن بن سهل، البالغة من العمر ثمان عشرة سنة، ذلك الزواج الذي لم تشهد بغداد مثله. كانت فرصة جميلة يشهدها الإمام، فقد نثر على العريس اللؤلؤ بدل الرز، فيجمع ويعطى إلى العروس، وقد ألبستها زبيدة زوج الرشيد ثوب من الجواهر واللؤلؤ، وأوقدت غرفة العروس بشموع العنبر، وبذل أبو العروس وهو من أغنى الفرس وأعظمهم شأنا، اعترافا بامتنانه لهذا الشرف العظيم، مبالغ لا تعد ولا تحصى، وأعطى من الهدايا ما لا يوصف، فنثر على الناس بنادق مسك فيها أسماء ضياع وأسماء جوار وصفات دواب وغير ذلك، فكانت البندقة إذا وقعت بيد الرجل فتحها فقرأ ما فيها وقبضها، وخلعت على الناس خلع سنية.

وهكذا انتهى العرس الذي لم يسبق له مثيل.

ونشأ خلاف واحد في بغداد بين الإمام التقي وأم الفضل سبب للأسرة المالكة انزعاجا كبيرا. فيروى عن حكيمة أخت الإمام الرضا أن أم الفضل أخبرتها بأن امرأة أتتها كأنها قضيب بان أو غصن خيزران، وقالت: أنا زوج الإمام التقي. فدخل على أم الفضل من الغيرة ما لم تملك نفسها، فنهضت من ساعتها وصارت إلى المأمون، وقد كان ثملا من الشراب وقد مضى من الليل ساعات، فأخبرته بحالها وقالت له: يشتمني ويشتمك ويشتم العباس وولده. قالت: فغاظه ذلك مني جدا ولم يملك نفسه من السكر وقام مسرعا وضرب بيده السيف وحلف أنه يقطعه بهذا السيف ما بقي في يده، وصار إليه فدخل إليه.. وهو نائم فوضع فيه السيف فقطعه قطعة قطعة.. فلما أفاق من السكر ندم ندما شديدا وأرسل من يأتيه بخبره، فعاد وأخبره أنه وجده

يصلي صلاة الصبح وقد استوهبه ثوبه الذي عليه ليرى آثار الجرح فلم يجد. فأرسل الخليفة إلى الإمام يسأله الركوب إليه. قالت أم الفضل: ووبخني وحلف إن شكوت زوجي إليه مرة أخرى لا يرى وجهي ما دام حيا.
واشتغل الإمام مدة بقائه في بغداد، وهي ثمان سنوات بالتدريس. ويذكر ابن خلكان: إنه كان يروي مسندا عن آبائه آل علي بن أبي طالب (رض) أنه قال: بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم: إلى اليمن فقال لي وهو يوصيني: يا علي ما خاب من استخار الله ولا ندم من استشار، يا علي عليك بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار. يا علي اغد باسم الله فإن الله بارك في بكورها. وكان يقول: من استفاد أخا في الله فقد استفاد بيتا في الجنة.
إلى أن قال في ص ٢٠٢:
وبعد وفاة المأمون عاد الإمام محمد التقي مع أهله إلى المدينة وبقي ما يزيد على السنة حتى دعاه المعتصم الخليفة الجديد، وهو أخ المأمون، إلى بغداد، وكان ذلك في أول السنة التي مات فيها الإمام وهي سنة ٢٢٠ (٨٣٥) وليس هناك دليل على أن العلاقة مع الخليفة الجديد كانت غير حبية، إلا أن بعض الروايات المذكورة في الكتب التي يقرأها الشيعة تقول إنه مات مسموما سمته زوجته أم الفضل بتحريض المعتصم. ولا تتفق هذه الروايات على تفاصيل هذه المتهمة، فيقول بعضها: إنها سمته بمنديل يتمسح به في الفراش، وتقول الروايات الأخرى: إنها أعطته عنبا مسموما، وأخرى تذكر أن المعتصم أرسل له شرابا مسموما بيد خادم، أو يقال: إنه دعاه إلى قصره ووضع له السم بالطعام. ويروي مصنف كتاب بحار الأنوار بعض الكتب المعتبرة المتقدمة لكتاب إرشاد المفيد وكشف الغمة فيقول: وقيل إنه مضى مسموما. ولم يثبت عندي بذلك خبر فأشهد به.
قال الكليني: ودفن بمقابر قريش في ظهر جده أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما

السلام وصلى عليه الواثق ابن الخليفة المعتصم.
ومنهم العلامة العارف الشيخ محيي الدين أبو بكر محمد بن علي الطائي الحاتمي الأندلسي في " المناقب " المطبوع في آخر " وسيلة الخادم " للشيخ فضل الله بن روز بهان الإصبهاني (ص ٢٩٦ ط قم) قال:
وعلى باب الله المفتوح وكتاب الله المشروح ماهية الماهيات مطلق المقيدات وسر السريات الوجود، ظل الله الممدود المنطبع في مرآة العرفان والمنقطع من نيله حبل الوجدان غواص بحر القدم محيط الفضل والكرم حامل سر الرسول مهندس الأرواح والعقول أديب معلمه الأسماء والشؤون فهرس الكاف والنون، غاية الظهور والايجاد محمد بن علي الجواد عليه السلام.
ومنهم العلامة فضل الله بن روز بهان الخنجي الأصفهاني المتوفى سنة ٩٢٧ في " وسيلة الخادم إلى المخدوم در شرح صلوات چهارده معصوم " (ص ٢٣٥ ط كتابخانهء
عمومى آية الله العظمى نجفى، قم) قال:
اللهم وصل وسلم على الامام التاسع
ودرود وصلوات ده وسلام فرست بر امام نهم.
ازاينجا شروع است در صلوات بر حضرت امام تقى جواد (ع) كه امام نهم است. واوبعد از پدر خود حضرت امام رضا (ع) امام شد به نص از قبل پدر خود، وهيچ نزاعي ميان ما امامية نيست در آنكه او بعد از علي بن موسى (ع) امام به حق است. وهنگامى كه پدرش وفات فرمود در طوس او طفل بود. ومأمون عليه اللعنه بعد از وفات پدر او را همراه خود به بغداد آورد، وآن حضرت در بغداد ساكن شد ودر آنجا وفات كرد.

الأواب السجاد. الفائق في الجود على الأجواد
آن حضرت بازگر دانده است به تعالى در هر امرى از امور، وبسيار سجده كننده است نزد حق تعالى. واين اشارت است به كثرت عبادت آن حضرت چنانچه روايت كرده اند كه بعد از امام زين العابدين از ائمة هيچ كس به كثرت عبادات آن حضرت بنوده وآن حضرت فايق وغالب است در بخشش بر همهء بخشندگان. واين اشارت است به كثرت عطاى او، چنانچه روات كرده اند كه آن حضرت در عطا وبخشش سر آمد روزگار بود تا به غايتى كه او را جواد لقب كرده اند. بحر عطاى او
قطره وباران از كرم او بهره داشت. پناه ضعيفان بود در وقت حاجات وملاذ سائلان در عطيات
مانح العطايا والأوفاد لعامة العباد
آن حضرت بخشندهء عطيه ها وبخششهاست از براى عامهء بندگان خداى تعالى. واين اشارات است به عموم عطايى آن حضرت، چنانچه روايت كرده اند كه هرگز آستانهء آن حضرت از سائلان وحاجات خواهان خالى نبودى، وآن حضرت بر روى عامهء خلايق ابواب عطا وكرم بگشودى وهيچ آفريده از درگاه احسان او محروم بازنگشتى واز عرب وعجم مردمان بر كنار خوان او آمدى.
ما حي الغواية والعناد، قامع أرباب البغي والفساد
آن حضرت محوكنندهء گمراهى وعناد است وبركنندهء خداوندان ظلم وفساد است. واين اشارت است بدانكه آن حضرت ارباب بغى وفساد واصحاب غوايت وعناد را به حجتهاى واضحه وبراهين ساطعه قلع وقمع مى فرموده.

روایت کرده اند که چون مأمون خلیفة آن حضرت را ماماد خود ساخت همیشه آن حضرت را در مجلس خود حاضر ساختی وطوایف ارباب مذاهب مختلفه که در مجلس مأمون حاضر شدندی ودر اعتقادات ومشکلات علوم بحث کردندی آن حضرت ایشان را الزام کردی وحجتهای ایشان را قلع وقمع کدری وجمیع طوایف از آن حضرت استفاده کردندی ودر حجت وبرهان بر همه فایق آمدی ومأمون در تعظیم وتوقیر آن حضرت دقیقه ای فروگذاشت نکردی.

روایت کرده اند که نوبتی دختر مأمون نزد او آمد واز حضرت امام شکایت کرد که او رعایت خاطر من نمی کند وکنیزان را بر من گزیده، مأمون با دختر گفت که: تو

راضی نیستی که من تو را تزویج کردم به بهترین خلایق از روی حسب ونسب؟ وحق تعالی کنیزان رابر او حلال کرده واو را در اختیار ایشان، اختیار است.

صاحب معالم الهداية والارشاد إلى سبل الرشاد

آن حضرت صاحب نشانهای راهنمایی وارشاد است به رههای راستی وصلاح.

واین اشارت است بدانکه آن حضرت مردمان را ارشاد به راه حق می فرموده وبه جانب مشکلات راه راست می نموده.

روایت کرده اند که چون مأمون خلیفة آن حضرت رابه بغداد آورد مدتی از حال آن حضرت غافل شد به واسطهء اشتغال به مهمات، وآن حضرت طفل بود. نوبتی مأمون سوار بود وبه شکار می رفت. حضرت امام محمد تقي (ع) با جماعتی اطفال بر سر راه مأمون ایستاده بودند. چون موکب مأمون پیدا شد طفلان همه بگریختند وحضرت امام بر جای خود بایستاد واصلا از محل خود تجاوز نفرمود. مأمون از جلادت آن طفل تعجب کرد، پرسید که: ای پسر چراچون طفلان گریختند تو باز ایستادی وهیچ خوف واندیشه نکردی؟ حضرت امام فرمود: راه تنگ نبود که مرکب تو تنواند گذشت ومرا باید رفت تا راه تو گشاده گردد، ومن از عدل تو امنم

زیر که می دانم که بی خیانتی وجرمی تو عقوبت نمی فرمایی، پس چرا از راه دور شوم واز تو بگریزم؟ مأمون گفت: تو پسر کیستی؟ گفت: پسر علي بن موسی ام. مأمون بسیار بگریست ودر فراق حضرت امام علي (ع) جزع واضطراب کرد وگفت: من دانستم که مثل تو فرزندی رشید نباشید الا از مثل علي بن موسی الرضا [ع].

مأمون متوجه شکار شد، چون به صحرا رفت بازی اشهب داشت. آن باز را جهت شکار مرغ رهاکرد. باز در جوف هوا بالا رفت وزمانهای بسیار از چشم همه کس غایب شد وبعد از آن بازگشت ومرغی را شکار کرده بود که تمامی اعضای او گوشت بود وهیچ پر وبال نداشت ومثل آن مرغی کسی ندیده بود. هرچند مأمون از مردم تفحص کرد که حقیقت حال این مرغ بازگویند هیچ کس را از حقیقت حال آن
مرغ آگاهی نبود، مأمون از شکار بازگشت. حضرت امام محمد تقي در همان موضع
ایستاده بود. مأمون گفت: ای پسر رضا حقیقت حال آن این مرغ چیست؟ حضرت امام
في الحال فرمود: پدران من مرا خبر داده اند حق تعالی در جوف هوا بحری آفریده همچنانچه در زمین دریاهاست، وبر آن دریاها مرغانند همچنانچه مرغابیان آبهای زمین. وباز خلیفیه از خلفاء آن راصید کند تامردم عجایب قدرت الهی ببینند. ووصی رسول امین از حقیقت آن خبر دهد. مأمون چون این سخن شنید گفت: والله که تو پسر علی رضایی ووارث علوم ومعارف او تویی که خدای تعالی شما را واهل بیت شما را به علوم وخصایصی مخصو ص ساخته که دیگران از آن بهره ندارند.

پس آن حضرت را همراه به دار الخلافه برد واز مشکلات جمیع علوم از آن حضرت سؤالها کرد وآن حضرت با وجود صغر سن از جمیع آن علوم جوابها داد وهرچه استکشاف کردند از عهدهء آن بیرون آمد واز دیگر علوم غیبیه وامور غریبه ایشان را آگاه گردانید. ومأمون وسایر خلاق دانستند که آن حضرت وصی پدر خود است. پس مأمون مجلسی عظیم ترتیب کرد ومردمان را جمع گردانید ودختر خود را

[به] نکاح آن حضرت در آورد.
وگفته اند: در دار الخلافه جشنی بدان آراستگی ترتیب نکرده اند. واز جمله در مجلس عقد نکاح جهت عطر مجلس طشتی به غایت بزرگ از نقره وبه طلا اندوده ومرصع ساخته مالامال از عبیر وسایر طیبها حاضر گردانید تا جمیع خلایق خود را بدان معطر ساختند وعطر به ذخیره برداشتند ومأمون خود خطبه خواند ودختر خود را به نکاح حضرت امام در آورد ومهر دختر خود را پانصد درهم کرد وهمچو مهر حضرت فاطمه (ع).
المقتبس من نور علومه الأفراد من الأبدال والأوتاد
آن حضرت اقتباس کننده است از نور علمهای او یکان یکان از ابدال اولیاء واوتاد عالم. واین اشارت است بدانچه از خصایص ائمهء هدی است که جمیع افراد ابدال واوتاد عالم که نظم وحفظ عالم در عهدهء ایشان است از ائمه اقتباس علوم ومعارف می نمایند وآن حضرت را بدان مزید اختصاصی هست چنانچه روایت کرده اند که اولیا واوتاد زمان آن حضرت از او در حقایق علوم ومعارف استفاضه واستفاده می نموده اند.
أبي جعفر محمد التقي الجواد بن علي الرضا
کنیت آن حضرت ابو جعفر است وآن حضرت را اولاد بود وبزرگتر ایشان علی نقی هادی است که بعد از آن حضرت، امام بود ومادر آن حضرت ام الولد بود وحضرت امام علی نیز از ام الولد متولد شد نه از دختر مأمون. واز القاب آن حضرت یکی جواد است زیراکه از بسیاری جود در زمان خود منفرد بوده ودر عطا وکرم.
واز جمله القاب آن حضرت تقی است یعنی پر هیزکار واگرچه تمامی ائمهء معصومین در کمال تقوا بوده اند فاما آن حضرت بدین وصف عظیم مزید اشتهاری داشته.

ساکن روضه الجنة بأنعم العيش، المقبور عند جده بمقابر قريش
آن حضرت ساکن روضهء بهشت است به خوشترين عيشی وحياتی ودفن کرده
شده است نزد جد خود حضرت امام موسی کاظم (ع) در مقابر قريش که مرقد
مطهر
حضرت امام است. ودر سبب وفات آن حضرت خلاف کرده اند، بعضی بر آنند که
آن حضرت را زهر دادند. وهمچنين جميع ائمهء هدی را شهيد کرده اند واز بعضی
ائمه روايت کرده اند او فرمود: ما منا إلا قد سم يعنی هيچ يك از مانيست الاآنکه
او را زهر داده اند. وبعضی بر آنند که آن حضرت به موت خود وفات فرمود.
وسن مبارك آن حضرت به چهل نرسيده. ولادت آن حضرت در ماه رمضان بود
سنهء خمس وتسعين ومائه، در هفدهم ماه شب جمعه. وبعضی گويند: در نصف ماه
شب جمعه، وبعضی گويند ولادت آنحضرت روز جمعه دهم رجب بوده ووفات
حضرت بيست وپنج سال بود وقبر مبارك آن حضرت ملصق به قبر جد اوست امام
موسی (ع) درجانب غربی بغداد وآن روضه ايست مشهور وقبه ايست متلالئ از بها
ونور وجنتی است از نعيم فيض الهی معمور.
اللهم صل على سيدنا محمد وآل سيدنا سيما الإمام السجاد محمد تقي الجواد.

أولاده عليه السلام
ذكرهم جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضا ١٣٧٢ في " أحسن القصص " (ج ٤ ص ٢٩٧ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:
أولاده: خلف من الولد عليا وموسى وفاطمة وأمامة.
ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه " تاريخ الأحمدي " (ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
ودر روضة الأحباب است كه وى دو پسر ودو دختر گذاشت.
وقال في الصواعق: أجلهم علي النقي العسكري وكان وارث أبيه علما.

الإمام العاشر
أبو الحسن علي بن محمد الهادي
(عليه السلام)

مستدرك

فضائل الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه من العامة في ج ١٢ ص ٢٤٢ و ج ١٩ ص ٦٠٦، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

نسبه الشريف وميلاده ووفاته
عليه السلام

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه " تاريخ الأحمدي " (ص ٣٥٠ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

وفي تاريخ الخميس قال: ولد علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالمدينة سنة أربع عشرة ومائتين.

وقال في ٣٥٢:

قال الشيخ ابن حجر المكي في الصواعق: كان المتوكل أشخص علي بن محمد التقي من المدينة إلى سر من رأى سنة ثلاث وأربعين ومائتين.
وقال في ص ٣٥٤ نقلا عن أبي الفداء:
وفي سنة أربع وخمسين ومائتين توفي بسر من رأى علي الملقب بالهادي والنقي.
وفي " تذكرة الخواص من الأمة " لسبط ابن الجوزي قال: كان وفاته في أيام المعتز بالله. وقيل: إنه مات مسموما.
ومنهم الفاضل المعاصر خير الدين الزركلي في " الأعلام " (ج ٥ ص ١٤٠ ط ٣، بيروت) قال:
علي الملقب بالهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الحسيني الطالبي: عاشر الأئمة الاثني عشر عند الإمامية، واحد الأتقياء الصلحاء. ولد بالمدينة، ووشي به إلى المتوكل العباسي، فاستقدمه إلى بغداد وأنزله في سامراء، وكانت تسمى مدينة العسكر لأن المعتصم لما بناها انتقل إليها بعسكره، فنسب إليها أبو الحسن. ثم اتصل بالمتوكل أنه يطلب الخلافة وأن في منزله كتبا من شيعته تدل على ذلك، فوجه إليه من جاء به، فلم ير ما يسوؤه، فسأله إن كان عليه دين، فقال: نعم، أربعة آلاف دينار، فوفاها عنه ورده إلى منزله مكرما. وتوفي بسامراء ودفن في بيته.
ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضا ١٣٧٢ في " أحسن القصص " (ج ٤ ص ٣٠٠ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:
نسبه: هو سيدنا علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب

رضي الله عنهم، وأمه أم ولد يقال لها سمانة المغربية.
مولده: ولد أبو الحسن الهادي بالمدينة في رجب سنة أربع عشر ومائتين للهجرة.
وقال أيضا في ص ٣٠١:
كان أبو الحسن العسكري وارث أبيه علما ومنحا، وكان فقيها فصيحا جميلا مهيبا، وكان أطيب الناس بهجة، وأصدقهم لهجة.
إلى أن قال في ص ٣٠٣:
وفاته: أبو الحسن علي الهادي المعروف بالعسكري (بسر من رأى) يوم الاثنين لخمس ليال بقيت من جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين، وله من العمر أربعين سنة.
ودفن في داره بسر من رأى ويقال: إنه مات مسموما، والله أعلم.
ومنهم الشيخ الفاضل أبو الفوز محمد بن أمين البغدادي المشتهر بالسويدي في " سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب " (ص ٣٤٢ ط دار الكتب العلمية، بيروت) قال:
علي الهادي
ولد بالمدينة، وكنيته أبو الحسن، ولقبه الهادي، وكان أسمر اللون. نقش خاتمه: الله ربي وهو عصمتي من خلقه. ومناقبه كثيرة.
إلى أن قال:
توفي رضي الله عنه يوم الاثنين سنة مائتين واثنين وخمسين، ودفن بسر من رأى، وله من العمر أربعون سنة رحمه الله ورضي الله عنه.

كنيته وألقابه ونقش خاتمه
عليه السلام
ذكرها جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه " تاريخ الأحمدي " (ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال
كنيته: أبو الحسن لا غير.
ألقابه: أما ألقابه فهي الهادي والمتوكل والناصح والمتقي والمرتضى والفقيه والأمين والطيب، وأشهرها الهادي. وكان ينهى أصحابه عن تلقيبه بالمتوكل لكونه لقبا للخليفة جعفر المتوكل بن المعتصم. ويقال له العسكري لأنه أقام بموضع يقال له العسكر وهو سر من رأى. ونقش خاتمه: الله ربي وهو عصمتي من خلقه.

كرمه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضا ١٣٧٢ في " أحسن القصص " (ج ٤ ص ٣٠٢ ط دار الكتب العلمية في بيوت) قال:

نقل غير واحد أن أبا الحسن العسكري خرج يوما من سر من رأى إلى قرية له لمهم، فجاء رجل من بعض الأعراب يطلبه في داره فلم يجده وقيل له: إنه ذهب إلى الموضع الفلاني، فقصد إلى ذلك الموضوع، فلما وصل إليه قال له: ما حاجتك؟ فقال له: أنا رجل من أعراب الكوفة المستمسكين بولاء جدك علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقد ارتكبتني الديون، وأثقلت ظهري بحملها، ولم أر من أقصده لقضائها.

فقال له أبو الحسن: كم دينك؟ فقال: نحو عشرة آلاف درهم.

فقال: طب نفسا وقر عينا، يقضى دينك إن شاء الله تعالى: ثم أنزله فلما أصبح الصباح قال له: يا أخا العرب أريد منك حاجة لا تعصيني فيها ولا تخالفني، والله الله فيما آمرك به، وحاجتك تقضى إن شاء الله تعالى. فقال الأعرابي: لا أخالفك في شئ مما تأمرني به، فأخذ أبو الحسن ورقة وكتب فيها بخطه: " دينا عليه للأعرابي المذكور "، وقال له: خذ هذا الخط معك فإذا حضرت إلى سر من رأى فتراني أجلس

مجلسا عاما، فإذا حضر الناس واحتفل المجلس فتعالى إلي بالخط وطالبني، وأغلظ علي في القول والطلب، ولا لوم عليك، والله الله أن تخالفني في شئ مما أوصيتك به.

فلما وصل أبو الحسن إلى سر من رأى جلس مجلسا عاما وحضره جماعة من وجوه الناس وأصحاب الخليفة المتوكل، فجاء الأعرابي وأخرج الورقة وطالبه بالمبلغ وأغلظ عليه الكلام، فجعل أبو الحسن يعتذر له، ويطيب نفسه بالقبول، ويعده بالخلاص، وكذلك الحاضرون وطلب منه المهلة ثلاثة أيام.

فلما انفك المجلس نقل ذلك للخليفة المتوكل، فأمر لأبي الحسن على الفور بثلاثين ألف درهم، فلما حملت إليه تركها إلى أن جاء الأعرابي، فقال له: خذها جميعها. فقال الأعرابي: يا بن رسول الله والله إن العشرة بلوغ مطلبي، ونهاية أربي. فقال أبو الحسن: والله لتأخذن ذلك جميعه، وهو رزقك، ساقه الله لك، ولو كان أكثر من ذلك ما نقصناه، فأخذ الأعرابي الثلاثين ألف درهم وانصرف وهو يقول: (الله أعلم حيث يجعل رسالته).

ومنهم الشيخ الفاضل أبو الفوز محمد بن أمين البغدادي المشتهر بالسويدي في " سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب " (ص ٣٤٢ ط دار الكتب العلمية، بيروت) قال:

وحكي أنه قصده أعرابي وقال: إني من المستمسكين بولاء جدك علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقد ركبتني ديون أثقلني حملها، ولم أر سبيلا لوفائها. قال: كم؟ قال - فذكر مثل ما تقدم عن " أحسن القصص " مختصرا.

كلماته عليه السلام ومواعظه
رواها جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ أحمد القلقشندي في " مآثر الإنافة في معالم الخلافة " (ج ١ ص ٣٢١ ط الكويت) قال:
ومن غريب ما اتفق له في ذلك أنه طلب عليا الزكي ويقال: علي الهادي وعلي النقي، أحد الأئمة الاثني عشر. وبعث إليه جماعة من الترك ليحضروه، فهجموا عليه ببيته، فوجدوه في بيت مغلق وعليه مدرعة شعر، وهو مستقبل القبلة يترنم بآيات من القرآن في الوعد والوعيد، ليس بينه وبين الأرض بساط إلا الرمل والحصى. فحمل إلى المتوكل، والمتوكل في مجلس شرابه والكأس في يده، فلما رآه المتوكل أعظمه وأجلسه إلى جانبه، وناوله الكأس فقال: يا أمير المؤمنين ما خامر لحمي ودمي قط فأعفني، فأعفاه وقال: أنشدني شعرا، فقال، إني لقليل الرواية للشعر. فقال: لا بد من ذلك، فأنشده:
باتوا على قلل الأجبال تحرسهم * غلب الرجال فما أغنتهم القلل
فاستنزلوا بعد عز من معاقلهم * وأودعوا حفرا يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما قبروا * أين الأسرة والتيجان والحلل
أين الوجوه التي كانت منعمة * من دونها تضرب الأستار والكلل

فأفصح القبر عنهم حين ساءلهم * تلك الوجوه عليها الدود يقتتل
يا طال ما أكلوا دهرا وما شربوا * فأصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا
فبكى المتوكل وأمر برفع الشراب وقال: يا أبا الحسن عليك دين؟ قال: نعم، أربعة آلاف دينار. فدفعها إليه ورده إلى بيته مكرما ١).

---

(١) قال الفاضل المعاصر الهادي حمو في " أضواء على الشيعة " ص ١٣٧ ط دار التركي:
١٠ - الإمام علي الهادي النقي (٢٥٤ ه‍ - ٨٦٨ م):
هو أبو الحسن علي الهادي بن محمد الجواد تولى الإمامة كأبيه صغيرا مات عنه وهو ابن ست أو ثماني سنوات، وفي عهده تكهربت سياسة العباسيين ضد الشيعة نظرا لما كان يحدث إما من الاضطرابات السياسية المتبرقعة بالدعوة لآل البيت أو لما كان يكنه الخليفة المتوكل من بغض لعلي وذريته فأمر بهدم قبر الحسين وتسويته بالتراب وحرث مكانه المعروف وفي ذلك يقول ابن السكيت:
تالله إذا كانت أمية قد أتت * قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد أتته بنو أبيه بمثله * فغدا لعمرك قبره مهدوما
أسفوا على أن لا يكونوا شاركوا * في قتله فتتبعوه رميما
كما أمر المتوكل يحيى بن هرثمة بالذهاب إلى المدينة حيث يحظى الإمام الهادي بالتبجيل والتكريم ففتش منزله وانتزعه من أحضان المدينة الحظية به إلى سامراء حيث الإقامة الجبرية هناك.
ومع ذلك فلم يستقر للمتوكل قرار حتى وجه إليه ذات ليلة كوكبة من جند الأتراك فهجموا عليه في إقامته على غفلة فوجدوه وحده في بيت مغلق وعليه مدرعة من شعر وعلى رأسه ملحفة من صوف وهو مستقبل القبلة يترنم بآيات من القرآن في الوعد والوعيد ليس بينه وبين الأرض بساط إلا الرمل، فأخذ على الصورة التي وجد عليها وحمل إلى المتوكل في جوف الليل فمثل بين يديه والمتوكل يستعمل الشراب وفي يده كأس. فلما رآه أعظمه وأجلسه إلى جانبه وقيل له: لم يكن في منزله شئ مما قيل عنه. فناوله المتوكل الكأس التي كانت بيده، فقال: يا أمير المؤمنين ما خامر لحمي ودمي قط فأعفني، فأعفاه وقال له: أنشدني شعرا أستحسنه، قال: إني قليل الرواية للشعر، قال: لا بد أن تنشدني، فأنشده:
باتوا على قلل الأجبال تحرسهم * غلب الرجال فما أغنتهم القلل
واستنزلوا بعد عز من مقامتهم * فأودعوا حفرا يا بئس ما نزلوا
ناداهم صائح من بعد ما قبروا * أين الأسرة والتيجان والحلل
أين الوجوه التي كانت منعمة * من دونها تضرب الأستار والكلل
فأفصح القبر عنهم حين ساءلهم * تلك الوجوه عليها الدود يقتتل
قد طال ما أكلوا دهرا وما شربوا * فأصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا
فأشفق من حضر على الهادي وظن أن بادرة تبدر إليه من الخليفة لكن الخليفة بكى بكاء شديدا وبكى من حضر معه المجلس.
وثمة رواية شيعية عن هذا الموقف مع المتوكل وهي أنه كان في مجلسه عند مثول الإمام، الشاعر علي بن الجهم فسأله الخليفة: من أشعر الناس؟ فذكر ابن الجهم الشعراء في الجاهلية والاسلام. فسأل الإمام عن ذلك. فقال: أشعر الناس الحماني، حيث يقول:
لقد فارقتنا من قريش عصابة * بمط خدود وامتداد أصابع
فلما تنازعنا المقال قضى لنا * عليهم بما نهوى نداء الصوامع

ترانا سكوتا والشهيد بفضلنا * عليهم جهير الصوت في كل جامع
فإن رسول الله أحمد جدنا * ونحن بنوه كالنجوم الطوالع
فقال له المتوكل: ما نداء الصوامع يا أبا الحسن؟ قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله.
ومهما كان من أمر هذه الروايات فهي كافية أن تعطينا صورة عن وجه الحياة الثانية التي تقابلها الحياة الرسمية للخلفاء العباسيين الذين كانوا يغرقون في الترف ونعيم العيش، ويأخذون مما عهد في مباذل الفرس وغيرهم من الأمم الأعجمية والتي عجت بها ساحة الحضارة العربية ببغداد.
ومنهم العلامة أبو الفلاح عبد الحي ابن العماد الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٩ في " الشذرات " ج ٢ ص ١٢٨ ط دار إحياء التراث العربي، بيروت، في وقايع سنة ٢٥٤:
وفيها أبو الحسن علي بن الجواد محمد بن الرضا علي بن الكاظم موسى بن جعفر الصادق العلوي الحسيني المعروف بالهادي، كان فقيها إماما متعبدا، وهو أحد الأئمة الاثني عشر الذين تعتقد غلاة الشيعة عصمتهم كالأنبياء، سعي به إلى المتوكل وقيل له: إن في بيته سلاحا وعدة ويريد القيام فأمر من هجم عليه منزله، فوجده في بيت مغلق وعليه مدرعة من شعر يصلي ليس بينه وبين الأرض فراش، وهو يترنم بآيات من القرآن في الوعد والوعيد، فحمل إليه ووصف له حاله، فلما رآه عظمه وأجلسه إلى جنبه وناوله شرابا فقال: ما خامر لحمي ولا دمي فأعفني منه، فأعفاه وقال له: أنشدني شعرا. فأنشده أبياتا أبكاه بها، فأمر له بأربعة آلاف دينار ورده مكرما.
وإنما قيل العسكري لأنه سعى به المتوكل أحضره من المدينة وهي مولده وأقره بمدينة العسكري وهي سر من رأى، سميت بالعسكر لأن المعتصم حين بناها انتقل إليها بعسكره فسميت بذلك، وأقام بها صاحب الترجمة عشرين سنة فنسب إليها.
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد الخضري بك المفتش بوزارة المعارف بمصر في " محاضرات تاريخ الأمم الاسلامية " ص ٣٥٩ ط المكتبة التجارية الكبرى بمصر، قال:
وكان إمام الإمامية في عهده أبو الحسن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب سعى به إلى المتوكل فأقدمه من المدينة إلى سامراء التي كانت تعرف بالعسكر، فلقب بالعسكري. وقد ظل مقيما بها نحو عشرين سنة ومات بها.
ولما جاء سامراء لم تنقطع السعايات عنه، فقيل له: إن في منزله سلاحا وكتبا وغيرها من شيعته، فوجه إليه ليلا من هجم عليه منزله وهو غافل، فوجد في بيت وحده عليه مدرعة من شعر ولا بساط في البيت إلا الرمل والحصى، وعلى رأسه ملفة من صوف وهو يقرأ ويدعو، فحمل إلى المتوكل في جوف الليل، فمثل بين يديه والمتوكل يشرب، فأجلسه إلى جنبه وعرض عليه الكأس، فاستعفى فأعفاه، ثم قال له: أنشدني شعرا، فأنشده:
باتوا على قلل الأجبال تحرسهم * غلب الرجال فما أغنتهم القلل
واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم * فأودعوا حفرا يا بئسما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما قبروا * أين الأسرة والتيجان والحلل
أين الوجوه التي كانت منعمة * من دونها تضرب الأستار والكلل
فأفصح القبر عنهم حين ساءلهم * تلك الوجوه عليها الدود يقتتل
قد طالما أكلوا دهرا وما شربوا * فأصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا
وطالما عمروا دورا لتحصنهم * ففارقوا الدور والأهلين وانتقلوا
وطالما كنزوا الأموال وادخروا * فخلفوها على الأعداء وارتحلوا
وأضحت منازلهم قفرا معطلة * وساكنوها إلى الأجداث قد رحلوا

فبكى المتوكل حتى بلت دموعه لحيته، ثم أمر برفع الشراب وأمر له بأربعة آلاف دينار يقضي بها دينه، ورده إلى منزله مكرما.

(٣٨)

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في " الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة " (ص ١٠١ ط المطبعة الفاسية) قال:

وقال ابن خلكان في تاريخه: إنه سعي بأبي الحسن العسكري ابن محمد الجواد إلى المتوكل بأن في منزله سلاحا وكتبا من شيعته وإنه يطلب الأمر لنفسه - فذكر مثل ما تقدم عن " مآثر الإنافة " - إلى أن قال:

فلما كثرت السعاية به عند المتوكل أخرجه من المدينة وأقره بسر من أرى وتدعى العسكر، لأن المعتصم لما بناها انتقل بعسكره إليها فقيل لها العسكر. فهو أقام بها عشرون سنة وتسعة أشهر، ولهذا قيل له العسكري. وتوفي سنة أربع وخمسين ومائتين، وهو أحد الأئمة الاثني عشر عند الإمامية.

ثم قال:

وذكر وهب بن منبه أن هذه الأبيات وجدت على قصر سيف بن ذي يزن وكان من ملوك الحلة. والله أعلم.

ومنهم العلامة أمين الدولة أبو الغنائم مسلم بن محمود الشيزر المتوفي سنة ٦٢٢ في " جمهرة الاسلام ذات النثر والنظام " (ص ١٩٠ ط معهد تاريخ العلوم في فرانكفورت بالتصوير عن مخطوطة مكتبة جامعة ليدن في هولندا سنة ١٤٠٧) قال:
وكذلك سعى إلى المتوكل بأبي الحسن علي بن محمد العلوي، وقيل له: إنه في منزله سلاحا وكتبا وغيرها من شيعته - فذكر مثل ما تقدم عن " مآثر الإنافة في معالم الخلافة ".
ومنهم الفاضل المعاصر السيد علي فكري ابن الدكتور محمد عبد الله يتصل نسبه بالحسين عليه السلام القاهري المصري المولود سنة ١٢٩٦ والمتوفى سنة ١٣٧٢ بالقاهرة
في كتابه " السمير المهذب " (ج ٣ ص ٦٥ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٣٩٩) قال:
بينما المتوكل في مجلسه إذا جاءه واش، فأخبره بأن عليا الهادي أحد الأئمة الإمامية عنده سلاح وذخيرة، وفي عزمه الخروج على المتوكل - فذكر مثل ما تقدم عن " مآثر الإنافة ".
وذكر أيضا مثله في كتابه " أحسن القصص " ج ٤ ص ٣٠٢.
ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه " تاريخ الأحمدي " (ص ٣٥٣ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
وقال الدميري في " حياة الحيوان " ١ / ٧٧: كان المتوكل يبغض عليا رضي الله تعالى عنه وينقصه.
وقال ابن الأثير في الكامل ٧ / ٥٥: كان المتوكل شديد البغض لعلي بن أبي طالب عليه السلام ولأهل بيته.
وفي وفيات الأعيان لابن خلكان: كان قد سعى بعلي الزكي إلى المتوكل، وقيل: إن

في منزله سلاحا وكتبا وغيرها من شيعته - فذكر مثل ما تقدم عن " مآثر الإنافة ".
ومنهم العلامة تاج الدين أحمد بن الأثير الحلبي الشافعي في " مختصر وفيات الأعيان " لابن خلكان (ص ٨٠) قال:
أبو الحسن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا المقدم ذكره، ويعرف بالعسكري، كان قد سعي به إلى المتوكل وقيل: إن في منزله سلاحا وكتبا وغيرها من شيعته - فذكر مثل ما تقدم عن " الإنافة ".
أقول: في بعض ألفاظ الأبيات خلاف بين هذه المرويات، ففي بعضها " الأجبال " مكان " الجبال "، وفي بعضها " فلم تنفعهم " وفي بعضها " فلم تمنعهم " مكان " فما أغنتهم ". وفي البيت الثاني " واستنزلوا من أعالي عز معقلهم، فأسكنوا حفرا " وفي بعضها " من منازلهم " مكان " من معاقلهم ". وفي البيت الثالث: مكان " قبروا ": " رحلوا - دفنوا "، ومكان " الحلل ": " الخول ". وفي البيت الرابع: مكان " منعمة ": " محجبة ". وفي البيت السادس: مكان " يا طال ": " قد طال " و " ما طال "، ومكان " بعد طول الأكل ": " بعد ذاك الأكل " و " بعد هذا الأكل ".
ومنهم الفاضل الدكتور دوايت. رونلدسن في " عقيدة الشيعة " تعريب ع. م. (ص ٢١٥ ط مؤسسة المفيد، بيروت) قال عند ذكره الإمام علي النقي عليه السلام:
ويختلف في سنة ولادته فمن قائل إنها سنة ٨٢٧ ومن قائل إنها سنة ٨٢٩. فإذا أخذنا بالتاريخ الأول فإن عمره كان قد جاوز السبع بقليل عندما توفي والده. وأمه، حسب الرواة الذين نقلنا عنهم، أم ولد اسمها سمانة المغربية، إلا أن صاحب كتاب عقائد الشيعة (المشكاة ٤) يقول بأن اسمها كان سوسن ويقال لها: الدرة المغربية (درة مغربية) وهذا يدل على أنها كانت من سبايا بعض الأمم النصرانية.
ونشأ الغلام في المدينة حتى بلغ مبلغ الرجال وكان يشتغل في التعليم، فقصده

كثيرون للأخذ به من البلاد التي يكثر فيها شيعة آل محمد، وهي العراق وإيران ومصر. ولا نسمع خلال السنوات السبع أو الثمان الباقية من ملك المعتصم بعد وفاة الإمام محمد التقي عليه السلام والسنوات الخمس الأولى من حكم الواثق أن أحدا تعرض للإمام الشاب. وكان من الأحاديث التي رواها أنه قد كتب في الصحيفة التي عند علي بن أبي طالب (ع) بإملاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتوارثها الأئمة (ع) صاغرا عن كابر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الإيمان ما وقرته القلوب وصدقته الأعمال، والاسلام ما جرى به اللسان وحلت به المناكحة.

إلا أن في خلافة المتوكل قامت حركة ضد المخالفين يصحبها اضطهاد أسلوبي للمعتزلة والشيعة. ولم ينج من ذلك إلا من كان صحيح الاعتقاد. وفي سنة ٨٥١ عندما كان عمر الإمام نحو ٢٥ سنة منع المتوكل زيارة قبري الإمامين علي والحسين (ع) ثم أمر أخيرا بهدم قبر الحسين.

وارتاب الخليفة في هذه الفترة أيضا بالإمام محمد التقي الشاب. وأنقذ الإمام نفسه مرة على الأقل حسب قول المسعودي بجواب يدل على الدهاء على سؤال ماكر وجهه إليه الخليفة. قال المتوكل: ما يقول ولد أبيك في العباس بن عبد المطلب؟ قال: وما يقول ولد أبي أمير المؤمنين في رجل افترض الله طاعة بنيه على خلقه وافترض طاعته على بنيه؟ فسر الخليفة بالجواب وأمر له بمائة ألف درهم.

وينقل المسعودي حادثه أخرى رواها عن المبرد وقد ذكرها ابن خلكان عند وصفه الإمام علي النقي أبي الحسن العسكري. قال: وقد كان سعى بأبي الحسن (ع) إلى المتوكل وقيل له: إن في منزله سلاحا وكتبا وغيرها من شيعته، فوجه إليه ليلا من الأتراك وغيرهم من هجم عليه في منزله على غفلة ممن في داره فوجده في بيت وحده مغلق عليه مدرعة من شعر ولا بساط في البيت إلا الرمل والحصى وعلى رأسه ملحفة من الصوف متوجها إلى ربه يترنم بآيات القرآن في الوعد والوعيد. فأخذ على ما وجد عليه وحمل إلى المتوكل في جوف الليل. فمثل بين يديه والمتوكل

يشرب وفي يده كأس.
فلما رآه أعظمه وأجلسه إلى جنبه، وقال من أتى به: يا أمير المؤمنين لم يكن في منزله شئ مما قيل فيه ولا حالة يتعلل عليه بها. فناوله المتوكل الكاس الذي في يده فقال: يا أمير المؤمنين ما خامر لحمي ودمي قط فأعفني منه. فعافاه وقال: أنشدني شعرا أستحسنه. فقال: لقليل الرواية للأشعار. فقال: لا بد أن تنشدني. فأنشده:
باتوا على قلل الأجبال تحرسهم * غلب الرجال فما أغنتهم القلل
واستنزلوا بعد عز من معاقلهم * وأودعوا حفرا يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد دفنهم * أين الأسرة والتيجان والحلل
أين الوجوه التي كانت منعمة * من دونها تضرب الأستار والكلل
فأصفح القبر عنهم حين ساءلهم * تلك الوجوه عليها الدود ينتقل
قد طال ما أكلوا قدما شربوا * وأصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا
وأشفق من حضر على أبي الحسن الهادي، وبكى المتوكل بكاء شديدا حتى بلت دموعه لحيته، وبكي من حضر ثم أمر برفع الشراب. ثم قال: يا أبا الحسن أعليك دين؟ قال: نعم أربعة آلاف دينار. فأمر بدفعها إليه ورده إلى منزله مكرما من ساعته.
وحدث يحيى بن هرثمة قال: وجهني المتوكل إلى المدينة لإشخاص علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر لشئ بلغه عنه، فلما صرت إليه ضج أهلها وعجوا ضجيجا وعجيجا ما سمعت مثله، فجعلت أسكتهم وأحلف لهم أني لم أمر فيه بمكروه، وفتشت بيته فلم أجد فيه إلا مصحفا ودعاء وما أشبه ذلك، فأشخصته وتوليت خدمته وحسنت عشرته.
فبينا أنا نائم يوما من الأيام والسماء صاحية والشمس طالعة إذ ركب وعليه ممطرة وقد عقب ذنب دابته. فعجبت من فعله. فلم يكن بعد ذلك إلا هنيهة حتى جاءت سحابة فأرخت عزاليها ونالنا من أمر عظيم جدا، فالتفت إلي وقال: أنا أعلم أنك أنكرت ما رأيت وتوهمت أني علمت من ما لا تعلمه. ليس ذلك كما ظننت

ولكن نشأت بالبادية فأنا أعرف الرياح التي يكون وفي عقبها المطر. فلما أصبحت هبت ريح لا تخلف وشممت منها رائحة المطر فتأهبت لذلك.
فلما قدمت مدينة السلام بدأت بإسحاق بن إبراهيم الطاهري – وكان على بغداد – فقال: يا يحيى، إن هذا الرجل قد ولده رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتوكل من تعلم، وإن حرضته على قتله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خصمك. فقلت: والله ما وقفت له إلا على كل أمر جميل. فصرت إلى سامراء فبدأت بوصيف التركي وكنت من أصحابه فقال: والله لئن سقطت من رأس هذا الرجل شعرة لا يكون المطالب بها غيري. فعجبت من قولهما، وعرفت المتوكل ما وقفت عليه وما سمعته من الثناء عليه، فأحسن جائزته وأظهر بره وتكرمته.
وقال المسعودي أيضا: وقد ذكرنا خبر علي بن محمد موسى رضي الله عنه مع زينب الكذابة بحضرة المتوكل ونزوله إلى بركة السباع وتذللها له ورجوع زينب عما ادعته من أنها ابنة الحسن بن علي بن أبي طالب وأن الله تعالى أطال عمرها إلى ذلك الوقت في كتابنا أخبار الزمان (وقد فقد هذا المؤلف العظيم).
وبالرغم من كل ذلك فإن عدة وشايات بلغت مسامع المتوكل عن الإمام علي التقي فجعله أسيرا بسامراء. وكانت هذه المدينة تعرف بالعسكر لأن المعتصم بناها لتكون معسكرا لجنده خارج بغداد، فصار الإمام يعرف بالعسكري لسجنه في مدينة العسكر عشرين سنة.
أما معجزاته التي رواه أصحابه وشيعته فمعظمها يرجع إلى حياته في سامراء. فقد روى أبو هاشم الجعفري أنه رأى مرة جماعة من الناس قادمين من المدينة إلى سامراء فخرج الإمام علي النقي من المدينة للقائهم وقد امتطى جوادا عليه سرج مذهب، فلما بلغ مكانا في الصحراء ترجل وتوسد الرمل، واغتنم أبو هاشم الفرصة ليشكو إليه حاله وضيق ذات يده. فقال الإمام: لا تحزن فسأزيل عنك همك. ثم تناول حفنة من الرمل والحصى ودفعها إليه قائلا: أيكفيك هذا؟ فارتبك أبو هاشم. ولما فتح يده بعد ذلك

ليرى وجد ذهبا أحمر. وتحسنت حال أبي هاشم بذلك مدة طويلة.
ويروى أنه ركب مرة مع محمد بن الخصيب فحثه هذا على الاسراع بجواده.
فأجابه الإمام: ستقيد في السجن قبلي. ولم تمض أربعة أيام حتى قيد محمد الخصيب وقتل بعد ذلك بأيام قليلة.
ويروى أن جماعة من المماليك عرفوا الإمام علي النقي بحضور الخليفة فسجدوا أمامه وقبلوا يديه ورجليه. فسأل المتوكل بلتان رئيسهم عن فعلهم فقال: إنه لا يعلم عنه شيئا. فسأل الخليفة المماليك: لم فعلتم هذا؟ فقالوا: إن هذا الرجل يأتينا من البحر كل سنة فيعلمنا أمور ديننا، وهو وصي خاتم النبيين وقد شاهدنا منه المعجزات. فلما سمع الخليفة كلامهم قال لبلتان: أقتل هؤلاء المماليك. فقال بلتان: فقتلتهم ودفنتهم. فلما جن الليل أردت زيارة الإمام فقمت وذهبت إليه مسرعا لإيقافه على الخبر.
فأخبرني خادم الباب أن الإمام يطلبني. فأخذني معه إلى (الأندرون). فوجدت الإمام قاعد فقال لي: كيف حال المماليك؟ فقلت: لقد قتلتهم جميعا. فسألني: أقتلتهم جميعا؟ فأجبته: أقسم لك بذلك. ثم سألني: أتريد أن تراهم؟ قلت: نعم. ولكني أخبرك بأنني قتلتهم ودفنتهم. فأشار إلى أن أدخل الأندرون ففعلت، فرأيت المماليك جميعا. ويذكر مؤلف خلاصة الأخبار أن هذا الخبر موجود في كتابين أو ثلاثة، والله وحده أعلم بصحته.
وتدل هذا الأخبار على أن الإمام علي النقي كان يتمتع في أكثر الأحيان بحرية شخصية كبيرة في حياته بسامراء فيلقى أصحابه ويركب خارج المدينة ويجلس بحضرة الخليفة إلا أنه كان محاطا بالجواسيس. ويقال: إن المتوكل أمر أخيرا بقتله. فجلس يوما في الدار وأمر حاجبيه بإدخال الإمام ودعا بأربعة من الخدم وسيوفهم مسلولة وأمرهم بقتله عند الإشارة، فلما خرج الإمام كان الخدم الأربعة عند الباب بسيوفهم المسلولة، ولكنهم عندما رأوه ألقوا سيوفهم وخروا سجدا مذعورين.
فسأل المتوكل عن سبب فعلتهم هذه. فقالوا: إنهم رأوا رجلا بيده سيف مسلول وهو

يقول لهم: إن مسستم الإمام بسوء قتلتكم جميعا. فلم يجرؤوا على إطاعة أمر الخليفة بقتله، وبذلك يقال بأن الإمام نجا بعون إلهي.
وبعد مدة أصاب المتوكل دمل وخراج من القعود والقيام، فاستدعى الأطباء لفتحه، فامتنع الخليفة، ولم تنجع فيه الأدوية الأخرى. فأرسلت أم المتوكل سرا إلى الإمام لتستشيره، فوصف لها لبخة من بعر العنز. فلما قرئت الوصفة على الأطباء ضحكوا منهما ورأوا عدم فائدتها. ولكن الفتح بن خاقان أشار بتجربتها. فما كادت أن توضع على الدمل حتى انفجر وشفى الخليفة.
وقتل الخليفة بعد سنة ٨٦١ بيد جنوده الأتراك الذين أخذوا يسيطرون على أمور بغداد ويتحكمون خاصة في الخلفاء في سامراء. ومات ابنه المنتصر بعده بسنة وحكم المستعين ثلاث سنوات ومات سنة ٨٦٥. ولكن الإمام علي النقي عاش سجينا مكرما في سامراء. وقد وفى مؤرخو الشيعة البحث في مناقبه. وإذا ما ألقينا بالمبالغات العظيمة التي تتصف بها بحوثهم عن الإمام جانبا ظهر لنا بأنه كان هادئ الطبع كريم النفس، عانى طول أيامه من بغض المتوكل كثيرا واحتفظ رغم كل ذلك بكرامته وأظهر مقدرة على الصبر.
ويقول اليعقوبي: إنه توفي لثلاث بقين من العشرين من جمادى الآخرة سنة ٥٤ (٨٦٨ م) وبعث المعتز بأخيه أبي أحمد بن المتوكل فصلى عليه في الشارع المعروف بشارع أبي أحمد. فلما كثر الناس واجتمعوا وكثر بكاؤهم وضجتهم رد النعش إلى داره فدفن فيها. وكانت سنة أربعين سنة. وخلف من الذكور الحسن وجعفرا.
ومنهم العلامة العارف الشيخ محيي الدين أبو بكر محمد بن علي الطائي الحاتمي الأندلسي في " المناقب " المطبوع في آخر " وسيلة الخادم " للشيخ فضل الله بن روزبهان الإصبهاني (ص ٢٩٧ ط قم) قال:
وعلى الداعي إلى الحق أمين الله على الخلق لسان الصدق وباب السلم أصل

المعارف ومنبت العلم منجي أرباب المعادات ومنقذ أصحاب الضلالات والبدعات انسان عين الابداع أنموذج أصول الاختراع مهجة الكونين ومحجة الثقلين مفتاح خزائن الوجوب حافظ مكان الغيوب طيار جو الأزل والأبد علي بن محمد عليه صلوات الله الملك الأحد.
ومنهم العلامة فضل الله بن روز بهان الخنجي الأصفهاني المتوفى سنة ٩٢٧ في " وسيلة الخادم إلى المخدوم در شرح صلوات چهارده معصوم " (ص ٢٤٣ ط كتابخانهء
عمومى آية الله العظمى نجفى، قم) قال:
اللهم صلى وسلم على الإمام العاشر
ورود وصلوات ده وسلام فرست بر امام دهم.
از اينجا شروع است در صلوات بر حضبرت امام على نقى هادى كه امام دهم است وآن حضرت بعد از پدر خود محمد تقي جواد امام به حق است، به نص از قبل پدر خود چنانچه ثابت شده وهيچ خلافى در امامت او نيست. وآن حضرت بعد از وفات پدر خود در مدينه ساكن بوده وآن حضرت مبدول طاعات وعبادات بوده تا واثق خليفه آن حضرت را به سر من رأى نقل كرد.
مقتدى الحي والنادي، سيد الحاضر والبادي
آن حضرت مقتداى حاضر وباديه نشين بود وآن حضرت سيد بزرگ حى وقبيله ومجلس مردمان بود. واين اشارت است بدانكه آن حضرت همهء طوايف امت را از مردمان شهرها وولايتها كه ايشان را حاضر گويند. يعنى مردمان حضرى، واز مردمان باديه نشين وساكن برهاكه ايشان را بادى گويند، امام وپيشوا وسيد ومقتدا بود چنانچه روايت كرده اند كه شأن آن حضرت به غايت بزرگ بوده وجميع طوايف
قبايل عرب وعجم بدان حضرت اقتدا مى كرده اند وآن حضرت در شهر سر من رأى

که از مداین عراق عرب است وبر کنار دجله واقع است ساکن بوده وآن حضرت را در آنجا خانهء مشهور بوده وهمهء طوایف از آن حضرت فواید می یافته اند وهمگنان از بنی العباس وسایر بني هاشم وامرای عرب آن حضرت را اسمام ومقتدای خود می دانسته اند.
صاحب کشف الغمة در کتاب خود آورده به روایت از پسر فتح بن خاقان در زمان واثق خلیفه بود که هنگامی که والی شهر قم شده بود شبی با مردم خود حکایت کرده
که پدر من فتح بن خاقان در زمان واثق خلفه به غایت بزرگ وعظیم الشأن بود وعنان
اختیار خلافت واثق در دست او بود وتمامی مهمات ملك ومال ولشکر ورعیت برای پدر من منوط بود واو مردی به غیات متعظم ومتکبر بود، وهیچکس را از امرای بنی العباس وقواد لشکر تعظیم نمی کردی وجهت کس برنمی خاست.
يك روز صباح در خانهء خود بر مسند حکومت نشسته بود ومن بر بالای سر او ایستاده بودم وحاجبان می آمدند ونزد او یاد می کردنه که فلان وفلان آمد از اکابر بني هاشم واقوام خلیفة وامرای بزرگ واو به هیچکس التفات نمی کرد. ناگاه حاجب
در آمد وگفت: ابو الحسن بن الرضا بر درگاه است. دیدم که پدرم از جای خود بر خاست وگفت: در آید، در آید. من تعجب کردم که این چه کس است که نام او پیش پدر من به کنیت یاد کردند وهیچکس را به غیر از خلیفة در حضور پدرم به کنیت یاد نمی کردند، ودیگر این همه اکابر بني هاشم را یاد کردند بر درگاه نشسته اند وبه هیچ التفات نکردند وچون نام او بردند همچنین اقبال وشعف اظهار کرد.
من در این تعجب بماندم. چون در آمد جوانی دیدم در کمال جمال وفر وشکوه که مثل او هیچ کش راندیده بودم. چون پدرم او رابدید از مسند خودبه تعجیل تمام بر خاست واستقبال کرد واو را بیاورد وبر مسند خود نشانید ودست او را ببوسید وبا او به مکالمه در آمد ودر اثنای سخن چند نوبت با او گفت: پدر ومادر من فدای تو

باد. وتعجب من در آن احوال زیادت شد. در این اثنا خبر آوردند که متوکل خلیفه که پسر واثق بود بر درگاه است. تعجب در آن حال زیادت شد. پدرم گفت: غلامان
از دو طرف صف راست کنندی - آن را سماطین گویند - تا متوکل در آید، وبا حضرت امام گفت: پدر مادرم فدای تو باد، تو پس صفها بر وتا او تو را نبیند. آن حضرت بر خاست وروان شد. ومتوکل در آمد ومن در آن تعجب بودم وعادت پدرم چنان بود که شب ساعتی می نشست ودر مهمات روز نظر می کرد چون به عادت
خود بنشست من چیش آمدم وگفتم: من امروز بر حال تو تعجب کردم که شخصی در آمد من او را نمی شناختم واو را به کنیت پیش تو یاد کردند وتو او را به خلاف طریقهء خود تعظیمهای بسیار کردی ومن هرگز ندیده ام که تو با هیچکس از اکابر بني هاشم چنین عمل کرده باشی. پدرم گفت: ای پسر آن شخص علي بن الرضا است
واو بزرگترین خلایق است ودر جمیع بني هاشم کس به فضل وکمال ومناقب او نیست وتمامی عالم او را مسلم می دارند واو امام شیعة است واگر خلافت از بنی العباس زایل شود هیچکس شایستهء آن نیست از بني هاشم الا او ن سیادت وبزرگی
او مسلم است.
حارز نتیجه الوصایة والإمامة من المبادي
آن حضرت جمع کننده وفرا گیرندهء نتیجهء وامامت است از مبادی. یعنی منصب وصایت نبوت ومرتبت ولایت که او را نتیجه داده از پدران او که مبدأها ومنشآن او بوده اند بدو رسیده، یا آن که نتیجهء منصب وصایت وامامت از مقدمات آنکه علم وتقوا واعمال صالحه است بدان حضرت رسیده واز حسن اعمال بدین پایهء عظیم ومرتبهء جسیم راه برده. وبالله التوفیق.

السيف الغاضب على رقبة كل مخالف معادي
آن حضرت شمشير برنده است بر گردن هر مخالف كه دشمنى كننده باشد. واين اشارت است بدانكه آن حضرت همچو ساير ائمهء مهديين گردن دشمنان دين را به شمشير حجت وبرهان قطع مى فرموده. ومخالفان را به حكم الهى وقوت امامت در ربقهء طاعت وانقياد در مى آورده.

روايت كرده اند كه برادر آن حضرت كه بر سيرت وطريقهء آن حضرت وپدر آن نبوده با آن حضرت در مقام مخالفت ومعادات بوده ودعوى امامت مى كرده. آن حضرت به حجت وبرهان او الزام كرده وقصد او را باطل گردانيده وآيات امامت وبينات وصايت بر او درست كرده چنانچه او را مجال مخالفت نمانده.

كهف الملهوفين في النوائب والعوادي
آن حضرت همچو غار پناه ضعيفان وعاجزان است در حوادث ونوائب روزگار كه بديشان عايد شود. واين اشارت است بدانكه آن حضرت ملاذ وملجأ ضعيفان وفقيران بود، وهر كس را اجابتى بود توسل بدو مى نمود وآن حضرت او را پناه مى داد. وراه نمايندهء حيرانان اوديهء فقر وضرر بود در وقتى كه حوادث روزگار ونوايب زمان ايشان را عاجز وپريشان مى ساخته ودور چرخ بديشان باز مى گردانيده.

فاطع العطش من الاكباد الصوادي
آن حضرت باز نشانندهء تشنگى است از جگرهاى تشنه. واين اشارت است به اخلاق ومكارم آن حضرت، چنانچه روايت كرده اند آن حضرت نسبت به محتاجان در غايت عطوفت ومهربانى بود وهر كس را بدان حضرت حاجتى زمقصدى بود

آن حضرت با او به طریق ملاحظه وترحم زندگانی کردی. گوبا همچو آب زلال تشنگی جگرهای تشنه را به زلال مرحمت وافضال ساکن می گردانید. واین در هر زمان از اخلاق ائمهء هدی بوده.

الشاهد بكمال فضله الأحباب والأعادي

آن حضرت گواه است بر کمال فضل وبزرگی او ودوستان ودشمنان. یعنی آن حضرت در کماال چنان متعین وممتاز بوده که دوست ودشمن بر آن گواهی می داده اند، اما دوستان خود ظاهر است. واما دشمنان خود بواسطهء آنکه کمال فضل

آن حضرت چنان ظاهر بوده که دشمنان هم در مقام اقرار وشهادت بوده اند وهیچکس را از آن به هیچ وجه استنکافی وامتناعی نبوده وکمال فضل آن است که دشمن بدان معترف گردد، بلکه بر آن گواهی دهد. چنانچه گفته اند: الحسن ما شهدت به الضرات. یعنی حسن آن است که زنان شوهر بدان گواهی دهند.

ملجأ أوليائه بولائه يوم ينادي المنادي

آن حضرت پناه ومحل التجاء دوستان خود است به دوستی ومحب که با ایشان دارد. یا آنکه پناه دوستان خود است به واسطهء دوستی که محبان با او دارند. در روزی که نداکند منادی، ومراد روز قیامت است یعنی در روز قیامت آن حضرت پناه دوستان واحباب خود خواهد بود بواسطهء ولا ومحبتی که با او دارند. واین اشارت است بدانکه دوستان وارباب تولای أهل بیت روز قیامت که منادی (یوم ندعو کل أناس بإمامهم) نداکند وهر کس را به امام خود بخواند در پناه آن ائمه بزرگ مقدار خواهند بود. اللهم احشرنا في زمرتهم.

أبي الحسن علي النقي هادي بن محمد
كنيت آن حضرت أبو الحسن است همچو كنيت جد خود علي بن موسى (ع)
وآن حضرت را از اولاد، امام حسن عسكرى [ع] بوده كه بعد از آن حضرت امام است. ووالدهء آن حضرت ام الولد بوده واز جمله القاب آن حضرت يكى نقى است يعنى پا كيزه از جميع عيوب. واين اشارت است به عصمت وطهارت آن حضرت وپا كيزگى از عيوب حسبى ونسبى با آنكه آن حضرت نقاوه وبرگزيدهء ائمهء عظام واجداد كرام خود است. ديگر از القاب آن حضرت هادى است زيراكه او را نمايندهء
مردمان است به طريق صواب وحق، والله الهادى.
الشهيد بكيد الاعداء المقبور بسر من رأى
آن حضرت شهيد است به كيد دشمنان. واين اشارت است بدانكه آن حضرت را زهر دادند. ودر كتاب كشف الغمه روانيت كندكه چون حضرت امام نقى خسته شد.
تمامى رؤوس بني هاشم واكابر سر من رأى همهء او قات ملازم بودند واطباء تردد مى كردند. وخليفه فرموده بود كه اطباء ملازم در گاه او باشند. وشأن ومرتبت او در آن مملكت بسيار بزرگ بود وهمهء مردم در گاه شده ومهمات خلايق معطل مانده وواقعهء مرض آن حضرت بر مردم بسيار دشوار بود تا بعد از چند روز مرض آن حضرت اشتداد يافت وغموم ومصائب مردم زيادت شد وخواطر از انديشهء فوت وفراق آن حضرت بسيار مكدر بود. بعد از چند روز آن حضرت وفات فرمود واز دار فانى به جنب جاودانى انتقال كرد.
وولادت آن حضرت به موضعى بود از ولايت مدينه در نصف ذى الحجة سنهء اثنى عشره ومائتين. ودر روايتى روز سه شنبه خامس رجب. وفات آن حضرت در

سر من رأى ماه رجب سنهء اربع وخمسين ومائتين. وسن مبارك آن حضرت چهل ويك سال بود. وصباح آن روز كه آن حضرت وفات فرمود. اضطرابى در سر من رأى افتاد كه گويا صبح قيامت است. وخليفه ولشكر واكابر بر در خانهء آن حضرت آمدند. وآن حضرت را در موضع سر من رأى در مشهد مقدس كه منسوب به آن حضرت است دفن كردند. وآن مزار مشهور است.
اللهم صل على محمد وآل سيدنا محمد سيما سيد الحي والنادي علي النقي الهادي وسلم تسليما.

أولاده عليه السلام
ذكرهم جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه " تارخ الأحمدي " (ص ٣٠٣ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
أولاده أبو محمد الحسن ومحمد أبو جعفر، وله ابنة اسمها عائشة.
ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضا ١٣٧٢ في " أحسن القصص " (ج ٤ ص ٣٠١ ط دار الكتب العلمية في بيروت)
فذكر مثل ما تقدم عن " تاريخ الأحمدي ".

الإمام الحادي عشر أبو محمد الحسن بن علي العسكري (عليه السلام)

مستدرك
فضائل الإمام الحسن بن علي العسكري
عليهما السلام
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٢ ص ٤٥٨ و ج ١٩ ص ٦١٩، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
نسبه الشريف وميلاده ووفاته
عليه السلام
ذكرها جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه " تاريخ الأحمدي " (ص ٣٥٢ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
قال في تاريخ الخميس: وفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين ولد الحسن الزكي بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق بالمدينة.

قال في ص ٣٥٥ نقلا عن " الصواعق ": أبو محمد الحسن الخالص ولد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.
وقال في ص ٣٥٧:
وقال ابن الأثير الجزري في " الكامل " ٧ / ٢٧٤: وفي سنة ستين ومائتين توفي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن أبي طالب.
وقال في الصواعق المحرقة: مات بسر من رأى ودفن عند أبيه وعمره ثمانية وعشرون، ويقال: إنه سم ولم يخلف غير ولده أبي القاسم محمد الحجة وعمره عند وفاته خمس سنين لكن آتاه الله فيها الحكمة، قيل: إنه ستر وغاب.
ومنهم العلامة أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكي المتوفى سنة ٧٦٨ في " مرآة الجنان " (ج ٢ ص ١٠٧ ط حيدر آباد الدكن) قال:
وفيها - أي سنة ٢٣٢ - وقيل سنة ستين، توفي الشريف العسكري الحسن بن علي ابن محمد بن علي بن موسى الرضا بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم، أحد الأئمة الاثني عشر على اعتقاد الإمامية، وهو والد المنتظر صاحب السرداب.
ومنهم العلامة الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني
القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضا ١٣٧٢ في " أحسن القصص " (ج ٤ ص ٣٠٤ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:
نسبه: هو سيدنا الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. وأمه أم ولد يقال لها: حديث وقيل: سوسن.

إلى أن قال:
مولده: ولد أبو محمد الخالص بالمدينة لثمان خلت من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين من الهجرة.
إلى أن قال في ص ٣٠٥:
كانت وفاة أبي محمد الحسن بن علي في يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين. وكان عمره يوم وفاته ٢٨ سنة.
ولما ذاع خبر وفاته ارتجت سر من رأى وقامت صيحة واحدة، وعطلت الأسواق وغلقت الدكاكين وركب بنو هاشم والقواد والكتاب والقضاة وسائر الناس إلى جنازته، وكانت سر من رأى يومئذ شبيه بالقيامة.
ومنهم الفاضل المعاصر خير الدين الزركلي في " الأعلام " (ج ٢ ص ٢١٥ ط ٣) قال:
الحسن بن علي الهادي بن محمد الجواد الحسيني الهاشمي: أبو محمد الإمام الحادي عشر عند الإمامية. ولد في المدينة وانتقل مع أبيه الهادي إلى سامراء في العراق وكان اسمها مدينة العسكر. فقيل له العسكري - كأبيه - نسبة إلى إليها. وبويع بالإمامة بعد وفاة أبيه. وكان على سنن سلفه الصالح تقى ونسكا وعبادة. وتوفي بسامراء. قال صاحب الفصول المهمة: لما ذاع خبر وفاة الحسن ارتجت سر من رأى سامراء وقامت صيحة واحدة وعطلت الأسواق وغلقت الدكاكين وركب بنو هاشم والقواد والكتاب والقضاة وسائر الناس إلى جنازته ودفن في البيت الذي دفن به أبوه.
ومنهم الشيخ الفاضل أبو الفوز محمد بن أمين البغدادي المشتهر بالسويدي في " سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب " (ص ٣٤٢ ط دار الكتب العلمية، بيروت) قال:
حسن العسكري: ولد بالمدينة سنة مائتين واثنتين من الهجرة.

ألقابه وكنيته ونقش خاتمه
عليه السلام
ذكرها جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضا ١٣٧٢ في " أحسن القصص " (ج ٤ ص ٣٠٤ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:
كنيته: أبو محمد.
ألقابه الخالص والسراج والعسكري، ونقش خاتمه: سبحان من له مقاليد السماوات والأرض.
ومنهم العلامة الفاضل أبو الفوز محمد بن أمين البغدادي السويدي في " سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب " (ط دار الكتب العلمية، بيروت) قال:
كنيته أبو محمد، ولقب بالخالص، ونقش خاتمه: سبحان من له مقاليد السماوات والأرض.

ومنهم الدكتور دوايت. رونلدسن في " عقيدة الشيعة " تعريب ع. م (ص ٢٢٢ ط مؤسسة المفيد، بيروت) قال:

أما ألقابه: فكانت الصامت والهادي والرفيق والزكي والنقي. ولكن اللقب الغالب عليه هو العسكري لسكناه العسكر.

أما كنيته: فهي أبو محمد.

كرامته عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه " تاريخ الأحمدي " (ص ٣٥٤ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
قال في الصواعق: لما قحط الناس بسر من رأى قحطا شديدا فأمر الخليفة المعتمد بالخروج للاستسقاء ثلاثة أيام فلم يسقوا فخرج النصارى ومعهم راهب كلما مد يده إلى السماء هطلت ثم في اليوم الثاني كذ لك فشك بعض الجهلة وارتد بعضهم فشق ذلك على الخليفة فأمر بإحضار الحسن الخالص، وقال له: أدرك أمة جدك رسول الله قبل أن يهلكوا. فقال الحسن: يخرجون غدا وأنا أزيل الشك إن شاء الله، فلما خرج الناس للاستسقاء ورفع الراهب يده غيمت السماء فأمر الحسن بالقبض على يده فإذا فيها عظم آدمي فأخذه من يده وقال: استسق فرفع يده فزال الغيم وطلعت الشمس تعجب الناس من ذلك فقال الخليفة للحسن: ما هذا يا أبا محمد؟ فقال: هذا عظم نبي ظفر به هذا الراهب وما كشف من عظم نبي تحت السماء إلا هطلت بالمطر، فامتحنوا ذلك العظم فكان كما قال وزالت الشبهة عن الناس ورجع الحسن إلى داره.
وفي أخبار الدول للقرماني قال: ولفه ودفنه.

من كلامه عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة عفيف الدين عبد الله بن أسعد اليافعي الشافعي اليمني في " روض الرياحين في مناقب الصالحين " (ص ٦٧ ط مصر) قال:
الحكاية السادسة والخمسون عن بهلول رضي الله عنه قال: بينما أنا ذات يوم في بعض شوارع البصرة وإذا الصبيان يلعبون بالجوز والوز، وإذا بصبي ينظر إليهم ويبكي، فقلت: هذا صبي يتحسر على ما في أيدي الصبيان ولا شئ معه فيلعب به، فقلت له: أي بني ما يبكيك؟ أشتري لك من الجوز واللوز ما تلعب به مع الصبيان.
فرفع بصره إلي وقال: يا قليل العقل ما للعب خلقنا؟ فقلت: أي بني فلماذا خلقنا. قال: للعلم والعبادة. قلت: من أين لك ذلك بارك الله تعالى فيك. قال: من قوله عز وجل: (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون) قلت له: أي بني إني أراك حكيما فعظني وأوجز، فأنشأ يقول:
أرى الدنيا تجهز بانطلاق * مشمرة على قدم وساق
فلا الدنيا بباقية لحي * ولا حي على الدنيا بباق
كأن الموت والحدثان فيها * إلى نفس الفتى فرقا سباق
فيا مغرور بالدنيا رويدا * ومنها خذ لنفسك بالوساق

قال بهلول رضي الله عنه: ثم رمق السماء بعينيه وأشار إليها بكفيه ودموعه تنحدر على خديه، وأنشأ يقول:

يا من إليه المبتهل يا من عليه المتكل
يا من إذا ما آمل يرجوه لم يخط الأمل

قال: فلما أتم كلامه خر مغشيا عليه، فرفعت رأسه إلى حجري ونفضت التراب عن وجهه بكمي، فلما أفاق قلت أي بني ما نزل بك وأنت صبي صغير لم يكتب عليك ذنب. قال: إليك عني يا بهلول، إني رأيت والدتي توقد النار بالحطب الكبار فلا يتقد لها إلا بالصغار، وأنا أخشى أن أكون من صغار حطب جهنم. فقلت له: أي بني أراك حكيما فعظني وأوجز فأنشأ يقول:

غفلت وحادي الموت في أثري يحدو * فإن لم أرح يوما فلا بد أن أغدو
أنعم جسمي باللباس ولينه * وليس لجسمي من لباس البلا بد
كأني به قد مر في برزخ البلا * ومن فوقه ردم ومن تحته لحد
وقد ذهبت مني المحاسن وانمحت * ولم يبق فوق العظم لحم ولا جلد
أرى العمر قد ولى ولم أدرك المنى * وليس معي زاد وفي سفري بعد
وقد كنت جاهرت المهيمن عاصيا * وأحدثت أحداثا وليس لها رد
وأرخيت خوف الناس سترا من الحيا * وما خفت من سري غدا عنده يبدو
بلى خفته لكن وثقت بحلمه * وإن ليس يعفو غيره فله الحمد
فلوا لم يكن شئ سوى الموت والبلا * ولم يك من ربي وعيد ولا وعد
لكان لنا في الموت شغل وفي البلا * عن اللهو لكن زال عن رأينا الرشد
عسى غافر الزلات يغفر زلتي * فقد يغفر المولى إذا أذنب العبد
أنا عبد سوء خنت مولاي عهده * كذلك عبد السوء ليس له عهد
فكيف إذا أحرقت بالنار جثتي * ونارك لا يقوى لها الحجر الصلد
أنا الفرد عند الموت والفرد في البلا * وابعث فردا فارحم الفرد يا فرد

قال بهلول: فلما فرغ من كلامه وقعت مغشيا علي وانصرف الصبي، فلما أفقت نظرت إلى الصبيان فلم أره معهم، فقلت لهم: من يكون ذلك الغلام؟ قالوا: وما عرفته. قلت: لا. قالوا: ذاك من أولاد الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين. قلت: قد عجبت من أين تكون هذه الثمرة إلا من تلك الشجرة، نفعنا الله تعالى به وبآبائه آمين.

ومنهم الشريف علي فكري الحسيني القاهري في " أحسن القصص " (ج ٤ ص ٣٠٥ ط بيروت) قال:

وقع للبهلول معه واقعة تدل على علمه وعبادته وهي: أنه رآه وهو صبي يبكي والصبيان يلعبون فظن أنه يتحسر على ما بأيديهم. فقال له: أشتري لك ما تلعب به؟ فقال: يا قليل العقل، ما للعب خلقنا - فذكر مثل ما تقدم عن " روض الرياحين " اختصارا وليس فيه الأشعار التي ذكرها اليافعي.

ومن كلامه أيضا ذكره الشريف المذكور في الكتاب:

وعن أبي هاشم قال: سمعت أبا محمد الحسن يقول: إن في الجنة بابا يقال له المعروف لا يدخل منه إلا أهل المعروف، فحمدت الله في نفسي وفرحت بما أتكلف من حوائج الناس، فنظر إلي وقال: يا أبا هاشم دم على ما أنت عليه، فإن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة.

وعنه أيضا قال: سمعت أبا محمد يقول: بسم الله الرحمن الرحيم، أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها.

أقوال العلماء في شأنه
عليه السلام
قال الفاضل المعاصر الهادي حمو في " أضواء على الشيعة " (ص ١٣٩ ط دار التركي):
الإمام الحسن العسكري هو أبو محمد الحسن بن علي الهادي لقب بالعسكري لأنه نشأ بسامراء حيث كان معتقل أبيه وسامراء تدعى بالمعسكر لأن الخليفة المعتصم منشئها انتقل إليها بعسكره من غير العرب - الأتراك - ويخبر علماء الشيعة أن أخلاق هذا الإمام كانت كأخلاق جده رسول الله في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه، وأن الخليفة العباسي قد سجنه عند صالح بن وصيف فوكل به رجلين من الأشرار بقصد إيذائه فتأثر به وأصبحا من الفضلاء، فقال لهما ابن وصيف: ويحكما ما شأنكما في هذا الرجل؟ قالا: ما نقول في رجل يصوم نهاره ويقوم ليله كله ولا يتكلم ولا يتشاغل بغير العبادة وإذا نظر إلينا ارتعدت فرائصنا ودخلنا ما لا نملكه من أنفسنا. ورغم هذا الحجز والتضييق الصادر ضده فقد ذاع فضل الإمام الحسن العسكري وتعلقت به قلوب الشيعة ورووا عنه تفسيرا للقرآن قد أعرض للبعض منه فيما يأتي من فصول هذا التمهيد إن شاء الله.
والذي يهم هنا الإشارة إلى أن الدور البارز للحسن العسكري هو أنه والد الإمام المهدي المنتظر صاحب السرداب، أو صاحب الزمان. ومن أجل هذه الوالدية أو

الأبوة للإمام المنتظر تكونت له في العقيدة الإمامية منزلة عظمى كما تكونت لأمه التي كان لها هي أيضا دور في التهيئة لظهور المهدي.

فقد رووا أن الحسن العسكري الإمام الصامت تزوج مليكة بنت ياسوع بن قيصر الروم، ووالدة مليكة هذه كانت من نسل الحواريين نسبها يمت بصلة القرابة إلى شمعون وصي المسيح بن مريم وأن جدها أراد أن يزوجها من ابن أخيه فجمع القساوسة والرهبان والأمراء وملوك العشائر وقادة العساكر، ولكن الصلبان تساقطت حين شرع الأساقفة في تبريك مراسيم الزواج فتطير المحتفلون.

وترى مليكة في منامها تلك الليلة المسيح وشمعون وعددا من الحواريين يجتمعون في قصر جدها وقد طلع عليهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم في أهل بيته ليخطب من المسيح سليلة وصيه شمعون إلى حفيده أبي محمد الحسن العسكري فأشفقت الفتاة أن تقص رؤياها على جدها وكانت ترى في نومها كل ليلة أبا محمد الحسن العسكري. ثم انقطعت رؤيته حتى مرضت فرأت في نومها فاطمة الزهراء تخطبها من مريم بنت عمران إلى ابن عمها أبي محمد على شرط أن تبرأ من النصرانية لتبرأ من مرضها، ثم كانت موقعة حربية بين الروم والمسلمين وقد أخطرت في منامها أن تسير مع الجيوش لتقع أسيرة فيبيعها النخاس بعد ذلك إلى رسول من قبل الحسن العسكري فيبشرها بمولود له منها يملك الدنيا شرقا وغربا ويملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

ومنهم الفاضل الدكتور دوايت. رونلدسن في " عقيدة الشيعة " تعريب ع. م (ص ٢٢٢ ط مؤسسة المفيد، بيروت) قال:

لا يعلم بالضبط المكان الذي ولد فيه الإمام الحادي عشر الحسن العسكري وهل هو المدينة أو سامراء. وقد جاء إلى الدنيا سنة ٢٣٠ ه أو بعد ذلك بسنة أو سنتين. ويقول الكليني: إنه ولد سنة ٢٣٢، ولكنه لم يذكر محل ولادته، وقد أورد

المجلسي في المجلد الثاني عشر من بحار الأنوار آراء مختلفة عن المتقدمين من الرواة دون أن يوضح هذه النقطة، إلا أننا نعلم أن الإمام عليا النقي لم يؤخذ سجينا إلى سامراء حتى سنة ٢٣٤ ه. وعلى ذلك فإن المدينة كانت مسكن هذا البيت حتى ذلك التاريخ، ويحتمل أن يكون الإمام ولد فيها. وهو كأغلب الأئمة أمه أم ولد يقال لها حديث، وقد سماها بعضهم سوسن أو غزالة أو سليل أو حربته.

أم ألقابه فكانت الصامت والهادي والرفيق والزكي والنقي، ولكن اللقب الغالب عليه هو العسكري لسكناه العسكر.

أم كنيته فهي أبو محمد، وقد يعجب القارئ الأجنبي عند قراءته الكتب الفارسية أو العربية، ويرى طريقة استخدام الكنية بكثرة عند وصف أعمال الصبيان كقولهم مثلا: ولما كان عمر أبي محمد سنتين.

وعلى كل حال فإن أبا محمد لما كان عمره سنتين - أو ربما ثلاثا أو أربعا - حمل أبوه الإمام علي النقي (انظر الباب ١٨) إلى سامراء بأمر الخليفة المتوكل وسجن هناك بتهمة اشتراكه في بعض المؤامرات. وقد سمح له بالسكنى في داره كما سمح لأهله بالمجئ إلى سامراء. فنشأ الصبي هناك وقضى معظم وقته بالدرس. وربما اهتم بدراسة اللغات فضلا عن الدراسة الاعتيادية التي يحصل عليها صبيان المسلمين في القرآن والشريعة. فنرى بعد سنتين بأنه كان يتكلم بالهندية مع الزوار الهنود والتركية مع الأتراك والفارسية مع الفرس.

وكانوا يدعونه وأباه وجده بابن الرضا، فقد كانت طائفة كبيرة من الشيعة تعرف بالوقفية تقول بوقف الإمامة عند الإمام علي الرضا ولا يسوقونها في أولاده.

ومن المعجزات التي تروى عن الحسن العسكري ما يذكر بأنه سقط وهو طفل في بئر، فصاح نساء البيت وركض إلى أبيه وكان يصلي، فلم يلتفت وأخبرهن بأن لا ضير على الصبي. ثم ذهب إلى البئر فرأى الصبي يلعب فوق سطح الماء. ثم ارتفع الماء إلى السطح فأخرج.

ولما بلغ من العمر السابعة عشر أو الثامنة عشر على زمن المستعين تمكن من ركوب بغل غير مروض للخليفة. وقد أشيع بأن الخليفة كان يأمل أن يقتله البغل. وقد اندهش عندما رأى أن الإمام تمكن من البغل تمكنا تاما. وهناك حكاية ظريفة عن الصعوبات التي تجشمها أبوه في سبيل الحصول على جارية نصرانية، وقد طلب من صديقه بشر بن سليمان أن يؤدي له هذه المهمة، فكتب له كتابا بخط رومي، وطبع عليه خاتمه الشريف وأخرج شققة حمراء فيها مائتان وعشرون دينارا وقال: خذها وتوجه بها إلى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة يوم كذا، فإذا وصلت إلى جانبك زوارق السبايا رأيت الجواري فيها ستجد طرائف المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس وشرذمة من فتيان العرب. فإذا رأيت ذلك فأشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك إلى أن يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا لابسة حريرين صفيقين تمنع من العرض ولمس المعترض والانقياد لمن يحاول لمسها وتسمع صرخة رومية من وراء ستر رقيق فاعلم أنها تقول: واهتك ستراه. فيقول بعض المبتاعين: علي بثلاث مائة دينار، فقد زاد بي العفاف فيها رغبة. فتقول له بالعربية: لو برزت في زي سليمان بن داود وعلى شبه ملكه ما بدت لي فيك رغبة، فأشفق على مالك. فيقول النخاس: فما الحيلة ولا بد من بيعك؟ فتقول الجارية: وما العجلة ولا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبي إليه وإلى وفائه وأمانته. فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النخاس وقل له: إن معك كتابا لبعض الأشراف كتبه بلغة رومية وخط رومي ووصف فيه كرمه ووفاؤه ونبله وسخاؤه، فناولها لتتأمل منه أخلاق صاحبه، فإن مالت إليه ورضيته فأنا وكيلة في ابتياعها منك.

قال بشر: فامتثلت جميع ما حده لي مولاي أبو الحسن (ع) في أمر الجارية. فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمر بن يزيد: بعني من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالمحرجة والمغلظة أنه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها. فمازلت أشاحه في ثمنها حتى استقر الأمر فيه على مقدار ما كان أصحبنيه مولاي (ع) من

الدنانير. فاستوفاه مني وتسلمت الجارية ضاحكة مستبشرة، وقد أخرجت كتاب مولانا (ع) من جيبها وهي تلثمه وتطبقه على جفنها وتشعه على خدها وتمسحه على بدنها. فقلت تعجبا منها: تلثمين كتابا لا تعرفين صاحبه؟ فقالت: أيها العاجز الضعيف المعرفة بمحل أولاد الأنبياء أعرني سمعك وفرغ لي قلبك:

أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، وأمي من ولد الحواريين تنسب إلى وصي المسيح شمعون. أنبئك بالعجب، إن جدي قيصر أراد أن يزوجني من ابن أخيه، وأنا من بنات ثلاثة عشر. فجمع في قصره من نسل الحواريين من القسيسين والرهبان ٣٠٠ رجل. ومن ذوي الأخطار منهم ٧٠٠ رجل. وجمع من أمراء الأجناد وقواد العسكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر ٤٠٠٠، وأبرز من بهى ملكه عرشا مصاغا من أصناف الجوهر إلى صحن القصر، ورفعه فوق أربعين مرقاة. فلما صعد ابن أخيه وأحدقت الصلبان قامت الأساقفة عكفا ونشرت أسفار الإنجيل، تسافلت الصلبان من الأعلى فلصقت بالأرض وقوضت أعمدة العرش، فانهارت إلى القرار، وخر الصاعد من العرش مغشيا عليه. فتغيرت ألوان الأساقفة، وارتعدت فرائصهم، فقال كبيرهم لجدي: أيها الملك، أعفنا من ملاقاة هذه النحوس الدالة على زوال دولة هذا الدين المسيحي والمذهب المليكاني. فتطير جدي من ذلك تطيرا شديدا. وقال الأساقفة: أقيموا هذه الأعمدة ورفعوا الصلبان وأحضروا أخا هذا المدبر العاهر المنكوس جده لأزوجه هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بسعوده. فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني مثل ما حدث على الأول، وتفرق الناس وقام جدي قيصر مغتما فدخل منزل النساء وأرخيت الستور.

ورأيت في تلك الليلة كأن المسيح وشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي ونصبوا فيه منبرا من نور يباري السماء علوا وارتفاعا في الموضع الذي كان نصب جدي فيه عرشه. ودخل عليهم محمد صلى الله عليه وسلم وختنه ووصيه وعدة من أبنائه (ع) فتقدم المسيح إليه فاعتنقه. فيقول له محمد صلى الله عليه وسلم يا

روح الله إني جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاته مليكة لابني هذا، وأومأ بيده إلى أبي محمد (ع) ابن صاحب هذا الكتاب. فنظر المسيح إلى شمعون وقال له: قد أتاك الشرف، فصل رحمك برحم آل محمد (ع). قال: قد فعلت: فصعد ذلك المنبر، فخطب محمد صلى الله عليه وسلم وزوجني من ابنه، وشهد المسيح عليه وشهد أبناء محمد (ع) والحواريون. فلما استيقظت أشفقت أن أقص هذه الرؤيا على أبي وجدي مخافة القتل، فكنت أسرها ولا أبديها لهم. وضرب صدري بمحبة أبي محمد (ع) حتى امتنعت من الطعام والشراب، فضعفت نفسي ودق شخصي، ومرضت مرضا شديدا. فما بقي في مدائن الروم طبيب إلا أحضره جدي وسأله عن دوائي. فلما برح به اليأس، قال: يا قرة عيني، وهل يخطر ببالك شهوة فأحققها لك في هذه الدنيا؟ فقلت: يا جدي أرى أبواب الفرج علي مغلقة، فلو كشف العذاب عمن في سجنك من أسارى المسلمين، وفككت عنهم الأغلال، وتصدقت عليهم ومنيتهم الخلاص، رجوت أن يهب لك المسيح وأمه عافيتك. فلما فعل ذلك تجلدت في إظهار الصحة من بدني قليلا وتناولت يسيرا من الطعام. فسر بذلك وأقبل على إكرام الأسارى وأعزهم. فرأيت أيضا بعد أربعة عشر ليلة كأن سيدة نساء العالمين فاطمة (ع) قد زارتني ومعها مريم بنت عمران. فأخبرتني أن أبا محمد لن يزورني ما لم أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله. فتكلمت بهذه الكلمة وفي الليلة القابلة رأيت أبا محمد (ع).

قال بشر: فقلت لها وكيف وقعت في الأسر؟ فقالت: أخبرني أبو محمد (ع) ليلة من الليالي: أن جدك سيسير بجيش إلى قتال المسلمين يوم كذا وكذا ثم يتبعه. فعليك باللحاق بهم متنكرة في زي الخدم مع عدة من الوصائف من طريق كذا. ففعلت ذلك فوقعت علينا طلائع المسلمين حتى كان من أمرنا ما رأيت وما شاهدت.

وروى بشر أنه لما انكفأ بها إلى سامرا دخل على الإمام علي النقي. فأحسن استقباله، ثم سأل الجارية: ما إذا كان أحب إليها عشرة آلاف دينار أو بشرى لها؟

فاختارت الثانية: فبشرها بأنه سيعطيها إلى ابنه الحسن كما رأته في المنام، وأنها ستلد ولدا يملأ الدنيا قسطا وعدلا. ثم أودعها عند حكيمة أخت الإمام علي النقي لتعلمها الفرائض والسنن.

ذلك ما رواه المجلسي عن شراء نرجس خاتون بصورة أكثر تفصيلا نقلا عن الشيخ الطوسي. ولكنه لا يصف الزواج. فالفتاة إنما هي جارية مملوكة مشتراة، وكل ما في الأمر أن يهبها الأب إلى ابنه. وروت حكيمة كيف أنها زينت الفتاة وأرسلتها إلى الحسن العسكري. قالت: فمكثنا في بيتي أياما ثم أرسلتهما إلى بيت أخي، وكان إذ ذاك

قد انتقل عن العالم فصار الحسن العسكري مكانه إماما.

وبعد وفاة الإمام علي النقي أمر الخليفة أحد حراسه الأتراك بحمل الحسن العسكري إلى بغداد. فأودع السجن هناك وبقي كذلك مدة خلافة المهتدي القصيرة، غير أن أكثر ما أصابه من الأذى في السجن كان على زمن الخليفة المعتمد الذي ولي الخلافة بعد المهتدي. وتصفه كتب الشيعة الخاصة بترجمة حياة الحسن العسكري بأنه كان أشد الناس إيذاء له. فقد منع عنه حتى ماء الوضوء. ورمى مرة بين السباع فلم يهبها، بل إنه مسح رؤوسها وفرش سجادته وقام يصلي والسباع حوله واقفة، فأخبر الخليفة بما جرى.

وحسب كتاب عقائد الشيعة لم تكن له زوجة شرعية، وأن إحدى جواريه حملت بابنه محمد القائم (ع) وهي نرجس خاتون بنت يشوع بن قيصر الروم. ولم يكن له من الأولاد سوى ابنة واحدة منها أيضا.

وقد قال بعضهم: إنهم يسمون مماليكهم بأسماء محببة كنرجس وسوسن وخمط (اللبن الطيب الرائحة). وربما كانت للفكرة قيمتها الشعرية، ولكن الحقيقة تبدو أن هذه الأسماء كانت شائعة لدى الشعوب النصرانية التي كانت تسبى منها الجواري وأن قصة نرجس خاتون وأنها كانت أميرة قد تكون من وضع الخيال زيادة في تعظيم الإمام الثاني عشر إلا أنه من المحتمل أن تكون مملوكة حقا سبيت من ناحية من نواحي

البلاد البيزنطية، فبيعت للنخاسين الذين يقدمون الجواري إلى قصور أعيان المسلمين وسراتهم، وقد نبه ويفل إلى وجود هذه التجارة في مكة سنة ١٩١٢.
ووقع قحط عظيم في بغداد لانحباس المطر. وكان الإمام الحسن العسكري إذ ذاك سجينا. ويقال إن جاثليق النصارى خرج للاستسقاء فرفع يديه إلى السماء يدعو فسقى الناس. وخاف الخليفة أن يشك الناس في دينهم فبعث إلى الإمام. فطلب أن يخرج الناس للاستسقاء فيزيل شكهم. وأخرج من السجن فلما رفع الجاثليق يده قال الإمام: امسكوها، ففعلوا فوجدوا فيها عظما أسود. وقد قال الإمام: إن هذا العظم لنبي من الأنبياء ولا يكشف إلا وتمطر. وبذلك أزال شك الناس. فعفا عنه الخليفة وأطلقه من السجن وأعاده إلى داره في سامراء.
ويروى أيضا أن سائلا وقف على الإمام وحلف أنه لا يملك شيئا، فزجره الإمام ليمينه الكاذبة ثم أعطاه مائة دينار على أن لا يحلف كذبا وقال له: ولفعلتك
هذه ستطلب المائتي دينار التي خبأتها في بيتك فلا تجدها. وقد أخبر السائل بعدئذ أنه طلب ذلك المار الذي كان قد خبأه، فوجد أن ابنه العاق قد سرق وهرب.
وقصة أخرى أن رجلا ذهب إلى زيارة الإمام الحسن العسكري. فلما جلس
بحضرته تذكر أنه قد صر خمسين دينارا في كمه. فتحسسها، فلم يجدها فخاف أن يكون فقدها. ولحظ الإمام ارتباكه، فقال له: لا تخف فقد أسقطتها في بيت أخيك وقد وجدها فاحتفظ بها لك. فلما عاد وجد الأمر كما قال الإمام ودفعها له أخوه.
وروى أحد زائري الإمام أنه عندما جلس عنده قال له الإمام: انظر إلى ما تحت قدميك فإنك على بساط قد جلس عليه كثير من النبيين والمرسلين والأئمة الراشدين. فقال الرجل في نفسه - وكان أعمى: ليتني أرى هذا البساط. فعلم الإمام ما في ضميره،
فأدناه منه ومسح بيده على وجهه فصار بصيرا، فرأى في البساط أقداما وصورا، فأراه الإمام آثار أقدام آدم وهابيل وشيث ونوح وقيدار بن إسماعيل، جد العرب المستعربة، والعزيز وأنوش ومتوشالح وأثر هود وإبراهيم ولوط وإسحاق ويوسف

ويعقوب وموسى وداود وسليمان والخضر واليسع والإسكندر ذي القرنين، وأخيرا أثر عبد المطلب وعبد مناف ومحمد صلى الله عليه وسلم وعلي والأوصياء من بعده إلى الحجة القائم. ثم قال الإمام: اخفض طرفك. فرجعت محجوبا كما كنت.
وأزعج الإمام الحسن العسكري كثيرا في السنوات الأربع أو الخمس الأخيرة من عمره بمنع الخليفة الخمس عن آل محمد. وكانت لهم قبل ذلك فدك بعد أن أقرهم عمر بن عبد العزيز، ثم انتزعها الخلفاء أخيرا منهم إلى بيت المال.
واتفق المؤرخون على أن الإمام الحادي عشر أبا محمد الحسن العسكري (ع) توفي سنة ٢٦٠ ه‍ (٨٧٣) في بيته في سامرا، فدفن مع أبيه. أما الكتب التي بين أيدي الناس فتذكر أنه مات مسموما، سمه المعتمد العباسي.
ومنهم العلامة العارف الشيخ محيي الدين ابن العربي في " المناقب " المطبوع في آخر " وسيلة الخادم " الآتي للشيخ فضل الله بن روزبهان (ص ٢٩٧ ط قم) قال:
وعلى البحر الزاخر زين المآثر والمفاخر الشاهد لأرباب الشهود والحجة على ذوي الجحود معرف حدود حقايق الربانية متنوع أجناس عوالم السبحانية عنقاء قاف القدم طاوس روضة الفضل والكرم العالم بما جرى به اللوح والقلم القائم مرقاة الهمم وعاء الأمانة ومحيط الأمة مطلع النور المصطفوي الحسن بن علي العسكري عليه السلام.
ومنهم العلامة فضل الله بن روزبهان الخنجي الأصفهاني المتوفى سنة ٩٢٧ في " وسيلة الخادم إلى المخدوم در شرح صلوات چهارده معصوم " (ص ٢٥١ ط كتابخانهء
عمومى آية الله العظمى نجفى بقم) قال:
اللهم وصل وسلم على الإمام الحادي عشر
ودرود وصلوات ده وسلام فرست بر امام يازدهم

واز اینجا شروع است در صلوات بر حضرت امام حسن عسکری (ع) که امام یازدهم است. وآن حضرت بعد از پدر خود امام علی النقی امام است به نص از قبل پدرش چنانچه در موضوع خود ثابت شده است وهیچ خلاف در امامت او نیست. وآن حضرت بعد از وفات پدر خود درسر من رأی ساکن بوده واو معاصر متوکل خلیفة است.

المقتدي الرضي المجتبى الوفي

آن حضرت مقتدای مرضی الخصال وبر گزیدهء صاحب وقار است. واین اشارت است بدانکه آن حضرت امام ومقتدای عالم بود وخصال وشیم آن حضرت تمامی بر وجهی بود که نزد خدای تعالی بر بندگان مرضی ومقبول بود. وآن حضرت بر گزیدهء خدای تعالی بود ووفابه عهد عبادت حق تعالی می فرمود.

المقتضي في العبادة آثار النبي والولي

آن حضرت پیروی ومتابعت فرموده در عبادات، آثار حضرت نبی صلی الله علیه وسلم راو حضرت ولی را که علی مرتضی است. یعنی آن حضرت در عبادت تابع نبی وولی است.

روایت کرده اند که: نوبتی جماعتی از ساعیان ومفسدان پیش متوکل خلیفة افساد کردند که حضرت امام حسن عسکری در خانهء خود خلوتی دارد ودر آنجا گنج ومالها که از اطراف عالم جهت او می آورند ضبط می کند وهرگز هیچ کس را بدان خلوت راه نمی دهد. کسی در آنجا بار ندارد. واسباب ظهور خلافت همه در آن خلوت نهاده وشبها در آنجامی باشد. متوکل جماعتی را معین کرد که سحرگاه بی خبر

در آنجا در روند وببینند که او در چه کار است وهر چیز که در آنجا ببینند نزد او آورند.

آن جماعت هنگام سحر با شمعها ومشعلها در خانهء امام ریختند وبی دستوری
وخبر در آن خلوت در رفتند. دیدند که در آن خلوت پارهء ریگ ریخته وحصیری
کهنه که سجادهء حضرت امام بود انداخته وسبدی کهنه آنجا نهاده د حضرت امام
پلاسی از پشم گوسفند سیاه در غایت غلیظی پوشیده وغلی در گردن مبارك خود
پیش خداوند ودر عین گریه ونیاز مستغرق نماز است چون ایشان آن حضرت
را بدان صورت بدیدند آن سبد کهنه بر داشتند ونزد متوکل بردند وصورت حال
بازگفتند ونمودند که این سبد یست که حضرت امام در روز، پلاس وغل عبادت
[را] در آنجامی نهد متوکل بسیار گریست واز آن فعل یشیمان شد ودیگر روز از
حضرت امام عذر خواست، وساعیان را ادب نمود.
والمسخر لعسکر الملائکة بالعزم القوي
آن حضرت تسخیر کننده است مر لشکر ملائکه را به عزم قوی. یعنی به واسطهء
عزم صاحب قوت که آن حضرت را در عبادت وطاعت پروردگار بود خدای تعالی
لشکر ملائکه را مسخر گردانید. واین اشارت است بدانچه روایت کرداه اند که:
نوبتی
به متوکل رسانیدند که حضرت امام حسن عسکری داعیه دارد که خروج کند جهت
خلافت ومردم کوفه وعراق تمام با او موافقند واهل خراسان نیز با او موافقت
کرده اند. متوکل خلیفه حکم کرد که تمامی لشکر از شهر سر من رأی بیرون آیند
وفرمود که: هر کس از لشکر او مخلات خود را که توبرهء اوست پرخاك کنند
وتمامی
در یك محل بریزند. لشکری هر یك توبرهء خود را پر خاك کردند ودر یك محل
ریختند وتلی در غایت بلندی در آنجا پیداشد. وآن راتل المخال نام کردند.
یعنی تل توبره ها. بعد از آن حضرت امام را طلب نمود وبا آن حضرت بر بالای آن
تل رفت. ولشکر را امر فرمود که تمامی لباسهای جنگ بپوشند وآرایش تمام کنند

وبالباسهای تازی در غایت آراستگی سوار شوند وخود را عرض کنند وغرض او آن بود که لشکر خود را بر حضرت امام عرض کند.
چون لشکرها را عرض داد با حضرت امام گفت: این لشکرهای من است وهر کس با من مخالفت می کند گو طاقت مقاومت این لشکر پیش آور. حضرت امام فرمود: تو لشکر خود را عرض کردی. اکنون نگاه کن ولشکر مرا تماشاکن. چون متوکل نگاه کرد میان آسمان وزمین را مملو یافت از سوران ملك که تمامی بر اسبان ابلق سوار بودند واسبها را آراسته وبا سلاح تمام صفها راست کرده في الحال بیفتاد وبیهوش شد. چون به هوش آمد گفت: جه کسانند؟ حضرت امام فرمود: اینها لشکر منند. اما ما طلب ملك وخلافت نداریم وبه عبادت مشعولیم: تو خاطر را فارغ ساز.
النور الجلي، البدر الوضي
آن حضرت نور روشن ظاهر است. واین اشارت است به صفا وباطن وظهر تجلیات جلالی وجمالی الهی که نسبت با ائمهء کبار واقع می شود وسراپای وجود ایشان رانور روشن می سازد وآن حضرت ماه شب چهارده است که در خشان وتابان
است. واین اشارت است به کمال جمال آن حضرت با تمامی آن حضرت در کمالات.
ذي القدر العلي والمجد البهي والعز السني
آن حضرت خداوند قدر ومرتبهء بلند است وآن حضرت خداوند بزرگی در غایت بها وجلال است وآن حضرت خداوند عزت بلند است. واین سه وصف است [که] بدان ستوده شده: اول: قدر علی، وآن اشارت به امامت است. دوم: مجد بهی، وآن اشارت به بها ومفاخر نسبی آن حضرت است. سوم: عز نسبی وآن اشارت به عزت وجلال ومکارم حسبی آن حضرت است که بدان مخصوص بوده.

وارث الإمامة من الوصي
آن حضرت صاحب میراث امامت است از وصی که حضرت امیر المؤمنین علي (ع) است. واین اشارت است بدانکه میراث امام از حضرت علي (ع) بدان حضرت رسیده، همچنانکه به سایر ائمه رسیده.
والد الحجة الصفي وولد النبي الزكي
آن حضرت پدر حجت بر گزیده است که آن محمد مهدی است وفرزند پیغمبر پا کیزه است که حضرت مصطفی صلی الله علیه وسلم [است]. مراد آنکه آن حضرت مجمع این دو بحر شرف است که اصلی چنان اصیل وفرعی چنین جلیل دارد ودر میان این دو بزرگ برزخ چود واحسان است.
أبي محمد حسن العسكري ابن علي النقي
کنیت آن حضرت ابو محمد است واختلاف عظیم در امر فرزند او واقع است. اکثر اهل آن زمان بر آن بوده اند که آن حضرت نسل وعقب ندارد وآن حضرت را فرزندی ظاهر بزرگ مشهور بنوده. فاما امامیه واکثر اعصار برآنند [که] محمد مهدی (ع) که مظهر موعود است فرزند او بود وآن حضرت او را از مدم پوشیده می داشته زیرا که متوکل خلیفه در قصد اولاد او بوده است وچون در وقت ولادت حضرت محمد مهدی آثار غربیه وانوار عجیبه ظاهر شده مثل آثاری در وقت ولادت حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله وسلم ظاهر شده.
ولادت او را پوشیده
داشته اند چنان ظاهر گردانیده که آن حضرت را از نسلی وعقبی نیست.
بعضی از محبان أهل البیت روایت کنند که: مادر او اخر عمر حضرت امام حسن عسکری [ع] روزی نزد آن حضرت رفتم وگفتم: ای امام اگر قضایی باشد وواقعه تو را رویی نماید ماپیش که رویم ونوبت امامت بعد از آن کیست؟ آن حضرت

پرده بر داشت وپسری چهار ساله همچون آفتاب در خشان سرمه در چشم کشیده بیرون آورد که ما هرگز آدمی به فر وشکوه وجمال او ندیده بودیم. گفت: این فرزند من است، محمد مهدی واو مظهر موعود است وتا قیامت امامت از آن او خواهد بود. این است روایت بعضی از محبان أهل بیت.
واما لقب آن حضرت عسکری است بواسطهء آنکه آن حضرت عسکر ملائکه را بر متوکل عرض کرد، چنانچه مذکور شد. وبعضی گویند: بواسطهء آنکه در موضعی از ولایت بغداد متولد شده که اسم آن عسکر است.
المتوفی في شبابه بالبلاء، المدفون عند أبيه بسر من رأی
آن حضرت وفات فرموده در جوانی خود به بلا وزحمت، ودفن کرده شده آن حضرت نزد پدر خود در شهر سر من رأی. ولادت آن حضرت در مدینه بود هشتم ربیع الاول سنهء اثنین وثلاثین ومائتین، و وفات آن حضرت در زمان متوکل خلیفه بود وعمر مبارك آن حضرت بیست وهشت سال.
گویند: متوکل خلفیه لعنه الله او را زهر داد، ودر جوانی از دنیای فانی به بهشت جاودانی نقل کرده وآن حضرت را نزد پدر خود در مشهد مقدس که در سر من رأی واقع است دفن کرده اند.
وسر من رأی شهری است در کنار دجله که آن را معتصم خلیفه بنا کرده جهت آنکه خود با لشکر در آنجا ساکن شود زیرا که لشکر معتصم اکثر غلامان ترك بوده اند واهل بغداد از ایشان ضرر می یافته اند. معتصم آن شهر را که تا بغداد مسافت
ده روزه راه است بناکرده تا مضرت لشکریان او بدانجا برسد. ومعتصم وپسر او واثق وپسر واثق متوکل ومعتز ومنتصر، تمامی در آنجا ساکن بوده اند. وحالی آنجا را سامره گوید وخراب شده وسوای مسجد مقدس امامین علی هادی وحسن عسکری عمارتی لایق نمانده وآن مشهد منور در غایت رواج وآراستگی است

وقبلهء حاجات ومقاصد اهل عالم است.
روايت كرده اند كه: منتصر از اولاد متوكل وواثق بود بعد از سالهاى
بسيار خليفه شده بود، در ايام خلافت خود به زيارت مشهد مقدس سامره رفت وآن
مرقد را بسيار آراسته ديد وپرده ها وقناديل وشموع ومرغهاى نفيسى يافت،
وخادمان بسيار وزيارت كنندگان ديد كه به خضوع وخشوع زيارت مى كردند.
چون
از زيارت ايشان فارغ شد سر قبر پدران خود رفت وقبهء ايشان راديد كهنه وپوسيده،
ونجاست كبوتران وكلاغان ريخته بر قبرها، ونه روشنايى ونه فرشى ونه خادمى.
منتصر گفت: سبحان الله! هر چند پدران ما سعى كردند تا آثار ايشان باقى نماند.
چون ايشان بر حق بودند آثار قبور ايشان امروز همجنين در عالم روشن وظاهر وباهر
است، وقبور پدران ما با وجود آنكه هنوز دور خلافت ماست همچنين منطمس
ومندرس شده تا عالميان را ظاهر گردد كه حق در آخر غالب ومستعلى است واين
سبب شد كه منتصر در تعميرات عمارت كوششها كرد ومزار نجف وكربلا عمارت
نمود.
فاصبر إن العاقبة للمتقين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآل
سيدنا محمد سيما الإمام الصفي الحسن العسكري وسلم تسليما.

أولاده عليه السلام

ذكرهم جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الشريف علي فكري الحسيني القاهري في " أحسن القصص " (ج ٤ ص ٣٠٥ ط بيروت) قال: خلف ولدا اسمه محمد.

ومنهم الفاضل المعاصر المستشار عبد الحليم الجندي في " الإمام جعفر الصادق " (ص ٣٧٣ ط المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية. القاهرة) قال:

فلما مات الهادي ٢٥٤ قام بالإمامة ابنه الحسن الخالص حتى سنة ٢٦٠ عام وفاته، ليخلفه ابنه محمد آخر الأئمة الاثني عشر.

الإمام الثاني عشر
الحجة المنتظر محمد بن الحسن المهدي
(عليه السلام)

مستدرك
فضائل سيدنا صاحب الزمان بقية الله الإمام الثاني عشر
المهدي الموعود ابن الإمام الحسن العسكري
عجل الله تعالى فرجه الشريف وجعلنا من أعوانه وأنصاره
وقد تقدم نبذة منها في المجلدات السالفة نقلا عن كتب العامة، ونستدرك هينها - وهو المجلد التاسع والعشرون - من ملحقات إحقاق الحق.
ونسأل الله تعالى التوفيق على الاتمام وهو خير معين.

مستدرك

من مات ليس عليه إمام فميتته جاهلية

قد تقدم نقل ما يدل عليه من أعلام العامة في ج ١٣ ص ٨٥ و ٨٦، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما تقدم:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في " المعجم الكبير " (ج ١٠ ص ٣٥٠ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:

حدثنا الحسن بن جرير الصوري، ثنا أبو الجماهر، ثنا خليد بن دعلج، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من فارق المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام عن عنقه، ومن مات ليس عليه إمام فميتته جاهلية، ومن مات تحت راية عمية يدعو إلى عصبة أو ينصر عصبة فقتلته جاهلية.

وقال أيضا في ج ١٩ ص ٣٨٨:

حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن معاوية قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية.

ومنهم العلامة أحمد بن علي الشافعي البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ في " المتفق والمفترق " (ج ١٠ ص ٣ نسخة إحدى مكاتب إسلامبول) قال:
أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أنبأنا عبد الرحمن بن سما المحبر، حدثنا محمد بن عيسى الواسطي، حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان العثماني، حدثنا عبد الله بن مسلم بن جندب، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه: من مات بغير إمام
مات ميتة جاهلية، ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن.
ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في " جامع الأحاديث " (ج ٩ ص ٣٤١ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم... في حديث: ومن مات فليس عليه إمام فميتته ميتة جاهلية (طس) عن ابن عباس.
ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في " المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين " (ج ١ ص ٢٨٦ ط بيروت) قال:
وروي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من فارق جماعة المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه - فذكر
مثل ما تقدم عن " المعجم الكبير " الحديث الأول.
" لا يخلو وجه الأرض من قائم لله بحجته "
رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد زكي إبراهيم رائد العشيرة المحمدية في " مراقد أهل البيت بالقاهرة " (ص ١٨٠ ط مطبوعات العشيرة المحمدية بمبنى جامع البنات بالقاهرة) قال:

ويقول الإمام علي: لا يخلو وجه الأرض من قائم لله بحجته، إما خفيا مستورا أو ظاهرا مشهورا.

مستدرك
إن الخلفاء اثنا عشر خليفة كلهم من قريش
قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٣ ص ١ إلى ٤٨ و ج ١٩ ص ٦٢٨ إلى ص ٦٣٦ عن أعلام العامة، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
وفيه حديث:
منها
حديث جابر بن سمرة
رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:
فمنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في " الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان " (ج ٨ ص ٢٢٩) قال:
أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا علي بن الجعر، قال: أخبرنا زهير بن معاوية، عن زياد بن خيثمة، عن الأسود، عن سعيد بن جوهري الهمداني، قال:
سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، فلما رجع إلى منزله أتته قريش فقالوا: ثم يكون

ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج.
أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا هدبة بن خالد، قال: حدثنا حماد ابن سلمة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يزال الاسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة. قال: فقال: كلمة لم أفهمها، قلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش.
أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد الطاحي، قال: حدثنا نصر بن علي بن نصر، قال: أخبرنا يزيد بن زريع، عن ابن عون، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا ينصرون على من ناوأهم عليه إلى اثني عشر خليفة. قال ثم تلكم بكلمة أصمتنيها الناس، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش.
ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه " تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف " (ج ٣ ص ١٤٦ ط بيروت)
قال:
الأسود بن سعيد الهمداني الكوفي، عن جابر بن سمرة
حديث " لا يزال هذا الدين عزيزا إلى اثني عشر خليفة "... الحديث، [د] في المهدي عن عبد الله بن محمد بن نفيل، عن زهير بن معاوية، عن زياد بن خيثمة، عنه به. وفي حديثه عن أبيه سمرة بن جنادة: كلهم من قريش - (ح ٤٥٧١).
وروى أيضا في ج ٤ ص ٥٩:
حديث " كلهم من قريش - يعني الاثنا عشر خليفة ". تقدم في مسند جابر بن سمرة في ترجمة الأسود بن سعيد [د] - (ح ٢١٢٦)، وحصين بن عبد الرحمن [م] - (ح ٢١٣٣)، وسعد أبي خالد والد إسماعيل بن أبي خالد [د] - (ح ٢١٣٤)،

وسماك ابن حرب [م] (ح ٢١٤٨ و ٢١٩٣ و ٢٢٠٠) وعامر.
ومنهم العلامة صاحب كتاب " الأنوار اللمعة في الجمع بين الصحاح السبعة " (ص ١٢٩، النسخة مصورة من مخطوطة مكتبة اياصوفيا في إسلامبول) قال:
جابر بن سمرة قال: دخلت مع أبي على النبي صلى الله عليه وسلم، فسمعته يقول: إن هذا الأمر لا يقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة. قال: ثم تكلم بكلام خفي علي، قال: فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش.
قال: لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثني عشر خليفة. فقال كلمة صمتنيها الناس، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش.
وفي رواية: لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة أو يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.
وفي رواية: لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا.
ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقرا وأحمد عبد الجواد في " جامع الأحاديث " (ج ٧ ص ٤٨٦ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم الثنا عشر خليفة من قريش، ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة (طب) عن جابر بن سمرة.
وقالا أيضا في ص ٤٩١:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش (طب) عن جابر بن سمرة.
وقالا: أيضا في ص ٥٠٤:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يضر هذا الدين من ناوأه حتى يقوم اثنا عشر

خليفة كلهم من قريش (طب) عن جابر بن سمرة.
ومنهم الحافظ الشيخ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي الشامي المصري في " مختصر سنن أبي داود " (ج ٦ ص ١٥٨ ط درا المعرفة، بيروت) قال:
وعن عامر - وهو الشعبي - عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يزال هذا الدين عزيزا إلى اثني عشر خليفة. قال: فكبر الناس وضجوا.
ثم قال كلمة خفية، قلت لأبي: يا أبة ما قال؟ كلهم من قريش. وأخرجه مسلم.
وعن الأسود بن سعيد الهمداني عن جابر بن سمرة - بهذا الحديث - زاد: فلما رجع إلى منزله أتته قريش فقالوا: ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج.
ومنهم الحافظ أبو العلي محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في " تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي " (ج ٦ ص ٤٧٢ ط دار الفكر في بيروت) قال:
وفي أخرى له: لا يزال الدين قائما... حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة. ووقع في حديث أبي جحيفة عند البزار والطبراني نحو حديث جابر بن سمرة بلفظ: لا يزال أمر أمتي صالحا. وأخرجه أبو داود من طريق الأسود بن سعيد عن جابر ابن سمرة نحوه، قال: وزاد فلما رجع إلى منزله أتته قريش فقالوا: ثم يكون ماذا؟ قال: الهرج. وأخرجه من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه عنه بلفظ: لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الأمة.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المروي الحنفي في " آل محمد " (ص ٧ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين، إن

أوصيائي بعدي اثنا عشر، أولهم علي وآخرهما القائم المهدي.
قال في الهامش:
رواه كتاب " مودة القربى " وكتاب " فرائد السمطين " للحمويني المحدث الفقيه الشافعي، هما يرفعه بسنده هم عن عباية بن ربعي وعن جابر وعن ابن عباس.
ومنهم القاضي محمد الوكيع بن خلف بن حيان الأندلسي المالكي في كتابه " أخبار القضاة " (ج ٣ ص ١٧ ط مطبعة الاستقامة) قال ما لفظة:
حدثنا أبو حاتم كمي بن عبدان النيشابوري، قال: حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، قال: حدثنا عمر بن عبد الله بن رزين، عن سفيان بن الحسين، عن سعيد بن عمرو بن أشوع، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: خرجت مع أبي إلى المسجد، ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب، فسمعته يقول: يكون من بعدي اثنا عشر، ثم خفض من صوته فلم أدر ما يقول، قال: كل من قريش: إنتهى.
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في " الفتن والملاحم " (ص ٢١ والنسخة مصورة من مخطوط المتحف البريطاني في
لندن) قال:
حدثنا ابن معاوية، عن داود بن أبي مسند، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة " رض " قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يزال هذا الأمر عزيزا إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش.
ورواه أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " ج ١ ص ٩٥ عن أبي معاوية عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثله.

ومنهم الفاضل المعاصر محمد ولي الله عبد الرحمن الندوي في " نبؤات الرسول ما تحقق منها وما يتحقق " (ص ١٦٥ ط دار السلام) قال:
أخرج الإمام أحمد في مسنده فقال: حدثنا هاشم، ثنا زهير، ثنا زياد بن خيثمة، عن الأسود بن سيعد الهمداني، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش. قال: ثم رجع إلى منزله، فأتته قريش فقالوا: ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج.
ومنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في " فردوس الأخبار " (ج ٥ ص ١٠٢ ط بيروت) قال:
روي عن جابر بن سمرة عن النبي [صلى الله عليه وسلم]: لا يزال الاسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش.
ومنهم العلامة الشيخ أبو حفص عمر بن بدير بن سعيد الشافعي الموصلي المشتهر بابن معين في " المجمع بين الصحيحين " (ق ٤٥ نسخة مخطوطة جستربيتي بإيرلندة) قال:
وفي رواية: انطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعي أبي، فسمعته يقول: لا يزال هذا الأمر عزيزا منيعا إلى اثني عشر خليفة. رواه عن جابر سمرة.
ومنها
حديث عبد الله بن عمر
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٩٥

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن محمد بن زيد بن مهاجر قال: أخبرني طلحة ابن عبد الله بن عوف قال: سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول - ونحن عنده
نفر من قريش كلنا من بني كعب بن لؤي - فقال: سيكون منكم يا بني كعب اثنا عشر خليفة.
ومنها حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٩٥
ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الطفيل قال: أخذ عبد الله بن عمرو بيدي، فقال: يا عامر بن واثلة، اثنا عشر خليفة من كعب بن لؤي، ثم النقف والنقاف، لن يجتمع أمر الناس على إمام حتى تقوم الساعة.
ومنها
حديث أبي جحيفة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في " المعجم الكبير " (ج ص ١٢٠ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:

حدثنا محمد بن علي الصائغ، ثنا سعيد بن منصور، ثنا يونس بن أبي يعفور، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال: كنت مع عمي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب، فقال: لا يزال أمر أمتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة، وخفض بها صوته. فقلت لعمي وكان أمامي: ما قال يا عم؟ قال: يا بني كلهم من قريش.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في " جامع الأحاديث " (ج ٧ ص ٤٨٨ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يزال أمر أمتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش (طب) وابن عساكر عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه.

ورواه جماعة مرسلا:

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ جليل الميس مفتي زحلة والبقاع ومدير أزهر لبنان في " فهرس الموضوعات في صحيح مسلم " (ص ٣٥٤ ط دار القلم، بيروت) قال:

لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثني عشر خليفة.

ح ٩ ب ١ ك ٣٣

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد أيمن بن عبد الله بن حسن الشبراوي القويسني في " فهرس أحاديث كشف الأستار " (ص ١٣٩ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

يكون بعدي اثنا عشر خليفة.

يكون بعدي اثنا عشر خليفة.

مستدرك يكون من بعدي اثنا عشر أميرا
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن العامة في ج ١٣ ص ٤ و ٦ و ٩ و ١٢ و ١٧ و ٢٣ و ٣٢
- ٣٩ و ٤٠ و ٤٢ ومواضع أخرى من الكتاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو
عنها فيما سبق
فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه " تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف " (ج ١١ ص ١٣١ ط بيروت) قال:
حديث " يكون من بعدي اثنا عشر أميرا "... الحديث - وفيه: سألت الذي يليني فقال: كلهم من قريش. في ترجمة عمر بن عبيد، عن سماك، عن جابر بن سمرة.
وقال أيضا في ج ٣٣ ص ٢٧٣ في ترجمة أبي خالد البجلي الأحمسي الكوفي والد إسماعيل بن أبي خالد - يقال اسمه: سعد ويقال: هرمز ويقال: كثير.
وروى له أبو داود حديثا آخر عن جابر بن سمرة: لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليهم اثنا عشر أميرا.
ومنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمداني الحنفي

في " فردوس الأخبار " (ج ٥ ص ٩١ ط بيروت) قال:
جابر بن سمرة: لا يزال هذا الأمر قائما حتى يمضي اثنا عشر أميرا كلهم من قريش.
ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري
الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في " تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي " (ج ٦
ص ٤٧١ ط دار الفكر في بيروت) قال في شرح حديث:
حدثنا أبو كريب، أخبرنا عمر بن عبيد، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يكون من بعدي اثنا عشر أميرا، قال: ثم
تكلم
بشئ لم أفهمه. فسألت الذي يليني فقال: قال: كلهم من قريش.
قوله: (أخبرنا عمر بن عبيد) بن أبي أمية الطنافسي الكوفي صدوق من الثامنة.
قوله: (يكون من بعدي اثنا عشر أميرا) وفي رواية لمسلم: إن هذا الأمر
لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة، وفي رواية أخرى: لا يزال أمر الناس
ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا، وفي أخرى له: لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى
اثني عشر خليفة - إلى آخر ما قال.
ومنهم العلامة الشيخ أبو حفص عمر بن بدير بن سعيد الشافعي الموصلي المعروف
بابن معين في " الجمع بين الصحيحين " (ص ٤٥ نسخة مصورة من مخطوطة
جستربيتي
بإيرلندة) قال:
عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يكون من
بعدي، اثنا أميرا، فقال كلمة لم أسمعها. فقال أبي: إنه قال: كلهم من قريش.

مستدرك الخلفاء بعدي اثنا عشر كنقباء بني إسرائيل
قد تقدم نقل منا عن أعلام العامة في ج ١٣ ص ٤٤ و ٤٥ ومواضع أخرى من هذا الكتاب، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في كتابه " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٩٥ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا مجالد بن سعيد، عن شعبي، عن مسروق، عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تكون بعدي
من الخلفاء عدة نقباء موسى.
ولي الناس اثنا عشر رجلا كلهم من قريش
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن بدير بن سعيد الموصلي الشافعي المشتهر بابن معين في " الجمع بين الصحيحين " (ص ٤٥ والنسخة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
وفي رواية: لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا كلهم من قريش.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ خليل الميس مفتي زحلة والبقاع ومدير أزهر لبنان في " فهرس الموضوعات في صحيح ملسم " (ص ٣٥٤ ط دار القلم، بيروت) قال:
لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا.
ح ٦ ب ١ ك ٣٣

مستدرك

حديث الأئمة من ولدي

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن العامة في ج ١٣ ص ١ إلى ٣٧ و ج ١٩ ص ٦٢٨ إلى ٦٣١ ومواضع أخرى من الكتاب، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ١٩٠ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الأئمة من ولدي، من أطاعهم فقد أطاعني، ومن عصاهم فقد عصاني، هم العروة الوثقى وهم الوسيلة إلى الله تعالى جل وعلا.

قال في الهامش: رواه في كتاب " مودة القربى " بسنده عن علي [عليه السلام].

مستدرك الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم علي وآخرهم المهدي
قد تقدم نقل ما يدل عليه من أعلام العامة في ١٣ ص ١ إلى ٧٤ ومواضع أخرى من الكتاب، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ١٩٠ والنسخة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الأئمة بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي، وآخرهم القائم الذي يفتح الله عز وجل على يديه مشارق الأرض ومغاربها.
قال في الهامش: رواه في " المناقب " بسنده عن علي [عليه السلام] ١)

---

١) قال الفاضل المعاصر الدكتور أحمد حجازي السقا في " الخوارج الحروريون " ص ٣٨ ط مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، قال:
ويروي الكليني عن عبد الله بن جندب أنه كتب إليه علي بن موسى - الإمام الثامن عندهم -:
أما بعد... فنحن أمناء الله في أرضه، عندنا علم البلايا والمنايا، وأنساب العرب، ومولد الاسلام، وإنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وحقيقة النفاق، وإن شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم، أخذ الله علينا وعليهم الميثاق.
وقال الدكتور أبو الوفاء الغنيمي التفتازاني أستاذ الفلسفة الاسلامية، جامعة القاهرة، في " علم الكلام وبعض مشكلاته " ص ٨٠ ط دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، قال:
ويذهب الاثنا عشرية - كما ذهب غيرهم من الشيعة أيضا - إلى أن الإمامة لا تكون إلا بالنص من الله تعالى على لسان النبي، أو لسان الإمام الذي قبله، وليس إذن بالاختيار والانتخاب من الناس، فالإمامة إذن واجبة على الله.
ويستند الشيعة الاثنا عشرية في قولهم بأن الإمامة تكون بالنص والتعيين إلى شواهد نقلية وأخرى عقلية.
فيظهرنا السيد محمد رضا المظفر أحد علماء الشيعة المعاصرين، وعميد كلية الفقه في النجف الأشرف على بعض الشواهد النقلية التي يستند إليها الاثنا عشرية في قولهم بأن الإمامة بالنص قائلا: ونعتقد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نص عل خليفته والإمام في البرية من بعده، فعين ابن عمه علي بن أبي طالب أميرا للمؤمنين، وأمينا للوحي، وإماما للخلق في عدة مواطن، ونصبه وأخذ البيعة له بإمرة المؤمنين يوم الغدير. فقال: ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه. اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأدر الحق معه كيفما دار.
ومن أول مواطن النص على إمامته قوله حينما دعا أقرباءه الأدنين وعشيرته الأقربين فقال:
هذا أخي ووصيي وخليفتي من بعدي، فاسمعوا له وأطيعوا وهو يومئذ صبي لم يبلغ الحلم، وكرر قوله له في عدة مرات: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، إلى غير ذلك من روايات وآيات كريمة دلت على ثبوت الولاية العامة له، كآية المائدة، ٦٠ (إنما وليكم الله ورسوله والذين يؤتون الزكاة وهم راكعون) وقد نزلت فيه عندما تصدق بالخاتم وهو راكع.
ثم إنه عليه السلام نص على إمامة الحسن والحسين، والحسين نص على إمامة ولده زين العابدين، وهكذا إماما بعد إمام ينص المتقدم عنهم على المتأخر.
وقد أظهرنا الشهرستاني على بعض أدلتهم العقلية على أن الإمام منصوص عليه معين

بشخصه، فقال: وما كان (في رأي الإمامية) في الدين والاسلام أمر أهم من تعيين الإمام حتى تكون مفارقته (أي مفارقة النبي) الدنيا على فراغ قلب من أمر الأمة فإنه (أي النبي) إنما بعث لرفع الخلاف وتقرير الوفاق فلا يجوز أن يفارق الأمة ويتركهم هملا يرى كل واحد منهم رأيا، ويسلك كل واحد منهم طريقا لا يوافقه في ذلك غيره، بل يجب أن يعين شخصا هو المرجوع إليه وينص على واحد هو الموثوق به والمعول عليه، وقد عين عليا رضي الله عنه تعريضا وفي مواضع تصريحا.

ولكن ما هي الشروط التي يجب توافرها فيمن يكون إماما عند الشيعة الاثني عشرية؟

نقول إجابة على هذا السؤال: إن الاثنا عشرية يعتقدون أن الإمام كالنبي يجب أن يكون معصوما من جميع الرذائل والفواحش، ما ظهر منها وما بطن، من سن طفولته إلى موته، عمدا وسهوا، كما أنه يكون معصوما من السهو والخطأ والنسيان. وذلك لأن الأئمة هم حفظة الشرع والقوامون عليه، حالهم في ذلك حال النبي، والدليل الذي يقتضي عصمة النبي عندهم هو نفس الدليل الذي يقتضي عصمة الإمام.

ويعتقد الاثنا عشرية أن الإمام كالنبي يجب أن يكون أفضل الناس في صفات الكمال الانساني كالشجاعة والكرم والعفة والصدق والعدل والتدبير والعقل والحكمة.

ويجب أن يكون الإمام مؤيدا من طريق الالهام بالقوة القدسية. فالإمام يتلقى المعارف من طريق النبي أو الإمام الذي قبله. فإذا استجد شئ فلا بد أن يعلمه من طريق هذه القوة القدسية، فمعرفة الإمام عن طريق الأخير ليست من قبيل الاستدلال العقلي، وإنما تتجلى المعلومات في نفسه كما تتجلى المرئيات في المرآة الصافية، وهنا يتفق الاثنا عشرية مع بعض فلاسفة الاسلام والصوفية الذين جعلوا وراء العقل واستدلالاته طريقا حدسيا أو كشفيا للمعرفة.

هذا، وتجب طاعة الأئمة مطلقا، فأمرهم أمر الله، ونهيهم نهيه وطاعتهم طاعته، ومعصيتهم معصيته، ووليهم وليه، وعدوهم عدوه، ولا يجوز لذلك الرد عليهم لأن الراد عليهم كالراد على الرسول، والراد على الرسول كالراد على الله، فيجب التسليم لهم والانقياد لأمرهم، ولا تستقى الأحكام الشرعية إلا منهم، فيجب الرجوع إليهم، ويستند الاثنا عشرية هنا ما يروى عن النبي: إني تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا: الثقلين، وأحدهما أكبر من الآخر، حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

ويعتقد الاثنا عشرية كذلك بالتقية، فقد روى عن الصادق قوله: التقية ديني ودين آبائي، وقوله: ومن لا تقية له لا دين له. والحكمة منا دفع الضرر عن الأئمة وعن أتباعهم حقنا للدماء واستصلاحا لحال المسلمين وجمع كلمتهم، إذ أن الانسان إذا أحس بالخطر على نفسه أو ماله بسبب نشر معتقده أو التظاهر به فلا بد أن يتكتم ويتقي في مواضع الخطر، وهذا في رأيهم أمر تقتضيه فطرة العقول، خصوصا وأن أئمة أهل البيت قد لاقوا من ضروب المحن وصنوف الضيق على جريانهم في جميع العهود ما لم تلاقه أية طائفة أو أمة أخرى، فاضطروا في أكثر عهودهم إلى استعمال التقية، بمكاتمة المخالفين لهم وترك مظاهرتهم وستر اعتقاداتهم، وأعمالهم المختصة بهم عنهم، لما كان يعقب ذلك من الضرر في الدين والدنيا ويستدلون هنا ببعض شواهد من النقل مثل قوله تعالى: (إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان) وقد نزلت هذه الآية في عمار بن ياسر الذي التجأ إلى التظاهر بالكفر خوفا من أعداء الاسلام، وقوله تعالى (إلا أن تتقوا منهم تقاة) وقوله (وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم

أيمانه).

ومن هنا جوز الاثنا عشرية أن يكون الإمام ظاهرا مشهورا، أو غائبا مستورا، والله لا يخلي الأرض من حجة على العباد من نبي أو وصي.

والاثنا عشرية بوجه عام معتدلون في نظرتهم إلى الأئمة وهم يبرؤون من الغلاة الذين اعتقدوا بالحلول، أي حلول الجزء الإلهي في علي وذريته، فيقول السيد محمد رضا المظفر مبينا عقيدتهم في الأئمة: لا نعتقد في أئمتنا ما يعتقده الغلاة والحلوليون كبرت كلمة تخرج من أفواههم، بل عقيدتنا الخالصة أنهم بشر مثلنا، لهم ما لنا وعليهم ما علينا، وإنما هم عباد مكرمون اختصهم الله تعالى بكرامته وحباهم بولايته، إذ كانوا في أعلى درجات الكمال اللائقة في البشر من العلم والتقوى والشجاعة والكرم والعفة وجميع الأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة، لا يدانيهم أحد من البشر فيما اختصوا به، وبهذا استحقوا أن يكونوا أئمة وهداة، ومرجعا بعد النبي في كل ما يعود للناس من أحكام وحكم، وما يرجع للدين من بيان وتشريع وما يختص بالقرآن من تفسير وتأويل.

ويعتقد الاثنا عشرية بعد ذلك بالرجعة أعني رجعة المهدي ومن يحييه الله معه. والمهدي هو آخر أئمتهم. ويعتقدون أن ولد سنة ٢٥٦ ه ولا يزال حيا، وهو ابن الحسن العسكري واسمه محمد، ويستندون هنا إلى مرويات عن النبي وآل البيت من الوعد به، وما تواتر عندهم ولادته واحتجابه، إذ الإمامة لا يجوز أن تنقطع في عصر من العصور، وإن كان الإمام مخفيا ليظهر في اليوم الموعود به من الله تعالى الذي هو من الأسرار الإلهية التي لا يعلم بها إلا هو تعالى. ولا يخلو من أن تكون حياته وبقاؤه في هذه المدة الطويلة معجزة جعلها الله تعالى له. وفي عصور غيبة الإمام يجب الاجتهاد.

ويعتقد الاثنا عشرية أن المجتهد الجامع للشرائط هو نائب للإمام في حال غيبته، وهو الحاكم والرئيس المطلق، له ما للإمام من الفصل في القضايا والحكومة بين الناس، والراد عليه راد على الإمام، والراد على الإمام راد على الله تعالى وهو على حد الشرك بالله كما روي عن الصادق. وهذه المنزلة أو الرئاسة العامة أعطاها الإمام للمجتهد ليكون نائبا عنه في حال الغيبة ولذلك يسمى نائب الإمام.

هذا موجز لعقائد الشيعة الإمامية الاثني عشرية، عرضناه من وجهة نظر بعض كبار علمائهم المعاصرين، وقد توخينا بذلك أن نعطي للقارئ فكرة موضوعية عن عقائد الاثني عشرية لا أثر فيها لما قد يعتقده كاتب هذه السطور، وهو من أهل السنة.

ونحن نعتقد أن الخلاف بين الاثني عشرية وأهل السنة قائم، ولكنه ليس بذي خطر إذا ما تفهمناه على حقيقته.

ولننظر في أو مسألة تتعلق بالإمامة، وهي قول الشيعة إنها بالنص والتعيين وقول أهل السنة إنها بالاتفاق والاختيار، فنجد أن مسألة الإمامة كلها عند أهل السنة خارجة عن نطاق العقائد الايمانية لأنها من مسائل الفروع، وعلى ذلك فالقول بالنص فيها لا تعلق له بكفر ولا بإيمان، ولا يكون القائل به مبتدعا بل يجب النظر إليه على أنه بمثابة مجتهد في الأحكام.

ولعل هذا هو ما جعل بعض فلاسفة الاسلام كابن سينا يبيحون لأنفسهم البحث العقلي الخالص في هذه المسألة، وابن سينا مثلا، وإن كان أميل إلى تفضيل النص، إلا أنه لا يمانع في أن يكون نصب الإمام بالاختيار.

يضاف إلى ذلك أن الشيعة أنفسهم لم يبدعوا الذين لا يذهبون مذهبهم في الإمامة، يدل عليه قول السيد محمد حسين آل كاشف الغطاء وهذا نصه:

فمن اعتقد بالإمامة بالمعنى الذي ذكرناه فهو عندهم (عند الشيعة الإمامية الاثني عشرية) مؤمن بالمعنى الأخص، وإذا اقتصر على تلك الأركان الأربعة (وهي التوحيد والنبوة والمعاد والعمل بدعائم الاسلام وهي الصلاة والصوم والزكاة والحج والجهاد) فهو مسلم بالمعنى الأعم، تترتب عليه جميع أحكام الاسلام من حرمة دمه وماله وعرضه ووجوب حفظه وحرمة غيبته وغير ذلك، لا أنه بعدم الاعتقاد بالإمامة يخرج عن كونه مسلما.

وكما يعظم الاثنا عشرية الأئمة من أهل البيت ويوجبون محبتهم، فإن أهل السنة يعظمون أيضا أهل البيت، ويعتبرونهم مرجعا للمسلمين في الأحكام، ويرون لهم منزلة وفضلا كبيرا، ويرون محبتهم والتقرب إليهم من كمال الإيمان لما ورد في حقهم من النصوص الثابتة.

ووجوب كون الإمام عند الاثني عشرية أفضل الناس في صفات الكمال لأنه يقوم مقام النبي، فهذا - إذا ما تحقق في الإمام - لا يعارض فيه أهل السنة أو غيرهم، ووجوب طاعة الإمام من الأمور المتفق عليها بين جميع المسلمين.

أما مسألة العصمة أعني عصمة الإمام، فهي وإن كانت من المسائل الخلافية، إلا أنها لا تهدم أصلا من أصول العقائد الايمانية عند أهل السنة.

أما القول بالرجعة فإذا كان أهل السنة ينكرونه استنادا إلى شواهد نقلية، والاثنا عشرية يثبتونه ويدللون عليه أيضا بأدلة نقلية، فإن السيد محمد رضا المظفر يقول: إنها - إي الرجعة - ليست من الأصول التي يجب الاعتقاد بها والنظر فيها، وإنما اعتقادنا بها كان تبعا للآثار الصحيحة الواردة عن آل البيت عليهم السلام الذين ندين بعصمتهم عن الكذب، وهي من الأمور الغيبية التي أخبروا عنها، ولا يمتنع وقوعها.

قال في ذيل الكتاب:

يذهب الإمامية إلى أن الله تعال يعيد قوما من الأموات إلى الدنيا في صورهم التي كانوا عليها، فيعز فريقا ويذل فريقا آخر، ولذلك لا يرجع إلا من علت درجته في الإيمان، أو من بلغ الغاية من الفساد، ثم يصيرون بعد ذلك إلى الموت، ومن بعده إلى النشور وما يستحقونه من الثواب أو العقاب كما حكى الله تعالى في قرآنه الكريم تمني هؤلاء المرتجعين الذين لم يصلحوا بالإرجاع فنالوا مقت الله أن يخرجوا ثالثا لعلهم يصلحون: (قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل) (المؤمنون: ١١)، والرجعة عندهم دليل على القدرة البالغة لله تعالى كالبعث والنشر، وهي كمعجزة إحياء الموتى التي كانت للمسيح، بل هي في رأيهم أبلغ هنا لأنها تقع بعد أن يصبح الأموات رميما (قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم) (يس: ٧٩) أنظر في تفصيل ذلك عقائد الإمامية ص ٦٧ - ٧١.

مستدرك

الأئمة من قريش

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٣ ص ١ إلى ٣٧ و ج ١٩ ص ٦٢٨ إلى ٦٣١ ومواضع أخرى من الكتاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ١٩٠ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال صلى الله عليه وسلم: الأئمة من قريش، ولهم عليكم حق ولكم مثل ذلك، ما إن استرحموا رحموا، وأن استحكموا اعدلوا، ون عاهدوا أوفوا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا.

قال في الهامش: رواه الإمام أحمد بن حنبل والنسائي والضياء هم جميعا يرفعه بسنده عن أنس.

وقال أيضا:

قال صلى الله عليه وسلم: الأئمة من قريش.

وقال في الهامش: رواه ابن أبي شيبة.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عدنان شلاق في " فهرس الأحاديث والآثار " لكتاب الكنى والألقاب للدولابي (ص ١٣ ط عالم الكتب في بيروت) قال:
قال: الأئمة من قريش - بشر بن مالك.
ومنهم إمام الحرمين الشيخ أبو العالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد ابن عبد الله بن حيويه الخراساني الشنتقاني المولود بها سنة ٤١٩ والمتوفى ٤٧٨ في كتابه: " لمع الأدلة " (ص ١٣٠ ط عالم الكتب في بيروت) قال:
لا يصلح للإمامة إلا من تجتمع فيه شرائط: أحدها: أن يكون قرشيا، فإن رسول الله عليه السلام قال: الأئمة من قريش.

مستدرك
(الأئمة من ولدي) قد تقدم نقل ما يدل عليه عن العامة في ج ٥ ص ٣٧ و ٤١ و ٩٧
و ج ١٣ ص ٧٥
و ج ١٨ ص ٥٠٤ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها
فيما سبق:
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " (ص ١٩٠
نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى عليه وسلم: الأئمة من ولدي، فمن أطاعهم فقد أطاع الله،
ومن عصاهم فقد عصى الله، هم العروة الوثقى، وهم الوسيلة إلى الله تعالى جل وعلا.
قال في الهامش: رواه في كتاب " مودة القربى " بسنده عن علي.

ولادة المهدي عليه السلام
ونسبه الشريف
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٣ ص ٨٨ إلى ص ٩٧ و ج ١٩ ص ٦٣٢ إلى ص ٦٤٦، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي في " تاريخ الأحمدي " (ص ٣٥٥ ط بيروت) قال:
وفي وفيات الأعيان لابن خلكان قال: كانت ولادة أبي القاسم محمد بن الحسن العسكري بن الهادي بن محمد الجواد يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس و خمسين ومائتين.
ورد روضة الاحباب است كه تولد آن در درج ولايت بقول اكثر روايت در منتصف شعبان سنهء ٢٥٥ در سامره اتفاق افتاد.
إلى أن قال:
وچون متولد شد ناف زده بود وختنه كرده وبر ذراع ايمن او نوشته بود: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا.

وقال أيضا في ص ٣٥٦:
وقال ابن الأثير الجزري في الكامل: وفي سنة ستين مائتين توفي الحسن بن علي ابن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.
وقال في الصواعق المحرقة: مات بسر من رأى ودفن عند أبيه وعمره ثمانية وعشرون، ويقال: إنه سم ولم يخلف غير ولده أبي القاسم محمد الحجة وعمره عند وفاته خمس سنين لكن آتاه الله فيها الحكمة، قيل: إنه ستر وغاب.
وقال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في " اليواقيت ": وهو باق إلى أن يجتمع بعيسى ابن مريم عليهما السلام فيكون عمره إلى وقتنا هذا - وهو سنة ثمان وخمسين وتسع مائة - سبع مائة سنة وست وستين.
قال ابن خلكان: هو الذي تزعم الشيعة أنه المهدي. وفي الصواعق قال: وقول الرافضة فيه أنه المهدي.
ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسيني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (٧٢ ط بيروت) قال:
وأخرج نعيم بن حماد في كتاب " الفتن " عنه عليه السلام قال: المهدي مولده بالمدينة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم واسمه اسم النبي صلى الله عليه وسلم ومهاجرة بيت المقدس، كث اللحية، أكحل العينين، براق الثنايا، في وجهه خال، في كتفه علامة النبي، يخرج براية النبي صلى الله عليه وسلم من مرط معلمه سوداء مربعة لم تنشر منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تنشر حتى يخرج المهدي،
يمده الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم وأدبارهم وهو ما بين الثلاثين والأربعين.

ومنهم الشريف علي فكري الحسيني القاهري في " أحسن القصص " (ج ٤ ص ٣٠٧ ط بيروت) قال:
نسبه: هو سيدنا محمد بن الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.
وأمه أم ولد يقال لها: نرجس، وقيل: صيقل، وقيل: سوسن.
ومنهم العلامة تاج الدين أحمد بن الأثير الشافعي في " مختصر وفيات الأعيان " (نسخة إيرلندة ص ١١٣) قال:
محمد بن الحسن العسكري بن الهادي بن محمد الجواد، الثاني عشر من الأئمة الاثني عشر المنتظر على زعم الشيعة صاحب السرداب بسر من رأى، مولده سنة خمس وخمسين ومائتين، ولما توفي أبوه كان عمره خمس سنين. قيل: إنه دخل السرداب وعمره تسع سنين، وذلك في سنة خمس وستين ومائتين، وقيل: سنة خمس وسبعين ومائتين، وعمره سبع عشرة سنة. والله أعلم.
ومنهم العلامة الشيخ الفاضل أبو الفوز محمد بن أمين البغدادي المشتهر بالسويدي في " سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب " (ص ٣٦٦ ط دار الكتب العلمية، بيروت) قال:
محمد المهدي:
وكان عمره عند وفاة أبيه خمس سنين، وكان مربوع القامة، حسن الوجه والشعر، أقنى الأنف، صبيح الجبهة. وزعم الشيعة أنه غاب في السرداب بسر من رأى والحرس عليه، سنة مائتين واثنين وستين، وإنه صاحب السيف القائم المنتظر قبل قيام الساعة، وله قبل قيامه غيبتان: إحداهما أطول من الأخرى.

ومنهم الفاضل الدكتور داويت. رونلدسن في " عقيدة الشيعة " تعريب ع. م
(ص ٢٥٠ ط مؤسسة المفيد، بيروت) قال:
روي أن مولد الإمام الثاني عشر كان لثمان خلون من شعبان سنة ٢٥٦ ه (٨٦٩ م)
ووكيله عثمان بن سعيد. فلما مات عثمان بن سعيد أوصى إلى أبي جعفر محمد بن عثمان، وأوصى أبو جعفر إلى أبي القاسم الحسين بن روح، وأوصى أبو القاسم إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري. وأولهم نصبه الإمامان العاشر والحادي عشر وهو الثقة الأمين لديهما، وكان ما قاله فعنهما يقوله. وخاطبه الإمام العسكري بأنه الوكيل والثقة المأمون على مال الله. وكانت الأموال تحمل إليه فيقبضها ويحملها إلى الإمام.
وروي أن أربعين رجلا من الشيعة اجتمعوا إلى الإمام العسكري قبيل وفاته، يسألونه عن الحجة من بعده. فغاب عنهم ساعة وعاد يحمل غلاما كأنه قطعة قمر،
وقال: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم.. وإنكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتى يتم له عمر، فاقبلوا من عثمان ما يقوله وانتهوا إلى أمره واقبلوا قوله فهو خليفة إمامكم.
ويروى عن العسكري أيضا أنه قال عنه: إنه وكيلي وابنه محمد وكيل ابني محمد.
ولما مات الحسن العسكري حضر غسله وتولى جميع أمره في تكفينه وتحنيطه ودفنه.
وسئل: هل رأى ابن أبي محمد (الإمام العسكري) الذي قيل بأنه ولد له قبيل وفاته. فبكى ثم قال: نعم رأيته وعنقه هكذا. يريد أنه أغلظ الرقاب حسنا وتماما.
ولم يشأ أن يذكر اسم الغلام خوفا عليه من أعدائه لئلا يترصدوه.

كنية المهدي عليه السلام
(وألقابه الشريفة)
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٩١ ط قم) قال:
وأخرج أبو نعيم عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد ليبعث الله رجلا اسمه اسمي وخلقه خلقي، يكنى أبا عبد الله.
ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسيني الغفاري الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٨٧ ط بيروت) قال:
وكنيته أبو عبد الله باتفاق الرويات.
ومنهم العلامة الشريف السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي الحسيني الموسوي الشافعي الشهرزوري المدني المتوفى بها سنة ١١٠٣ في كتاب " الإشاعة لأشراط الساعة "
(ص ٨٨ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:
لقبه: المهدي لأن الله هداه للحق، والجابر لأنه يجبر قلوب أمة محمد صلى الله

عليه وسلم أو لأنه يجبر أي يقهر الجبارين والظالمين ويقصمهم.
وكنيته: أبو عبد الله، وفي " الشفاء " للقاضي عياض رحمة الله أن كنيته أبو القاسم وأنه جمع له بين كنية النبي صلى عليه وسلم واسمه، ولم يذكر له سندا، سلام الله عليهما.
ومنهم الشريف علي فكري الحسيني القاهري في " أحسن القصص " (ج ٤ ص ٣٠٧ ط بيروت) قال:
كنيته: أبو القاسم.
ألقابه: لقبه الإمامية بالحجة، والمهدي، والخلف الصالح، والقاسم، والمنتظر، وصاحب الزمان، وأشهرها المهدي.
وقيل: سمي القائم المنتظر لأنه ستر بالمدينة، وغاب فلم يعلم أين ذهب، وهو. آخر الأئمة الاثني عشر على ما ذهب إليه الإمامية، وهو عندهم الإمام المهدي المنتظر فيهم ويقولون له: أخرج يا صاحب الزمان، فقد كثر الظلم والفساد، وهذا أوان خروجك ليفرق الله بك بين الحق والباطل (كما جاء في رحلة ابن بطوطة).
ومنهم الشيخ محمد السفاريني في " أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى " (ص ١٦ ط دار المنار بالقاهرة) قال:
وأما لقبه فالجابر لأنه يجبر قلوب أمة محمد صلى الله عليه وسلم ولأنه يجبر أي يقهر الجبارين والظالمين ويقصمهم.

سبب تسميته عليه السلام
بالمهدي والقائم
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة محيي الدين محمد بن علي المالكي المتوفى سنة ٦٣٨ في
" الملحة " (ق ١٢١ نسخة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
وعنه عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام ودعا الناس إلى الاسلام جديدا وهداهم إلى أمر قد دثر وضل عنه الجمهور، وإنما سمي القائم مهديا لأنه يهدي إلى أمر مضلول، ويسمى بالقائم لقيامه بالحق.
ومنهم العلامة كمال الدين أحمد بن هبة الله الشهير بابن العديم المتوفى سنة ٦٦٠ في كتابة " بغية الطلب في تاريخ حلب " (ص ٤٤٥ ط معهد تاريخ العلوم العربية بالتصوير في
فرانكفورت سنة ١٤٠٦) قال:
حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا أبو يوسف المقدسي، عن صفوان بن عمرو، عن
عبد الله بن بسر الحمصي، عن كعب قال: المهدي يبعث بقتال الروم، يعطى قوة عشرة،
يستخرج تابوت السكينة من غار بأنطاكية فيه التوراة التي أنزل الله على [موسى] يحكم بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم.

وقال: حدثنا نعيم، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن مطر الوراق، عمن حدثه، عن كعب قال: إنما سمي المهدي لأنه يهدي لأمر خفي، ويستخرج التوراة والإنجيل من أرض يقال لها أنطاكية.
وقال: حدثنا نعيم، قال: حدثنا يحيى بن اليمان، عن المنهال بن خليفة، عن مطر الوراق قال: المهدي يخرج التوراة غضة - يعني طرية من أنطاكية.
ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٥٧ ط قم) قال:
وأما تسميته ووصفه بالمهدي فقد ثبت له هذه الصفة في عدة أخبار، وعن كعب الأحبار قال: إنما سمي المهدي لأنه يهدي إلى أمر خفي وسيخرج التوراة والإنجيل من أرض يقال لها أنطاكية. أخرجه نعيم في كتاب الفتن.
وفي بعض رواياته عن كعب قال: إنما سمي مهديا لأنه يهدي إلى أسفار التوراة فيستخرجها من جبال الشام يدعو إليها اليهود فيسلم على تلك الكتب جماعة كثيرة.
وذكر الإمام أبو عمرو الداني قال: إنما سمي المهدي لأنه يهدي إلى جبل من جبال الشام يستخرج منها أسفار التوراة يحاج بها اليهود فيسلم على يده جماعة منهم.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي الشافعي السلمي في " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٣٩ ط مكتبة عالم الفكر، القاهرة قال:

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: دخل رجل على أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام، فقال له: اقبض مني هذه الخمسمائة درهم، فإنها زكاة مالي.
فقال له أبو جعفر عليه السلام: خذها أنت فضعها في جيرانك من أهل الاسلام، والمساكين من إخوانك المسلمين.
ثم قال: إذا قام مهدينا أهل البيت قسم بالسوية، وعدل في الرعية، فمن أطاعه فقد أطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله.
وإنما سمي المهدي لأنه يهدي إلى أمر خفي.
عن كعب الأحبار رضي الله عنه قال: إنما سمي المهدي لأنه يهدي إلى أمر خفي، ويستخرج التوراة والإنجيل من أرض يقال لها أنطاكية.
أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن " من وجوه.
وفي بعض رواياته عن كعب قال: إنما سمي المهدي لأنه يهدي إلى أسفار من أسفار التوراة، فيستخرجها من جبال الشام يدعو إليها اليهود، فيسلم على تلك الكتب جماعة كبيرة.
ثم ذكر نحوا من ثلاثين ألفا.
وذكر الإمام أبو عمرو الداني في " سننه " قال: قال ابن شوذب: إنما سمي المهدي لأنه يهدي إلى جبل من جبال الشام يستخرج منه أسفار التوراة يحاج بها اليهود، فيسلم على يديه جماعة من اليهود.
ومنهم الشريف عبد الله بن محمد الحسيني الغماري المغربي الإدريسي في " المهدي المنتظر " (ص ٨٨ ط بيروت) قال:
عن عبد الله بن شوذب قال: إنما سمي المهدي لأنه يهدي إلى جبل من جبال الشام يستخرج منه أسفار التوراة يحاج بها اليهود، فيسلم على يديه جماعة من اليهود.
أخرجه الحافظ الداني في " سننه ".

عن كعب بن علقمة قال: إنما سمي المهدي لأنه يهدي أمر قد خفي. يستخرج التابوت من أرض يقال لها أنطاكية. أخرجه نعيم بن حماد في كتاب " الفتن " وبين الأثرين تناف بحسب مفهوم الحصر، في كل منهما إلا أن يجمع بينهما بحمل ما فيهما من المحصر، على ما بلغ إليه علم كل من صاحبي الأثرين، ويكون لكل من السببين دخل في تلقيبه بالمهدي.

ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٥٥ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن مطر الوراق، عمن حدثه، عن كعب قال: إنما سمي المهدي لأنه يهدي لأمر قد خفي ويستخرج التوراة والإنجيل من أرض يقال لها: أنطاكية.

وقال أيضا في ص ٣٥٧:

حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن كعب قال: إنما سمي المهدي لأنه يهدي إلى أسفار التوراة يستخرجها من جبال الشام يدعو إليها اليهود فيسلم على تلك الكتب جماعة كثيرة، ثم ذكر نحوا من ثلاثين ألفا.

حدثنا يحيى، عن المنهال بن خليفة، عن مطر الوراق، قال: المهدي يخرج التوراة غضة - يعني طرية - من أنطاكية.

مستدرك
المهدي عليه السلام يواطئ اسمه اسم النبي
(صلى الله عليه وآله)
قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٣ ص ٢٣٤ إلى ص ٢٤٧ و ج ١٨ ص ٥٥٦ و ج ١٩ ص ٦٥٥ وص ٦٥٩ و ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٢ ومواضع أخرى من هذه
الموسوعة الكبيرة، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:
وفيه أحاديث:
منها
حديث عبد الله بن مسعود
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي في " تلخيص المتشابه في الرسم " (ج ١ ص ٢٤ ط دار طلاس. دمشق) قال:
أنبأ أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه أنا أبو الفضل جعفر بن محمد المعدل المعروف بابن بنت حاتم بن ميمون، ثنا القاسم بن محمد بن حماد الدلال، ثنا إبراهيم ابن إسحاق الصيني، ثنا عبد الله بن حكيم بن جبير، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.
وقال أيضا في ص ٣٨٥:
حدث عن أبي إسحاق السبيعي، وعاصم بن بهدلة، وسليمان الأعمش، روى عنه

عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي وغيره.
أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزاز، أنا الحسين بن يحيى ابن عياش القطان، نا محمد بن عبد الله الدقيقي، نا أبو علي الحنفي، نا محمد بن عياش العامري، قال عاصم: أخبرني عن زر، عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لن تذهب الدنيا حتى يملك رجل - فذكر مثل ما تقدم، ثم قال: قلت: يا
أبا عبد الرحمن ما يواطئ؟ قال: يشبه.
ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في " الكامل في الرجال " (ج ٤ ص ١٥١٤ ط دار الفكر، بيروت سنة ١٤١٥) قال:
ثنا الحسين بن الحسن بن سفيان ببخارى، حدثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن عيسى قال: ثنا عبد الله بن عبد القدوس ثقة، أخبرنا علي بن سعيد، ثنا عبد الله بن داهر الرازي ومحمد بن حميد قالا، ثنا عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تمضي الأيام والليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ١) يملؤها عدلا كما

----

١) الروايات الصحيحة خالية من " اسم أبيه اسم أبي "، وهذه الزيادة إما سهو وغلط من النساخ أو بعض الرواة وإما زيدت لغرض خاص دنيوي من بعض الخونة أيادي الظلمة تجار الحديث، يعيشون في الدولتين الخائنتين (الأموية والعباسية) ويضعون الحديث ويأخذون الأجرة بصنيعهم هذا ويبيعون دينهم بمتاع هذه الدنيا القليل الفانية، كما فعل مثل ذلك
أبو سلمى مطيع بن أياس الكناني الكوفي الشاعر المتوفى سنة ١٦٦ من مخضرمي الدولتين (الأموية والعباسية)، فإنه مدح الوليد بن يزيد المرواني الأموي ونادمه في
عصره، ولما انتقلت الحكومة إلى العباسيين انقطع إلى جعفر بن المنصور، وولاه المهدي العباسي الصدقات بالبصرة فتوفي بها، وكان ماجنا متهما بالزندقة.
قال الفاضل المعاصر محمد مهدي الخرسان في تعليقته على كتاب " البيان " للحافظ الكنجي الشافعي ص ٩٦ ط قم:
لما أراد المنصور البيعة للمهدي وكان ابنه جعفر يعترض عليه في ذلك، فأمر بإحضار الناس، فحضروا وقامت الخطباء فتكلموا وقالت الشعراء فأكثرت في وصف المهدي وفضائله وفيهم مطيع بن إياس، فلما فرغ من كلامه في الخطباء وإنشاده في الشعراء قال للمنصور: يا أمير المؤمنين حدثنا فلان عن فلان أن النبي (ص) قال: المهدي من محمد بن عبد الله وأمه من غيرنا، يملأها عدلا كما ملئت جورا، وهذا العباس بن محمد أخوك يشهد على ذلك. ثم أقبل على العباس فقال له: أنشدك الله هل سمعت هذا؟ فقال: نعم، مخافة من المنصور، فأمر المنصور الناس بالبيعة للمهدي،
قال: ولما انفض المجلس وكان العباس بن محمد لم يأنس به، قال: أرأيتم هذا
الزنديق - ويعني مطيعا - إذ كذب على الله ورسوله (ص) حتى استشهد في علي كذبه فشهدت له خوفا وشهد كل من حضر علي بأني كاذب، وبلغ الخبر جعفر بن أبي جعفر
وكان مطيع منقطعا إليه يخدمه، فخافه وطرده عن خدمته.
قال: وكان جعفر ماجنا، فلما بلغه قول مطيع هذا غاظه وشقت عليه البيعة لمحمد، فأخرج أيره ثم قال: إن كان أخي محمد هو المهدي فهذا القائم من آل محمد (عن الأغاني ج ١٢

ص ٨١ طبع الساسي).
أقول: ولقد أجاد القاضي النعمان بن محمد بن محمد في قوله من قصيدته المختارة في دعوى المهدية لمحمد بن عبد الله بن علي العباسي، فقال:

إذ مثلوا الجوهر بالأشباه * منهم محمد بن عبد الله
ابن علي من بني العباس * ذوي التعدي الزمرة الأنجاس
إذ وافق الاسم تسمى مهدي * وهذه من الدواهي عندي
لو كان هذا مثل ما يقول * لكان كل أحمد رسول
هيهات ليس الاسم كالمسمى * والجهل قد أصمهم وأعمى

أقول: ولقد مر كلام مستوفي للعلامة الحافظ أبي عبد الله محمد بن يوسف النوفلي القرشي الكنجي الشافعي في ذيل ص ١٨٢ من ج ١٣ من هذه الموسوعة الكبيرة، فراجع هناك.

ملئت ظلما.

وهذا رواه عن عبد الله بن عبد القدوس يعقوب الرواجني، فلم يجعل في إسناده بين الأعمش وزر عاصم، وقال عن الأعمش، عن زر

وقال أيضا في ج ٥ ص ١٧٩٦:
حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، ثنا محمد بن علي بن خلف العطار، ثنا عمرو بن عبد الغفار، حدثنا شعبة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم: لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.
وقال أيضا في ج ٧ ص ٢٦٢٥:
ثنا محمد بن أبان بن ميمون وعلي بن سعيد قالا: ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا يوسف بن حوشب أبو يزيد الأعور، عن عمرو بن مرة، عن زر بن حبيش، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يوافق اسمه اسمي.
قال علي بن سعيد: أبو يزيد الأعور يرون أنه عمرو بن قيس، ولا أعلم رواه عن أبي يزيد الأعور غير يوسف بن حوشب، وليوسف أحاديث وليست بالكثيرة وأحاديثه محتملة.
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في " المعجم الكبير " (ج ١٠ ص ١٣١ ط مطبعة الزهراء الحديثة المحدودة وشركة معمل
بموصل) قال:
حدثنا محمد بن السري بن مهران الناقد، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ثنا يوسف بن حوشب الشيباني، ثنا أبو يزيد الأعور، عن عمرو بن مرة، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يذهب الدنيا حتى يملك
رجل من أهل بيتي يوافق اسمه اسمي.
إلى أن قال في ص ١٣٣:
حدثنا موسى بن هارون، ثنا عبد الله بن واهر الرازي، ثنا عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود.

رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

حدثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا عبد الغفار بن عبد الله الموصلي، ثنا علي بن مسهر، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يذهب الليالي والأيام حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.

إلى أن قال في ص ١٣٤:

حدثنا القاسم بن محمد الدلال الكوفي، ثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني، ثنا عبد الله ابن حكيم بن جبير عن زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يذهب الدنيا حتى يملك رجل - فذكر مثل ما تقدم.

حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد (ح).

وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، ثنا أبو إسحاق الفزاري (ح).

وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبيد بن أسباط بن محمد، ثنا أبي، كلهم عن سفيان الثوري، عن زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا ينقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يوطئ اسمه اسمي. واللفظ لحديث مسدد.

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا حامد بن يحيى البلخي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي يوطئ اسمه اسمي، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا وظلما.

حدثنا عمر بن إبراهيم البغدادي ومحمد بن أحمد بن أبي خيثمة، ثنا محمد بن

علي بن خالد العطار، ثنا عمرو بن عبد الغفار، ثنا شعبة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: لا يذهب الدنيا حتى يلي رجل من أهل بيتي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، يوطئ اسمه اسمي.

حدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي، ثنا أبي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الملك بن أبي غنية، أخبرني عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا ينقضي الدنيا حتى يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.

وقال أيضا في ص ١٣٥:

حدثنا العباس بن محمد المجاشعي الإصبهاني، ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني، ثنا عبيد الله بن موسى، عن زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا مني أو من أهلي [أهل بيتي] يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي.

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا محمد بن أبان الواسطي ثنا عمر بن عبيد الطنافسي، عن عاصم عن زر بن جبيش، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يذهب الدنيا أو لا ينقضي الأيام حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا حميد بن محمد الرازي، ثنا هارون بن المغيرة، عن عمرو بن أبي قيس، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لطول الله تلك الليلة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا عبد الله بن عمرو بن أبان، ثنا يوسف بن حوشب، ثنا واسط بن الحارث، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله رضي الله
عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل
بيتي يوافق اسمه اسمي، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.
حدثنا يحيى بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي، ثنا جعفر بن علي بن خالد بن جرير، ثنا أبو الأحوص قال: سألت عاصم بن أبي النجود فقلت: يا أبا بكر ذكرت عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي؟ قال: نعم.
حدثنا أحمد بن محمد الجمال الإصبهاني، ثنا إبراهيم بن عامر بن إبراهيم، ثنا أبي عن يعقوب القمي، عن سعيد بن الحسين، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يلي أمر هذه الأمة في آخر زمانها رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.
حدثنا يعقوب بن إسحاق النيسابوري، ثنا مسلم بن الحجاج، ثنا أبو غسان المسمعي، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قالا: لا يذهب الأيام حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.
حدثنا أحمد بن عمرو البزار، ثنا محمد بن عمارة بن صبيح، ثنا إسماعيل بن أبان، ثنا عبد الله بن مسلم الملائي، عن أبي الجحاف، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي.
حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا واصل بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن فضيل، عن عثمان بن عبد الله بن شبرمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: يخرج رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وخلقه خلقي، يملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.
حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا الحسين بن عمرو العنقزي، ثنا تميم بن الجعد، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يذهب الأيام والليالي ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم حتى يبعث الله رجل من أمتي يواطئ اسمه اسمي.
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في " جامع الأحاديث " القسم الأول (ج ٣ ص ١٠١ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون من بعدي بلاء وتشديدا وتطريدا، حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود، فيسألون الخبر الحق فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون، فيعطون ما سألوا، فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، فيملك الأرض فيملأها قسطا وعدلا كما ملؤوها جورا وظلما، فمن أدرك ذلك منكم أو من أعقابكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج، فإنها رايات هدى (ه، ك) وتعقب عن ابن مسعود رضي الله عنه.
وقالا أيضا في ج ٦ ص ٧١٥:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: المهدي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي (كر) عن ابن مسعود رضي الله عنه.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٧٨

ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
ابن أبي شيبة، والطبراني في الإفراد، وأبو نعيم، والحاكم عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.
وقال أيضا في ص ٨٧:
وأخرج أحمد، وأبو داود، والترمذي - وقال: حسن صحيح - عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تذهب الدنيا وتنقضي حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.
وقال أيضا في ص ٩٠:
وأخرج الترمذي - وصححه - عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.
وقال أيضا في ص ٩٢:
وأخرج الطبراني في الكبير، وأبو نعيم، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يخرج رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وخلقه خلقي، يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٦٧ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا ابن عيينة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال: المهدي يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي. وسمعته غير مرة لا يذكر اسم أبيه.
حدثنا يحيى بن اليمان، عن الثوري سفيان، وزائدة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن زر، عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: المهدي يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي.
قال أبو القاسم الطبراني: والصواب: عن عاصم، عن زر بلا أبي وائل.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٢٧ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.
وفي رواية: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا من أهل بيتي واطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.
أخرجه جماعة من أئمة الحديث في كتبهم، منهم الإمام أبو عيسى الترمذي في " جامعة "، والإمام أبو داود في " سننه "، والحافظ أبو بكر البيهقي، والشيخ أبو عمرو الداني، كلهم هكذا.
وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني في " مسنده " وقال: " رجلا مني " ولم يذكر " اسم أبيه اسم أبي ".
وعن عبد الله رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما.

أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في " معجمه الصغير " هكذا.
وأخرجه الإمام أبو عيسى الترمذي في " جامعه " وقال: " حتى يملك العرب رجل "
وقال: حديث حسن صحيح.
وأخرج أبو داود في " سننه " كما أخرجه الترمذي.
وقال في ص ٢٩:
وعن عبد الله بن مسعود رض، الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
ولا تقوم الساعة حتى يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.
أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في " مسنده ".
وقال أيضا:
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
لا تنقضي الأيام ولا يذهب الدهر حتى يملك [العرب] رجل من أهل بيتي اسمه يواطئ اسمي.
أخرجه الإمام أحمد في " مسنده ".
وقال أيضا في ص ٣٠:
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ٠ الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله فيه رجلا بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي.
أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي.
وعن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لن تذهب الدنيا حتى يملك الدنيا رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي. قلت: يا أبا عبد الرحمن ما

" يواطئ "؟ قال: يشبه.
أخرجه الإمام أبو عمرو المقري في " سننه ".
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
لا تقوم الساعة حتى يلي الأرض رجل من أهل بيتي اسمه كاسمي.
أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي.
ومنهم العلامة محمد السفاريني في " أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى " (ص ١٥ ط دار المنار بالقاهرة) قال:
وفي رواية من حديث ابن مسعود أيضا: لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما.
أخرجه الطبراني في " معجمه الصغير "، وأخرجه الترمذي ولفظه: حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي. وقال: حديث حسن صحيح.
وكذلك أخرجه أبو داود في سننه. وروى ابن مسعود أيضا رضي الله عنه رفعه: اسم المهدي محمد.
ومنهم الفاضل المعاصر عبد اللطيف عاشور في كتابه " ثلاثة ينتظرهم العالم " (ص ٥٣ ط مكتبة القرآن، بولاق - القاهرة) قال:
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم:
لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.
وفي رواية: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم، حتى يبعث فيه رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

" جامعه " والإمام أبو داود في " سننه " والحافظ أبو بكر البيهقي والشيخ أبو عمرو الداني كلهم هكذا.
وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني في مسنده وقال: " رجلا مني "، ولم يذكر " اسم أبيه اسم أبي ".
حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو بكر بن الجارود، ثنا محمد بن عيسى الزجاج، ثنا أبو نعيم، ثنا فطر، عن أبي إسحاق وعاصم، عن زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوما واحد بعث الله عز وجل رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه أسم أبي.
ومنهم العلامة الشيخ علي بن بلبان الفارسي الحنفي في " الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان " (ج ٧ ص ٥٧٦ ط بيروت) قال:
وحدثنا الفضل بن الحباب في عقبه، حدثنا مسدد، حدثنا محمد بن إبراهيم أبو شهاب، حدثنا عاصم بن بهدلة، عن زر، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.
ومنه الحفاظ المحدث أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة المري القرشي الطرابلسي الشامي المتوفى سنة ٣٤٣ في " فضائل الصحابة " (ص ١٩٢ ط بيروت سنة ١٤٠٠) قال:
قال أبو الحسن خيثمة بن سليمان: حدثنا أبو عمرو الكوفي، أخبرنا عبيد الله بن

موسى، أخبرنا فطر بن خليفة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، يملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا.
ومنهم العلامة السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني اليمني الزهري في " نثر الدر المكنون " (ص ١٢٨ ط مطبعة زهران بمصر) قال:
وعن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا مني - أو من أهل بيتي، شك من الراوي - يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. أخرجه أبو داود والترمذي قال: حديث حسن صحيح.
ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في " مختصر تاريخ مدينة دمشق " (ج ٦ ص ٤٩ ط دار الفكر) قال:
جرير بن غطفان بن جريرة أبو القاسم، حدث عن عفان، بسنده عن عبد الله قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تذهب الدنيا ولا ينقضي حتى يملك رجل من أهل بيتي اسمه اسمي.
ومنهم الحافظ ابن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ في " علامات يوم القيامة " (ص ٢٦ ط مكتبة القرآن، القاهرة) قال:
روى أبو داود من حديث سفيان الثوري، وأبي بكر بن عياش، وزائدة، وفطر، ومحمد بن عبيد، كلهم عن عاصم بن أبي النجود، وهو ابن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن عبد الله - وهو ابن مسعود - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لو لم يبق من الدنيا

ألا يوم " قال زائدة: " لطول ذلك اليوم " ثم اتفقوا " حتى يبعث فيه رجل مني، أو من أهل بيتي، يوطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ". زاد في الحديث فطر: " يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ". وقال في حديث سفيان: " لا تذهب، أو لا تنقضي الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي "

وهكذا رواه أحمد عن عمر بن عبيد، وعن سفيان بن عيينة، ومن حديث سفيان الثوري كلهم عن عاصم به.

وقال أيضا في ص ٢٧:

ورواه الترمذي من حديث سفيان به، وقال: حسن صحيح. قال الترمذي: وفي الباب عن علي، وأبي سعيد، وأم سلمة، وأبي هريرة.

ثم قال الترمذي: حدثنا عبد الجبار بن العلاء العطار، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.

ومنهم الفاضل المعاصر يوسف عبد الرحمن المرعشلي في " فهرس أحاديث موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان " للحافظ نور الدين الهيثمي (ص ١٢٥ ط دار البشائر الاسلامية ودار النور، بيروت) قال: لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك رجل...

ابن مسعود ٤٦٤

ومنهم العلامة الشيخ بدر الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الحنبلي البعلي المتوفى سنة ٧٧٧ أو سنة ٧٧٨ في كتابه " مختصر فتاوى ابن تيمية " ص ٢٥٠ ط بيروت) قال:

وأما الأحاديث المأثورة في المهدي: فمنها ما هو صحيح ومنها ما هو حسن، وقد

صحح الترمذي حديث ابن مسعود وأم سلمة وغيرهما رضي الله عنهم، قالوا: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٢٤ ط بيروت) قال:

وأما حديث ابن مسعود فخرجه أبو داود، قال: ثنا مسدد، إن عمر بن عبيد حدثهم، ح. ثنا محمد بن العلاء، ثنا أبو بكر يعني ابن عياش، ح. وثنا مسدد، ثنا يحيى بن سفيان، ح. ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا زائدة، ح. وثنا أحمد ابن إبراهيم، ثنا عبيد الله عن فطر، المعنى واحد، كلهم عن عاصم عن زر، عن عبد الله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم - قال زائدة -

لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجل مني، أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي - زاد في حديث فطر - يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. وقال في حديث سفيان: لا تذهب أو لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من

أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي.

قال أبو داود: لفظ عمر، وأبي بكر بمعنى سفيان.

وخرجه أحمد، عن عمر بن عبيد، عاصم بلفظ: لا تنقضي الأيام ولا يذهب الدهر حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي اسمه يواطئ اسمه اسمي.

ورواه عن يحيى بن سعيد، عن سفيان عن عاصم بلفظ: لا تذهب الدنيا أو لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.

وخرجه الترمذي عن عبيدة بن أسباط بن محمد القرشي عن سفيان الثوري عن عاصم بلفظ: لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه

اسمي. ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
وأخرجه أيضا عن عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار، عن سفيان بن عيينة، عن عاصم بلفظ: يلي رجل من أهل بيتي يوطئ اسمه اسمي، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي. ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
وخرجه الطبراني في المعجم الصغير قال: ثنا يحيى بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن محمد بن زياد بن جرير بن عبد الله البجلي، ثنا جعفر بن علي بن خالد بن جرير بن عبد الله البجلي، ثنا أبو الأحوص سلام بن سليم، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يوطئ اسمه اسمي يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما.
وخرجه الحاكم في المستدرك وقال: رواه الثوري وشعبة وزائدة وغيرهم من أئمة المسلمين عن عاصم. وطرق عاصم عن زر عن عبد الله كلها صحيحة على ما أصلته من الاحتجاج بأخبار عاصم، إذ هو إمام من أئمة المسلمين. إنتهى كلام الحاكم.
وهو كما قال، فإن عاصما أحد القراء السبعة، المتفق بين أهل الاسلام على ثقتهم وجلالهم.
وخرجه ابن حبان في صحيحه مختصرا فقال: ثنا الفضل بن الحباب، ثنا مسدد، ثنا محمد بن إبراهيم أبو شهاب، ثنا عاصم بن بهدلة، عن زر، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي اسمه اسمي.
وقال ابن حبان أيضا: أخبرنا الحسن بن أحمد بن بسطام بالايلة، ثنا عمرو بن علي ابن بحر، ثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة، حتى يملك الناس رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، فيملؤها قسطا وعدلا.

وقال ابن حبان أيضا: أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، ثنا علي بن المنذر، ثنا ابن فضيل، ثنا عثمان بن شبرمة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يخرج رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وخلقه خلقي، فيملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.
إلى أن قال في ص ٢٩:
قال الحاكم: أخبرني أبو بكر بن دارم الحافظ بالكوفة، ثنا محمد بن عثمان بن سعيد القرشي، ثنا يزيد بن محمد الثقفي، ثنا حبان بن سدير، عن عمر بن قيس الملائي، عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس وعبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود قال: أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج إلينا مستبشر يعرف السرور في وجهه، فما سألناه عن شئ إلا أخبرنا به، ولا سكتنا إلا ابتدأنا حتى مرت فتية من بني هاشم فيهم الحسن والحسين عليهما السلام، فلما رآهم التزمهم وانهملت عيناه، فقلنا: يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه. فقال: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة
على الدنيا، وإنه سيلقى أهل بيتي من بعدي تطريدا وتشريدا في البلاد، حتى ترفع رايات سود من المشرق، فيسألون الحق فلا يعطونه ثم يسألونه فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون، فمن أدركه منكم أو من أعقابكم فليأت إمام أهل بيتي ولو حبوا على الثلج، فإنها رايات هدى يدفعونها إلى رجل يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي فيملك الأرض فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.
وقال في ص ٣٠:
وخرج ابن عساكر، عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: المهدي يواطئ اسمه اسمي، اسم أبيه اسم أبي.
وخرج أبو نعيم في " أخبار المهدي " عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لطول الله تلك الليلة حتى يملك رجل من أهل بيتي يوطئ اسمه اسمي، واسمه أبيه اسم أبي، يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويقسم المال بالسوية ويجعل الله الغنى في قلوب هذه الأمة، فيمكث سبعا أو تسعا ثم لا خير في عيش الحياة بعده.

ومنها

حديث أبي الطفيل

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله نعيم بن حماد الحارثي الحنفي في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٦٧ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن إسرائيل بن عباد، عن ميمون القداح، عن أبي الطفيل رضي الله عنه: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: المهدي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي.

ومنها

حديث تميم الداري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد الونشريسي التلمساني المتولد في حدود سنة ٨٣٤ والمتوفى بفاس ٩١٤ في كتاب " المعيار المعرب " (ح ٢ ص ٤٥٤ ط بيروت) قال:

في صحيح مسلم من حديث تميم الداري قال: قلت: يا رسول الله ما رأيت للروم

مدينة مثل أنطاكية وما رأيت أكثر منها مطرا. فقال صلى الله عليه وسلم: نعم وذلك أن فيها التوراة وعصا موسى ورضراض الألواح ومائدة سليمان بن داود في غار من غيرانها، ما من سحابة تشرف عليها بوجه من الوجوه إلا أفرغت ما فيها من البركة في ذلك الوادي ولا تذهب الأيام والليالي حتى يسكنها رجل من إثرتي اسمه على اسمي واسم أبيه على اسم أبي، يشبه خلقه خلقي، يملأ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

ومنهم العلامة كمال الدين أحمد بن هبة الله الشهير بابن العديم المتوفى سنة ٦٦٠ في " بغية الطلب في تاريخ حلب " (ص ٤٤٥ ط معهد تاريخ العلوم العربية بالتصوير في

فرانكفورت سنة ١٤٠٦) قال:

أنبأنا أبو اليمن الكندي، قال: أخبرنا المفرار، قال: أخبرنا أبو بكر الحافظ، قال: أخبرنا الحسين بن علي، قال: أخبرنا أبو سليمان الحياني، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الله بن السري عمر البزاز، عن مجالد، عن الشعبي، عن تميم الداري قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ولا تذهب الأيام والليالي حتى يسكنها - يعني أنطاكية - رجل من عترتي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، يشبه خلقه خلقي، يملأ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت ظلما

وجورا.

ومنهم العلامة الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي في " المجروحين من المحدثين " (ج ٢ ص ٣٤ ط بيروت) قال في ترجمة عبد الله السري المدائني: روي عن أبي عمران الجوني، عن مجاهد بن سعيد، عن شعبي، عن تميم الداري قال: قلت: يا رسول الله رأيت للروم مدينة اسمها أنطاكية، ما رأيت أكثر مطرا منها. فقال النبي عليه الصلاة والسلام: نعم، وذلك أن التوراة وعصا موسى ورضراض

الألواح وسرير سليمان بن داود في غار من غيرانها، ما من سحابة تشرف عليها من وجه من الوجوه إلا أفرغت ما فيها من البركة في ذلك الوادي، فلا تذهب الأيام والليالي حتى يسكنها رجل من أهل بيتي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، يشبه خلقه خلقي وخلقه خلقي، يملأ دنيا قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

ومنها

حديث عبد الله بن عمر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٢٩ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، وسم أبيه اسم أبي، يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

أخرجه الحافظ أبو نعيم في " صفة المهدي ".

وقال أيضا:

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

أخرجه الحافظ أبو نعيم في " صفة المهدي ".

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

يخرج رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وخلقه خلقي، يملأ الأرض قسطا وعدلا.
أخرجه الحافظ أبو نعيم في " صفة المهدي " هكذا.
وأخرجه الإمام أبو عمرو المقري في " سننه "، وزاد في آخره: كما ملئت ظلما وجورا.
وقال أيضا في ص ٣٢.
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه اسمي، وكنيته ككنيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا.

ومنها

حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٦٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا الوليد، عن أبي رافع، عمن حدثه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اسم المهدي اسمي.

ومنها

حديث سلمان

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن يحيى الونشريسي التلمساني في " المعيار المعرب " (ج ٢ ص ٤٥٤ ط بيروت) قال:
وفي حديث أبي داود من حديث سلمان: لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.
ومنها
حديث أبي هريرة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ٣٦٩ المخطوط) قال:
[قال] صلى الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.
قال في الهامش: رواه في كتاب " مودة القربى " يرفعه بسنده عن أبي هريرة.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٢٨ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي. أخرجه الحافظ أبو عيسى الترمذي في " جامعه ".

ومنهم الفاضل يوسف عبد الرحمن المرعشلي في " فهرس أحاديث موارد الظمآن "
(ص ١٢٥ ط دار البشائر الاسلامية، بيروت) قال:
لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها... أبو هريرة
ومنهم الحافظ ابن كثير الدمشقي في " علامات يوم القيامة " (ص ٢٧ ط مكتبة
القرآن،
القاهرة) قال:
قال عاصم: أنا أبو صالح، عن أبي هريرة قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله
ذلك اليوم حتى يلي. هذا حديث حسن صحيح.
ومنهم العلامة محمد السفاريني في " أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى " (ص ١٥
ط دار المنار بالقاهرة) قال:
رواه أبو نعيم من حديث أبو هريرة ولفظه أنه صلى الله عليه وسلم قال: لو لم يبق
من الدنيا إلا يوم - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن " عقد الدرر " ثم قال:
وروى نحوه الترمذي والنسائي والبيهقي وغير هم من حديث ابن مسعود
رضي الله عنه.
ومنها
حديث أبي ثمامة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٦٧
ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا يحيى بن اليمان، عن سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي ثمامة قال: إني

لأعرف اسمه واسم أبيه واسم أمه.
ومنها
ما رواه جماعة مرسلا:
فمنهم الشيخ أحمد بن يحيى الونشريسي التلمساني في " المعيار المعرب " (ج ٢ ص ٤٥٤ ط بيروت) قال:
وفي حديث آخر عن أبي داود: حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.
ومنهم الفاضل المعاصر محمد زكي إبراهيم رائد العشيرة المحمدية في " مراقد أهل البيت بالقاهرة " (ص ١٧٢ ط مطبوعات العشيرة المحمدية بمبني جامع البنات بالقاهرة) قال:
وفي صحيح الترمذي (٢ / ٣٦): لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يوطئ اسمه اسمي.
ومنهم الفاضل الدكتور دوايت. رونلدسن في " عقيدة الشيعة " تعريب ع. م (ص ٢٣٠ ط مؤسسة المفيد، بيروت) قال:
لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يوافق اسمه اسمي.
ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في " موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف " (ج ٧ ص ٣٨٣ ط عالم التراث للطباعة والنشر، بيروت)
قال:
لا يذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي يوطئ اسمه اسمي.
طب ١٠: ١٦٣.

لا يذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يوطئ اسمه اسمي.
طب ١٠: ١٦٦.
لا يذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يوطئ اسمه اسمي.
طب ١٠: ١٦٤، ١٦٧ - عدي ٧: ٢٦٢٥.
لا يذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يوافق اسمه اسمي.
طب ١٠: ١٦١.
لا يذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يوافق اسمه اسمي، يملأ الأرض قسطا.
طب ١٠: ١٦٦.

إن اسم المهدي " محمد "
عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ط قم) قال:
وأخرج أيضا عن علي [عليه السلام] قال: اسم المهدي محمد.
وأخرج أيضا عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اسم المهدي اسمي.
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي المروزي الحنفي في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٦٧ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
عن كعب قال: اسم المهدي محمد، أو قال: اسم نبي.
ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في " الدرر المجموعة بترتيب أحاديث اللآلي المصنوعة " (ص ١٨٩ ط دار البشائر الاسلامية، بيروت) قال:

يجئ في آخر الزمان رجل يقال له محمد... أبو هريرة ١.
ومنهم العلامة محمد السفاريني في " أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى " (ص ١٥ ط دار المنار بالقاهرة) قال:
وروى ابن مسعود أيضا رفعه: اسم المهدي محمد.

مستدرك
حديث " أبشري يا فاطمة فإن المهدي منك "
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٣ ص ١٠٧ و ١٠٨، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " مسند فاطمة " عليها السلام (ص ٤٧ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد النهد سنة ١٤٠٦)
قال:
أبشري يا فاطمة فإن المهدي منك (ابن عساكر عن الحسين).
روى أيضا في ص ٩٣ مثله بعينه عن الحسين عليه السلام.
ومنهم العلامة الشريف محمد صديق القنوجي الحسني البخاري في " الإذاعة " (ص ١٢٩ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:
وعن الحسين رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها - فذكر مثل ما تقدم.
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ٢٠ نسخة مكتبة

السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبشري يا فاطمة أما المهدي منك.
قال في الهامش: رواه الحاكم في " كنوز الحقايق ".
المهدي عليه السلام من بني هاشم من ولد فاطمة عليها السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في
" الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٧٣ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر قال: هو [أي المهدي] من بني هاشم من ولد فاطمة.
المهدي عليه السلام من آل محمد صلى الله عليه وعليهم
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم.
فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المرزوي الحنفي في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٧٤ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
قال حماد، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: هو [أي المهدي] من آل محمد صلى الله عليه وسلم.

المهدي من علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٦٩ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا يحيى بن اليمان ن عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عاصم عن علي قال: هو رجل مني.

مستدرك

المهدي من ولد فاطمة

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٠ ص ٢٤٠ إلى ٢٤٤ و ج ١٣ ص ٩٨ إلى ١١٠ و ج ١٩ ص ٦٦ وص ٦٧١ و ٦٧٢ و ٦٧٩ ومواضع أخرى من الكتاب، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

وفيه أحاديث:

منها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " مسند فاطمة " عليها السلام (ص ٩٤ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة ١٤٠٦) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: المهدي رجل من ولد فاطمة (نعيم).

وروى أيضا في " مسند علي بن أبي طالب عليه السلام " ج ١ ص ٤٠٧:

عن علي رضي الله عنه قال: المهدي رجل منا من ولد فاطمة (نعيم).
ومنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٧٥ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا أبو هارون، عن عمرو بن قيس الملائي، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش سمع عليا رضي الله عنه يقول: المهدي رجل منا من ولد فاطمة رضي الله عنها.
ومنهم المولوي المتقي النهدي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٩٥ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
وأخرج أيضا عن علي عليه السلام قال: المهدي رجل - فذكر مثل ما تقدم عن " الفتن والملاحم ".
ومنهم العلامة الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٧٣ ط بيروت) قال:
وأخرج نعيم بن حماد عنه عليه السلام قال: المهدي - فذكر مثل ما تقدم.
ومنها
حديث سيدنا الشهيد الإمام الحسين عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٩٥ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
وأخرج أبو نعيم، عن الحسين عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

لفاطمة: يا بنية المهدي من ولدك.
وأخرج ابن عساكر، عن الحسين عليه السلام أن النبي صلى عليه وسلم قال:
أبشري يا فاطمة المهدي منك.
ومنهم الشريف عبد الله بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي
في " المهدي المنتظر " (ص ٥٦ ط بيروت) قال:
وأما حديث الحسين بن علي عليهما السلام فخرجه ابن عساكر في " التاريخ " عنه:
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة عليها السلام: أبشري بالمهدي منك.
وإسناده ضعيف.
ومنهم الشيخ يوسف بن يحيى بن علي المقدسي السلمي الشافعي في " عقد الدرر
في أخبار المنتظر " (ص ٢٢ ط مكتبة عالم الفكر بالقاهرة) قال:
وعن علي بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لفاطمة عليها السلام: المهدي من ولدك.
أخرجه الحافظ أبو نعيم في " صفة المهدي ".
ومنها
حديث أم سلمة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي
الشافعي من علماء المائة السابعة في كتاب " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٢١
ط مكتبة عالم الفكر بالقاهرة) قال:

وعن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال: كنت عند أم سلمة رضي الله عنها فتذاكرنا المهدي فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: المهدي من ولد فاطمة.
أخرجه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في " سننه ".
ورواه الإمام أبو عمرو المقري في " سننه ".
وقال أيضا في ص ٢٢:
وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال: ذكرت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي فقال: نعم هو حق، وهو من ولد فاطمة، أو قال: من بني فاطمة رضي الله عنها.
أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر المعروف بابن المنادي في كتاب " الملاحم ".
منها
حديث كعب
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٧٤ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن أبي هزان، عن كعب قال: المهدي من ولد فاطمة.

ومنها

حديث سعيد بن المسيب

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في " الفتن والملاحم " (ق ١٠١ نسخة متحف البريطاني في لندن) قال:

حدثنا ابن المبارك وابن ثور وعبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة. قال عبد الرزاق: عن معمر، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة قال: قلت لسعيد بن المسيب: المهدي حق هو؟ قال: حق. قال: قلت: ممن هو؟ قال: من قريش. قلت: من أي قريش؟ قال: من بني هاشم. قلت: من أي بني هاشم؟ قال: من بني عبد المطلب. قلت: من أي عبد المطلب؟ قال: من ولد فاطمة.

ومنهم العلامة الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٨١ ط بيروت) قال:

وأخرج نعيم بن حماد عن قتادة قال: قلت لسعيد بن المسيب: المهدي حق هو؟ قال: نعم. قلت: ممن هو؟ قال: من ولد فاطمة عليها السلام.

ومنهم العلامة المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٩٥ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

وأخرج نعيم بن حماد، عن قتادة قال: قلت لسعيد بن المسيب: المهدي حق هو؟ قال: نعم. قلت: ممن هو؟ قال: من ولد فاطمة ابنته صلى الله عليه وسلم.

ومنهم العلامة الفاضل المعاصر محمد زكي إبراهيم رائد العشيرة المحمدية في " مراقد أهل

البيت بالقاهرة " (ص ١٧١ ط مطبوعات العشيرة المحمدية بمبنى جامع البنات بالقاهرة) قال:
وفي مسند أبي داود من كتاب " المهدي ": المهدي من عترتي من ولد فاطمة (٢ / ٢٧٠). وأخرجه ابن ماجة (٢ / ٥١١) والحاكم (٤ / ٥٥٧) وأبو عمرو والداني في السنن (٩٩ / ٢٠٠) والعقيلي (١٣٩ / ٣٠٠) من طريق زياد بن بيان بسند جيد كل
رجاله ثقات.
وفي " الملاحم والفتن " (٤٩) قال قتادة: قلت لسعيد بن المسيب: المهدي حق هو؟ قال: حق.
ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني في " الكامل " (ج ٣ ص ١٠٥٣ ط بيروت) قال:
ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن عقال الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي.
ثنا أبو المليح الرقي، ثنا الثقة عن علي بن نفيل لا أدري، ولا أرى إلا قد سمعت ابن علي عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر المهدي فقال: هو من ولد فاطمة.
وقال أيضا:
ثنا الحسين بن عبد الله القطان وجعفر بن أبي أحمد الوزان الحراني قالا: ثنا علي بن جميل، ثنا أبو المليح، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سيعد بن المسيب، عن أم سلمة قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة.
قال ابن عدي: والبخاري إنما أنكر من حديث ابن بيان هذا الحديث وهو معروف به.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " مسند فاطمة " عليها السلام (ص ٩٣ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة ١٤٠٦) قال:
المهدي من عترتي من ولد فاطمة (د، م عن أم سلمة).
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد ٢ (ق ٨٢ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن " الكامل " فقال: رواه أبو داود وابن ماجة والحاكم عن أم سلمة.
ورواه أيضا عنهما عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله، إلا أنه ليس فيه: من عترتي.
ومنهم العلامة أبو شجاع شيرويه الديلمي في " الفردوس " (ج ص ٢٢٣ دار الكتب العلمية، بيروت)
فذكر مثل ما تقدم، إلا أنه ليس من عترتي.
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في " العجم الكبير " (ج ٢٣ ص ٢٦٧ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:
حدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا عبد السلام بن عبد الحميد، ثنا أبو المليح الرقي، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة قالت: ذكر المهدي عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: من ولد فاطمة رضي الله عنها.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي المقدسي السلمي الشافعي في " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٢٢ ط مكتبة عالم الفكر بالقاهرة) قال:

وعن قتادة قال: قلت لسعيد بن المسيب: المهدي حق؟
قال: حق.
قلت: ممن؟
قال: من كنانة.
قلت: ثم ممن؟
قال: من قريش. قدم أحدهما على الآخر.
قال: ثم ممن.
قال: من ولد فاطمة.
أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سيعد المقري في " سننه ".
وقال أيضا في ص ٢٣:
وعن قتادة قال: قلت لسعيد بن المسيب: أحق المهدي؟
قال: نعم هو حق.
قلت: ممن هو؟
قال: من قريش.
قلت: من أي قريش؟ قال: من بني هاشم.
قلت: من أي بني هاشم؟
قال: من ولد عبد المطلب.
قلت: من أي ولد عبد المطلب؟
قال: من أولاد فاطمة.
قلت: من أي ولد فاطمة؟

قال: حسبك الآن.
أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي.
وأخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد.
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٦٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا ابن المبارك، وابن ثور، وعبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة - قال عبد الرزاق: عن معمر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: قلت لسعيد بن المسيب: المهدي حق هو؟ - فذكر مثل ما تقدم، إلا أنه ليس فيه: من أي ولد فاطمة - الخ.
ومنها
حديث الزهري
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٧٥ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا عبد الله بن مروان، عن سعيد بن يزيد التنوخي، عن الزهري قال: المهدي من ولد فاطمة رضي الله عنها.
ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق المغازي الحسني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٨٢ ط بيروت) قال:
وأخرج نعيم بن حماد عن الزهري قال: يستخرج المهدي كارها من مكة من ولد فاطمة فيبايع.

ومنهم المولوي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٩٥ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
وأخرج أيضا عن الزهري قال: المهدي رجل من ولد فاطمة ابنة النبي صلى الله عليه وسلم، وما الخلافة إلا فيهم.
ومنها
حديث عبد الله
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في " الكامل في الرجال " (ج ٣ ص ١١٦٤ ط دار الفكر، بيروت) قال:
ثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، ثنا سويد بن سعيد، ثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهدي من ولد
فاطمة.
قال الشيخ: هكذا ثناه عن سويد فقال: المهدي من ولد فاطمة. وإنما يروي الناس هذا الحديث عن ابن عيينة: لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي. فجاء سويد بلفظة أغرب من هذا، وما أظن وافقه عليه أحد.
ومنها
ما رواه جماعة مرسلا:
فمنهم الشيخ أبو الفضل الحويني الأثري جمرة الفهارس " (ص ٢٧١

ط دار الصحابة بطنطا) قال:
المهدي من ولد فاطمة عليها السلام.
ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد بن بسيوني زغلول في " موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف " (ج ٨ ص ٦٨٧ ط عالم التراث للطباعة والنشر، بيروت)
قال:
المهدي من ولد فاطمة.
ه ٤٠٨٦ - عقيلي ٢: ٧٦ - ضعيفة ٨٠ - عدي ٣: ١٢٦٤ - متناهية ٢: ٣٧٨.
المهدي من ولدك.
حاوي ٢: ١٣٧.

مستدرك

المهدي منا أهل البيت

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٣ ص ١١٩ - ١٢٤ و ج ١٩ ص ٦٥٢ ومواضع أخرى من هذا الكتاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

وفيه أحاديث:

منها

حديث الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة أبو محمد عبد الله بن محمد جعفر بن حيان المشتهر بأبي الشيخ الأنصاري في " طبقات المحدثين بإصبهان والواردين عليها " (ج ١ ص ٣٨٠ ط مؤسسة
الرسالة) قال:

وحدثنا سلم، قال: ثنا ابن أخي هلال، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا ياسين العجلي، عن إبراهيم، عن أبيه، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهدي منا

أهل البيت.
ومنهم العلامة ابن حجر العسقلاني في " النكت الظراف " (المطبوع بذيل تحفة الأشراف
ص ٤٤٤) قال:
محمد بن علي بن أبي طالب أبو القاسم بن الحنفية، عن أبيه حديث " المهدي منا أهل البيت ".
ومنهم الحافظ ابن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ في " علامات يوم القيامة " (ص ٢٥ ط مكتبة القرآن، القاهرة) قال:
وقال الإمام أحمد: حدثنا فضل بن دكين، حدثنا ياسين العجلي، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهدي منا أهل البيت، يصلحه الله في ليلة.
ورواه ابن ماجة: عن عثمان بن أبي شيبة، عن أبي داود الحفري، عن ياسين العجلي، وليس هو ياسين بن معاذ الزيات، ضعف، وياسين العجلي هذا أوثق منه.
ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه " تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف " (ج ٧ ص ٤٤٤ ط بيروت)
قال:
حديث المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة، ق في الفتن (٣٤: ٤) عن عثمان بن أبي شيبة، عن أبي داود الحفري، عن ياسين - وهو العجلي - عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية، عن أبيه به.
ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٣١ ط بيروت) قال:

وقال ابن ماجة: ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو داود الحفري، ثنا ياسين - هو العجلي - عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهدي منا أهل البيت، يصلحه الله في ليلة.
ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في " الكامل في الرجال " (ج ٧ ص ٢٦٤٣ ط دار الفكر، بيروت) قال:
ثنا ابن بكر، ثنا عباس سمعت يحيى يقول: ياسين العجلي ليس به بأس.
ثنا أحمد بن إبراهيم بن أبي سفيان بقيسارية، أخبرنا محمد بن حماد الطهراني، أخبرنا أبو نعيم، ثنا ياسين العجلي، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة.
ثنا عبد الله بن أبي سفيان، ثنا زكريا بن الحكم، ثنا أبو نعيم، ثنا ياسين وكان يجالسنا عند الثوري، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية، عن أبيهم، عن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة.
أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر، عن أبي شيبة، حدثنا أبو داود عمر بن سعد، عن ياسين، عن إبراهيم بن محمد، عن أبيه، عن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة.
ومنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٧٦ ط القاهرة) قال:
حدثنا القسم بن ملك المزني، عن ياسين بن يسار قال: سمعت إبراهيم بن محمد الحنفية قال حدثني أبي، حدثني علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهدي منا أهل البيت.

وروى عنه عليه السلام مكحول:
رواه جماعة من أعلام في كتبهم:
فمنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٩١ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
وأخرج نعيم بن حماد، وأبو نعيم من طريق مكحول عن علي رضي الله تعالى عنه قال: قلت: يا رسول الله أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا؟ فقال: لا بل منا يختم الله به
الدين كما فتح، بنا ينقذون من الفتنة إخوانا كما أنقذوا من الشرك، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم،
وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة إخوانا كما أصبحوا بعد عداوة الشرك إخوانا في دينهم.
ومنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٧٠ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا الوليد، عن علي بن حوشب، سمع مكحولا يحدث عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله المهدي منا أئمة الهدى أم من غيرنا؟ - فذكر الحدث مثل ما تقدم عن " البرهان " باختلاف يسير في اللفظ، وفيه: وبنا يستنقذون من ضلاله الفتنة كما استنقذوا من ضلالة الشرك، وفيه أيضا بعد " بين قلوبهم ": في الدين بعد عداوة الفتنة كما ألف الله بين قلوبنا ودينهم بعد عداوة الشرك.
ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الإدريسي في " المهدي المنتظر " (ص ٧٤ ط بيروت) قال:
رواه نعيم بن حماد في كتاب " الفتن " وأبو نعيم في " أخبار المهدي " من طريق مكحول عنه عليه السلام قال: يا رسول الله أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا؟
- فذكر الحديث مثل ما تقدم.

وروى عنه عليه السلام شيخ من النخع:
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٧٦ ط بيروت) قال:
وقال الحافظ أبو بشر الدولابي في من كنيته أبو الهيثم من كتاب " الكنى والأسماء ": حدثنا أحمد بن شيبان الرملي، قال: حدثني محمد بن حبيب الجدي بجدة، عن خالد أبي الهيثم الطحان، قال ثنا مطرف، عن ابن السفر، عن شيخ من النخع، قال: سمعت عليا عليه السلام يقول وهو على المنبر: إني أرى أهل الشام على باطلهم أشد اجتماعا منكم على حقكم، ووالله لتطئون هكذا وهكذا. ثم يضرب برجله على المنبر حتى يسمع صوته آخر المسجد. ثم ليستعلمن عليكم اليهود والنصارى حتى تنفوا - يعني إلى أطراف الأرض - ثم لا يرغم الله إلا بآنافكم، ثم والله ليبعثن الله رجلا منا أهل البيت، يملؤها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.
وروى عنه عليه السلام ابنه عمر بن علي:
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم المولوي علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٩١ ط مطبعة الخيام، قم) قال:
وأخرج الطبراني في الأوسط من طريق عمر بن علي، عن علي بن أبي طالب أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أمنا المهدي أم من غيرنا يا رسول الله؟ قال: بل منا، بنا يختم الله كما بنا فتح، وبنا يستنقذون من الشرك، وبنا يؤلف الله بين قلوبكم بعد عداوة بينهم كما ألف بين قلوبهم بعد عدواة الشرك.

ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد الحنفي في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٧٠ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن إسرائيل بن عباد، عن ميمون القداح، عن أبي الطفيل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - وقال أحدهما:
عن علي رضي الله عنه -، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
وابن الهيعة، عن أبي زرعة، عن عمر بن علي، عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: بنا يختم الدين كما بنا فتح، وبنا يستنقذون من الشرك.
وقال أحدهما: من الضلالة، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الشرك. وقال أحدهما الضلالة والفتنة.
وروى عنه عليه السلام ابن زرير:
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٧١ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا الوليد، عن ابن لهيعة، وأخبرني عياش بن عباس، عن ابن زرير، عن علي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: هو رجل من أهل بيتي.
ومنها
ما رواه جماعة عن علي عليه السلام مرسلا:
فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " مسند علي بن أبي طالب " (ج ١ ص ٢٠٤ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد
الهند) قال:

عن علي رضي الله عنه أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا يا رسول الله؟ قال: بل منا. بنا يختم الله كما بنا فتح، وبنا يستنقذون من الفتنة
كما أنقذوا من الشرك، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة إخوانا كما أصبحوا بعد عداوة الشرك إخوانا في دينهم. قال علي: أمؤمنون أم كافرون؟ قال: مفتون وكافر.
(نعيم بن حماد، طس، وأبو نعيم في كتاب المهدي، خط في التلخيص).
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب " آل محمد "
(ص ٨٢ المخطوط) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: المهدي منا يختم بنا الدين كما فتح بنا.
قال في الهامش: رواه الطبراني عن علي [عليه السلام] مرفوعا.
وقال أيضا: قال النبي صلى الله عليه وسلم: المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة.
وقال في الهامش: رواه الإمام وابن ماجة هما يرفعه بسنده عن علي.
ومنهم الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي الشامي المصري في " مختصر سنن أبي داود " (ج ٦ ص ١٥٩ ط دار المعرفة، بيروت) قال:
وعن علي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملؤها عدلا كما ملئت جورا.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علما المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٢٥ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قلت: يا رسول الله أمنا

المهدي أن من غيرنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل منا، يختم الله به الدين كما فتحه بنا. وذكر باقي الحديث.

أخرجه جماعة من الحفاظ في كتبهم، منهم أبو القاسم الطبراني، وأبو نعيم الإصبهاني، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو عبد الله نعيم بن حماد، وغيرهم.

وقال أيضا في ص ١٣٣:

وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يخرج رجل من أهل بيتي في تسع رايات - يعني بمكة.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".

وقال أيضا في ص ١٣٥:

وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهدي منا أهل البيت، يصلحه الله في ليلة واحدة.

أخرجه جماعة من الحفاظ في كتبهم، منهم الإمام أحمد بن حنبل في " مسنده "، والحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في " سننه "، والحافظ أبو بكر البيهقي، والإمام أبو عمر والداني.

وقال أيضا في ص ١٤٢:

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قلت: يا رسول الله أمنا آل محمد المهدي أو من غيرنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل منا، يختم الله به

الدين كما فتحه بنا، وبنا ينقذون من الفتن كما أنقذوا من الشرك، وبنا، يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة إخوانا كما ألف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك، وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة إخوانا كما أصبحوا بعد عداوة الشرك إخوانا في دينهم.

أخرجه جماعة من الحفاظ في كتبهم، منهم أبو نعيم الإصبهاني وأبو القاسم الطبراني، عبد الرحمن بن أبي حاتم، والإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".
وقال أيضا في ص ١٤٥:
وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهدي منا، يختم الدين بنا كما فتح بنا.
أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي.
وقال أيضا في ص ١٥٨:
وعن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة واحدة.
أخرجه جماعة من أئمة الحديث، منهم الإمام أحمد بن حنبل، والحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة، والشيخ أبو عمرو الداني، وأبو نعيم الإصبهاني وأبو القاسم الطبراني.
ومنهم العلامة المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٨٩ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
أخرج أحمد، وابن أبي شيبة وابن ماجة ونعيم بن حماد في " الفتن "، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة.
ومنهم الفاضل المعاصر محمد أحمد عبد العزيز في " مختصر النهاية " لابن كثير (ص ٣٣ ط مكتبة التراث الاسلامي بالقاهرة) قال:

قال الإمام أحمد عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة.
وقال أيضا:
روى الإمام أحمد بن حنبل: سمعت عليا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلا منا يملؤها عدلا كما ملئت جورا.
ومنهم العلامة الحافظ القاضي أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق الأموي في " معجم الصحابة " (ص ١٢٦ نسخة كوبريلي إسلامبول:
حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق الحمار، نا أبو نعيم، نا فطر بن خليفة، عن القاسم ابن أبي نبذة، عن أبي الطفيل، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن أحمد بن حنبل.
ومنهم العلامة الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " مسند فاطمة " عليها السلام (ص ٩٣ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة ١٤٠٦) قال:
عن علي رضي الله عنه قال: المهدي رجل منا من ولد فاطمة (نعيم).
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في " جامع الأحاديث " القسم الثاني (ج ٤ ص ٥٦٩ ط دمشق) قالا:
عن علي رضي الله عنه أنه قال النبي صلى الله عليه وسلم: أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا يا رسول الله؟ قال: بل منا، يختم الله به كما فتح بنا ربنا، يستنقذون من الفتنة كما أبعدوا من الشرك، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة، كما يخالف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك، وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة إخوانا كما أصبحوا بعد

عداوة الشرك إخوانا في دينهم. قال علي رضي الله عنه: أمؤمنون أم كافرون؟ قال: مفتون وكافر. نعيم بن حماد (طس) أبو نعيم في كتاب " المهدي "، (خط) في التلخيص.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر الشيباني الشافعي الأثري في " تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث " (ص ١٧٩ ط دار الكتاب العربي، بيروت) قال:

حديث المهدي يروى في أحاديث أفردها بعض الحفاظ بالتأليف، منها عن أم سلمة مرفوعا: المهدي من ولد فاطمة، أخرجه أبو داود، وأخرج عن ابن مسعود رفعه: المهدي من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، ولأحمد وأبي يعلى والطبراني عن علي مرفوعا: المهدي من أهل البيت يصلحه الله في ليلة، وله أيضا عن علي رفعه: المهدي منا يختم به الدين كما فتح بنا، إلى غير ذلك من الأحاديث.

ومنهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي المتوفى سنة ٣٠٧ في " مسند أبي يعلى " (ج ١ ص ٣٥٩ ط دار المأمون للتراث، دمشق) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو داود عمر بن سعد، عن ياسين، عن إبراهيم ابن محمد، عن أبيه، عن علي قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهدي منكم أهل البيت، يصلحه الله في ليلة.

ومنها

حديث ابن عباس

رواه عنه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي

الحنفي في " الفتن والملاحم " (ق ١٠٢ نسخة المتحف البريطاني في لندن) قال:
حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن أبي معبد، عن ابن عباس قال: المهدي شاب منا أهل البيت. قال: قلت: عجز عنها شيوخكم ويرجوها شبابكم. قال يفعل الله ما يشاء.
وفيها أيضا:
حدثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عبد الله، عن الوليد بن هشام المعيطي، عن أبان بن الوليد قال: سمعت ابن عباس وهو عند معاوية يقول: يبعث الله المهدي منا أهل البيت.
وفيها أيضا:
حدثنا الوليد وغيره، عن عبد الملك بن أبي غنية، عن المنهال بن عمرو،
سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: المهدي منا ندفعها إلى عيسى بن مريم عليه السلام.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٩ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ملك الأرض أربعة، مؤمنان وكافران، فالمؤمنان ذو القرنين وسليمان، والكافران نمرود وبخت نصر، وسيملكها خامس من أهل بيتي.
أخرجه ابن الجوزي في " تاريخه ".
وقال أيضا في ص ٣٩:
وعن أبي معبد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إني لأرجو أن لا تذهب الأيام والليالي حتى يبعث الله منا أهل البيت غلاما شابا حدثا لم تلبسه الفتن ولم يلبسها،

يقيم أمر هذه الأمة كما فتح الله هذا الأمر بنا، فأرجو أن يختمه الله بنا.
قال أبو معبد: فقلت لابن عباس: أعجزت عنه شيوخكم حتى ترجوه شبابكم؟
قال: إن الله عز وجل يفعل ما يشاء.
أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في " سننه ".
وأخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي بمعناه في " البعث والنشور ".
ومنهم العلامة المولى علي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٨٨ ط قم) قال:
وأخرج ابن الجوزي في تاريخه عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم ملك: الدنيا أربعة، مؤمنان وكافران، فالمؤمنان ذو القرنين وسليمان، والكافران نمرود وبخت نصر، وسيملكها خامس من أهل بيتي.
وقال أيضا في ص ٩٨:
وأخرج ابن أبي شيبة، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: لا تمضي الأيام والليالي حتى يلي منا أهل البيت فتى لم تلبسه الفتن ولم يلبسها. قيل: يا بن عباس يعجز عنها شيخكم وينالها شبابكم؟ قال: هو أمر الله يؤتيه من يشاء.
وأخرج نعيم بن حماد عن ابن عباس قال: المهدي شاب منا أهل البيت. قيل: عجز عنها شيوخكم ويرجوها شبابكم؟ قال: يفعل الله ما يشاء.
وأخرج ابن مندة في تاريخ أصفهان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: المهدي منا أهل البيت.
ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٨٢ ط بيروت) قال:

وأخرج نعيم أيضا عن ابن عباس قال: المهدي منا أهل البيت شاب. قيل: عجز عنها شيوخكم وترجوها لشبابكم؟ قال: يفعل الله ما يشاء.

ومنها

حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

منهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٧٣ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا وهب، عن الحارث بن تيهان، عن عمرو بن دينار، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: هو [أي المهدي] رجل مني.

وقال أيضا في ص ٣٧٤:

حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى عليه وسلم قال: هو [أي المهدي] رجل من أهل بيتي.

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في " الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان " (ج ٨ ص ٢٩٠ ط بيروت) قال:

أخبرنا أحمد بن علي المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا عوف قال: حدثنا أبو الصديق، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الأرض ظلما وعدوانا، ثم يخرج رجل من أهل بيتي أو عترتي فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا.

ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٢١ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: المهدي منا أهل البيت.

أخرجه أبو نعيم في " صفة المهدي ".

وقال أيضا في ص ٢٥:

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه.

أخرجه الحافظ أبو نعيم في " مناقب المهدي ".

وذكره أيضا في ص ١٥٧ بعينه.

وقال أيضا في ص ٣٣:

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: المهدي منا أهل البيت، رجل من أمتي، أشم الأنف، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا.

أخرجه الحافظ أبو نعيم في " صفة المهدي ".

ومنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٩٩ ط قم) قال:

وأخرج أيضا عن عبد الله، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم: المهدي منا أجلى الجبهة أقنى الأنف

ومنهم العلامة أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي المتوفى سنة ٣٨٨ في " غريب الحديث " (ج ٢ ص ١٩١ ط دار الفكر، دمشق) قال:
أخبرنا ابن السماك، نا أبو قلابة، نا عفان، نا عمران القطان، عن قتادة، أخبرني أبو نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يملك رجل من أهل بيتي - أو قال: من أمتي - أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض عدلا وقسطا. وفي غير هذه الرواية: رجل من عترتي.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ٨٢ المخطوط) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: المهدي منا أهل البيت أشم الأنف، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا.
قال في الهامش: رواه الحمويني يرفعه بسنده عن أبي سعيد.
ومنهم العلامة السيد محمد صديق حسن الحسيني القنوجي البخاري في " الإذاعة " (ص ١٣٨ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:
وعن أبي سعيد بلفظ " المهدي منا أهل البت أشم الأنف أقنى أجلى يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، يعيش هكذا وبسط يساره وأصبعين من يمينه - السبابة والابهام - وعقد ثلاثة.
أخرجه الحاكم في المستدرك وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، انتهى. وفيه عمران القطان، عن قتادة، عن أبي نضرة وعمران مختلف في الاحتجاج به، إنما أخرج له البخاري استشهادا لا أصلا كما تقدم.

ومنها

حديث حذيفة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٩٢ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

وأخرج أبو نعيم عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ويح هذه الأمة من ملوك جبابرة يقتتلون ويخيفون المطيعين إلا من أظهر طاعتهم، فالمؤمن التقي ليصانعهم بلسانه، ويفر منهم بقلبه وجنانه، فإذا أراد الله تعالى أن يعيد الاسلام عزيزا قصم كل جبار عنيد وهو القادر على ما يشاء أن يصلح أمة بعد فسادها، يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يملك من أهل بيتي رجل تجري الملاحم على يديه، ويظهر الاسلام، لا يخلف وعده وهو سريع الحساب.

ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٧ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم كأنما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي: تقدم صل بالناس. فيقول عيسى: أما أقيمت الصلاة لك، فيصلي خلف رجل من ولدي - وذكر باقي الحديث.

أخرجه الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في " معجمه " وأخرجه الحافظ أبو نعيم في " مناقب المهدي ".

وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهدي رجل من ولدي، وجهه كالكوكب الدري.
أخرجه أبو نعيم في " صفة المهدي ".
وعن حذيفة رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو كائن، ثم قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد
لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا من ولدي اسمه اسمي.
فقام سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال: يا رسول الله من أي ولدك؟ قال: هو من ولدي هذا، وضرب بيده على الحسين عليه السلام.
أخرجه الحافظ أبو نعيم في " صفة المهدي ". ومنها
حديث عبد الله بن مسعود
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي في " تلخيص المتشابه في الرسم " (ج ١ ص ٣٨٥ ط دار طلاس، دمشق) قال:
أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزاز، أنا الحسين بن يحيى ابن عياش القطان، نا محمد بن عبد الله الدقيقي، نا أبو علي الحنفي، نا محمد بن عياش العامري، قال عاصم: أخبرني عن زر، عن عبد الله أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال:
لن تذهب الدنيا حتى يملك الدنيا رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي. قلت: يا أبا عبد الرحمن ما يواطئ؟ قال: يشبه.
ومنهم العلامة الأمير الدين علاء علي بن بلبان الفارسي الحنفي في " الاحسان

بترتيب صحيح ابن حبان " (ج ٨ ص ٢٩١ ط بيروت) قال:
أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة، قال: حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى يملك الناس رجل من أهل بيتي يواطئ - فذكر مثل ما تقدم وزاد: اسم أبيه اسم أبي، فيملؤها قسطا وعدلا.
ومنهم الأستاذ البحاثة السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني اليمني الأزهري في " نثر الدر المكنون " (ص ١٢٩ ط مطبعة زهران بمصر) قال:
وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا مني أو من أهل بيتي - شك من الراوي - يواطئ اسمه - فذكر مثل ما تقدم، وزاد: كما ملئت ظلما وجورا.
أخرجه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن صحيح، وقال: وفي الباب عن علي وأم سلمة وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة، ثم روى حديث أبي هريرة.
ومنهم المولوي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٩٠ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
وأخرج الترمذي - وصححه - عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.
ومنهم الحافظ الشيخ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله الشامي المصري المتوفى سنة ٦٥٦ في " مختصر سنن أبي داود " (ج ٦ ص ١٥٩ ط دار المعرفة، بيروت) قال:
وعن عبد الله - وهو ابن مسعود رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد - قال زائدة، وهو ابن قدامة - في حديثه: لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني أو من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي - زاد في حديث فطر - وهو ابن خليفة - يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. وقال في حديث سفيان - وهو الثوري: لا تذهب، ولا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي.

وأخرجه الترمذي، وقال: حسن صحيح.

ومنهم المولوي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٩٠ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

وأخرج ابن أبي شيبة، ونعيم بن حماد في الفتن، وابن ماجة وأبو نعيم، عن ابن مسعود قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبل فتية من بني هاشم، فلما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم اغرورقت عيناه وتغير لونه، فقلت: بأبي أنت وأمي ما لنا نرى في وجهك شيئا نكرهه يا رسول الله؟ فقال: إنا أهل البيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا، حتى يأتي قوم من قبل المشرق، ومعهم رايات سود، فيسألون الحق فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون، فيعطون ما سألوا، فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي، فيملأها قسطا كما ملؤوها جورا، فمن أدرك ذلك منهم فليأتهم ولو حبوا على الثلج، فإنه المهدي.

قال الحافظ عماد الدين ابن كثير: هذا السياق إشارة إلى ملك بني العباس، وفيه دلالة على أن المهدي بعد دولة بني العباس.

ومنهم العلامة الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي المتوفى سنة ٢٢٨ وقيل ٢٢٩ في " الفتن والملاحم " (ص ٨٤ نسخة المتحف البريطاني) قال:

حدثنا محمد بن فضيل وعبد الله بن إدريس وجرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا جاء فتية من بني هاشم، فتغير لونه فقلنا: يا رسول الله ما نزل نرى في وجهك شيئا نكرهه؟ فقال: إنا أهل البيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا - فذكر مثل ما
تقدم عن " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " باختلاف يسير في اللفظ.
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الفارسي في " توضيح الدلائل " (ق ٣١٨ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:
وعن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة - فذكره مثل ما تقدم.
ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في " جامع الأحاديث " (ج ٣ ص ١٠١ دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنا أهل البيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا - فذكرا مثل ما تقدم عن " عن البرهان " باختلاف قليل في اللفظ، وفيه: فمن أدرك ذلك منكم أو من أعقابكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج فإنها رايات هدى (ه، ك) وتعقب عن ابن مسعود رضي الله عنه.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٦٩ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لطول الله تلك الليلة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ

اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، ويقسم المال بالسوية، ويجعل الله الغني في قلوب هذه الأمة، فيمكث سبعا أو تسعا، ثم لا خير في عيش الحياة بعد المهدي.
أخرجه الحافظ أبو نعيم في " صفة المهدي ".
ومنهم الفاضل المعاصير محمد أحمد عبد العزيز في " مختصر النهاية " لابن كثير (ص ٣٤ ط مكتبة التراث الاسلامي، القاهرة) قال:
روى ابن ماجة، عن عبد الله قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اغرورقت عيناه وتغير لونه. قال: فقلت: ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه؟ فقال: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير، فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملأها قسطا كما ملئت جورا، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج.
ومنهم العلامة الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي المتوفى في سنة ٣٨٥ في " المؤتلف والمختلف " (ج ١ ص ٤٣٠ ط دار الغرب الاسلامي، بيروت سنة
١٤٠٦) قال:
حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن القطواني، حدثنا حنان بن سدير، قال: سمعت عمرو بن قيس يحدث عن الحكم، عن عبيدة، عن عبد الله، وقال مرة: عن الحكم، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله، قال: كنا عند
النبي صلى عليه وسلم، فمر فتية من بني هاشم، الحديث. وقال فيه: يخرج رجل من أهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا.
ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في " مختصر تاريخ مدينة

دمشق " (ج ٦ ص ٤٩ ط دار الفكر) قال:
جرير بن غطفان بن جريرة أبو القاسم، حدث عن عفان، بسند عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تذهب الدنيا ولا تنقضي حتى يملك رجل من أهل بيتي اسمه اسمي.
ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٢٧ ط بيروت) قال:
وقال ابن ماجة: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا معاوية بن هشام، علي بن صالح، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبل فتية من بني هاشم فلما رآهم النبي
صلى الله عليه وسلم اغرورقت عيناه، وتغير لونه - فذكر مثل ما تقدم عن " البرهان " إلى: على الثلج، وليس فيه: فإنه المهدي.
ومنهم العلامة أبو الحسن أسلم بن سهل بن زياد بن حبيب الرزاز الواسطي المشتهر ببحشل في " تاريخ واسط " (ص ١٠٥ ط عالم الكتب، بيروت) قال:
حدثنا أسلم، قال: ثنا محمد بن عبد الرحمن بن فهد بن هلال، قال: ثنا عبد الله بن علي السمسار، قال ثنا يوسف بن حوشب، قال: ثنا أبو يزيد الأعور عن عمرو بن مرة عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يوطئ اسمه اسمي.
ومنهم العلامة السيد محمد صديق حسن الحسيني القنوجي البخاري في " الإذاعة " (ص ١١٥ ط دار الكتب في بيروت) قال:
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تذهب

الدنيا ولا تنقضي حتى يملك رجل من أهل بيتي يوطئ اسمه اسمي. أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي.

منها

حديث أبي أيوب الأنصاري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الأستاذ البحاثة السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني اليمني الأزهري في " نثر الدر المكنون " (ص ١٢٨ ط مطبعة زهران بمصر) قال:

عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام: نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة، ومنا من له جناحان يطير في الجنة حيث شاء وهو ابن عم أبيك جعفر، ومنا سبطا هذه الأمة الحسن والحسين وهما ابناك، ومنا المهدي رواه الطبراني في الصغير.

ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٢٥ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة: نبينا خير الأنبياء وهو أبوك - فذكر مثل ما تقدم عن الشريف الأهدلي. وقال في آخره: أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في " معجمه الصغير ".

ومنها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٩٢ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

وأخرج الحسن بن سفيان وأبو نعيم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة ليملك رجل من أهل بيتي.

ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتاب " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٦ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى عليه وسلم قال: قال لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يفتح القسطنطينية وجبل الديلم، ولو لم يبق إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها.

أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي في " البعث والنشور "، والحافظ أبو نعيم الإصبهاني.

ومنهم الأستاذ البحاثة السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني اليمني الأزهري في " نثر الدر المكنون " (ص ١٢٩ ط مطبعة زهران بمصر) قال:

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى عليه وآله وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوله الله تعالى حتى يملك رجل من أهل بيتي جبل الديلم والقسطنطينية. رواه ابن ماجة.

ومنهم الفاضلة المعاصرة ليلى مبروك في كتابها " علامات الساعة الصغرى والكبرى " (ص ٥٤ ط المختار الاسلامي، القاهرة) قالت:
روى ابن ماجة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم - فذكرت ما تقدم عن " نثر الدر المكنون ".
ومنهم الشريف عبد الله بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٣٨ ط بيروت) قال:
وخرج أبو يعلى في " مسنده " عن أبي هريرة قال: حدثني خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم قال: لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من أهل بيتي فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق. قلت: وكم يملك؟ قال: خمسا واثنتين.
ومنها
حديث عوف بن مالك
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو القاسم بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في " المعجم الكبير " (ج ١٨ ص ٥١ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:
حدثنا يحيى بن عبد الباقي، ثنا يوسف بن عبد الرحمن المروروذي، ثنا أبو تقي عبد الحميد بن إبراهيم الحمصي، ثنا معدان بن سليم الحضرمي، عن عبد الرحمن بن نجيح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف أنت يا عوف إذا افترقت هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة واحدة في الجنة وسائرهن في النار؟ قلت: ومتى ذلك يا رسول الله؟ قال: إذا كثرت الشرط، وملكت الإماء، وقعدت الحملان على المنابر، واتخذوا القرآن

مزامير، وزخرفت المساجد، ورفعت المنابر، واتخذ الفئ دولا والزكاة مغرما والأمانة مغنما، وتفقه في الدين لغير الله، وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وأقصى أباه، ولعن آخر هذه ألها، وساد القبيلة فاسقهم، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأكرم الرجل اتقاء شره، فيومئذ يكون ذلك، ويفزع الناس يومئذ إلى الشام تعصمهم من عدوهم. قلت وهل يفتح الشام؟ قال: نعم وشيكا، ثم تقع الفتن بعد فتحها، ثم تجئ فتنة غبراء مظلمة، ثم يتبع الفتن بعضها بعضا حتى يخرج رجل من أهل بيتي يقال له المهدي، فإن أدركته فاتبعه وكن من المهتدين.

ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٦١ ط بيروت) قال:

وأما حديث عوف بن مالك الأشجعي، فخرجه الطبراني في " الكبير " عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف أنت يا عوف إذا افترقت هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن الطبراني في " المعجم " إلا أن فيه: وفزع الناس إلى الشام وإلى مدينة منها يقال لها دمشق من خير مدن الشام، فتحصنهم من عدوهم... قلت: وهل تفتح الشام؟ قال: نعم وشيكا - الحديث.

ومنها

ما رواه بعض الأعلام مرسلا:

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي في " الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة " (ص ٣٧ ط المطبعة الفاسية) قال:

وأخرج الطبراني: المهدي منا يختم الدين به فتح بنا.

ومنهم العلامة محمد زكي إبراهيم رائد العشرة المحمدية في " مراقد أهل البيت بالقاهرة " (ص ١٧١ ط مطبوعات العشيرة بمبنى جامع البنات بالقاهرة) قال:
روى الطبراني عنه صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن " الدرر المكنونة ".
وقال أيضا في ص ١٧٠:
وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملؤها عدلا كما ملئت جورا. ورواية أبي داود وثقها الهيثمي في " مجمع الزوائد ".
وقال أيضا:
وروى ابن ماجة في " سننه " (٢ / ٢٦٩) حديثا طويلا عنه صلى الله عليه وسلم يقول فيه: إن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء شديدا وتطريدا. إلى أن قال: يبعث رجل من أهل بيتي فيملؤها قسطا كما ملئت جورا - الخ.
ومنهم العلامة أبو عبد الله القاسم بن فضل الثقفي الإصبهاني المتولد سنة ٣٩٧ والمتوفى ٤٨٩ في " الفوائد العوالي المنتقاة في الحديث " (من مخطوطة إحدى مكاتب
أوربا ص ٣٠) قال:
قال رسول صلى الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا من أمتي أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي.
ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي فكري القاهري في " أحسن القصص " (ج ٤ ص ٣١٠ ط دار الكتب في بيروت) قال:

وقد تواترت الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إنه من أهل بيته، وإنه يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا.
ومنهم الفاضل المعاصر أحمد حسن الباقوري المصري في " علي إمام الأئمة " (ص ٣٦٣ ط دار مصر للطباعة) قال:
فأما الحديث فهو قوله صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى يخرج من أهل بيتي رجل يواطئ اسمه اسمي، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا.
وقال أيضا في ص ٣٧٣:
لا تقوم الساعة - فذكر الحديث بعينه إلا أن فيه: ظلما، مكان " جورا ".
ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في " موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف " (ج ٦ ص ٧٨٦ ط عالم الترات للطباعة والنشر، بيروت)
قال:
لو لم يبق من الدنيا إلا يوم.
د ٤٨٢.
لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله.
حم ١: ٩٩ - منثور ٦: ٥٨.
لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا.
د ٤٢٨٢ - طب ١٠: ١٦٦ - حاوي ٢: ١٢٥، ١٢٧ كنز ٣٨٦٧٦ - صحيحة ١٥٢٩.
لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوله الله.
ه ٢٧٧٩ - مشكاة ٥٤٥٢ - حاوي ٢: ١٣٤ - كنز ٣٨٦٧٤.
لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد.

حاوي ٢: ١٣٢، ١٣٣.
لو لم يبق من الدنيا إلا يوما.
أصفهان ٢: ١٩٥.
لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي.
د ٤٢٨٣ - حاوي ٢: ١٢٥ - كنز ٣٨٦٧٥ - متناهية ٢: ٣٧٣.
وقال في ج ٧ ص ٢٢٧:
لا تنقضي الأيام والليالي حتى يملك رجل.
عدي ٤: ١٥٤٤، ٢٠٨٢.
لا تنقضي الدنيا حتى يلي رجل من أهل بيتي.
خط ٤: ٣٨٨.
لا تنقضي الدنيا حتى يملك الأرض رجل.
حاوي ٢: ١٣٢.
لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل.
د المهدي - حم ١: ٣٧٧، ٤٣٠.
وقال أيضا في ج ٨ ص ٦٨٧:
المهدي منا.
ش ١٥: ١٥٧.
المهدي منا أهل البيت رجل من أمتي.
حم ١: ٨٤ - ك ٤: ٥٥٧ - حاوي ٢: ٢٢٤.
وقال أيضا في ج ٨ ص ٦٨٧:
المهدي منا يختم الدين به.

خفا ٢: ٣٦٨.
المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة.
ه ٤٠٨٥ - ش ١٥: ١٩٧ - منثور ٦: ٥٨ - عقيلي ٤: ٤٦٦
المهدي من أهل البيت يصلحه الله في ليلة.
كنز ٣٨٦٦٤.
المهدي من أهل البيت.
عدي ٧: ٢٦٤٣.
المهدي من أهل بيتي في وسطها.
حاوي ٢: ١٣٧ - كنز ٣٨٦٦.
وقال أيضا في ج ١١ ص ١٩٨:
يا علي عم أما علمت أن المهدي.
مسانيد ٢: ٤٢٨.
وقال أيضا في ص ٢٦٢:
يبعث الله رجلا مني، اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي.
طب ١٩: ٣٢.
وقال أيضا في ص ٢٩٩: يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي أن هذا.
فق ٣٧.
وقال أيضا في ١١ / ٢٩٩:

يخرج رجل من أهل بيتي.
حب ١٨٧٩ - ش ١٥: ١٩٦ - كنز ٣٨٧٠٢ - منثور ٦: ٥٨.
يخرج رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وخلقه خلقي.
طب ١٠: ١٦٨.

المهدي عليه السلام
من عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن العامة في ج ١٣ ص ٧١ و ٩٨ و ١٠٦ و ١١٠ و ١٢٧ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٨٠ و ١٨١
و ١٨٨ و ١٩٠ و ٢٤٧ و ٣٠٢ و ج ١٩ ص ٦٥٧ و ٦٦٣ و ٦٧١ و ٦٧٨
ومواضع أخرى
من الكتاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
وفيه أحاديث:
منها
حديث أمير المؤمنين عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في " الفتن والملاحم " (ق ١٠٣ نسخة متحف البريطاني في لندن) قال:
حدثنا ابن وهب، عن أبي لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن ابن زرير الغافقي سمع عليا رضي الله عنه يقول: هو من عترة النبي صلى الله عليه وسلم.

ومنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٩٥ ط قم) قال:
وأخرج أيضا عن علي وعائشة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: المهدي رجل من عترتي، يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على الوحي.

ومنها

حديث مسلمة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الشيخ أحمد بن يحيى التلمساني الونشريسي الجزائري في " المعيار المعرب " (ج ٢ ص ٤٥٤ ط بيروت) قال:
وفي حديث مسلمة قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة.

ومنها

حديث عبد الرحمن بن عوف

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٦ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه رضي الله عنهما قال: قال رسول

صلى الله عليه وسلم: ليبعثن الله رجلا أفرق الثنايا، أجلى الجبهة، يملأ الأرض عدلا ويفيض المال فيضا.
أخرجه الحافظ أبو نعيم في " عواليه " " صفة المهدي ".
وذكره أيضا في ص ٣٤ فقال: أخرجه الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في " عواليه ".
وأيضا ذكره في ص ١٧٠ مثل ما تقدم متنا وسندا ومخرجا.
ومنهم الشيخ محمد السفاريني في " أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى " (ص ١٩ ط دار المنار بالقاهرة) قال:
وأحرج أبو نعيم من حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليبعثن الله في عترتي رجلا - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن " العقد " بعينه.
ومنها
حديث أم سلمة
رواه من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٥ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة رضي الله عنها.
أخرجه الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني في " سننه " والإمام أبو عبد الرحمن النسائي في " سننه " والإمام الحافظ أبو بكر البيهقي، والإمام أبو عمرو

الداني رضي الله عنهم.
ومنهم العلامة المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان "
(ص ٨٩ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
وأخرج أبو داود وابن ماجة والطبراني والحاكم عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة.
ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في " تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي " (ج ٦ ص ٤٨٦ ط دار الفكر في بيروت) قال:
وأما حديث أم سلمة فأخرجه أبو داود وابن ماجة عنها مرفوعا - فذكر الحديث مثل ما تقدم. ثم قال: وقد بسط المنذري الكلام في إسناد هذا الحديث. ولأم سلمة حديث آخر في هذا الباب كما عرفت، وأما حديث أبي هريرة فأخرجه الترمذي في هذا الباب.
ومنهم الأستاذ البحاثة السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني اليمني الأزهري في " نثر الدر المكنون " (ص ١٢٩ ط مطبعة زهران بمصر) قال:
وعن أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - فذكر الحديث مثل ما تقدم، ثم قال: أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجة والبيهقي وآخرون.
ومنهم الفاضل المعاصر محمد أحمد عبد العزيز في " مختصر النهاية " لابن كثير (ص ٣٣ ط مكتبة التراث الاسلامي بالقاهرة) قال:
وروى أبو داود عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

- فذكر الحديث مثل ما تقدم.
ومنهم الفاضل المعاصر عبد اللطيف عاشور في " كتابه ثلاثة ينتظرهم العالم " (ص ٥١ ط مكتبة القرآن، بولاق - القاهرة) قال:
عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
- فذكر الحديث كما تقدم.
ومنهم الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي الشامي المصري في " مختصر سنن أبي داود " (ج ٦ ص ١٥٩ ط دار المعرفة، بيروت) قال:
وعن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - فذكر الحديث مثل ما تقدم.
ثم قال: وأخرجه ابن ماجة، ولفظه " المهدي من ولد فاطمة ".
ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه " تحفة الأشراف بعرفة الأطراف " (ج ١٣ ص ٧ بيروت) قال: حديث " المهدي من عترتي من ولد فاطمة " د في المهدي عن أحمد بن إبراهيم، عن عبد الله بن جعفر الرقي، عن أبي المليح الحسن بن عمر، عن زياد بن بيان، عن علي
ابن نفيل، عن سعيد به، قال عبد الله بن جعفر: وسمعت أبا المليح يثني على علي بن نفيل ويذكر منه صلاحا. ق في الفتن (٣٤: ٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أحمد بن
عبد الملك الحراني، عن أبي المليح به.
ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٣٢ ط بيروت) قال:

وأما حديث أم سلمة، فخرجه أبو داود، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا أبو المليح الحسن بن عمر، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: المهدي من
عترتي من ولد فاطمة.
وخرجه ابن ماجة: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن عبد الملك، ثنا أبو المليح الراقي، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيب قال: كنا عند أم سلمة
فتذاكرنا المهدي، فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: المهدي من ولد فاطمة.
وخرجه الحاكم، من طريق عبد الله بن صالح، وعمرو بن خالد الحراني، قالا: أنا أبو المليح الرقي، ثنا زياد بن بيان - وذكر من فضله - قال: سمعت علي بن نفيل يقول:
سمعت سعيد بن المسيب يقول: سمعت أم سلمة تقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر المهدي فقال: نعم هو حق من بني فاطمة.
ومنهم الفاضلة المعاصرة ليلي مبروك في كتابها " علامات الساعة الصغرى والكبرى " (ص ٥٢ ط المختار الاسلامي، القاهرة) قال:
وعن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله على وسلم يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة.
ومنها
حديث أبي سعيد الخدري
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي

الحنفي في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٦٩ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا المعتمر، عن رجل، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: هو رجل من عترتي - أو قال: من أهل بيتي.
وقال أيضا في ص ٣٧١:
حدثنا الوليد، وقال أبو رافع، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم: هو من عترتي.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٦ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلما وعدوانا، ثم يخرج من عترتي، أو أهل بيتي، من يملأها قسطا وعدلا، كما ملئت ظلما وعدوانا
أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في " مسنده ".
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: تملأ الأرض ظلما وجورا، فيقوم رجل من عترتي فيملأها قسطا وعدلا يملك سبعا أو تسعا.
أخرجه الحافظ أبو نعيم في " صفة المهدي " هكذا.
وأخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي وقال: من عترتي، يملك تسعا أو سبعا فيملأها قسطا وعدلا.

وقال في ص ١٧:
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يصيب الناس بلاء شديد، حتى لا يجد الرجل ملجأ، فيبعث الله من عترتي أهل بيتي رجلا يملأ الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت جورا وظلما، يحبه ساكن السماء وساكن الرض، وترسل السماء قطرها وتخرج الأرض نباتها، لا تمسك من شيئا، يعيش في ذلك سبع سنين.
أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في " سننه ". وقال أيضا في ص ٣٦:
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلما وعدوانا، ثم يخرج من عترتي، أو من أهل بيتي من يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا.
أخرجه الإمام أحمد في " مسنده "
ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٢٢ ط بيروت) قال:
وقال الحاكم في المستدرك: أخبرني الحسين بن علي بن محمد يحيى، أنبأ أبو محمد بن الحسن بن إبراهيم بن حيدر الحميري بالكوفة، ثنا القاسم بن خليفة، ثنا أبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، ثنا عمر بن عبيد الله العدوي، عن معاوية بن قرة، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: نبي الله صلى الله عليه وسلم: ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، لم يسمع بلاء أشد منه، حتى تضيق عنهم الأرض الرحبة، وحتى تملأ الأرض جورا وظلما، ولا يجد المؤمن ملجأ يلتجئ إليه من الظلم، فيبعث الله عز وجل من عترتي فيملأ

الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت جورا وظلما، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدخر الأرض من بذرها شيئا إلا أخرجته ولا السماء من قطرها شيئا إلا صبه الله عليهم مدرارا، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع، تتمنى الأحياء الأموات مما صنع الله عز وجل بأهل الأرض من خيره.

ومنهم العلامة الشريف محمد صديق حسن الحسيني القنوجي البخاري في " الإذاعة " (ص ١٣٨ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:

وعنه [أبي سعيد الخدري] أيضا بلفظ: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: تملأ الأرض جورا وظلما، فيخرج رجل من عترتي فيملك سبعا أو تسعا، فيملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما.

أخرجه الحاكم، وقال صحيح على شرط مسلم، وإنما جعله على شرط مسلم لأنه أخرجه عن حماد بن سلمة عن شيخه مطر الوراق.

ومنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٠٣ ط بقم) قال:

وأخرج نعيم بن حماد، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ستكون بعدي فتن، منها فتنة الأحلاس، يكون فيها حرب وهرب، ثم بعدها فتنة أشد منها، ثم تكون فتنة كلما قيل، انقطعت، تمادت حتى لا يبقى بيت إلا دخلته، ولا مسلم إلا ملته، حتى يخرج رجل من عترتي. وقال أيضا في ص ١٦٢:

وأخرج أبو نعيم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: تملأ الأرض ظلما وجورا، فيقوم رجل من عترتي فيملأها قسطا وعدلا يملك سبعا أو تسعا.

ومنها
حديث عائشة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن الحارث بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي
الحنفي في " الفتن والملاحم، (ج ١ ص ٣٧١ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا الوليد، عن شيخ، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: هو رجل من عترتي، يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على الوحي.
ومنهم الأستاذ البحاثة السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني اليمني الأزهري في " نثر الدر المكنون " (ص ١٢٩ ط مطبعة زهران بمصر) قال:
وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: المهدي رجل من عترتي - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن " الفتن والملاحم ". فقال: رواه نعيم
ابن حماد.
ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الإدريسي الحسني المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٥٧ ط بيروت) قال:
وأما حديث عائشة، فخرجه نعيم بن حماد في كتاب " الفتن " عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهدي رجل من عترتي - فذكر الحديث مثل ما تقدم
عن " الفتن والملاحم ". فقال: وهو حديث جيد.
ومنهم الفاضل المعاصر عبد اللطيف عاشور في كتابه " ثلاثة ينتظرهم العالم " (ص ٥٢

ط مكتبة القرآن، بولاق - القاهرة) قال:
وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: هو رجل من عترتي
- فذكر مثل ما تقدم عن " الفتن والملاحم " فقال: أخرجه الإمام أبو نعيم بن حماد.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي
الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٦
ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر قال:
وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: هو رجل من عترتي -
فذكر
الحديث كما تقدم عن " الفتن والملاحم ". فقال أخرجه الإمام أبو نعيم بن حماد.
ومنهم المولوي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان "
(ص ٩٥ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
وأخرج أيضا عن علي وعائشة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
المهدي رجل من عترتي - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن " الفتن والملاحم ".
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ٨٣
المخطوط) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: المهدي رجل من عترتي، يقاتل على سنتي كما
قاتلت أنا على الوحي.
قال في الهامش: رواه ابن ماجة، وأخرجه نصير بن حماد، هما يرفعه بسنده عن
عائشة.

ومنها
حديث تميم الداري
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في " المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين " (ج ٢ ص ٣٤
ط بيروت) قال:
روى عن أبي عمران الجوني، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن تميم الداري قال: قلت: يا رسول الله رأيت للروم مدينة يقال لها أنطاكية، ما رأيت أكثر مطرا منها. فقال: النبي عليه الصلاة والسلام: نعم، وذلك أن فيها التوراة وعصا موسى ورضراض الألواح وسرير سليمان بن داود في غار من غيرانها، ما من سحابة تشرف عليها من وجه من الوجود إلا أفرغت ما فيها من البركة في ذلك الوادي، فلا تذهب الأيام والليالي حتى يسكنها رجل من عترتي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، يشبه خلقه خلقي وخلقه خلقي، يملأ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.
أخبرناه ابن قتيبة قال: حدثناه أحمد بن مسلم السقا الحلبي، قال: حدثنا عبد الله بن السري المدائني، عن أبي عمران الجوني، عن مجالد.
والحديث الشريف رواه جماعة مرسلا:
فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابة " الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة " (ص ٣٧
ط المطبعة الفارسية) قال:
أخرج مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة والبيهقي وآخرون: المهدي من

عترتي من ولد فاطمة.
وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجة: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله فيه رجلا من عترتي - وفي رواية: رجلا من أهل من أهل بيتي - يملأها عدلا كما ملئت
جورا.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ٢٠ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبشروا بالمهدي، رجل من قريش من عترتي، يخرج في اختلاف من الناس وزلزل، فيملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا، ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، ويقسم المال بالسوية - إلى آخر الحديث.
قال في الهامش: رواه أحمد والمارودي.
ومنهم العلامة محمد زكي إبراهيم رائد العشيرة المحمدية في " مراقد أهل البيت بالقاهرة " (ص ١٦٩ ط القاهرة) قال:
روى الحاكم في المستدرك (٤ / ٤٦٥) قال صلى الله عليه وسلم: يحل بأمتي بلاء شديد من سلطانهم، لم يسمع ببلاء أشد منه حتى لا يجد الرجل ملجأ، فيبعث الله رجلا
من عترتي - أهل بيتي - يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، يحبه ساكن
الأرض وساكن السماء وترسل السماء قطرها، وتخرج الأرض نباتها لا يمسكن شيئا، يعيش فيهم سبع سنين، أو ثمانية، أو تسعا (وفي بعض الروايات أكثر من ذلك) والمراد بالأرض هنا بلاد المسلمين، فيلاحظ هذا.
ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في " موسوعة

أطراف الحديث النبوي الشريف " (ج ٧ ص ٣٨٧ ط عالم التراث للطباعة والنشر، بيروت)
قال
المهدي من عترتي من ولد فاطمة.
د المهدي - منثور ٦: ٥٨ - كنز ٣٨٦٦٢ - حاوي ٢: ١٢٤ - عدي ٣: ١٠٥٣.
وقال أيضا في ج ٨ ص ٦٨٧:
المهدي من عترتي يقاتل عن سنتي كما قاتلت أنا على الوحي.
حاوي ٢: ١٤٨.

مستدرك

المهدي مني - من ولدي

قد رويناه عن كتب العامة في مواضع من هذا الكتاب الشريف، ونستدرك ههنا ما لم نروه فيها:

وفيه أحاديث:

منها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي في " الكامل " (ج ٧ ص ٢٦٤٣ ط دار الفكر، بيروت) قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، أخبرني يحيى بن إسماعيل قراءة، ثنا جعفر، عن علي، ثنا ابن يمان، عن ياسين بن شيبان، عن إبراهيم بن محمد بن علي، عن أبيه، عن علي قال رسول صلى الله عليه وسلم: المهدي مني يصلحها الله في ليلة.

قال ابن يمان: سمعت سفيان يسأل ياسين عن هذا الحديث.

وياسين العجلي هذا يعرف بهذا الحديث [المهدي]، ورواه أبو داود الحفري وأبو نعيم والثوري على ما ذكرناه وهو يعرف به.
ومنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهريار الديلمي في " فردوس الأخبار " (ج ٤ ص ٢٢٢ ط دار الكتب بيروت) قال:
علي بن أبي طالب: المهدي منا أهل البيت، يصلحه الله عز وجل في ليلة.
ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " مسند علي بن أبي طالب " (ج ١ ص ٤٠٥ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد
الهند) قال:
عن علي رضي الله عنه قال: ليخرجن رجل من ولدي عند اقتراب الساعة حين تموت قلوب المؤمنين كما تموت الأبدان لما لحقهم من الضر والشدة والجوع والقتل وتواتر الفتن والملاحم العظام وإماتة السنن وإحياء البدع وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيحيي الله بالمهدي محمد بن عبد الله السنن التي قد أميتت، ويسر بعدله وبركته قلوب المؤمنين، وتتألف إليه عصب من العجم وقبائل من العرب، فيبقى على ذلك سنين، ليست بالكثيرة دون العشرة ثم يموت (ابن المنادى في " الملاحم ".
ومنها
حديث أبي أمامة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم المولوي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٩٣ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

وأخرج أبو نعيم عن أبي أمامة قال: قال رسول صلى الله عليه وسلم: سيكون بينكم وبين الروم أربعة هدن في يوم، الرابعة على يد رجل من أهل هرقل تدوم سبع سنين، فقال له رجل: يا رسول الله من أمام الناس يومئذ؟ قال: المهدي من ولدي ابن أربعين سنة، كأن وجهه كوكب دري، في خده الأيمن خال أسود، عليه عباءتان قطوانيتان، كأنه من رجل بني إسرائيل، يستخرج الكنوز، ويفتح مدائن الشرك.

ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٥٣ ط بيروت) قال:

وأما حديث أبي أمامة فخرجه الطبراني وأبو نعيم عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سكون - فذكر مثل ما تقدم عن " البرهان ".

ومنها

حديث حذيفة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٧٨ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهدي رجل من ولدي، وجهه كالكوكب الدري.

أخرجه أبو نعيم في " صفة المهدي ".

وقال أيضا في ص ٢٤:
وعن حذيفة رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو كائن، ثم قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد
لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا من ولدي اسمه اسمي.
فقام سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال يا رسول الله من أي ولدك؟
قال: هو من ولدي هذا، وضرب بيده على الحسين عليه السلام.
أخرجه الحافظ أبو نعيم في " صفة المهدي ".
وقال أيضا في ص ٣٤:
وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
المهدي رجل من ولدي، وجهه كالكوكب الدري، اللون عربي، والجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، يرضى في خلافته أهل الأرض وأهل السماء والطير في الجو، يملك عشرين سنة.
أخرجه الحافظ أبو نعيم في " مناقب المهدي ".
وأخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في " معجمه ".
وقال أيضا في ص ٣٥:
قال حذيفة: فقام عمران بن الحصين الخزاعي فقال: يا رسول الله كيف لنا بهذا حتى نعرفه؟
قال: هو رجل من ولدي، كأنه من رجال بني إسرائيل، عليه عباءتان قطوانيتان، كأن وجهه الكوكب الدري في اللون، في خده الأيمن خال أسود، ابن أربعين سنة.
ومنهم المولوي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان "

(ص ٩٣ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
وأخرج الروياني في " مسنده "، وأبو نعيم عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهدي رجل من ولدي، لونه لون عربي، وجسمه جسم إسرائيل، على خده الأيمن خال كأنه كوكب دري، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا وظلما، يرضى في خلافته أهل الأرض أهل السماء، والطير في الجو.
ومنهم العلامة السيد محمد صديق حسن الحسيني القنوجي البخاري في " الإذاعة " (ص ١٢٩ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:
وعن حذيفة بلفظ: المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري. أخرجه الروياني.
ومنهم الأستاذ البحاثة السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني اليمني الأزهري في " نثر الدر المكنون " (ص ١٢٩ مطبعة زهران بمصر) قال:
وعن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما مر عن " عقد الدرر "، الحديث الثاني إلى " كما ملئت جورا ".
ومنها
حديث أبي سعيد
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٧٣ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا ابن وهب، عن الحارث بن نبهان، عن عمرو بن دينار، عن أبي نضرة، عن

أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: هو رجل مني.
ومنها
ما رواه جماعة مرسلا:
فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في " موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف " (ج ٨ ص ٦٨٨ ط عالم التراث للطباعة والنشر، بيروت)
قال:
المهدي مني.
متناهية ٢: ٣٧٧.
وقال أيضا في ص ٦٨٧:
المهدي من ولدي، ابن أربعين سنة، كأن وجهه كوكب. فت ٣٩.
المهدي رجل من ولدي لونه لون عربي وجسمه جسم إسرائيل.
حاوي ٢: ١٣٧ - حديثية ٣٩ - خفا ٢: ٣٩٩ - متناهية ٢: ٣٧٥.
المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري.
كنز ٣٨٦٦٦ - حاوي ٢: ١٣٧.
ومنها
حديث عبد الله بن عمر
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل المعاصر عبد اللطيف العاشور في " ثلاثة ينتظرهم العالم " (ص ٥٢ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي، ولا يخرج المهدي حتى يخرج ستون كذابا كلهم يقول: أنا نبي.

مستدرك
المهدي من الحسن والحسين عليهم السلام
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٣ ص ١١٦ إلى ١١٨، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٥١ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن علي بن علي الهلالي، عن أبيه قال: دخلت على رسول الله صلى عليه وسلم وهو في الحالة التي قبض فيها فإذا فاطمة عند رأسه، فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله صلى عليه وسلم طرفه إليها، فقال: حبيبتي فاطمة، ما الذي يبكيك؟
قالت: أخشى الضيعة من بعدك.
فقال: يا حبيبتي أما علمت أن الله اطلع على أهل الأرض اطلاعة، فاختار منها أباك، فبعثه برسالته، ثم اطلع اطلاعة، فاختار منها بعلك، وأوحى إلي أن أنكحك إياه، يا فاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا الله عز وجل سبع خصال، لم تعط أحدا قبلنا ولا تعطى أحد بعدنا، أنا خاتم النبيين، وأكرم النبيين على الله عز وجل، وأحب

المخلوقين إلى الله عز وجل، وأنا أبوك ووصيي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله عز وجل، وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء، وهو حمزة بن عبد المطلب، عم أبيك، وعم بعلك، ومنا من له جناحان أخضران، يطير بهما في الجنة مع الملائكة حيث شاء وهو ابن عم أبيك، وأخو بعلك، ومنا سبطا هذه الأمة، وهما ابناك الحسن والحسين، وهما سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما - والذي بعثني بالحق - خير منهما.
يا فاطمة والذي بعثني بالحق، إن منهما مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل، وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا، فيبعث الله عز وجل عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان، ويملأ الدنيا عدلا كما ملئت جورا.
يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فإن الله عز وجل أرحم بك وأرأف مني، وذلك لمكانك مني، وموقعك من قلبي، قد زوجك الله زوجك، وهو أعظم حسبا، وأكرم منصبا، وأرحم بالرعية، وأعدلهم بالسوية، وأبصرهم بالقضية، وقد سألت ربي عز وجل أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي.
قال علي عليه السلام: فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم لم تبق فاطمة إلا خمسة وسبعين يوما حتى ألحقها الله تعالى به عليهما السلام.
أخرجه الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في " صفة المهدي ".
وذكر الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن النخعي السهيلي في كتاب " شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما فاطمة عليها السلام على نساء العالمين، فذكر قوله صلى الله عليه وسلم: إنما فاطمة بضعة مني، وقوله عليه السلام: هي خير بناتي، وشبه ذلك، ثم ذكر سؤددها وتفضيلها على غيرها، فذكر أسبابا كثيرة، منها أنه قال: ومن سؤددها أن المهدي المبشر به في آخر الزمان من ذريتها، فهي مخصوصة بهذه الفضيلة دون غيرها عليها السلام.

وقال أيضا في ص ٢١٧:
وعن علي بن علي الهلالي، عن أبيه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الحالة التي قبض فيها، فإذا فاطمة عند رأسه.
وذكر الحديث بطوله، وفي آخره: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا فاطمة والذي بعثني بالحق إن منهما - يعني الحسن والحسين عليهما السلام - مهدي هذه الأمة، إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عز وجل عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان، ويملأ الدنيا عدلا كما ملئت جورا.
أخرجه الحافظ أبو نعيم في " صفة المهدي ".
ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٦٠ ط عالم الكتب، بيروت) قال:
وأما حديث علي الهلالي، فخرجه أبو نعيم قال: ثنا سليمان بن أحمد - يعني الطبراني - ثنا محمد بن زريق بن جامع، عن الهيثم بن حبيب، عن سفيان بن عيينة، عن
علي بن علي الهلالي، عن أبيه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شكاته التي قبض فيها، فإذا فاطمة عليها السلام عند رأسه فبكت، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه إليها فقال - فذكر مثل ما تقدم عن " عقد الدرر " وليس فيه " يا حبيبتي " و " أهل " في " أهل الأرض "، وفيه: " لم تعط لا حد قبلنا ". ثم أسقط ما
بعد " ولا تعطى أحدا بعدنا " إلى أن قال: والذي بعثني بالحق إن منهما - يعني الحسن والحسين - مهدي هذه الأمة - فذكر إلى قوله صلى الله عليه وسلم: كما ملئت جورا.

المهدي عليه السلام
من ولد الحسين الشهيد سلام الله عليه
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٩ ص ٢٦٦ و ج ١٣ ص ١١٩ و ١٣١ و ٢٩٨ ومواضع أخرى من هذا الكتاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٧١ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: يخرج رجل من ولد الحسين من قبل المشرق لو استقبلته الجبال لهدمها
واتخذ فيها طرقا.
وقال أيضا في ص ٣٧٣:
حدثنا رشدين، عن أبي لهيعة، عن أبي قبيل، قال: يخرج رجل من ولد الحسين لو استقبلته الجبال الرواسي لهدها واتخذ فيها طرقا.
ومنهم الشيخ بدر الدين محمد بن علي الحنبلي في " مختصر فتاوى ابن تيمية "

(ص ٢٥٠ ط بيروت) قال:
وروي عن علي رضي الله عنه أنه قال: المهدي من ولد الحسين.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى ين علي المقدسي الشافعي السلمي في عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٢٢٢ ط مكتبة عالم الفكر، القاهرة) قال:
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: يخرج المهدي من ولد الحسين - فذكر مثل ما تقدم عن " الفتن والملاحم ". ثم قال:
أخرجه الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في صفة المهدي "، والحافظ أبو عبد الله نعيم ابن حماد، والحافظ أبو القاسم الطبراني في " معجمه ".
وقال أيضا في ص ١٢٧:
وعن عبد الله بن عمرو قال: يخرج رجل من ولد الحسين - فذكر مثل ما تقدم وقال:
أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في " معجمه "، والحافظ أبو نعيم الإصبهاني، والحافظ أ عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".
. قال أيضا في ص ٩٤:
ثم قال عليه السلام: ألا أصفه لكم، ألا وإن الدهر فينا قسمت حدوده، ولنا أخذت عهوده، وإلينا ترد شهوده، ألا وإن أهل حرم الله عز وجل سيطلبون لنا بالفضل من عرف عودتنا فهو مشاهدنا، ألا فهو أشبه خلق الله عز وجل برسول الله صلى الله عليه وسلم، واسمه على اسمه، وسم أبيه على اسم أبيه، من ولد فاطمة ابنة محمد صلى الله عليه وسلم، من ولد الحسين، ألا فمن توالى غيره لعنه الله.

المهدي عليه السلام
يملأ الأرض عدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا
قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٩٤ و ١٥٩ و ج ١٣ ص ٣٢ إلى
ص ١٩٤ و ج ١٥ ص ٢٦٤ و ج ١٩ ص ٦٥٢ و ٦٥٣ و ٦٥٩ و ٦٦١ و ٦٦٣ و ج ٢٠ ص ٥٣٠ ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبيرة في ضمن بعض الأخبار.
وفيه أحاديث:
منها
حديث علي عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في " الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد " (ص ١٤٣ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال: وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي وأبو نصر عمر بن عبد العزيز: بن قتادة، قالا: أنا
يحيى بن منصور القاضي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا فطر، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، عن علي بن أبي طالب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلا ممن أهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا.
قال: وحدثنا فطر، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن علي رضي الله عنه قال: فطر رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من أهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا.
ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن يحيى التلمساني في " المعيار المعرب " (ج ٢ ص ٤٥٤ ط بيروت) قال:
وفي حديث أبي داود من حديث أبي الطفيل، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله - فذكر
الحديث مثل ما تقدم عن البيهقي.
ومنهم العلامة القاضي أبو الحسين عبد الباقي بن قانع الأموي في " معجم الصحابة " (ص ١٢٦ نسخة إحدى مكاتب إسلامبول في تركيا) قال:
ومنهم العلامة الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد الحارثي الخزاعي المروزي الحنفي المتوفى سنة ٢٢٨ وقيل ٢٢٩ في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٧٤ ط مكتبة التوحيد
بالقاهرة) قال:
حدثنا غير واحد، عن ابن عياش، عمن حدثه، عن محمد بن جعفر، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: سمى النبي صلى الله عليه وسلم الحسن أو الحسين سيدا،
وسيخرج من صلبه رجل اسمه اسم نبيكم، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا.
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ٣٦٩ نسخة مكتبة

السيد الأشكوري) قال:
[قال] صلى الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله تعالى رجلا من أهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا.
قال في الهامش: رواه الإمام أحمد وأبو داود هما يرفعه بسنده عن علي.
ومنهم الشريف علي الحسيني فكري القاهري في " أحسن القصص " (ج ٤ ص ٣٠٨ ط بيروت) قال:
عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لو لم يبق إلا يوم لبعث الله تعالى رجلا من أهل بيتي يملؤها عدلا كما ملئت جورا. أخرجه أبو داود في سننه ".
وأخرج أبو داود والترمذي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: المهدي مني، أجلى الجبهة، أقني الأنف، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. زاد أبو داود: يملك سبع سنين.
ومنهم الحافظ ابن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ في " علامات يوم القيامة " (ص ٢٤ ط مكتبة القرآن، القاهرة) قال:
قال الإمام أحمد بن حنبل رحمة الله تعالى: حدثنا حجاج، وأبو نعيم قالا: حدثنا فطر، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، قال حجاج: سمعت عليا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلا منا يملؤها عدلا كما ملئت جورا. وقال أبو نعيم: رجل مني. وقال مرة يذكره: عن حبيب، عن أبي الطفيل، عن علي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ومنهم الشريف محمد صديق حسن القنوجي في " الإذاعة " (ص ١٣٠ ط بيروت)
قال: وعن علي بن أبي طالب بلفظ: لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل
بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا. أخرجه أحمد في المسند وأبو داود في السنن، وفيه قطن بن خليفة وإن وثقه أحمد ويحيى بن القطان وابن معين والنسائي وغيرهم إلا أن العجلي قال: حسن الحديث، وفيه تشيع قليل، وقال ابن معين: مرة ثقة شيعي. وقال أحمد بن عبد الله بن يونس: كنا نمر على قطن وهو مطروح لا نكتب عنه.
ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٣١ ط بيروت) قال:
وأما حديث علي عليه السلام، فخرجه أبو داود قال: ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا الفضل بن دكين، ثنا فطر، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لو لم يبق من الدهر - روى الحديث مثل ما تقدم عن " الإذاعة ".
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٢١ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لو لم يبق من الدنيا - فذكر مثل ما تقدم.
أخرجه الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي.
ومنهم الفاضل المعاصر عبد اللطيف عاشور في كتابه " ثلاثة ينتظرهم العالم " (ص ٥٢

ط مكتبة القرآن، بولاق - القاهرة) قال:
وعن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لو لم يبق من الدهر - فذكر مثل ما تقدم.
أخرجه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني في " سننه ".
ومنهم الفاضل المعاصر عدنان علي شلاق في " فهرس الأحاديث والآثار لكتاب الكنى والأسماء " للدولابي (ص ٧٢ ط عالم الكتب، بيروت) قال:
ليملأن الأرض ظلما وجورا علي بن أبي طالب أبو كامل ٩٠ ٢
ومنها
حديث قرة المزني
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في " جامع الأحاديث " القسم الأول (ج ٥ ص ٢٥٩ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: لتملأن الأرض جورا وظلما، فإذا ملئت جورا وظلما يبعث الله رجلا مني اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما، فلا تمنع السماء شيئا من قطرها ولا الأرض شيئا من نباتها، يمكث فيكم سبعا أو ثمانية، فإن أكثر فتسعا (البزار (طب) عن قرة المزني).
ومنهم الحافظ أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني في " الكامل " (ج ٣ ص ٩٦٥ ط بيروت) قال:
ثنا أحمد بن علي المديني، ثنا محمد بن بحر بن مطر، ثنا داود بن محبر بن قحذم،

أخبرني أبي قحذم، عن أبيه قحذم بن سليمان، عن معاوية بن قرة المزني، عن أبيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لتملأن الأرض جورا وظلما - فذكر مثل ما تقدم عن " جامع الأحاديث "، إلا أن فيه " يلبث " مكان: يمكث، وزاد بعد " فتسعا " يعني التسع سنين.

ومنهم الشريف عبد الله بن محمد الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٥٠ ط بيروت) قال:

وأما حديث قرة بن إياس المزني، فخرجه الحرث بن أبي أسامة في " مسنده "، قال: ثنا داود بن المحبر بن قحذم، ثنا أبي، عن أبيه قحذم بن سليم، عن معاوية بن قرة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لتملأن الأرض - فذكر مثل ما تقدم عن " الكامل " بعينه - ثم قال:

وخرجه البزار في " مسنده " والطبراني في " الكبير " و " الأوسط " من طريق داود ابن المحبر، عن أبيه، به غير أنهما زادا على قوله: اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي.

ومنهم العلامة محمد زكي إبراهيم رائد العشيرة المحمدية في " مراقد أهل البيت بالقاهرة " (ص ١٧٠ ط القاهرة) قال:

وروى الطبراني والبزار عن قرة بن إياس المزني (معتضدا بما في معناه وله شواهد ومتابعات كثيرة): لتملأن الأرض جورا وظلما - فذكر مثل ما تقدم عن " جامع الأحاديث " بعينه.

ومنها

حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة جلال الدين السيوطي في " نزول عيسى بن مريم آخر الزمان " (ص ٥٤ ط دار الكتب العلمية، بيروت) قال:

وأخرج أحمد في مسنده بسند جيد، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبشركم بالمهدي، يبعث على اختلاف من الناس وزلازل، فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، يقسم المال صحاحا. قيل: ما صحاحا؟ قال: بالتسوية بين الناس، ويملأ قلوب أمة محمد، ويسعهم عدله حتى يأمر مناديا: من له مال حاجة؟ فما يقول من الناس إلا رجلا واحدا. فيكون كذلك سبع سنين.

ومنهم الشريف عبد الله بن محمد الحسني الغماري الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ١٧ ط بيروت) قال:

أما حديث أبي سعيد الخدري، فخرجه أبو داود قال: حدثنا سهل بن تمام بن بزيع، ثنا عمران القطان، عن قتادة، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهدي مني أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، يملك سبع سنين.

وخرجه الحاكم عن أبي العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا عمران القطان، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهدي من أهل البيت أشم الأنف، أقنى، أجلى، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، يعيش هكذا. وبسط يساره وإصبعين من يمينه السبابة والابهام وعقد ثلاثة - يعني سبع سنين - قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

وقال أيضا في ص ١٩:
وقال: أيضا: ثنا الحسين بن علي الدارمي، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا محمد ابن بشار، ثنا ابن أبي عدي قال: ثنا عوف بن أبي جميلة الأعرابي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض جورا وعدوانا، ثم يخرج رجل من أهل بيتي، يملأها قسطا عدلا كما ملئت ظلما وعدوانا.
ومنهم العلامة محمد زكي إبراهيم رائد العشيرة المحمدية في " مراقد أهل البيت بالقاهرة " (ص ١٧١ ط القاهرة) قال:
وروى الحارث بن سعد بسند حسن، عن أبي سعيد الخدري عنه صلى الله عليه وسلم: لتملأن الأرض ظلما وعدوانا، ثم ليخرجن من أهل بيتي من يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا.
ومنهم العلامة المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٧٨ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
وأخرج نعيم بن حماد، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يأوي المهدي إلى أمتي كما تأوي النحل إلى بيوتها، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، حتى لا يكون الناس على مثل أمرهم الأول، لا يوقظ نائما ولا يهرق دما.
وقال أيضا في ص ٨٥:
وأخرج الحاكم، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم حتى تضيق عليهم الأرض فيبعث الله رجلا من عترتي فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، فلا تمنع السماء

شيئا من قطرها ولا الأرض شيئا من نباتها، يمكث فيها سبعا أو ثمانيا أو تسعا إذا كثر.
وقال أيضا في ص ٩١:
وأخرج الحارث بن أبي أسامة وأبو نعيم، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لتملأن الأرض ظلما وعدوانا، ثم ليخرجن رجل من أهل بيتي حتى يملأها قسطا وعدلا كما ملئت عدوانا وظلما.
وقال أيضا في ص ٩٩:
أخرج أبو داود ونعيم بن حماد، والحاكم، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهدي رجل أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا: يملك سبع سنين.
وقال أيضا في ص ١٦٤:
وأخرج الطبراني في الأوسط، وأبو نعيم، عن أبي سعيد الخدري: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يخرج رجل من أهل بيتي يقول بسنتي، ينزل الله له القطر من السماء، وتخرج له الأرض من بركاتها، تملأ الأرض منه قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، ويعمل على هذه الأمة سبع سنين، وينزل بيت المقدس.
وأخرج الطبراني في الكبير وابن مندة، وأبو نعيم، وابن عساكر، عن قيس بن جابر، عن أبيه، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سيكون بعدي خلفاء، ومن بعد الخلفاء أمراء، ومن بعد الأمراء ملوك جبابرة، ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا وظلما، ثم يؤمر القحطاني، فوالذي بعثني بالحق ما هو دونه.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي

الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٤١ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع ببلاء أشد منه، حتى تضيق بهم الأرض الرحبة، وحتى تملأ الأرض جورا وظلما، لا يجد المؤمن ملجأ يلتجئ إليه من الظلم، فيبعث الله عز وجل رجلا من عترتي، فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدخر الأرض من بذرها شيئا إلا أخرجته، ولا السماء من قطرها شيئا إلا صبه الله عليهم مدرارا، يعيش فيهم سبع سنين، أو ثمان أتسع، يتمنى الأحياء الأموات مما صنع الله عز وجل بأهل الأرض من خيره.
أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم في " مستدركه "، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.
وقال أيضا في ص ١٥٦:
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبشركم بالمهدي، يبعث في أمتي على اختلاف بين الناس وزلازل، فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض.
أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في " مسنده "، ورواه الحافظ أبو نعيم في " صفة المهدي ".
وقال أيضا في ص ١٦٤:
وعن أبي سعيد الخدري رضي لله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

أبشركم بالمهدي، يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلزال، فيملأ الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت جورا وظلما، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صحاحا. فقال له رجل: ما صحاحا؟ قال: بالسوية بين الناس.
قال: ويملأ الله قلوب أمة محمد غنى، ويسعهم عدله حتى يأمر مناديا فينادي فيقول: من له في المال حاجة؟ فما يقوم من الناس إلا رجل واحد. فيقول: أنا فيقال له: إيت السادن - يعني الخازن - فقل له: إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالا، فيقول له:
أحث. فيحثي حتى إذا جعله في حجره وأبرزه في حجره ندم، فيقول: كنت أجشع أمة محمد نفسا أو عجز عني ما وسعهم، فيرده فلا يقبل منه، فيقال له إنا لا نأخذ شيئا أعطيناه. فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين، ثم لا خير في العيش بعده. أو قال: لا خير في الحياة بعده.
أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في " مسنده "، والحافظ أبو بكر البيهقي في " البعث والنشور ".
ومنها
حديث حذيفة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٤٥ ط بيروت) قال:
وخرج أبو نعيم عن حذيفة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ويح هذه الأمة من ملوك جبابرة، كيف يقتلون ويخيفون المطيعين إلا من أظهر طاعتهم، فالمؤمن التقي يصانعهم بلسانه ويقاومهم بقلبه، فإذا أراد الله أن يعيد الاسلام عزيزا، قصم ظهر كل جبار عنيد وهو القادر على ما يشاء، أن يصلح أمة بعد فساد. يا حذيفة

لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي، تجري الملاحم على يديه، يظهر الاسلام، لا يخلف الله وعده، وهو سريع الحساب.
وخرج أبو نعيم الروياني في " المسند " والطبراني والديلمي عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهدي رجل من ولدي، وجهه كالكوكب الدري، اللون لون عربي، والجسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، يرضى بخلافته أهل السماء وأهل الأرض.
وخرجه أبو نعيم والروياني من طريق آخر بلفظ: المهدي رجل من ولدي لونه لون عربي، وجسمه جسم إسرائيلي، على خده الأيمن خال كأنه كوكب دري.
ومنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهريار الديلمي في " فردوس الأخبار " (ج ٤ ص ٢٢١ ط دار الكتب العلمية، بيروت) قال:
روى حذيفة عن [النبي صلى الله عليه وسلم] المهدي رجل من ولدي، وجهه كالقمر الدري، اللون لون عربي والجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، يرضى بخلافته أهل السماء وأهل الأرض والطير في الهواء، يملك عشرين سنة.
ومنها
حديث ابن مسعود
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في " جامع الأحاديث " (ج ٣ ص ١٠١ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن

أهل بيتي سيلقون من بعدي بلاء وتشديدا، وتطريدا، حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود، فيسألون الخبر الحق فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون، فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي يوطئ اسمه اسمي وسم أبيه اسم أبي، فيملك الأرض فيملأها قسطا وعدلا كما ملأوها جورا وظلما، فمن أدرك ذلك منكم أو من أعقابكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج، فيها رايات هدى (ه، ك)
وتعقب عن ابن مسعود رضي الله عنه.
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في " المعجم الكبير " (ج ١٠ ص ١٦٧ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:
حدثنا محمد بن عمار بن صبيح، ثنا إسماعيل بن أبان،
ثنا عبد الله بن مسلم الملائي، عن أبي الجحاف، عن زر، عن عبد الله قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي.
ومنهم العلامة المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان "
(ص ٨٤ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
وأخرج أبو نعم، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لطول تلك الليلة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، ويقسم المال بالسوية، ويجعل الله الغني في قلوب الأمة، فيمكث سبعا أو تسعا، ثم لا خير في عيش الحياة بعد المهدي.
ومنهم الحافظ ابن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ في " علامات يوم القيامة "
(ص ٣٠ مكتبة القرآن، القاهرة) قال:

وقال ابن ماجة: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا علي بن صالح، عن زيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبل فتية من بني هاشم، فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اغرورقت عيناه، وتغير لونه، فقلت: ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه؟ [قال:] إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء شديدا وتطريدا، حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود، فيسألون الخير فلا يعطون، فيقاتلون فينصرون ما سألوا فلا يقبلونه، حتى
يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملأها قسطا كما ملؤوها جورا، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهل ولو حبوا على الثلج.

ففي هذا السياق إشارة إلى ملك بني العباس، كما تقدم التنبيه على ذكر ذلك عند ابتداء ذكر ولا يتهم في سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وفيه دلالة على أن يكون المهدي بعد دولة بني العباس، وأنه يكون من أهل البيت من ذرية فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم هو من ولد الحسن لا الحسين كما تقدم النص على ذلك في الحديث المروي عن ابن أبي طالب، الله أعلم.

ومنها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن عبد العزيز المقدسي السلمي
الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٣٦ ط القاهرة) قال:

وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في " قصة المهدي " عليه السلام قال: أما

المهدي الذي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا وتأمن البهائم السباع، وتلقي الأرض أفلاذ كبدها. قلت: وما أفلاذ كبدها؟ قال: أمثال الأسطوانة من الذهب والفضة.
أخرجه الحاكم أبو عبد الله في " مستدركه " وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المرادي الحنفي في " آل محمد " (ص ٣٦٩ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
[قال] صلى الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي يملك جبل الديلم والقسطنطينية.
قال في الهامش: رواه ابن ماجة والحاكم هما يرفعه بسنده إلى عن ابن عباس.
ومنهم العلامة صاحب " المناقب " (ق ١٣٦، المخطوط) قال:
حدثنا محمد بن المتوكل، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن عثمان، عن محمد بن الفرات، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن عليا إمام أمتي من بعدي، ومن ولده القائم المنتظر الذي إذا ظهر يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما، والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا إن الثابتين على القول بإمامته في زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر.
فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله لولدك القائم غيبة؟ قال: إي وربي ليمحص الذين آمنوا ويمحق الكافرين، يا جابر إن هذا الأمر من أمر الله، وسر من سر الله مطوي من عباد الله، فإياك والشك فيه، فإن الشك في أمر الله عزو جل كفر.
ورواه أيضا بعينه عن محمد بن إبراهيم الجويني الخرساني الحمويني المحدث

الفقيه الشافعي بسنده عن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري يرفعه بسنده عن سعيد بن جبير وابن عباس.

ومنها

حديث ماجد الصدفي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في " المعجم الكبير " (ج ٢٢ ص ٣٧٤ مطبعة الأمة ببغداد) قال:

حدثنا أبو عامر النحوي، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ثنا حسين بن علي الكندي مولى جرير، عن الأوزاعي، عن قيس بن جابر الصدفي، عن أبيه، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سيكون من بعدي خلفاء، ومن بعد الخلفاء أمراء، ومن بعد الأمراء ملوك، ومن بعد الملوك جبابرة، ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، ثم يؤمر القحطاني، فوالذي بعثني بالحق ما هو دونه.

ومنهم العلامة السيد محمد صديق حسن الحسيني القنوجي في " الإذاعة " (ص ١٣٠ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:

وعن الصدفي بلفظ: ستكون بعدي خلفاء أمراء، ومن بعد الأمراء ملوك، ومن بعد الملوك جبابرة، ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، يؤمر بعده القحطاني، فوالذي بعثني بالحق ما هو بدونه.

أخرجه الطبراني.

ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي

الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد لدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٦٤ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وأخرج الطبراني في " الكبير " وابن مندة وأبو نعيم وابن عساكر عن قيس بن جابر، عن أبيه، عن جده: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سيكون بعدي خلفاء، ومن بعد الخلفاء أمراء، ومن بعد الأمراء ملوك جبابرة، ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا وظلما، ثم يؤمر القحطاني، فوالذي بعثني بالحق ما هو دونه.
منهم الشريف عبد الله محمد بن الصديق، الغماري الحسني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٤٨ ط بيروت) قال:
وأما حديث جابر بن ماجد الصدفي، فخرجه الطبراني في " الكبير " وابن مندة وأبو نعيم وابن عساكر من طريق ابن الهيعة، عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر، عن أبيه، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سيكون بعدي خلفاء، ومن بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الأمراء ملوك، ومن بعد الملوك جبابرة، ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، ثم يؤمر بعده القحطاني، فوالذي بعثني بالحق ما هو بدونه.
وخرجه نعيم بن حماد في كتاب " الفتن " من هذا الطريق أيضا.
وخرج نعيم بن حماد من طريق قيس بن جابر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: سيكون من أهل بيتي رجل يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا. ثم من بعده [يؤمر] القحطاني، والذي نفسي بيده ما هو بدونه.
وخرج نعيم أيضا عن قيس بن جابر عن أبيه مرفوعا: القحطاني بعد المهدي وما هو دونه.

وقال أيضا في ص ٦٣:
وأما حديث قيس بن جابر، فخرجه الطبراني من طريق الأوزاعي، عن قيس بن جابر، عن أبيه، عن جده إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سيكون من بعدي خلفاء، ومن بعد الخلفاء أمراء من عبد الأمراء ملوك، ومن بعد الملوك جبابرة، ثم يخرج من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، ثم يؤمر بعده القحطاني، فوالذي بعثني بالحق ما هو دونه.
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في " جامع الأحاديث " القسم الأول (ج ٤ ص ٣٤٧ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: سيكون بعدي خلفاء، ومن بعد الخلفاء أمراء، ومن بعد الأمراء ملوك ومن بعد الملوك جبابرة - فذكرا الحديث مثل ما تقدم عن " المهدي المنتظر ". ثم قالا:
ابن مندة (طب، حل، كر) عن الأوزاعي، عن قيس بن جابر بن ماجد الصدفي عن أبيه عن جده قال (حل، كر): هكذا يروى عن الأوزاعي ورواه ابن الهيعة عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر، عن أبيه عن جده وهو الصحيح.
وذكرا مثله في ص ٣٣٢ عن جاحل الصدفي.
قلنا: لعل الصحيح " جابر " الصدفي و " جاحل " سهو مطبعي.
ومنها
حديث عبد الرحمن بن عوف
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم المولوي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان "

(ط مطبعة الخيام بقم) قال:
وأخرج أبو نعيم، عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يكون عند انقطاع من الزمان ليبعثن الله من عترتي رجلا أفرق الثنايا، أجلى الجبهة، يملأ الأرض عدلا، يفيض المال فيضا.
ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في " الكامل في الرجال " (ج ٣ ص ١١٥٩ ط دار الفكر، بيروت) قال:
ثنا محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليبعثن الله
من عترتي رجلا أفرق الثنايا، أجلى الجبهة، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، يفيض المال فيضا.
ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني الإدريسي الغماري المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٥٨ ط بيروت) قال:
وما حديث عبد الرحمن بن عوف، فخرجه أبو نعيم في " أخبار المهدي " عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليبعثن الله من عترتي رجلا - فذكر مثل ما تقدم
عن " الكامل ".
ومنها
حديث تميم الداري
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي

في " المهدي المنتظر " (ص ٥٦ ط بيروت) قال:
وأما حديث تميم الداري، فخرجه ابن حبان في كتاب " الضعفاء " قال: حدثنا محمد بن الحسن بن القتيبة، ثنا أحمد بن سلم السقاء الحلبي، ثنا عبد الله بن السري المدائني، عن أبي عمران الجوني، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن تميم الداري قال: قلت: يا رسول الله ما رأيت للروم مدينة مثل مدينة يقال لها أنطاكية، وما رأيت أكثر مطرا منها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نعم، وذلك أن فيها التوراة وعصا موسى ورضراض الألواح ومائدة سليمان بن داود في غاراتها، ما من سحابة تشرف عليها من وجه من الوجوه إلا فرغت فيها من البركة في ذلك الوادي، ولا تذهب الأيام والليالي حتى يسكنها رجل من عترتي، اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، يشبه خلقه خلقي، يملأ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.
وهذا إسناد ضعيف.
ومنها
حديث الهلالي
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٩٤ ط قم) قال:
وأخرج الطبراني في " الكبير " وأبو نعيم عن الهلالي: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة: والذي بعثني بالحق منهما - يعني الحسن والحسين - مهدي هذه الأمة، إذا
صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا، يبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون

الضلالة وقلوبا غفلا، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به أول الزمان، ويملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا.
ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني الإدريسي الغماري في " المنتظر " (ص ٦٠ ط بيروت) قال:
وأما حديث علي الهلالي، فخرجه أبو نعيم قال: ثنا سليمان بن أحمد - يعني الطبراني - ثنا محمد بن زريق بن جامع، عن الهيثم بن حبيب، عن سفيان بن عيينة، عن
علي بن علي الهلالي، عن أبيه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شكاته التي قبض فيها، فإذا فاطمة عليها السلام عند رأسه فبكت، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه إليها فقال: يا فاطمة ما الذي يبكيك؟ فقالت: أخشى الضيعة بعدك. فقال: أما علمت أن الله عز وجل اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار أباك، فبعثه برسالته، ثم أطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها بعلك، وأوحى إلي أن أنكحك إياه. يا فاطمة ونحن أهل البيت قد أعطانا الله سبع خصال لم تعط لأحد قبلنا، ولا تعطى أحد بعدنا. فذكرها ثم قال: والذي بعثني بالحق أن منها - يعني الحسن والحسين - مهدي هذه الأمة - فذكر مثل ما تقدم عن " البرهان ".
ومنها
ما رواه الأعلام من العامة مرسلا:
فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيي بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابة " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٤٥ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
ومن حديث أبي الحسن الربعي المالكي بسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا وقعت الملاحم بعث الله من دمشق بعثا من الموالي أكرم العرب فرسا وأسوده سلاحا، يؤيد الله بهم الدين، فإذا قتل الخليفة بالعراق خرج عليهم رجل مربوع القامة، كث اللحية، أسود الشعر، براق الثنايا، فويل لأهل العراق من تباعة المراق، ثم يخرج المهدي منا أهل البيت، فيملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا.

وقد أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن " من حديث سليمان ابن حبيب بمعناه مختصر.

ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي " (ج ٦ ص ٤٧٤ ط دار الفكر في بيروت) قال:

والظاهر أن منهم المهدي المبشر به في الأحاديث الواردة بذكره أنه يواطئ اسمه اسم النبي صلى الله عليه وسلم واسم أبيه اسم أبيه، فيملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما.

ومنهم العلامة الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في " نزول عيسى بن مريم آخر الزمان " (ص ٥٤ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة
١٤٠٥) قال:

وقد وردت الأحاديث بأن المهدي يأتي قبل عيسى بن مريم، فيملأ الأرض عدلا بعد ما ملئت جورا، ويأتي عيسى عليه السلام فيقر صنع المهدي، ومما يعدل فيه أنه يقسم بين المسلمين فيئهم الذي استولى عليه ولاة الأتراك وأكلوه واستبدوا به لدولتهم.

ومنهم العلامة الملك أبو الطيب محمد صديق حسن خان بن علي القنوجي البخاري

المتوفى سنة ١٣٠٧ في " خبيئة الأكوان " (ص ٧٥ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:

فالاثنا عشرية ساقوا الإمامة من علي الرضا إلى ابنه محمد، ثم إلى ابنه الحسن، ثم إلى ابنه محمد القائم المنتظر الثاني عشر، وقالوا هو حي لم يمت، ويرجع فيملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا.

ومنهم العلامة حسام الدين المرادي الحنفي في " آل محمد " (ص ١٥٦ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنه من أهل البيت وأنه يملأ الأرض عدلا.

ثم قال في الهامش: تواترت الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في " موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف " (ج ٧ ص ٣٨٣ ط عالم التراث للطباعة والنشر، بيروت)

قال:

لا يذهب الدنيا حتى يلي الرجل من أهل بيتي، يملأ الأرض قسطا وعدلا.

طب ١٠: ١٦٥.

المهدي عليه السلام

تأوي إليه أمته كالنحلة إلى يعسوبها

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

قال الوليد: عن أبي إسماعيل بن رافع، عمن حدثه عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: تأوي إليه أمته كما تأوي النحلة يعسوبها، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، حتى يكون الناس على مثل أمرهم الأول، لا يوقظ نائما ولا يهرق دما.

مستدرك

" لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد "

" لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمي "

قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٣ ص ١٦٦ و ١٦٧ و ١٧١ إلى ص ١٧٥ وص ١٧٨ وص ١٨٢ إلى ١٩١ و ج ١٩ ص ٦٥٩ إلى ص ٦٦١ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

وفيه أحاديث:

منها

حديث حذيفة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي الشافعي السلمي في " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٣١ ط مكتبة عالم الفكر، القاهرة) قال:

عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمي وخلقه خلقي، يكنى أبا عبد الله.

أخرجه الحافظ أبو نعيم في " ضفة المهدي ".
وروي من حديث أبي الحسن الربعي المالكي أتم من هذا، عن حذيفة أيضا، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمي وخلقه خلقي، يكنى أبا عبد الله، يبايع له الناس بين الركن والمقام، يرد الله به الدين ويفتح له فتوح، فلا يبقى على وجه الأرض إلا من يقول: لا إله إلا الله.
فقام سلمان فقال: يا رسول الله من أي ولدك؟ قال: من ولد ابني هذا، وضرب بيده على الحسين.
ومنهم الفاضل المعاصر عبد اللطيف عاشور في " ثلاثة ينتظرهم العالم " (ص ٥٣ ط مكتبة القرآن، بولاق - القاهرة) قال:
وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا - فذكر مثل ما تقدم عن " عقد الدرر " الحديث الأول، ثم قال: أخرجه الحافظ أبو نعيم في " صفة المهدي ".
وروى من حديث أبي الحسن الربعي المالكي أتم من هذا:
عن حذيفة أيضا عن " العقد " الحديث الثاني.
ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٤٤ ط بيروت) قال:
وأما حديث حذيفة بن اليمان، فخرجه أبو نعيم، ولفظه: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله رجلا اسمه اسمي وخلقه خلقي - بضم اللام فيهما - يكنى أبا عبد الله.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ٣٦٩) قال:
[قال] صلى الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من ولدي اسمه كاسمي. فقال سلمان: من أي ولدك يا رسول الله؟ قال: من ولدي هذا، وضرب بيده على رأس الحسين رضي الله عنه.
قال في الهامش: رواه صاحب الصفوة يرفعه بسنده عن حذيفة.
ومنهم العلامة محمد السفاريني في " أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى " (ص ٣٠ ط دار المنار بالقاهرة) قال:
وفي حديث حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي تجري الملاحم على يديه ويظهر الاسلام ولا يخلف الله وعده وهوه سريع الحساب.
أخرجه الحافظ أبو نعيم الإصبهاني، وأخرج نحوه أبو عمرو المقري من حديث أبي هريرة مرفوعا، ومن حديث قيس بن جابر عن أبيه عن جده مرفوعا، وفيه " ثم يخرج المهدي من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا.
رواه أبو نعيم في " فوائد "، وأخرجه الطبراني في " معجمه "، ومن حديث أبي سعيد الخدري أخرجه أبو نعيم، ومن حديث ابن عباس أخرجه ابن الجوزي في " تاريخه "، ومن حديث علي أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي في سننهم.
ومنها
حديث حكم بن عتيبة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي

الشافعي في " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٥١ ط مكتبة عالم الفكر، القاهرة) قال:
وعن الحكم بن عتيبة قال: قلت لمحمد بن علي عليهما السلام: سمعنا أنه سيخرج منكم رجل يعدل هذه الأمة. قال: إنا نرجو ما يرجو الناس، وإنا نرجو لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحدا سيطول ذلك اليوم حتى يكون ما ترجو هذه الأمة.
وذكر باقي الحديث - أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في " مسنده ".
وقال أيضا في ص ٦١:
وعن الحكم بن عتبة، عن محمد بن علي قال: قلت: سمعنا أنه سيخرج منكم رجل - فذكر الحديث مثل ما تقدم، وقال بعد " هذه الأمة ":
وقبل ذلك فتنة شر فتنة، يمسي الرجل مؤمنا ويصبح كافرا، ويصبح مؤمنا ويمسي كافرا، فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله تعالى وليكن من أحلاس بيته.
أخرج الإمام أبو عمرو المقرئ في " سننه ".
ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٨٤ ط بيروت) قال:
وأخرج الحافظ أبو عمرو الداني في " سننه " من طريق الحكم بن عتيبة قال: قلت لمحمد بن علي - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن " عقد الدرر ".
ومنها
حديث كثير بن عبد الله
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة المري القرشي الطرابلسي

الشامي المتوفى سنة ٣٤٣ في " فضائل الصحابة " (ص ١٩٢ ط بيروت سنة ١٤٠٠)
قال:
قال أبو الحسن بن الحر (خيثمة): حدثنا عبد الملك بن محمد، حدثنا محمد بن خالد، حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى يفتح رجل من أهل بيتي رومية وجبل الديلم، ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها رجل من أهل بيتي.
ومنها
حديث أبي هريرة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في " الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان " (ج ٧ ص ٥٧٦ ط بيروت) قال: أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا محمد بن إبراهيم
أبو شهاب، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٢ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك رجل من أهل بيتي.

أخرجه الإمام أبو عمرو المقرئ في " سننه ".
ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٩٠ ط قم) قال:
وأخرج الترمذي وصححه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي المهدي.
ومنها
حديث زر
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في " المعجم الكبير " (ج ١٠ ص ١٣٣ ط بغداد) قال:
حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا أبو شهاب محمد بن إبراهيم الكناني، ثنا عاصم بن بهدلة، عن زر، عن عبد الله قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم.
ومنها
حديث سفيان الثوري وغيره
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه " تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف " (ج ٧ ص ٢٣ ط بيروت)

قال:
٩٢٠٨ د ت، حديث " لو لم يبق من الدنيا إلا يوم "... الحديث، د في المهدي (٤) عن مسدد، عن محمد بن عبيد و (٤) عن محمد بن العلاء، عن أبي بكر بن عياش، و (٤) عن مسدد، عن يحيى، عن سفيان، و (٤) عن أحمد بن إبراهيم، عن عبيد الله بن موسى، عن زائدة، و (٤) فطر - فرقهما - خستهم عن عاصم، عنه به.
ت في الفتن (٥٢: ١) عن عبيد بن أسباط بن محمد، عن أبيه، عن سفيان الثوري به. و (٥٢: ٢) ٢٠ عن عبد الجبار بن العلاء، عن سفيان بن عيينة، عن عاصم به، وقال: حسن صحيح.
وقال أيضا في ص ٣٩٢:
١٠١٥٤ د، حديث " لو لم يبق من الدهر إلا يوم "... الحديث، د في المهدي (٥) عن عثمان بن أبي شيبة، عن الفضل بن دكين، عن فطر، عن القاسم بن أبي بزة عنه به.
ومنها
ما رواه عن جماعة:
فمنهم العلامة الشريف السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي الحسيني الموسوي الشافعي الشهرزوري المدني المتوفى بها سنة ١١٠٣ في كتابة " الإشاعة لأشراط الساعة "
(ص ١١٣ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:
والأحاديث الدالة على خروج المهدي أصبح إسناد، كحديث ابن مسعود " لو لم يبق على الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجل مني أو من أهل بيتي ". الحديث رواه أبو داود والترمذي، وقال: حسن صحيح، وفي الباب عن علي وأبي سعيد وأم سلمة، وأبي هريرة، ثم روى حديث أبي هريرة وقال: صحيح. ا ه.

وقال ابن القيم: وفي الباب عن حذيفة بن اليمان وأبي أمامة الباهلي وعبد الرحمن ابن عوف وعبد الله بن عمرو بن العاص وثوبان وأنس بن مالك وجابر وابن عباس وغيرهم ا ه والله أعلم.

ومنها

ما روي مرسلا

رواه مرسلا جماعة من أعلام العامة:

فمنهم العلامة أبو نصر شهردار بن أبي شجاع شيرويه بن شهريار الديلمي الحنفي في " مسند الفردوس " (ج ٣ ق ٨٩ نسخة إسلامبول) قال:

عن النبي صلى الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى رجل اسمه اسمي، براق الجبين، يفتح الله به الأرض.

حديث

المهدي يصلحه الله في ليلة واحدة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المولى المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٨٧ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

وأخرج أيضا عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: المهدي يصلح الله في ليلة واحدة.

ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٦١ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا القاسم بن مالك المزني، عن ياسين بن سيار، قال: سمعت إبراهيم بن محمد ابن الحنفية، قال: حدثني أبي قال: حدثني علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهدي يصلحه الله تعالى في ليلة واحدة.

ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في " موسوعة

أطراف الحديث النبوي الشريف " (ج ٨ ص ٦٨٧ ط عالم التراث للطباعة والنشر، بيروت) قال:
المهدي منا يصلحه الله في ليلة
قيس ١١٠٨.
وقال أيضا في ٦٨٨:
حاوي ٢: ١٥٤ - عدي ٧: ٢٦٤٣.

حديث

إن الله يقبض في كل رأس مائة سنة

رجلا من أهل البيت يعلم الأمة أحكام الدين

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في " الإمام المهاجر " (ص ٢٢٦ ط دار الشروق بجدة) قال:

أخرج ابن عساكر من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن الله يقيض في كل رأس مائة سنة رجلا من أهل بيتي يعلم أمتي الدين.

وأخرج أبو إسماعيل العروي من طريق حميد بن زنجويه، عن أحمد بن حنبل - الحديث مع اختلاف بعض ألفاظه.

ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطي الشافعي في " نور الشقيق في العقيق " (ق ٢٣ والنسخة من مكتبة مدريد بإسبانيا) قال:

وأخرج أبو إسماعيل العروي من طريق حميد بم زنجويه قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: روي في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله يمن على أهل دينه في رأس كل مائة سنة برجل من أهل بيتي يبين لهم أمر دينهم.

حديث
المهدي شاب مربوع حسن الوجه يسيل شعره على منكبيه
يعلو نور وجهه وسواد شعره ورأسه
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة محمد السفاريني في " أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى " (ص ١٩ ط دار المنار بالقاهرة) قال:
وعن أبي جعفر محمد الباقر قدس الله سره قال: سئل أمير المؤمنين علي رضي الله عنه عن صفة المهدي، قال: هو شاب مربوع حسن الوجه يسيل شعره على منكبيه، يعلو نور وجهه سواد شعره ولحيته ورأسه.

حديث

المهدي أزج أبلج أعين

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الشيخ محمد السفاريني في " أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى " (ص ١٩ ط دار المنار بالقاهرة) قال:

وفي بعض الروايات: المهدي أزج أبلج أعين، يجئ من الحجاز حتى يستوي على مسجد دمشق. أخرجه أبو نعيم.

وفي رواية لأبي نعيم: بكتفه اليمنى خال.

ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٦٦ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا محمد بن حمير، عن السقر بن رستم، عن أبيه قال: المهدي رجل أزج، أبلج أعين، يجئ من الحجاز حتى يستوي على منبر دمشق، وهو ابن ثمان عشرة سنة.

حديث

المهدي في خده الأيمن خال

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الشيخ محمد السفاريني في " أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى " (ص ١٩ ط دار المنار بالقاهرة) قال:

وفي مرفوع عمران بن حصين أنه حين ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا رسول الله كيف لنا بهذا حتى نعرفه؟ قال: هو رجل من ولدي كأنه من رجال بني إسرائيل، عليه عباءتان قطوانيتان، كأن في وجهه الكوكب الدري في اللون، في خده الأيمن خال أسود، ابن أربعين سنة. أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في " سننه ".

وأخرج أبو نعيم من حديث أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعا: المهدي من ولدي ابن أربعين سنة، كأن وجهه كوكب دري، في خده الأيمن خال أسود، عليه عباءتان قطوانيتان كأنه من رجال بني إسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الترك.

حديث
المهدي أجلى الجبين أقنى الأنف
قد تقدم نقل ما يدل عليه من أعلام العامة في ج ١٣ ص ١٣٢ إلى ص ١٣٧ وص ١٤٢ إلى ١٤٤ وص ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٣٢٣ و ج ١٩ ص ٦٣٢ ومواضع أخرى في
ضمن بعض الأخبار، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:
وفيه أحاديث:
منها
حديث أبي سعيد الخدري
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة نعيم بن حماد الخزاعي الحنفي في " الفتن والملاحم " (ق ١٠٠ نسخة المتحف البريطاني في لندن) قال:
حدثنا الوليد، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي نضرة أو أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: المهدي أجلى الجبين أقنى الأنف.
وروى أيضا عن الوليد، عن أبي رافع، عن إسماعيل بن رافع، عمن حدثه، عن

أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: المهدي أقنى أجلى.
وقال أيضا:
حدثنا ابن وهب، عن الحارث بن نبهان، عن عمرو بن دينار، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: المهدي أقنى الأنف أجلى الجبين.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٣٩ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقوم في آخر الزمان رجل من عترتي، شاب حسن الوجه، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، يملك كذا وكذا سبع سنين.
أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في " سننه ".
ومنهم الحافظ العلامة أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (ج ١ ص ٨٤ ط ليدن) قال:
حدثنا محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين الأنصاري، ثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن حفص، ثنا عكرمة بن إبراهيم، عن مطر الوراق، عن
أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى يستخلف رجل من أهل بيتي، أجنأ أقنى، يملأ الأرض عدلا كما ملئت قبل ذلك ظلما يكون سبع سنين.
ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن يحيى التلمساني في " المعيار المعرب " (ج ٢ ص ٤٥٤ ط بيروت) قال:

وفي حديث أبي سعيد الخدري: قال النبي صلى الله عليه وسلم: المهدي مني، أجلى الجبهة أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين.

ومنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٦٤ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا المعتمر بن سليمان، عن القاسم بن الفضل، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعبد الرزاق، عن مطر الوراق، عن أبي سعيد لم يرفعه، ويحيى بن اليمان، عن شيبان النحوي، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي - ولم يذكر أبا سعيد - قالوا: المهدي أقنى أجلى.

حدثنا الوليد، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي نضرة أو أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: المهدي أجلى الجبين، أقنى الأنف.

قال الوليد، عن أبي رافع إسماعيل بن رافع، عمن حدثه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: المهدي أقنى أجلى.

حدثنا ابن وهب، عن الحارث بن نبهان، عن عمرو بن دينار، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: المهدي أقنى الأنف، أجلى الجبين.

ومنهم الفاضلة المعاصرة ليلى مبروك في كتابها " علامات الساعة الصغرى والكبرى " (ص ٥٢ ط المختار الاسلامي بالقاهرة) قالت:

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهدي مني أجلى الجبهة - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن " المعيار المعرب " بعينه.

ومنهم العلامة المؤرخ ابن كثير الدمشقي في " علامات يوم القيامة " (ص ٢٧ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:

وقال أبو داود، حدثنا سهل بن تمام بن بزيع، حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل

ما تقدم عن " المعيار العرب ".

ومنها

حديث عبد الرحمن بن عوف

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٧

ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليبعثن الله من عترتي رجلا أفرق الثنايا، أجلى الجبهة، يملأ الأرض عدلا ويفيض المال فيضا.

أخرجه الإمام أبو نعيم في " صفة المهدي ".

ومنها

ما رواه جماعة مرسلا:

فمنهم العلامة السيد عبد الله ميرغني نزيل الطائف المكي الحنفي المشتهر

بالمحجوب في " المعجم الوجيز من أحاديث الرسول العزيز " (ص ٤٣١ ط عالم الكتب،

بيروت) قال:
١٢٠ - (٨٤١) المهدي مني أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين. أبو داود والحاكم.
ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في " موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف " (ج ٨ ص ٦٨٧ ط عالم التراث للطباعة والنشر، بيروت)
قال:
المهدي أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطا.
كنز ٣٨٦٦٥.
وقال أيضا في ص ٦٨٨:
- المهدي - مشكاة ٥٤٥٤ - حاوي ٢: ١٢٤.
حديث آخر
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة محمد السفاريني في " أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى " (ص ١٩ ط دار المنار بالقاهرة) قال:
وفي رواية أخرى عن علي رضي الله عنه: إن المهدي كث اللحية، أكحل العينين، براق الثنايا، في وجهه خال، أقنى أجلى في كتفه علامة النبي صلى الله عليه وسلم.
وروى في ص ٢٠ مثله عن علي صلوات الله عليه.

حديث
المهدي عليه السلام خليفة الله
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٥٧ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول صلى الله عليه وسلم: يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة، ثم لا يصير إلى واحد منهم، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق، فيقاتلونهم قتالا لم يقاتل قوم.
ثم ذكر شيئا فقال: إذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج، فإنه خليفة الله المهدي.
أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم في " مستدركه " وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه.
وأخرجه الحافظ أبو نعيم بمعناه، وقال موضع قوله " ثم ذكر شيئا ": ثم يجئ خليفة الله المهدي.

وقال أيضا في ص ٥٨:
وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة، لا يصير إلى واحد منهم، ثم تجئ الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونهم قتالا لم يقتله قوم، ثم يجئ خليفة الله المهدي، فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه، فإنه خليفة الله المهدي.
أخرجه الحافظ أبو نعيم في " صفة المهدي " هكذا، وأخرجه الإمامان أبو عبد الله ابن ماجة وأبو عمرو الداني في " سننهما " بمعناه.
وقال أيضا في ص ١٣٥:
عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يخرج المهدي على رأسه عمامة فيها ملك ينادي: المهدي خليفة الله فاتبعوه.
أخرج أبو نعيم الإصبهاني في " مناقب المهدي ".
ومنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٤٨ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
وأخرج نعيم بن حماد، والحاكم وأبو نعيم عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها ولو حبوا على الثلج، فإن فيها خليفة الله المهدي.
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣١١ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا أبو نصر الخفاف، عن خالد، عن أبي قلابة، عن ثوبان: إذا رأيتم الرايات السود خرجت من قبل خراسان - فذكر مثل ما تقدم عن " البرهان ".

ومنهم الدكتور دوايت. رونلدسن في " عقيدة الشيعة " تعريب ع (ص ٢٣٠ ط مؤسسة المفيد، بيروت) قال:
ثم تطلع الرايات من قبل المشرق... فإذا رأيتم أميرهم فبايعوه... فإنه خليفة الله المهدي.

حديث
نحن معاشر بني عبد المطلب سادات أهل الجنة

قد تقدم نقل الأحاديث الواردة فيه عن كتب العامة في ج ١٣ ص ٢١٧ إلى ص ٢٢٠ و ج ١٨ ص ٤١٨، ونستدرك هيهنا عمن لم ننقل عنه هناك:

فمنهم العلامة أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الإصبهاني الشافعي في " المشيخة البغدادية " (ق ١٣٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستربيتي في إيرلندة) قال.

أخبرنا أبو الفضل، أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن الرشيد، أخبرنا عبد الله بن الحسن بن إبراهيم الأنباري، أخبرنا عبد الملك بن قريب الأصمعي، قال: سمعت عبد الله بن مسعر بن عبد الله، حدث عن أبيه، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نحن معشر بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة، أنا وأخي علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي.

ومنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهريار الديلمي الحنفي في " فردوس الأخبار " ما تقدم عن السلفي الشافعي.

ومنهم العلامة أحمد بن محمد بن أحمد الخافي الحسيني الشافعي في " التبر
المذاب " (ص ٣٨ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:
وروى الإمام أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: نحن ولد عبد المطلب سادت أهل الجنة - فذكر مثل ما تقدم
عن
السلفي الشافعي.
وقال أيضا في ص ٦٩:
ذكر الإمام أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره يرفعه إلى أنس بن مالك قال: قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة - فذكر مثل ما تقدم
عن
السلفي الشافعي.
ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتولد سنة ٣٩٢
والمتوفى سنة ٤٦٣ في كتاب " تلخيص المتشابه في الرسم " (ص ٣٠٤ ط دمشق)
قال:
أنا أبو الحسين أحمد بن يعقوب الوزان، أنا جدي لأمي أبو بكر
محمد بن عبيد الله بن الفضل بن قفرجل، ثنا محمد بن سعيد ين حماد بن ماهان،
نا إبراهيم بن الوليد - يعني الجشاش - حدثني سعيد بن عبد الحميد الأنصاري،
نا عبد الله بن رياح اليماني، ثنا عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي
طلحة،
عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن
السلفي، إلا أنه ليس فيه " أخي ".
ومنهم العلامة السيد محمد صديق حسن الحسيني القنوجي في " الإذاعة "
(ص ١٤١ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:
وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول: نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنة - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن السلفي.
ثم قال: أخرجه ابن ماجة من طريق سعيد بن عبد الحميد بن جعفر، عن علي بن زياد اليمامي، عن عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله، عن أنس.
ومنهم الأستاذ البحاثة السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني اليمني الأزهري في " نثر الدر المكنون " (ص ١٢٩ ط مطبعة زهران بمصر) قال:
وعن أنس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنة - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن السلفي، ثم قال:
أخرجه ابن ماجة.
ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي الغربي في المهدي المنتظر " (ص ٤١ ط بيروت) قال:
وأما حديث أنس فخرجه ابن ماجة قال: ثنا هدبة بن عبد الوهاب، ثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر، عن علي بن زياد اليمامي، عن حكومة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: نحن ولد عبد المطلب - فذكر مثل ما تقدم عن السلفي الشافعي الإصبهاني.
ومنهم العلامة المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٨٩ مطبعة الخيام بقم) قال:
وأخرج الحاكم، وابن ماجة، وأبو نعيم، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: نحن سبعة ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن السلفي الشافعي الإصبهاني.

حديث
إنه المهدي في الأرض والمهدي في السماء
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٤٣ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
وأخرج أيضا عن عبد الله بن عمرو قال: يحج الناس معا ويعرفون معا على غير إمام، فبينما هم نزول بمنى إذا أخذهم كالكلب، فثارت القبائل بعضهم إلى بعض، فالتقوا حتى تسيل العقبة دما، فيفزعون إلى خيرهم، فيأتونه وهو ملصق وجهه إلى الكعبة يبكي، كأني أنظر إلى دموعه، فيقولون: هلم إلينا فلنبايعك، فيقول: ويحكم كم من عهد نقضتموه، وكم من دم سفكتموه، فيبايع كرها، فإن أدركتموه فبايعوه فإنه المهدي في الأرض والمهدي في السماء.
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٤١ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
قال أبو يوسف: فحدثني محمد بن عبيد الله، عن عمروا بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: يحج الناس معا - فذكر مثل ما تقدم

عن " البرهان ".
وقال أيضا في ص ٣٤٣:
حدثنا معتمر بن سليمان، عن الأخضر بن عجلان، عن عطاء بن زهير بن فزارة العامري، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: أما إنها ستكون فتنة، والناس يصلون معا وحجون معا ويعرفون معا ويضحون معا، ثم تهيج فيهم كالكلب، فيقتتلون حتى تسيل العقبة دما، وحتى يرى البرئ أن برائته لن تنجيه، ويرى المعتزل أن اعتزاله لن ينفعه، ثم يستكرهون رجلا شابا مسندا ظهره بالركن ترعد فرائصه يقال له المهدي في الأرض، وهو المهدي في السماء، فمن أدركه فليتبعه.
حديث آخر
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ٢ ص ٤٥٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا أبو المغيرة، وبقية، عن صفوان، عن كعب قال: المنصور مهدي يصلي عليه أهل السماء والأرض، وطير السماء، يبتلي بقتال الروم والملاحم عشرين سنة، ثم يقتل شهيدا في الملحمة العظمى، هو وألفين معه كلهم أمير وصاحب راية، فلم يصب المسلمون بمصيبة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم منها.

حديث

المهدي طاوس أهل الجنة

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٣ ص ٢١٢، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهريار بن شيرويه الديلمي الحنفي في " فردوس الأخبار " (ج ٤ ص ٢٢٢ ط دار الكتب العلمية، بيروت) قال:

ابن عباس: المهدي طاوس أهل الجنة.

ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٤٨ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن " فردوس الأخبار ".

ثم قال: أخرجه الديلمي في كتاب " الفردوس ".

ومنهم الشريف علي فكري الحسيني القاهري في " أحسن القصص " (ج ٤ ص ٣٠٨

ط بيروت) قال:
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم.
ومنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في " البرهان " (ص ١٧١ ط قم) قال:
وفي الفردوس الأخبار عن ابن عباس مرفوعا: المهدي طاوس أهل الجنة.
ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد بن بسيوني زغلول في " موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف " (ج ٨ ص ٦٨٧ ط عالم التراث للطباعة والنشر، بيروت)
قال:
المهدي طاوس أهل الجنة.
حديثية ٣٩.

حديث

هذا الأمر في أصغرنا سنا وأجملنا ذكرا

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابة " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٤٢ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

وعن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال: يكون هذا الأمر في أصغرنا سنا وأجملنا ذكرا، ويورثه الله تعالى علما ولا يكله إلى نفسه.

وروى أيضا في ص ١٣٩ مثله بعينه.

أحاديث في المهدي عليه السلام
إن الله فتح هذا الدين بعلي
وإذا مات فسد الدين لا يصلحه إلا المهدي بعده
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ١٢٤ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
إن الله فتح هذا الدين بعلي، وإذا مات علي فسد الدين ولا يصلحه إلا المهدي بعده.
قال في الهامش: رواه في كتاب " مودة القربى " يرفعه بسنده عن ابن عباس مرفوعا أيضا رواه عن " جامع الأنساب " بعينه إلا أن فيه " وإذا قتل " مكان: وإذا مات علي.
حديث آخر
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٨٤ ط بيروت) قال:

وأخرج نعيم بن حماد، عن جعفر بن يسار الشامي قال: يبلغ رد المهدي المظالم، حتى لو كان تحت ضرس انسان شئ انتزعه حتى يرده.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٣٦ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن جعفر بن يسار الشامي قال: يبلغ [من] رد المهدي المظالم - فذكر مثل ما تقدم عن، " المهدي المنتظر " وزاد:
أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٥٥ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا معتمر بن سليمان، عن جعفر بن سيار الشامي قال: يبلغ من رد المهدي المظالم حتى لو كان تحت ضرس انسان شئ انتزعه حتى يرده.
حديث آخر
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٦٦ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدي حكما عدلا، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويطاف بالمال في أهل الحواء، فلا يوجد أحد يقبله.

أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي في " البعث والنشور ".
حديث آخر
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٤١ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن كعب الأحبار رضي الله عنه قال: إني لأجد المهدي مكتوبا في أسفار الأنبياء، ما في حكمه ظلم ولا عنت.
أخرجه الإمام أبو عمرو المقرئ في " سننه "، وأخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم ابن حماد.
وقال أيضا في ص ١٥٥:
وعن كعب الأحبار قال: إني لأجد - فذكر مثل ما تقدم بعينه، ثم قال: أخرجه أبو عمرو الداني في " سننه ".
ومنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٧٨ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
وأخرج نعيم بن كعب، قال: إني أجد المهدي مكتوبا في أسفار الأنبياء، ما في عمله ظلم ولا عيب.
ومنهم الشيخ محمد السفاريني في " أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى " (ص ٢٠ ط القاهرة) قال:

وقال كعب الأحبار: إني لأجد المهدي مكتوبا - فذكر مثل ما تقدم عن " البرهان "، ثم قال: أخرجه أبو عمرو المقرئ في " سننه " ونعيم بن حماد.

ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٥٧ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن أبي زياد، سمعت كعبا يقول:

إني أجد المهدي - فذكر مثل ما تقدم.

حديث آخر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٢٠ ط بيروت) قال:

وقال الحاكم: ثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا النضر بن شميل، ثنا سليمان بن عبيد، ثنا أبو الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يخرج في آخر أمتي المهدي يسقيه الله الغيث، وتخرج الأرض نباتها، ويعطي المال صحاحا، وتكثر الماشية، وتعظم الأمة، يعيش سبعا أو ثمانيا، يعني حججا.

ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابة " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٤٤ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يخرج في آخر أمتي المهدي يسقيه الله الغيث - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن

" المهدي المنتظر ". ثم قال:
أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في " مستدركه "، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.
ومنهم العلامة السيد محمد صديق حسن الحسيني القنوجي البخاري في " الإذاعة " (ص ١٢٦ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يخرج في آخر أمتي المهدي يسقيه الله الغيث، وتخرج - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن " المهدي المنتظر " ثم قال:
أخرجه الحاكم في المستدرك وطريق سليمان بن عيينة عن أبي الصديق الناجي، ورواه عن أبي سعيد الخدري أيضا، وقال: حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه مع أن سليمان لم يخرج له أحد من السنة، ولكن ذكره ابن حبان في الثقات.

حديث

يبايعون المهدي عليه السلام بين الركن والمقام

قد مر نقل ما يدل عليه عن إعلام العامة في ج ١٣ ص ١١٢ و ٢٨١ و ٢٨٤ و ٢٨٧ و ٢٩١ و ٢٩٥ و ج ١٩ ص ٦٨٣ ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الشريفة الكبيرة، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

وفيه أحاديث:

منها

حديث أم سلمة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في " جامع الأحاديث " (ج ٩ ص ٥٨٤ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من بني هاشم، فيأتي مكة فيستخيره الناس من بيته وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام، فيجهز إليه جيش من الشام، حتى إدا كانوا بالبيداء خسف بهم، فيأتيه عصائب العراق

وأبدال أهل الشام فيبايعونه، وينشأ رجل بالشام أخواله من كلب، فيجهز إليه جيشا فيهزمه الله فيكون الدبرة عليهم، فذلك يوم كلب الخائب من خاب من غنيمة كلب فيستفتح الكنوز ويقسم الأموال ويلقى الاسلام بجرانه إلى الأرض، فيعيشون بذلك سبع سنين أو قال: تسع (طس) عن أم سلمة رضي الله عنها.

ومنهم الشيخ أحمد بن يحيى التلمساني في " المعيار المعرب " (ج ٢ ص ٤٥٤ ط بيروت) قال:

وفي حديث أم سلمة عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: يبايع بين الركن والمقام فيبعث إليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة و المدينة، أتاه أبدال أهل الأرض وعصائب أهل العراق فيبايعونه، فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون.

ومنهم العلامة المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١١٦ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

وأخرج الطبراني في الأوسط، والحاكم عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يبايع الرجل بين الركن والمقام عدة أهل بدر، فيأتيه عصائب أهل العراق وأبدال أهل الشام، فيغزوه جيش من أهل الشام حتى انتهوا بالبيداء خسف بهم.

ومنها

حديث عبد الله بن مسعود

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٣٢

ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إذا انقطعت التجارات للطرق وكثرت الفتن، خرج سبعة علماء من آفاق شتى على غير ميعاد، يبايع لكل رجل منهم ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا حتى يجتمعوا بمكة، فيقول بعضهم لبعض: ما جاء بكم؟ فيقولون: جئنا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي أن تهدأ على يديه هذه الفتن، وتفتح له القسطنطينية، قد عرفناه باسمه واسم أبيه وأمه وحليته.
فتتفق السبعة على ذلك، فيطلبونه فيصيبونه بمكة، فيقولون له: أنت فلان بن فلان؟
فيقول: لا، أنا رجل من الأنصار، حتى يفلت منهم.
فيصفونه لأهل الخبرة والمعرفة، فيقال: صاحبكم الذي تطلبونه وقد لحق بالمدينة.
ويطلبونه بالمدينة، فيخالفهم إلى مكة، فيطلبونه بمكة فيصيبونه، فيقولون له:
أنت فلان بن فلان، وأمك فلانة بنت فلانة، وفيك آية كذا وكذا، فقد أفلت منا مرة، فمد يدك نبايعك.
فيقول: لست بصاحبكم، أنا فلان بن فلان الأنصاري، مروا بنا أدلكم على صاحبكم، حتى يفلت منهم.
فيطلبونه فيصيبونه بمكة عند الركن، فيقولون: إثمنا عليك ودماؤنا في
عنقك إن لم تمد يدك نبايعك، هذا عسكر السفياني قد توجه في طلبنا، عليهم رجل من حرم.
فيجلس بين الركن والمقام فيمد يده فيبايع له.
ويلقي الله محبته في صدور الناس، فيسير مع أسد بالنهار ورهبان بالليل.
أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".
ومنهم العلامة المولى المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر

الزمان " (ص ١٤٢ ط قم) قال: وأخرج نعيم بن حماد، عن ابن مسعود قال: إذا انقطعت التجارات والطرق
وكثرت الفتن خرج سبعة نفر علماء من أفق شتى - فذكر مثل ما تقدم عن " عقد الدرر ".
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص
ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا أبو عمر، عن ابن لهيعة، عن عبد الوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث، عن عبد الله بن مسعود قال: إذا انقطعت التجارات والطرق - فذكر مثل ما تقدم عن " عقد الدرر ".
ومنها
حديث آخر لابن مسعود
رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٥١
ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا أبو عمر، عن ابن لهيعة، عن عبد الوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث، عن عبد الله بن مسعود ضي الله عنه قال: يبايع المهدي سبعة رجال علماء، توجهوا إلى مكة من أفق شتى على غير ميعاد، قد بايع لكل رجل منهم ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا، فيجتمعون بمكة، فيبايعون، ويقذف الله محبته في صدور الناس، فيسير بهم وقد توجه إلى الذين بايعوا خيل السفياني، عليهم رجل من جرم، فإذا خرج من مكة خلف أصحابه، ومشى في إزار ورداء، حتى يأتي

الجرمي، فيبايع له فيندمه كلب على بيعته، فيستقيله البيعة، فيقيله، ثم يعبئ جيوشه لقتاله، فيهزمه ويهزم الله على يديه الروم، ويذهب الله على يديه الفتن، وينزل الشام.
ومنهم العلامة المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٤٢ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
وأخرج أيضا عن ابن مسعود، قال: يبايع المهدي سبعة رجال علماء يتوجهون إلى من أفق شتى على غير ميعاد، قد ويقذف الله تعالى محبته في قلوب الناس فيسير بهم، قد توجه إلى الذين بايعوا السفياني بمكة عليهم رجل من جرم، فإذا خرج من مكة خلف أصحابه ومشى في إزارة ورداء حتى يأتي الحرم فيبايع له فيندمه كلب على بيعته فيأتيه فيستقيله البيعة فيقيله، ثم يعبئ جيوشه لقتاله فيهزمهم، ويهزم الله تعالى على يديه الروم، ويذهب الله على يديه الفقر وينزل الشام.
ومنها
حديث حذيفة بن اليمان
رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:
فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٧٧ ط قم) قال:
وعن حذيفة بن اليمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قضية المهدي عليه السلام مبايعته بين الركن والمقام، وخروجه متوجها إلى الشام، قال: وجبرئيل على مقدمته، وميكائيل على ساقته، يفرح به أهل السماء والأرض والطير والوحش

والحيتان في البحر. أخرجه أبو عمرو وعثمان بن سعيد المقرئ في " سننه ".
وقال في " عقد الدرر " ص ٢٢٢:
ومن حديث أبي الحسن الربعي المالكي، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، في قصية المهدي عليه السلام: يبايع له الناس بين الركن والمقام، يرد الله به الدين، ويفتح له فتوح، فلا يبقى على وجه الأرض إلا من يقول: لا إله إلا الله.
ومنها
حديث قتادة
رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:
فمنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٤٤ ط بيروت) قال:
وأما مرسل قتادة، فخرجه نعيم بن حماد عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يخرج المهدي من المدينة إلى مكة، فيستخرجه الناس من بينهم فيبايعونه بين الركن والمقام وهو كاره.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي الشافعي السلمي في " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٤٤ ط مكتبة عالم الفكر، القاهرة) قال:
وأخرج أيضا عن قتادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يخرج المهدي من المدينة إلى مكة، فيستخرجه الناس بينهم فيبايعونه.

ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٤٦ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا أبو ثور، وعبد الرزاق، وابن معاذ، عن معمر، عن قتادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يأتيه عصاب العراق وأبدال الشام، فيبايعونه بين الركن والمقام، فيلقي الاسلام بجرانه.
ومنها
حديث أبي هريرة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٥٦ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: يبايع للمهدي بين الركن والمقام، لا يوقظ نائما ولا يريق دما.
أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".
وقال أيضا في ص ٢٢٤:
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: يبايع المهدي - فذكر مثل ما تقدم، وفيه " يهريق " بدل يريق.
وقال أيضا في ص ١٤٤:
وأخرج أيضا عن أبي هريرة قال: يبايع المهدي - فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي
في " المهدي المنتظر " (ص ٨٢ ط بيروت) قال:
وأخرج نعيم أيضا عن أبي هريرة قال: يبايع المهدي بين الركن والمقام.
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٤٢
ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا أبو يوسف، عن فطر بن خليفة، عن الحسن بن عبد الرحمن العكلي، عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال: يبايع المهدي بين الركن والمقام - فذكر مثل ما تقدم
عن
" عقد الدرر ".

مستدرك
المهدي عليه السلام يصلي عيسى بن مريم خلفه
قد تقدم نقل ما يدل عليه من أعلام العامة في ج ٤ ص ١٥٨ وص ٣٥٦ و ج ١٣ ص ٧٠ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٥ إلى ٢١١ و ج ١٥ ص ٣٨١ و ج ١٩ ص ٦٧٦ ومواضع أخرى من هذا السفر الشريف، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
وفيه أحاديث ١):

---

١) قال العلامة الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في " نزول عيسى ابن مريم آخر الزمان " ص ٥٦ دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥:
بلغني عن بعض المنكرين أنه أنكر ما ورد من أن عيسى عليه السلام إذا نزل يصلي خلف المهدي صلاة الصبح، وأنه صنف في ذلك كتابا وقال: إن عيسى بن مريم أجل مقاما من أن يصلي خلف غير نبي. وهذا أعجب، فإن صلاة عيسى عليه السلام خلف المهدي ثابتة في عدة أحاديث صحيحة بإخبار الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو الصادق الصدوق.
ومن هذه الأخبار - فذكر هذه الأخبار.
ورويناها في مواضعها ووضعنا كلا في محله.
وقال الفاضل المعاصر محمد زكي إبراهيم رائد العشيرة المحمدية في مراقد أهل البيت بالقاهرة " ص ١٧٢ ط مطبوعات العشيرة المحمدية بمبنى جامع البنات بالقاهرة:
وفي فيض القدير (٦ / ١٧) شرح الجامع الصغير قال الشيخ المناوي في شرح حديث " منا الذي يصلي عيسى خلفه ": أي (منا) أهل البيت (الذي) أي الرجل الذي (يصلي عيسى ابن مريم) روح الله عند نزوله من السماء في آخر الزمان عند ظهور الدجال (خلفه) فإنه ينزل كما في حديث مسلم، وأحمد، شرقي دمشق، أو بيت المقدس، فيجد الإمام المهدي يريد الصلاة فيحس به المهدي فيتأخر ليتقدم فيقدمه عيسى عليه السلام ويصلي خلفه.
وهو المقصود من رواية أحمد ومسلم، فينزل عيسى بن مريم وطائفة الظاهرة على الحق تصلي، فيقول أميرهم لعيسى: تعال صل بنا، فيقول: لا، إن بعضكم على بعض أمراء. قالوا: والأمير هنا هو الإمام المهدي، كما سيأتي بعد.
قال ابن الجوزي في " إرشاد الساري " (٥ / ٤٢٩) عند حديثه عن صلاة عيسى عليه السلام خلف المهدي: لو تقدم عيسى إماما لوقع في النفس إشكال، فصلى مأموما لئلا يتدنس بغبار الشبهة.
وقال الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد النوفلي القرشي الكنجي الشافعي في " البيان في أخبار صاحب الزمان " ص ١١٣ ط مؤسسة الهادي للمطبوعات بقم:
وأخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود البغدادي بها والحافظ إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني بدمشق، ومحمد بن أبي الفضل بمكة حرسها الله تعالى، والحافظ العلامة عثمان بن عبد الرحمن المفتي بدمشق وغيرهم قالوا: أخبرنا المقرئ أبو الحسن بن محمد بن علي بنيسابور، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، وأخبرنا عبد الغافر ابن محمد بن عبد الغافر الفارسي، وأخبرنا محمد بن عيسى، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان، أخبرنا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، حدثنا الوليد بن شجاع، وهارون بن عبد الله، وحجاج بن الشاعر قالوا: حدثنا حجاج - وهو ابن محمد - عن ابن جريج قال: أخبرنا

أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة. قال: فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقول أميرهم: تعال صل لنا، فيقول: لا، إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله هذه الأمة.

قلت: هذا حديث حسن صحيح أخرجه مسلم في صحيحه كما سقناه وإن كان الحديث المتقدم قد أول فهذا لا يمكن تأويل لأنه صريح، فإن عيسى يقدم أمير المسلمين وهو يومئذ المهدي (ع) فعلى هذا بطل تأويل من قال معنى قوله " وإمامكم منكم " أي يؤمكم بكتابكم.

أخبرنا نقيب النقباء فخر آل رسول الله صلى الله عليه وآله أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحسني، عن أبي الفرج يحيى بن محمود، عن أبي علي الحسن بن أحمد، حدثنا الحافظ أبو نعيم، حدثنا أبو المظفر، حدثنا محمد بن يوسف بن بشر، حدثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني، حدثنا أبو حازم عبد الغفار بن الحسن بن دينار، حدثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن ربعي، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فيلتفت المهدي عليه السلام وقد نزل عيسى (ع) كأنما يقطر من شعره الماء، فيقول المهدي: تقدم صل بالناس فيقول عيسى: إنما أقيمت لك، فيصلي عيسى خلف رجل من ولدي، فإذا صليت قام عيسى حتى جلس في المقام فيبايعه فيمكث أربعين سنة، الآيات في زمانه، أول الآيات الدجال، ثم نزول عيسى (ع) ثم نار تخرج من بحر عدن تسوق الناس إلى المحشر.

قلت: هكذا أخرجه أبو نعيم في " مناقب المهدي ".

فإن سأل سائل وقال، مع صحة هذه الأخبار وهي أن عيسى (ع) يصلي خلف المهدي (ع) ويجاهد بين يديه وأنه يقتل الدجال بين يدي المهدي (ع) ورتبة التقدم في الصلاة معروفة، وكذلك رتبة التقدم للجهاد، وهذه الأخبار مما ثبت طرقها وصحتها عند السنة وكذلك ترويها الشيعة على السواء، فهذا هو الاجماع من كافة أهل الاسلام، إذ من عدى الشيعة والسنة من الفرق فقوله ساقط مردود محشو مطرح، فثبت أن هذا إجماع كافة أهل الاسلام، ومع ثبوت الاجماع على ذلك وصحته فأيهما أفضل الإمام أم المأموم في الصلاة والجهاد معا؟

الجواب عن ذلك هو أن نقول: إنهما قدوتان نبي وإمام، وإن كان أحدهما قدوة لصاحبه في حال اجتماعهما وهو الإمام يكون قدوة للنبي في تلك الحال، وليس فيهما من تأخذه في الله لومة لائم، وهما أيضا معصومان من ارتكاب القبايح كافة، والمداهنة والرياء

والنفاق، ولا يدعو الداعي لأحدهما إلى فعل ما يكون خارجا عن حكم الشريعة ولا مخالفا لمراد الله تعالى ورسوله، وإذا كان الأمر كذلك فالإمام من المأموم لموضع ورود
الشريعة المحمدية بذلك بدليل قوله صلى الله عليه وآله: يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله، فإن استووا فأعلمهم، فإن استووا فأفقههم، فإن استووا فأقدمهم هجرة، فإن استووا فأصبحهم وجها. فلو علم الإمام أن عيسى أفضل منه لما جاز له أن يتقدم عليه لإحكامه علم الشريعة ولموضع تنزيه الله تعالى له من ارتكاب كل مكروه، وكذلك لو علم عيسى أنه أفضل منه لما جاز أن يقتدي به لموضع تنزيه الله تعالى له من الرياء والنفاق والمحاباة، بل لما تحقق الإمام أنه أعلم منه جاز له إن يتقدم عليه، وكذلك قد تحقق عيسى أن الإمام أعلم منه فلذلك قدمه وصلى خلفه، ولولا ذلك لم يسعه الاقتداء بالإمام، فهذه درجة الفضل في الصلاة، ثم الجهاد هو بذل النفس بين يدي من يرغب إلى الله تعالى بذلك لم يصح لأحد جهاد بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ولا بين يدي غيره، والدليل على صحة ما ذهبنا إليه قول الله سبحانه (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل و القرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) ولأن الإمام نائب الرسول (ص) في أمته ولا يسوغ لعيسى (ع) أن يتقدم على الرسول فكذلك على نائبه
ومما يؤيد هذا القول هوما رواه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني في " سننه " في حديث طويل في نزول عيسى، فمن ذلك: قالت أم شريك بنت أبي العكر: يا رسول الله فأين العرب يومئذ؟ قال: هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس وإمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح إذ أنزل عليهم عيسى بن مريم (ع) فيرجع ذلك الإمام ينكص القهقري ليتقدم عيسى (ع) يصلي بالناس، فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول.
قلت: هذا حديث صحيح ثابت ذكره ابن ماجة في كتابه عن أبي أمامة الباهلي قال: خطبنا رسول الله (ص) وهذا مختصره.
أخبرنا الحافظ يوسف بحلب أخبرنا القاضي أبو المكارم، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد، أخبرنا الحافظ أبو نعيم، أخبرنا أبو الفرج الإصبهاني، أخبرنا أحمد بن الحسن بن شعبة (سعيد)، حدثنا أبي، حدثنا حصين بن مخارق، عن الخليل بن لطيف، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: منا الذي يصلي عيسى ابن مريم (ع) خلفه.
قلت: هكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم في كتاب " مناقب المهدي " وكتابه أصل.
وقال العلامة الشيخ محمد السفاريني في " أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى " ص ٣٠ ط القاهرة:
تنبيه في أن المهدي غير عيسى:
قد كثرت الأقوال في المهدي حتى قيل لا مهدي إلا عيسى والصواب الذي عليه أهل الحق أن المهدي غير عيسى وأنه يخرج قبل نزول عيسى عليه السلام، وقد كثرت بخروجه الروايات حتى بلغت حد التواتر المعنوي وشاع ذلك بين علماء السنة حتى عد من معتقداتهم. وقد روي عمن ذكر من الصحابة وغير من ذكر منهم رضي الله عنهم روايات متعددة وعن التابعين من بعدهم ما يفيد مجموعه العلم القطعي، فالإيمان بخروج المهدي واجب كما هو مقرر عند أهل العلم ومدون في عقائد أهل السنة والجماعة، وكذا عند أهل الشيعة أيضا لكنهم زعموا أنه محمد بن الحسن العسكري كما تقدم.

وقال الشريف أحمد بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الشافعي في " فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب " ج ٢ ط عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، بيروت، قال:
٥٧٤ - حديث " لا يزداد الأمر إلا شدة، ولا الدنيا إلا إدبارا، ولا الناس إلا شحا، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس، ولا مهدي إلا عيسى بن ريم
[حل (٩ / ١٦١ و ٢ / ٩٩) وابن عبد البر في العلم (١ / ١٥٥) وفي الباب عن عمران (حل ٧ / ٢٦٢)].
ابن مندة في فوائده والقضاعي في " مسنده " كلاهما من طريق أبي علي الحسن بن يوسف الطرائفي وأبي الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني، وأبو يوسف الميانجي من طريق ابن خزيمة وابن أبي حاتم وزكريا الساجي والحاكم في المستدرك من طريق عيسى بن زيد بن عيسى بن عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب
وابن ماجة في " سننه "، كلهم قالوا: حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي، ثنا محمد بن إدريس الشافعي، حدثني محمد بن خالد الجندي، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
إلا أن الحاكم قال: " ولا الدين " بدل " ولا الدنيا ".
قلت: وزيادة " لا مهدي إلا عيسى " زيادة باطلة موضوعة، تفرد بها محمد بن خالد الجندي وهو مجهول كما قال أبو حاتم والحاكم والأبري وابن الصلاح في أماليه. وقال ابن عبد البر: إنه متروك.
وقال الأزدي: منكر الحديث.
وأقول: إنه كذاب، فقد ورد الحديث من غير طريقه ليست فيه هذه الزيادة. أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق علي بن الحسين الدرهمي، والطبراني في " الصغير " من

طريق عبد الله بن هانئ النيسابوري، كلاهما عن مبارك بن سحيم، ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لن يزداد الزمان إلا شدة، ولا يزداد الناس إلا شحا، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس.
وليست فيه هذه الزيادة كما أنه روى حديثا مشهورا متفقا على صحته، فزاد فيه زيادة باطلة يدركها كل عاقل بالبداهة، فذكر الحافظ ابن عبد البر في ترجمة يزيد بن الهادي من التمهيد أن محمد بن خالد الجندي هذا روى عن المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده مرفوعا: تعمل الرحال إلى أربعة مساجد: مسجد الحرام ومسجدي ومسجد الأقصى ومسجد الجند.
وقال ابن عبد البر عقب ذكر الحديث: محمد بن خالد متروك، والحديث لا يثبت. إنتهى.
يعني بالزيادة التي زادها هذا الدجال، على أنه اختلف عليه في حديث الترجمة، فتارة جعله عن أبان بن صالح عن الحسن عن أنس كما تقدم، وتارة جعله عن أبان بن أبي عياش عن الحسن مرسلا.
قال البيهقي: قال أبو عبد الله الحاكم: محمد بن خالد الجندي مجهول، واختلفوا عليه في إسناده فرواه صامت بن معاذ، قال: حدثنا محمد بن خالد، فذكره بإسناده المتقدم، قال صامت: عدلت إلى الجند مسيرة يومين من صنعاء، فدخلت على محدث لهم، فوجدت هذا الحديث عنده عن محمد بن خالد عن أبان بن أبي عياش عن الحسن مرسلا.
قال البيهقي: فرجع الحديث إلى محمد بن خالد الجندي - وهو مجهول - عن أبان بن أبي عياش - وهو متروك - عن الحسن، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو منقطع. قال: والأحاديث في التنصيص على خروج المهدي أصح البتة. إنتهى.
قلت: وفيه علل أخرى أيضا منها على الرواية الأولى - وهي طريق أبان بن صالح - الانقطاع لأن أبان لم يسمع من الحسن كما قاله ابن الصلاح في " أماليه ".
ومنها الانقطاع بين يونس بن عبد الأعلى والشافعي، فقد قال الذهبي في " الميزان " في ترجمة محمد بن خالد الجندي بعد ذكر جرحه ما نصه:
قلت: حديثه " لا مهدي إلا عيسى " وهو حديث منكر، أخرجه ابن ماجة، ووقع لنا موافقة من حديث يونس بن عبد الأعلى - وهو ثقة - تفرد به عن الشافعي، فقال في روايتنا " عن " هكذا بلفظ عن الشافعي، وقال جزء عتيق بمرة عندي من حديث يونس بن عبد الأعلى قال: حدثت عن الشافعي، فهو على هذا منقطع، على أن جماعة رووه عن يونس قال: حدثنا الشافعي، والصحيح أنه لم يسمعه منه. إنتهى.
وقد طعن الناس في يونس بن عبد الأعلى مع كونه ثقة بسبب انفراده بهذا الحديث عن الشافعي فأورده الذهبي في " الضعفاء " وقال: وثقه أبو حاتم وغيره ونعتوه بالحفظ، إلا أنه تفرد عن الشافعي بذلك الحديث: لا مهدي إلا عيسى بن مريم، وهو منكر جدا. إنتهى.
وقال أيضا في " التذكرة " بعد نقل توثيقه: قلت: له حديث منكر عن الشافعي، ثم ساقه بسنده.
وقال الحافظ في " تهذيب التهذيب ": قال مسلمة بن القاسم: كان يونس بن عبد الأعلى حافظا، وقد أنكروا عليه تفرده بروايته عن الشافعي حديث " لا مهدي إلا عيسى ".
وذكر المزي في " التهذيب " عن بعضهم أنه رأى الشافعي في المنام وهو يقول: كذب علي يونس بن عبد الأعلى، ليس هذا من حديثي. إنتهى.
وقال الحاكم بعد إخراج الحديث في " المستدرك ": إنما أخرجت هذا الحديث تعجبا

لا محتجبا به في " المستدرك على الشيخين " رضي الله عنهما، فإن أولى من هذا الحديث ذكره في هذا الموضع حديث سفيان الثوري وشعبة وزائدة وغيرهم من أئمة المسلمين، عن عاصم ابن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا تذهب [الأيام و] الليالي [حتى] يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. إنتهى.

تنبيه:

مما يدل على بطلان هذا الخبر ويوجب رده وعدم قبوله معارضته لما تواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من خروج المهدي، وأنه غير عيسى بن مريم كما سأذكره، والصحيح من مذاهب العلماء والأصوليين أنه يفيد القطع، وقد قرروا أن من شرط قبول الخبر عدم مخالفته للنص القطعي على وجه لا يمكن الجمع بينهما بحال، هذا إذا كان صحيحا، فكيف بباطل.

وأما تواتر خروج المهدي فنص عليه غير واحد من الأئمة والحافظ كالسخاوي والسيوطي. وقال الآبري: قد تواترت الأخبار، واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم في المهدي، وأنه من أهل بيته، وأنه يملأ الأرض عدلا وأن عيسى عليه الصلاة السلام يخرج فيساعده على قتل الدجال، وأنه يؤم هذه الأمة وعيسى خلفه في طول من قصته وأمره. إنتهى.

وألف الشوكاني كتابا سماه " التوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر والدجال والمسيح ". قال فيه: والأحاديث الواردة في المهدي التي أمكن الوقوف عليها خمسون حديثا، فيها الصحيح والحسن والضعيف المنجبر، وهي متواترة بلا شك ولا شبهة، بل يصدق وصف التواتر على ما دونها على جميع الاصطلاحات المحررة في الأصول.

وأما الآثار عن الصحابة المصرحة بالمهدي فهي كثيرة، لها حكم الرفع، إذ لا مجال

للاجتهاد في مثل ذلك. إنتهى.
وقال السفاريني في " لوامع الأنوار البهية في عقيدة الفرقة المرضية ": وقد روي عمن ذكر من الصحابة وغير من ذكر منهم بروايات متعددة، وعن التابعين ومن بعدهم ما يفيد مجموعه العلم القطعي، فالإيمان بخروج المهدي واجب، كما هو مقرر عند أهل العلم، ومدون في عقائد أهل السنة والجماعة. إنتهى.
وقال القنوجي في " الإذاعة ": والأحاديث الواردة في المهدي على اختلاف رواياتها كثيرة جدا، تبلغ حد التواتر، وهي السنن وغيرها من دواوين الاسلام من المعاجم والمسانيد، وقد أضجع القول فيها ابن خلدون في مقدمة تاريخه حيث قال: يحتجون في الباب بأحاديث خرجها الأئمة، وتكلم فيها المنكرون وربما عارضوها ببعض الأخبار إلى آخر ما قال.
وليس كما ينبغي، فإن الحق الأحق بالاتباع والقول المحقق عند المحدثين المميزين بين الدار والقاع أن المعتبر في الرواة رجال الحديث أمران لا ثالث لهما، وهو الضبط والصدق دون ما اعتبره عامة أهل الأصول من العدالة وغيرها، فلا يتطرق الوهن إلى صحة الحديث بغير ذلك، كيف ومثل ذلك يتطرق إلى رجال الصحيحين؟
وأحاديث المهدي عند الترمذي وأبي داود وابن ماجة والحاكم والطبراني وأبي يعلى الموصلي، وأسندوها إلى جماعة من الصحابة، فتعرض المنكرين لها ليس كما ينبغي، والأحاديث يشد بعضها بعضا، ويتقوى أمرها بالشواهد والمتابعات، وأحاديث المهدي بعضها صحيح، وبعضها حسن، وبعضها ضعيف، وأمره مشهور بين الكافة من أهل الاسلام على ممر الأعصار. إنتهى.
تنبيه آخر:
الخبر باطل من جهة معناه أيضا، فإن نفي الشارع للمهدي يستدعي سبق ذكر له من غيره، والإخبار به إنما وقع منه صلى الله عليه وسلم، كيف يخبر بشئ، وهو الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى، ثم ينفيه، ومثل هذا لا يدخله نسخ لما هو مقرر في محله، والله أعلم . منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي الشافعي السلمي في " عقد الدرر في أخبار المنتظر " ص ٧ ط مكتبة عالم الفكر، القاهرة، قال:
وأما من زعم أن لا مهدي إلا عيسى بن مريم، وأصر على صحة هذا الحديث وصمم، فربما أوقعه في ذلك الحمية والالتباس وكثرة تداول هذا الحديث على ألسنة الناس.
وكيف يرتقي إلى درجة الصحيح وهو حديث منكر، أم كيف يحتج بمثله من أمعن النظر في إسناده وأفكر.
فقد صرح بكونه منكرا أبو عبد الرحمن النسائي وإنه لجدير لذلك إذ مداره على محمد بن خالد الجندي.
وفي كتاب " العلل المتناهية " للإمام أبي الفرج بن الجوزي، ما نقله في توهين هذا الحديث من كلام الحافظ أبي بكر البيهقي، قال: فرجع الحديث إلى الجندي وهو مجهول، عن أبان بن أبي عياش وهو متروك غير مقبول، عن الحسن، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو منقطع غير موصول.
وحكى البيهقي عن شيخه الحاكم النيسابوري وناهيك به معرفة بعلم الحديث بهذا الإسناد منقطع.
وقد نقل علماء الحديث في حق الإمام المهدي من الأحاديث ما لا يحصى كثرة، وكلها

معرضة بذكره ومصرحة، وفي ذلك أدل دليل على ترجيحها على هذا الحديث المنكر عند من كان له بهذا الفن خبرة وبعضها لبعض مصححة.

وقد ذكر الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم في كتابه " المستدرك على الصحيحين " من ذلك ما فيه غنية ونبهة ترجيح رواته الجم الغفير من كان له في ذلك بغية.

ولما انتهى في كتابه إلى ذكر هذه الرواية بين حالها لمن له فهم ودراية، فقال: قد ذكرت ما انتهى إلى من علم هذا الحديث تعجبا لا محتجبا به، وهذا غاية التوهين.

ثم قال: فإن أولى من هذا الحديث، حديث سفيان الثوري وشعبة وزائدة وغيرهم من أئمة المسلمين، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود، عن النبي الصادق الأمين أنه قال: لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي يوطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي. وهذا تصريح باسمه وتعين.

وقد قال بعض العلماء الأماثل: إن معنى قوله " يواطئ " يشبه ويماثل.

فقد اتضح لمن أنصف من جملة هذا الكلام أن المهدي من ولد الزهراء فاطمة لا ابن مريم عليها السلام.

على أنا نقول: ولئن سلمنا صحة هذا الحديث فإنه يحمل على تأويل، إذ لا يجد لإلغاء ما يعارضه من الأحاديث الصحيحة سبيل، ولعل تأويله كتأويل " لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد " إذ ألفاظ الحديثين يقرب بعضها من بعض ولا يبعد، وفي الحديث من هذا النوع كثير، وليس ذلك بمحمول على نفي المنفي بل على الترجيح والتوقير، أو لعل له تأويلا غير ذلك، فوجوه العلم متسعة المسالك.

قال الشيخ الإمام الحافظ العلامة شهاب الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم الشافعي رضي الله عنه: ولقول صلى الله عليه وسلم " لا مهدي إلا عيسى بن مريم " وجه آخر من التأويل، وهو أن يكون على حذف مضاف، أي إلا مهدي عيسى. أي الذي يجئ في زمن عيسى عليه السلام، فهو احتراز ممن يسمى المهدي قبل ذلك من الملوك وغيرهم، أو يكون التقدير: إلا زمن عيسى. أي يجئ في ذلك الزمن لا في غيره، والله أعلم.

منها
حديث جابر بن عبد الله الأنصاري
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في " نزول عيسى بن مريم آخر الزمان " (ص ٥٧ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة
١٤٠٥) قال:
وفي مسند أحمد عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يخرج الدجال... فذكر الحديث إلى أن قال: فإذا هم عيسى فتقام الصلاة، فيقال له: تقدم يا روح الله. فيقول إمامكم... الحديث.
وروى مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة. قال: فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم: تعال فصل. فيقول: لا إن بعضكم على بعض

أمراء تكرمة الله هذه الأمة.
ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٦١ ط بيروت) قال:
وفي معناه ما رواه مسلم عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تزال طائفة من أمتي - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن السوطي.
وقال أيضا في ص ٤٣:
وخرج أبو نعيم في " أخبار المنتظر " عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم.
وقال أيضا:
وخرج أبو عمرو الداني في " سننه " عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تزال طائفة من أمتي تقاتل على الحق، حتى ينزل عيسى بن مريم عند طلوع الفجر ببيت المقدس، ينزل المهدي فيقال: تقدم على المهدي فيقال: تقدم يا نبي الله - فذكر مثل
ما تقدم.
ومنهم الشريف علي فكري القاهري الحسيني في " أحسن القصص " (ج ٤ ص ٣٠٨ ط بيروت) قال:
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تزال طائفة من أمتي - فذكر الحديث مثل ما تقدم.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٢٢٩

ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تزال من أمتي - فذكر مثل ما تقدم. ثم قال: أخرجه الإمام مسلم في " صحيحه ".
وقال أيضا في ص ٢٣٠:
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
لا تزال طائفة من أمتي تقاتل على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم عند طلوع الفجر ببيت المقدس، ينزل المهدي فيقال: تقدم يا نبي الله فصل بنا. فيقول: هذه الأمة أمر بعضهم على بعض.
أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ في " سننه ".
وقال أيضا في ص ٢٣٢:
وعن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يخرج الدجال في خفقة من الدين، وذكر الدجال، ثم ينزل عيسى فينادي من السحر، فيقول: يا أيها الناس ما يمنعكم أن تخرجوا إلى الكذاب الخبيث، فيقولون: هذا رجل جني، فينطلقون، فإذا هم بعيسى بن مريم عليه السلام، فتقام الصلاة، فيقال له تقدم يا روح الله.
فيقول: ليتقدم إمامكم فليصل بكم. فإذا صلوا صلاة الصبح خرجوا إليه.
قال: فحين يراه الكذاب ينماث كما ينماث الملح في الماء.
أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في " مسنده ".
ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر

الزمان " (ص ١٥٨ ط قم) قال:
وأخرج [أبو] نعيم عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم المهدي: تعالى صل بنا، فيقول: لا وإن بعضكم على بعض أمراء، تكرمة الله لهذه الأمة.
وقال في ص ١٥٩:
لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة، فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم المهدي: تعال صل بنا - فذكر مثل ما تقدم آنفا، ثم قال: رواه أحمد ومسلم وابن جرير وابن حبان عن جابر بن عبد الله.
وقال أيضا في ص ١٦٠:
وأخرج أبو عمرو الداني في " سننه " عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تزال طائفة من أمتي تقاتل على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم عند طلوع الفجر ببيت المقدس ينزل على المهدي فيقول المهدي: تقدم يا نبي الله فصل بنا، فيقول: هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض.
ومنها
حديث حذيفة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في المهدي المنتظر " (ص ٤٦ ط بيروت) قال:
وخرجه الطبراني عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يلتفت

المهدي وقد نزل عيسى بن مريم عليه السلام كأنه يقطر من شعره الماء، فيقول له المهدي: تقدم صل بالناس، فيقول: إنما أقيمت لك الصلاة، فيصلي خلف رجل من ولدي.

ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٧ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم - فذكر مثل ما تقدم عن الشريف الإدريسي.

وقال أيضا في ص ٢٢٩:

وعن حذيفة بن اليمان رضي الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يلتفت المهدي - فذكر الحديث مثل ما تقدم، وزاد: فإذا صليت قام عيسى حتى جلس في مقام فيبايعه - فذكر باقي الحديث. ثم قال:

أخرجه الحافظ أبو نعيم في " مناقب المهدي " وأخرجه أبو القاسم الطبراني في " معجمه ".

وقال أيضا في ص ٢٣٣:

وعن حذيفة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة الدجال قال: فإذا كان يوم الجمعة من صلاة الغداة وقد أقيمت الصلاة فالتفت المهدي، فإذا هو عيسى بن مريم، وقد نزل من السماء في ثوبين، كأنما يقطر من رأسه الماء.

فقال أبو هريرة: إن خرجته هذه ليست كخرجته الأولى، تلقى عليه مهابة كمهابة الموت

فيقول له الإمام: تقدم، فصل بالناس، فيقول له عيسى: إنما أقيمت الصلاة لك. فيصلي عيسى خلفه.
قال حذيفة، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد أفلحت أمة أنا أولها وعيسى آخرها.
أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في " سننه ".
ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٦٠ ط قم) قال:
وأخرج أبو عمرو الداني في " سننه " عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يلتفت المهدي - فذكر مثل ما تقدم عن " المهدي المنتظر ".
ومنها
حديث أبي سعيد الخدري
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٥٧ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه.
أخرجه الحافظ أبو نعيم في " مناقب المهدي ".
وقال أيضا في ص ٢٣٠:

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: منا الذي - فذكر الحديث مثل ما تقدم متنا وسندا.
ومنهم العلامة المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٥٨ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
أخرج [أبو] نعيم، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن " عقد الدرر ".
ومنهم الشريف السيد محمد صديق حسن الحسيني في " الإذاعة " (ص ١٣٠ ط بيروت) قال:
وعن أبي سعيد بلفظ " منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه ". أخرجه أبو نعيم في كتاب " المهدي ".
ومنها
حديث عمران بن الحصين
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٦١ ط بيروت) قال:
وأما حديث عمران بن حصين، فخرجه الحافظ أبو عمرو الداني في " سننه " عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تزال طائفة من أمتي تقاتل على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم عليهما السلام عند طلوع الفجر ببيت المقدس ينزل على المهدي فيقال: يا نبي الله تقدم فصل بنا، فيقول: هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض.

ومنها

حديث عبد الله بن عمرو بن العاص

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " نزول عيسى بن مريم ويصلي خلفه عيسى.

ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي السلمي الشافعي في " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٢٣٠ ط القاهرة) قال:

وعن عبد الله بن عمرو قال: المهدي الذي ينزل عليه عيسى بن مريم ويصلي خلفه عيسى.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".

ومنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في " الفتن والملاحم " (ج ٢ ص ٣٧٣ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

وعن غير واحد، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن رجل، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: المهدي الذي ينزل عليه - فذكر الحديث مثل ما تقدم.

ومنها
حديث هشام بن محمد
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٢٣١ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن هشام بن محمد قال: المهدي من هذه الأمة، وهو الذي يؤم عيسى بن مريم.
أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".
ومنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في " الفتن والملاحم " (ج ٢ ص ٣٧٤ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا أبو أسامة عن هشام، عن محمد قال: المهدي من هذه الأمة - فذكر مثل ما تقدم عن " عقد الدرر ".
وفيه: عن هشام، عن محمد.
ومنها
حديث أبي أمامة الباهلي
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في " نزول عيسى بن مريم آخر الزمان " (ص ٥٧ ط مكتبة دار الكتب العلمية في بيروت سنة
١٤٠٥) قال:

وروى أبو داود، وابن حبان، عن أبي أمامة الباهلي قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحدثنا عن الدجال... فذكر الحديث، إلى أن قال: وإمامهم رجل صالح ، فبينما إمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح، إذ نزل عليهم عيسى بن مريم فرجع الإمام ينكص، يمشي القهقري يتقدم عيسى يصلي، فيضع عيسى عليه السلام يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدم فصل فإنها لك أقيمت، فيصلي بهم إمامهم فإذا انصرف قال عيسى عليه السلام: افتحوا الباب فيفتح ووراه الدجال.

ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسيني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٥٣ ط بيروت) قال:

وقال ابن ماجة: ثنا علي بن محمد، ثنا عبد الرحمن المحاربي، عن إسماعيل بن رافع أبي رافع، عن أبي زرعة الشيباني يحيى بن أبي عمرو، عن أبي أمامة الباهلي قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الدجال إلى أن قال: فترجف المدينة بأهلها

ثلاث رجفات، فلا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه - يعني الدجال - فتنفي الخبيث

منها كما ينفي الكير خبث الحديد ويدعي ذلك اليوم، يوم الخلاص. فقالت أم شريك بنت أبي العكر: يا رسول الله فأين العرب يومئذ؟ قال: هم يومئذ قليل،

وجلهم ببيت المقدس، وإمامهم رجل صالح، فبينما إمامهم تقدم يصلي بهم الصبح إذ نزل عليهم عيسى بن مريم الصبح، فرجع ذلك الإمام ينكص، يمشي القهقري ليتقدم عيسى يصلي بالناس فيضع يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدم فصل فإنها لك أقيمت، فيصلي بهم إمامهم.

وخرجه ابن خزيمة وأبو عوانة والحاكم وأبو نعيم والروياني من طرق، وفي بعضها " وإمامهم المهدي رجل صالح ". الحديث.

ومنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٦٠ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

وخرج ابن ماجة والروياني وابن خزيمة وأبو عوانة والحاكم وأبو نعيم واللفظ له
عن أبي أمامة قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - وذكر الدجال - وقال:
فتنقى
المدينة الخبث منها كما ينفي الكير خبث الحديد، ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص،
فقالت أم شريك - فذكر مثل ما تقدم عن " المهدي المنتظر ".
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي
الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٢٣١
ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر الدجال، وقال فيه: إن المدينة لتنفي خبثها - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن
" المهدي المنتظر "، وفيه: وإمامهم مهدي رجل صالح. وأيضا فيه: إذ نزل عيسى
ابن مريم حين كبر للصبح.
وقال بعد تمام الحديث:
أخرجه الحافظ أبو نعيم في كتاب " الحلية "، وأخرجه الحافظ أبو عبد الله محمد ابن
يزيد بن ماجة في " سننه " أتم من هذا، وأخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في
كتاب " الفتن " بمعناه.
ومنها
حديث عثمان بن أبي العاص
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى
سنة ٩١١ في كتابه " نزول عيسى بن مريم آخر الزمان " (ص ٥٦ ط دار الكتب
العلمية في

بيروت) قال:
ما رواه أحمد في " مسنده " والحاكم في " مستدركه " و " صحيحه "، عن عثمان ابن أبي العاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - فذكر الحديث، وفيه عيسى عليه السلام ينزل عند صلاة الفجر. فيقول له أمير الناس: يتقدم يا رسول الله فصل بنا. فيقول: هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض، فيتقدم أميرهم فيصلي بهم، ومنها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتاب " نزول عيسى بن مريم آخر الزمان " (ص ٥٧ ط دار الكتب العلمية في
بيروت) قال:

وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم.

ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي المقدسي السلمي الشافعي في " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٢٢٩ ط القاهرة) قال:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم.

أخرجه الإمامان أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري في " صحيحيهما ".

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٥٩ ط قم) قال:
روى الحديث مثل ما تقدم عن " عقد الدرر "، وفيه ليس " فيكم " ثم قال: رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة.
ومنهم الشريف علي فكري القاهري الحسيني في " أحسن القصص " (ج ٤ ص ٣٠٨ ط بيروت) قال:
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن " عقد الدرر ". ثم قال: رواه البخاري ومسلم في صحيحهما.
ومنها
حديث السدي
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٢٣٤ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وروي عن السدي أنه قال: يجتمع المهدي وعيسى بن مريم في وقت الصلاة، فيقول المهدي لعيسى: تقدم فيقول عيسى: أنت أولى بالصلاة. فيصلي عيسى وراءه مأموما.

ما رواه القوم مرسلا:
فمنهم العلامة الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في " نزول عيسى بن مريم آخر الزمان " (ص ٦١ ط بيروت) قال:
كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم.
ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه " تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف " (ج ١٠ ص ٣٨٠ ط بيروت) قال:
حديث " كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم فإمامكم منكم. خ في أحاديث الأنبياء (٥٠: ٢) عن يحيى بن بكير، عن ليث، عن يونس، عن الزهري، عن نافع مولى أبي قتادة (١) ومسلم في الإيمان (٧٠: ٤) عن حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، عن يونس مثله (٢).
وقال محشي الكتاب:
(١) بخاري ج ٤ ص ٢٠٥ - المطبوع بأمر سلطان عبد الحميد. (٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٩٤ ط القاهرة من طبعة إستامبول.
ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهدي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٥٩ ط قم) قال:
وأخرج ابن أبي شيبة في " المصنف " عن ابن سيرين قال: المهدي من هذه الأمة، وهو الذي يؤم عيسى بن مريم عليهما السلام.
وأخرج نعيم بن حماد قال: المهدي الذي ينزل عليه عيسى بن مريم ويصلي خلفه

عيسى.
ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٧٨ ط بيروت) قال:
وأخرج ابن شيبة في " المصنف " عن ابن سيرين - فذكر مثل ما تقدم عن " البرهان ".
ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في " موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف " (ج ٨ ص ٦٨٧ ط عالم التراث للطباعة والنشر، بيروت)
قال:
المهدي من هذه الأمة وهو الذي يؤم عيسى بن مريم.
ش ١٥: ١٩٨ - حاوي ٢: ١٣٥.
وقال أيضا في ج ١١ ص ٤٢٩.
ينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم تعال صل لنا.
حم ٣: ٣٤٨ - هق ٩: ١٨٠.
وقال أيضا:
ينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم المهدي.
حديثية ٣٨ - أبو عوانة ١: ١٠٧.

حديث

من كذب بالمهدي فقد كفر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٤٩ ط بيروت) قال:

أخرج الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد الإسكافي في " فرائد الأخبار " من طريق مالك، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: من كذب بالمهدي فقد كفر، ومن كذب بالدجال فقد كفر، و قال في طلوع الشمس من مغربها مثل ذلك.

قال السفاريني: وسنده مرضي.

ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٥٧ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه لم: من كذب بالدجال فقد كفر، ومن كذب المهدي فقد كفر.

أخرجه الإمام أبو بكر الإسكافي في " فوائد الأخبار ". كذا رواه أبو القاسم السهيلي رحمه الله تعالى في " شرح السيرة " له.

حديث آخر

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في " موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف " (ج ٨ ص ٦٨٧ ط عالم التراث للطباعة والنشر، بيروت)

قال:

المهدي حق.

١: ٣٤٦.

مستدرك

أفضل العبادة انتظار الفرج

قد تقدم نقل ما يدل عليه من أعلام العامة في ج ١٣ ص ٢٦٥، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها هناك:

وفيه أحاديث:

منها

حديث عبد الله

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في " المعجم الكبير " (ح ١٠ ص ١٢٤ ط بغداد) قال:

حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي، ثنا محمد بن عبد الله الرزي، ثنا حماد بن واقد الصفار، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سلوا الله من فضله، فإن الله عزو جل يحب أن يسأل، وأفضل العبادة انتظار الفرج.

ومنها

حديث أنس بن مالك

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الفاضلان المذكوران آنفا في " الكتاب المذكور " (ج ٤ ص ٣١٧ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: سلوا الله من فضله، فإن الله يحب أن يسأل، وأفضل العباد انتظار الفرج (عن ابن مسعود رضي الله عنه).

ومنها

حديث حكيم بن جبير

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الفاضلان المذكوران، قالا أيضا في ص ٣١٩:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: سلوا الله من فضله، فإن يجب أن يسأل، وإن من أفضل العباد انتظار الفرج (ابن جرير، عن حكيم بن جبير عن رجل لم يسمعه).
قال أمير المؤمنين علي عليه السلام:
انظروا الفرج في ثلاث
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي الشافعي السلمي في " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٠٤ ط مكتبة عالم الفكر، القاهرة) قال:
وعن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: انظروا الفرج في ثلاث، قلنا: يا أمير المؤمنين وما هي؟ قال: اختلاف أهل الشام بينهم، والرايات السود من خراسان، والفزعة في شهر رمضان. فقيل: وما الفزعة في شهر رمضان؟ قال:
أو ما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن (إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين)، وهي آية تخرج الفتاة من خدرها، وتوقظ النائم، وتفزع اليقظان.

سخاء المهدي عليه السلام
وجوده وعدله
وفيه أحاديث:
منها
حديث جابر بن عبد الله الأنصاري
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٨١ ط قم) قال:
وأخرج البزاز عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يكون في أمتي خليفة يحثو المال حثوا ولا يعده عدا، يأتيه الرجل فيسأله فيقول: خذ، فيبسط ثوبه فيحثو فيه ثم ينطلق.
ومنهم الشريف السيد محمد صديق حسن الحسيني في " الإذاعة " (ص ١٢٦ ط بيروت) قال:

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يكون في أمتي خليفة يحثو المال حثيا لا يعده. أخرجه الدارقطني. قال الشوكاني: رجاله رجال الصحيح. إنتهى. وأصله في صحيح مسلم بلفظ " في آخر أمتي ".

ومنهم العلامة نعيم بن حماد الخزاعي الحنفي في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٦٢ ط مكتبة التوحيد) قال:

حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يكون في أمتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا.

ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بم الصديق الغماري الحسني الإدريسي في " المهدي المنتظر " (ص ٤٢ ط بيروت) قال:

وأما حديث جابر بن عبد الله فخرجه مسلم في صحيحه قال: ثنا زهير بن حرب و علي بن حجر واللفظ لزهير، قالا: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجريري، عن أبي نضرة، قال: كنا عند جابر بن عبد الله فقال: يوشك أهل العراق ألا يجئ إليهم قفيز ولا درهم، قلنا: من أين ذاك؟ قال من قبل العجم يمنعون ذلك، ثم قال: يوشك أهل الشام ألا يجئ إليهم دينار ولا مدى. قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قبل الروم ثم سكت هنية. ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا. قال: قلت لأبي نضرة وأبي العلاء: أتريان أنه عمر بن عبد العزيز؟ فقالا: لا.

وقال مسلم أيضا: وحدثني زهير بن حرب، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا أبي، ثنا داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد وجابر بن عبد الله قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده.

وخرجه البزاز بإسناده صحيح.
ومنها
حديث أبي سعيد الخدري
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المولى علي التقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٨١ قم) قال:
وأخرج أحمد، عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن من أمرائكم أميرا يحثو المال حثوا ولا يعده عدا.
وقال أيضا:
وأخرج الترمذي - وحسنه - عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن في أمتي المهدي يخرج يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا - زيد الشاك - فيجئ إليه الرجل فيقول: يا مهدي أعطني أعطني، فيحثي إليه في ثوبه ما استطاع أن يحمله.
وقال أيضا في ص ٨٣:
وأخرج أبو يعلى وابن عساكر، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يكون في آخر الزمان عند تظاهر من الفتن وانقطاع من الزمن أمير، أول ما يكون عطاؤه للناس يأتيه الرجل فيحثي له في حجره نهمة من يقبل منه صدقة ذلك المال لما يصيب الناس من الفرج.
وأخرج أحمد ومسلم، عن أبي سعيد أيضا وجابر عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال: يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده.
وقال أيضا في ص ٨٤:
وأخرج نعيم وأبو نعيم عن أبي سعيد قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي يكون عطاؤه حثيا.
وقال أيضا في ص ٨٥:
وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم.
ومنهم العلامة نعيم بن حماد الخزاعي الحنفي في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٦٢ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يخرج رجل من أهل بيتي في انقطاع من الزمان وظهور من الفتن، يكون عطاؤه حثيا يقال له: السفاح.
وذكر أيضا مثله إسنادا ومتنا، إلا أنه ليس فيه: من أهل بيتي.
وقال أيضا في ص ٣٥٧:
حدثنا أبو معاوية، عن داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يخرج في آخر الزمان خليفة يعطي المال بغير عدد.
وقال أيضا في ص ٣٥٨:
حدثنا الوليد، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي

الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يحثي المال حثيا لا يعده عدا، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا وظلما.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٦٦ ط القاهرة مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يكون عند انقطاع الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي، عطاؤه هنيا.
أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصفهاني في " صفة المهدي ".
وقال أيضا في ص ١٦٧:
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليبعثن الله في هذه الأمة خليفة يحثي المال ولا يعده عدا.
أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في " مسنده "، ورواه الإمام أبو عمرو الداني في " سننه ".
وقال أيضا في ص ١٦٩:
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في قصة المهدي عليه السلام قال: فيجئ رجل فيقول يا مهدي أعطني، يا مهدي أعطني. قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله.
أخرجه الإمام أبو عيسى الترمذي في " جامعه "، وقال: حديث حسن.
ومنهم العلامة السيد محمد صديق حسن الحسيني القنوجي البخاري في " الإذاعة " (ص ١٢٩ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بلفظ " إن في أمتي المهدي يخرج ويعيش خمسا أو سبعا أو تسعا. فيجئ إليه الرجل فيقول: يا مهدي أعطني، أعطني. فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله.
أخرجه الترمذي وقال: هذا حديث حسن، وقد روي من غير وجه عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأخرجه ابن ماجة والحاكم من طريق زيد العمى عن أبي الصديق الناجي.
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد عبد الجواد في
" جامع الأحاديث " (ج ٢ ص ٤٣٣ من القسم الأول ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن في أمتي المهدي - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن " الإذاعة "
ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني القاهري في " أحسن القصص " (ج ٤ ص ٣٠٩ ط بيروت) قال:
وروى الإمام أحمد في " مسنده " عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبشركم بالمهدي يملأ الأرض قسطا كما ملئت جورا وظلما، يرضى عنه سكان السماء والأرض، يقسم المال صحاحا. فقال رجل:
ما معنى صحاحا؟ قال: بالسوية بين الناس، ويملأ قلوب أمة محمد صلى الله عليه وسلم غنى ويسعهم عدله حتى يأمر مناديا يقول:
من له بالمال حاجة فليقم. فما يقوم من الناس إلا رجل واحد فيقول: أنا. فيقول له: ائت (السادن) يعني الخازن فقل له: إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالا فيحثو له في ثوبه حثوا حتى إذا صار في ثوبه يندم ويقول: كنت أجشع أمة محمد صلى الله عليه وسلم نفسا، أعجز ما وسعهم، فيرده إلى الخازن فلا يقبل منه، ويقول: إنا

لا نأخذ شيئا مما أعطيناه. فيكون المهدي كذلك سبع سنين أو ثمانيا أو تسعا، ثم الأخير في العيش بعده. أو قال: ثم لا خير في الحياة بعده.
ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في " تحفة الأحوذي " (ج ٦ ص ٤٨٧ ط دار الفكر في بيروت) قال:
حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، أخبرنا شعبة قال: سمعت زيدا العمي، قال: سمعت أبا الصديق الناجي يحدث عن أبي سعيد الخدري قال: خشينا أن يكون بعد نبينا حدث، فسألنا نبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن في أمتي المهدي يخرج يعيش خمسا أو تسعا أو سبعا - زيد الشاك - قال: وقلنا وما ذاك. قال: سنين. قال:
فيجئ إليه الرجل فيقول: يا مهدي أعطني أعطني. قال: فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله.
ومنها
حديث قتادة
رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٥٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه يستخرج الكنوز، ويقسم المال، ويلقي الاسلام بجرانه.

ومنها

ما رواه جماعة مرسلا:

فمنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن المباركفوري الهندي في " تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي " (ج ٦ ص ٤٨٨ ط بيروت) قال:

قال [رسول الله صلى الله عليه وسلم]: (فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله) أي يعطيه قدر ما يستطيع وذا لكثرة الأموال والغنائم والفتوحات مع سخاء نفسه.

كلام بعض العامة
في شأن جود المهدي عليه السلام وعدالته
فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٨٦ ط قم) قال:
وأخرج نعيم، عن طاوس قال: إذا كان المهدي يبذل المال ويشتد على العمال ويرحم المساكين.
وقال أيضا:
وأخرج نعيم، عن طاوس قال: وددت أني لا أموت حتى أدرك زمان المهدي يزاد للمحسن في إحسانه، ويتاب فيه على المسئ.
ومنهم الشريف عبد الله محمد بن الصديق الحسني الغماري الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٨٢ ط بيروت) قال:
وأخرج نعيم أيضا عن طاوس قال: علامة المهدي أن يكون شديدا على العمال، جوادا بالمال رحيما بالمساكين.
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٥٦

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا فضيل بن عياض، وابن عيينة جميعا، عن ليث، عن طاوس قال: علامة المهدي أن يكون - فذكر مثل ما تقدم عن " المهدي المنتظر ".
وقال أيضا في ص ٣٥٩:
حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن مسيرة قال: قلت لطاوس: عمر بن عبد العزيز المهدي؟ قال: لا، إنه لم يستكمل العدل كله.
ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٨٣ ط بيروت) قال:
وأخرج نعيم أيضا عن مطر الوراق، إنه ذكر عنده عمر بن عبد العزيز فقال: بلغنا أن المهدي يصنع شيئا لم يصنعه عمر بن عبد العزيز. قيل: ما هو؟ - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن " البرهان " بعينه.
وذكر الحافظ نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٥٧ مثل ما تقدم بالإسناد إلى مطر.
ومنهم العلامة محمد زكي إبراهيم رائد العشيرة المحمدية في " مراقد أهل البيت بالقاهرة " (ص ١٧١ ط ٤ مطبوعات العشيرة المحمدية بمبنى جامع البنات بالقاهرة) قال:
وفي رواية أحمد، والماوردي أنه يقسم المال بالسوية حتى يأمر مناديا فينادي من له حاجة فإلي!! فما يأتيه إلا رجل واحد فيعطيه حثوا بقدر ما يحمل، ثم يندم الرجل على أنه كان أجشع الأمة، فيحب أن يرجع ما أخذ، فيأبى المهدي عليه ذلك (ولعل من هذا المال مال البترول الذي يكاد يحتكره الآن حكام العرب)
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٥٦

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
١٠٢٨ - حدثنا يحيى، عن سيف بن واصل، عن أبي يونس، عن أبي رؤبة قال: المهدي كأنما يلعق المساكين الزبد.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٦٧ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن طاوس قال: علامة المهدي أن يكون شديدا على العمال - فذكر مثل ما تقدم عن " المهدي المنتظر ".
أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".
وقال أيضا في ص ١٤٣:
وعن طاوس قال: وددت لو أني لا أموت حتى أدرك زمان المهدي، يزاد المحسن في إحسانه ويتاب على المسئ من إساءته، وهو يبذل المال، ويشتد على العمال، و يرحم المساكين.
أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".
أقول: قال: في " الفتن " ج ١ ص ٣٥٩:
حدثنا حميد الرؤاسي، عن محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس:
قال: إذا كان المهدي زيد المحسن في إحسانه، وتيب على المسئ من إساءته - فذكر مثل ما تقدم عن " عقد الدرر ".
وقال أيضا في " الفتن " ج ١ ص ٣٦٠:

حدثنا ابن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، قال: قال طاوس: وددت أني لا أموت حتى أدرك زمن المهدي، يزاد المحسن في إحسانه ويتاب على المسئ.
وقال أيضا في " عقد الدرر " ص ١٦٨:
وعن مطر أنه قيل له: عمر بن عبد العزيز مهدي؟ قال مطر: بلغنا عن المهدي شئ لم يبلغه عمر. قال: يكثر المال في زمان المهدي فيأتيه رجل فيسأله. فيقول له: أدخل فخذ. فيأخذ، ثم يخرج فيرى الناس شباعا.
قال فيندم، فيقول: أنا بين الناس، فيرجع إليه، فيسأله أن يأخذ ما أعطاه، فيأبى فيقول: إنا نعطي ولا نأخذ.
أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقري في " سننه ".
ورواه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".
ومنهم العلامة المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٨٠ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
وأخرج ابن أبي شيبة، عن مطر أنه ذكر عنده عمر بن عبد العزيز فقال: بلغنا أن المهدي يصنع شيئا لم يصنعه عمر بن عبد العزيز. قلنا: ما هو؟ قال: يأتيه رجل - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن " العقد " بتفاوت يسير في اللفظ.

حديث

إذا خرج المهدي ألقى الله الغنى في قلوب المؤمنين

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٦١ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

وحدثني غير واحد، عن ابن عياش، عن سالم بن عبد الله، عن أبي محمد، عن رجل من أهل المغرب قال: إذا خرج المهدي ألقى الله تعالى الغنى في قلوب العباد حتى يقول المهدي،: من يريد المال؟ فلا يأتيه أحد إلا واحد يقول: أن فيقول: أحث. فيحثي. فيحمل على ظهره حتى إذا أتى أقصى الناس، قال: ألا أراني شر من ههنا. فيرجع فيرده إليه، فيقول: خذ مالك لا حاجة لي فيه.

خشوع المهدي

عليه السلام لله تعالى

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المولى علي بن الحسام المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٠١ ط قم) قال:

وأخرج نعيم بن حماد، عن كعب قال: المهدي خاشع لله كخشوع النسر لجناحيه.

ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٦٤ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا أبو يوسف، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن بشير، عن كعب قال: المهدي خاشع لله كخشوع النسر [ينشر] جناحه.

ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

وعن كعب الأحبار رضي الله عنه قال: المهدي خاشع لله - فذكر مثل ما تقدم عن " الفتن والملاحم " ثم قال:
رواه الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود في كتاب " المصابيح ".
وأخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد.

ومن العلامات

تمطر الأرض أربعة وعشرين مطرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة محيي الدين محمد بن علي المالكي المتوفى سنة ٦٣٨ في " الملحمة " (ق ١٢٠ نسخة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

عن سعيد بن جبير قال: إن السنة التي يقوم المهدي تمطر الأرض أربعة وعشرين مطرة آبارها وبركاتها.

لا يخرج المهدي حتى تطلع الشمس آية

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٠٧ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

وأخرج نعيم بن حماد، وأبو الحسن الحربي في الأول من الحربيات، عن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: لا يخرج المهدي حتى تظهر مع الشمس آية

وقال أيضا في ص ١٠٨:
وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: لا يخرج المهدي حتى تطلع الشمس آية.
خرجه الحافظ أبو بكر بن أحمد بن الحسين البيهقي والحافظ أبو عبد الله نعيم ابن حماد.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي المقدسي الشافعي السلمي في " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٠٦ ط مكتبة عالم الفكر بالقاهرة) قال:
وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية.
أخرجه الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، والحافظ أبو عبد الله نعيم ابن حماد.
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٣٢ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا ابن المبارك، وابن ثور، وعبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن علي ابن عبد الله بن عباس قال: لا يخرج المهدي حتى تطلع الشمس آية.
تنكسف الشمس في شهر رمضان مرتين
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١١١

ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن شريك أنه قال: بلغني أنه قبل خروج المهدي تنكسف الشمس في شهر رمضان مرتين.
أخرجه نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".
إذا قام المهدي عليه السلام أشرقت الأرض بأنوارها،
واستغنى العباد عن ضوء الشمس، ويعمر الرجل في ملكه حتى
يولد له ألف ذكر، وتظهر الأرض كنوزها، ولا يوجد مستحق للزكاة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة محيي الدين محمد بن علي المالكي المتوفى سنة ٦٣٨ في " الملحمة " (ق ١٢١ نسخة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
وروى الفضل قال: سمعت أبي عبد الله محمد عليه السلام يقول: إن المهدي إذا قام أشرقت الأرض بأنوارها واستغنى العباد عن ضوء الشمس وتذهب الظلمة ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد ألف ذكر لا يولد لهم فيهم أنثى وتظهر الأرض كنوزها حتى يراها الناس على وجهها ويطلب الرجل منكم من يصله بماله ويأخذ منه زكاته فلا يجد أحدا يقبل ذلك لاستغناء الناس بما رزقهم الله من فضله.
كذا في الأصل " سمعت أبي عبد الله محمد عليه السلام ". ولعله: سمعت أبا عبد الله ابن محمد عليه السلام. والله أعلم ١).

---

(١) قال العلامة محمد السفاريني في " أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى " ص ٢٥ ط دار المنار، القاهرة، قال:
ومن أقوى علامات خروج المهدي خروج من يتقدمه من الخوارج السفياني والأبقع والأصهب والأعرج والكندي.
أما السفياني فاسمه عروة واسم أبيه محمد وكنيته أبو عتبة. قال العلامة الشيخ مرعي في " فوائد الفكر " وفي " عقد الدرر " أن السفياني من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفيان ملعون في السماء والأرض وهو أكثر خلق الله ظلما.
قال علي رضي الله عنه: السفياني من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفيان رجل ضخم الهامة بوجهه أثر جدري بعينه نكتة بياض، يخرج من ناحية دمشق وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى يقبر بطون النساء ويقتل الصبيان ويخرج إليه رجل من أهل بيتي في الحرم، فيبلغ السفياني فيبعث إليه جندا من جنده، فيهزمهم فيسير إليه السفياني بمن معه حتى إذا جاز بيداء من الأرض خسف بهم فلا ينجو إلا المخبر عنهم.
أخرجه الحاكم في " مستدركه " وقال: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه.
خروج الأبقع والأصهب:
والأبقع يخرج من مصر، والأصهب يخرج من بلاد الجزيزة، ثم يخرج الجرهمي من الشام.
قال كعب الأحبار: أول من يخرج ويغلب على البلاد الأصهب يخرج من بلاد الجزيرة، ثم يخرج من بعده الجرهمي من الشام، ويخرج القحطاني من بلاد اليمن.

قال كعب: فبينما هؤلاء الثلاثة قد تغلبوا على مواضعهم وإذا قد خرج السفياني من دمشق من واد يقال له وادي اليابس يؤتى في منامه فيقال له: قم فاخرج. فيقوم فلا يجد أحدا. ثم يؤتى الثانية ثم الثالثة ويقال له فيها: فانظر إلى باب دارك فينحدر في الثالثة إلى باب داره. فإذا بسبعة أنفار أو تسعة معهم لواء فيقولون: نحن أصحابك ومع رجل منهم لواء معقود لا يرى ذلك اللواء أحد إلا انهزم. فيخرج إليه صاحب دمشق ليقاتله فإذا نظر إلى رايته انهزم فيدخل دمشق الشام في ثلاثمائة وستين راكبا، وما يمضي عليه شهر حتى يجتمع على ثلاثون ألفا من كلب وهم أخواله، وعلامة خروجه خسف بقرية حرستا ويسقط جانب مسجدها الغربي، ثم يخرج الأبقع والأصهب فيخرج السفياني من الشام والأبقع من مصر والأصهب من جزيرة العرب.

خروج الأعرج الكندي:

ويخرج الأعرج الكندي بالمغرب ويدوم القتال بينهم سنة ثم يغلب السفياني على الأبقع والأصهب ويسير صاحب الغرب، فيقتل الرجال ويسبي النساء ثم يرجع ينزل الجزيرة في قيس إلى السفياني عليه ويحوز ما جمعوا من الأموال ويظهر على الرايات الثلاث ثم يقاتل الترك فيظهر عليهم ثم يفسد في الأرض ويدخل الزوراء فيقتل من أهلها.

خروج الحارث والمنصور:

ثم يخرج وراء النهر خارج يقال له الحارث على مقدمته رجل يقال له المنصور يمكن لآل محمد واجب على كل مؤمن نصره.

وهذا الرجل يحتمل أن يكون هو الهاشمي الآتي ذكره ويلقب بالحارث كما يلقب المهدي بالجابر ويحتمل أن يكون غيره.

ويثور أهل خراسان بعساكر السفياني فتكون بينهم وقعات فإذا طال عليهم قتاله بايعوا رجلا من بني هاشم بكفه اليمنى خال سهل الله أمره وطريقه هو أخو المهدي من أبيه أو ابن عمه وهو حينئذ بآخر المشرق بأهل خراسان وطالقان ومعه رايات السود الصغار وهي غير رايات بني العباس على مقدمته رجل من بني تميم الموالي ربعة أصفر قليل اللحية كوسج.

ومنهم الشريف محمد بن عبد الرسول البرزنجي الحسيني الموسوي الشافعي الشهرزوري المدني في " الإشاعة لأشراط الساعة " ص ٩٠ ط بيروت قال:

(المقام الثاني) في العلامات التي يعرف بها والأمارات الدالة على خروجه عليه السلام: أما العلامات فمنها أن معه قميص رسول الله صلى الله على وسلم وسيفه ورايته من مرط مخملة معلمة سوداء فيها حجر لم تنشر منذ توفي صلى الله عليه وسلم ولا تنشر حتى يخرج المهدي مكتوب على رايته البيعة الله، ومنها أن على رأسه غمامة فيها منادى هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه. وتخرج معها يد تشير نحو المهدي بالبيعة، منها أنه يغرس قضيبا يابسا في أرض يابسة فيخضر ويورق، ومنها أنه آية فيومي بيده إلى طير في الهواء فيسقط على يده، ومنها أنه يخسف جيش يقصدونه بالبيداء بين المدينة ومكة كما سيأتي، ومنها أنه ينادي من السماء: أيها الناس إن الله قد قطع عنكم الجبارين والمنافقين وأشياعهم وولاكم خير أمة محمد صلى الله عليه وسلم فألحقوا بمكة فإنه المهدي واسمه أحمد بن عبد الله وفي رواية: وولاكم الجابر خير أمة محمد. ألحقوه بمكة فإنه المهدي واسمه محمد بن عبد الله، ومنها أن الأرض تخرج أفلاذ كبدها مثل الأسطوانات من الذهب، ومنها غنى قلوب الناس وكثرة بركات الأرض كما مر في سيرته عليه السلام، ومنها أنه يخرج كنز الكعبة المدفون فيها، فيقسمه في سبيل الله تعالى. رواه نعيم عن علي كرم الله وجهه، ومنها أنه يستخرج تابوت السكينة من غار أنطاكية أو من بحيرة طبرية فيخرج حتى يحمل فيوضع بين يديه ببيت القدس فإذا نظر إليه اليهود أسلموا إلا قليلا منهم، ومنها أنه ينفلق له البحر كما انفلق لبني إسرائيل كما سيأتي إن شاء الله تعالى، ومنها أنه تأتي الرايات

السود من خراسان فيرسلون إليه بالبيعة، ومنها أنه يجتمع بعيسى بن مريم عليهما السلام ويصلي عيسى خلفه، ومنها ما مر في حليته من علامة النبي وثقل اللسان وغير ذلك.
وأما الأمارات الدالة على قرب خروجه فمنها أنه ينشق الفرات فينحسر عن جبل من ذهب، ومنها أنه ينكسف القمر أول ليلة من رمضان والشمس ليلة النصف منه وهذان لم يكونا منذ خلق الله السماوات والأرض، ومنها خسوف القمر مرتين في شهر رمضان وهذا لا ينافي الأول كما هو واضح، ومنها طلوع القرن ذي السنين، ومنها طلوع نجم له ذنب يضئ، ومنها ظهور نار عظيمة من قبل المشرق ثلاث ليال أو سبع ليال، ومنها ظهور ظلمة في السماء، ومنها حمرة في السماء وتنشر في أفقها ليست كحمرة الأفق، ومنها نداء يعم جميع أهل الأرض ويسمع أهل كل لغة بلغاتهم، ومنها خسف قرية بالشام يقال لها حرستا، ومنها ينادى من السماء باسم المهدي فتسمع من بالمشرق ومن بالمغرب حتى لا يبقى راقد إلا استيقظ ولا قائم إلا قعد ولا قاعد إلا قام على رجليه وهذا غير الصوت بعد خروجه كما مر عصابة في شوال ثم معمعة في ذي القعدة ثم حرب في ذي الحجة ونهب الحاج وقتلهم حتى تسيل الدماء على جمرة العقبة. وبعض هذه المذكورات من نجم ذي ذنب والحمرة والسواد قد وقع والمعمعة صوت الحرب واليوم الشديد الحر، والمراد منها الفتن، ومنها أنه يكون اختلاف وزلازل كثيرة، ومنها أنه ينادي مناد من السماء ألا إن الحق في آل محمد، وينادي مناد من الأرض ألا إن الحق في آل عيسى وآل العباس وإن الأول نداء الملك وإن الثاني نداء الشيطان، ومنها ما يأتي مما نذكره من الفتن الواقعة قبل ظهوره.
قال العلامة المولوي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " ص ١٣٥ ط مطبعة الخيام بقم، قال:
(في جامع العلامات)
وهي ستة وثلاثون علامة ذكرت في " عقد الدرر " بقوله: الفصل الرابع في أحاديث مرضية، وبيان أن آخر العلامات قتل النفس الزكية. قد وردت الآثار بتبيين ما يكون لظهور الإمام المهدي عليه السلام من العلامات، وتواتر الأخبار بتعيين ما تقدم أمامه من الفتن والحوادث والدلالات، وقد تضمن هذا الباب من ذلك جملة جميلة، ونسجت فصوله من أصول أصلية، ثم نذكر في هذا الفصل الأخير منها زبدة صبرة ليكتفي بها المطلع عليها خبره.
فمن ذلك أحوال كريهة المنظر، صعبة المراس، وأهوال أليمة المخبر وفتن الأحلاس،
وخروج علج من جهة المشرق يزيل ملك بني العباس، لا يمر بمدينة إلا فتحها،
ولا يتوجه إلى جهة إلا منحها، ولا ترفع إليه راية إلا مزقها، ولا يستولي على قرية إلا أخربها، وأحرقها، ولا يحكم على نعمة إلا أزالها، وقل ما يروم من الأمور شيئا إلا نالها،
وقد نزع الله الرحمة من قلبه وقلب من حالفه، وسلطهم على من عصاه وخالفه،
لا يرحمون من بكى، ولا يجيبون من شكى. يقتلون الآباء والأمهات والبنين والبنات،

____

ويملكون بلاد العجم والعراق، ويذيقون الأمة من بأسهم أمر المذاق، وفي ضمن ذلك حرب وهرب وإدبار وفتن شداد، وكرب وبوار. وكلما قيل: انقطعت تمادت وامتدت، ومتى قيل: تولت توالت واشتدت، حتى لا يبقى بيت إلا دخلته ولا مسلم إلا وصلته، ومن ذلك سيف قاطع، واختلاف شديد وبلاء عام حتى تغبط الرمم البوالي، وظهور نار عظيمة من قبل المشرق تظهر في السماء ثلاث ليال، وخروج ستين كذابا كل يدعي أنه مرسل من عند الله الواحد المعبود، وخسف قرية من قرى الشام تسمى حرستا، وهدم مسجد الكوفة مما يلي دار ابن مسعود، وطلوع نجم بالمشرق يضئ كما يضئ القمر، ثم ينعطف حتى يلتقي طرفاه أو يكاد، وحمرة تظهر في السماء وتنشر في أفقها وليست كحمرة الشفق المعتاد، وعند الجسر مما يلي الكرخ بمدينة السلام، وارتفاع ريح سوداء بها، وخسف يهلك فيه كثير من الأنام، ويتوفر الفرات حتى يدخل الماء على أهل الكوفة فيخرب كوفتهم، ونداء من السماء يعم أهل الأرض ويسمع أهل كل لغة بلغتهم، ومسخ قوم من أهل البدع، وخروج العبيد من طاعة ساداتهم وصوت في ليلة النصف من رمضان يوقظ النائم ويفزع اليقظان ومعمعة في شوال، وفي ذي القعدة حرب وقتال، وينهب الحاج في ذي الحجة، ويكثر القتل حتى تسيل الدم على المحجة، وتهتك المحارم وترتكب العظائم عند البيت المعظم، ثم العجب كل العجب بين جمادى ورجب ويكثر الهرج، ويطول فيه اللبث، ويقتل الثلث ويموت الثلث ويكون ولاة الأمر كل منهم جائرا، ويمسي الرجل مؤمنا ويصبح كافرا، ولعل هذا الكفر مثل كفران العشير، فإنه في بعض الروايات إلى ذلك يشير، وانثياب الكفر، ونزولهم جزيرة العرب، ويجهز الجيوش، ويقتل الخليفة، ويشتد الكرب، وينادي مناد على سور دمشق: ويل للعرب من شر قد اقترب، ومن ذلك رجل من كندة أعرج يخرج من جهة المغرب مقرون بألوية النصر، لا يزال سائرا بجيشه وقوة حاسة حتى يظهر على مصر، ومن ذلك إخراب معظم البلاد حتى تعود حصيدا كأن لم تغن بالأمس، واستيلاء السفياني وجوره على الكور الخمس، وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام، وركود الشمس وخسوفها في النصف من شهر الصيام، وخسف القمر في آخره عبرة للأنام وتلك آيتان للإمام لم تكونا منذ أهبط الله آدم عليه السلام، وفتن وأهوال كثيرة، وقتل ذريع بين الكوفة والحيرة، ومن ذلك خروج السفياني ابن آكلة الأكباد من الوادي اليابس وعتوه بجنيدة الأجناد وذوي القلوب القاسية والوجوه العوابس، وتخريبه المدارس والمساجد، وتعذيبه كل راكع وساجد، وإظهار الظلم والفجور والفساد، وظهور أمره وتغلبه على البلاد، وقتله العلماء والفضلاء والزهاد، مستبيحا سفك الدماء المحرمة، ومعاندته لآل محمد صلى الله عليه وسلم أشد العناد ومتجريا على إهانة النفوس المكرمة، والخسف بجيشه بالبيداء ومن معهم من حاضر وباد، ولا يعاذرهم عذرهم مثله للعباد، ولم يبلغوا ما أملوا، وآخر الفتن والعلامات قتل النفس الزكية، فعند ذلك يخرج المهدي بالسيرة المرضية. والله أعلم.

وقال مثله العلامة الشيخ يوسف بن يحيى المقدسي السلمي الشافعي في عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١١٣ ط مكتبة عالم الفكر بالقاهرة باختلاف قليل في اللفظ وهو: على قرية حصينة، وسلطهم نقمة، ويهلكون، بدل: " يملكون بلاد العجم والعراق "، و " أمر مذاق "، و " لا يبقى بيت من العرب ". وليس فيه: تسمى حرستا، وهدم حائط مسجد الكوفة، عبد الله بن مسعود، عقد الجسر، بدل " عند الجسر "، وبثق في الفرات بدل " ويتوفر الفرات "، عن طاعة بدل " من طاعة "، ويسمع كل أهل لغة، ونهب الحاج، وتهتك المحارم في الحرم، ويقتل ثلث، كفر العشير، وانسياب الكفر، وتجهيز الجيوش، فلا يزال، وقوة جأشه، أخراب

معظم البلاد. وليس فيه: " للإمام " في: وتلك آيتان للإمام. وتجنيده الأجناد. وليس فيه " و " في: وذوي القلوب القاسية.
وأيضا بينهما اختلاف في تقديم بعض الجملات وتأخيرها. وفيه أيضا: ويغادرهم غدرهم مثله للعباد، بدل " ولا يعاذرهم عذرهم مثله للعباد ". وفيه أيضا: يخرج الإمام المهدي ذو السيرة المرضية.
وأيضا فيه زيادة على ما ذكره المولوي في " البرهان " وهي: فيشمر عن ساق جده في نصرة هذه الأمة، حاسرا عن زنده لكشف هذه الغمة، متحركا لتسكين ثائرة الفتن عند التهابها، متقربا لتبعيد دائرة المحن بعد اقترابها، صارفا أعنة العناية لتدارك هذا الأمر مباشرا بنفسه الكريمة إطفاء هذا الجمر، مخلصا في تخليص لبلاد من أيدي الفسقة الفجرة، كافا عن صلحاء العباد أكف المرقة الكفرة، وجبريل على مقدمته، وميكائيل على ساقته، والظفر مقرون ببنوده، والنصر معقود بألويته، وقد فرح أهل السماء وأهل الأرض والطير والوحش بولايته.
فيسير إلى الشام في طلب السفياني بجأش قوية وهمة سنية، وجيوش نصره وقد طبقت البرية ونفحات نشره قد طيبت البرية، فيهزم جيش السفياني ويذبحه عند بحيرة طبرية، فتندرس آثار الظلم وتنكشف حنادس الظلمة، وتعود المحنة محنة واللأواء نعمة.
ويخرج إليه من دمشق من مواليه عدد من المئين، هو أكرم العرب فرسا وأجودهم سلاحا يؤيد الله بهم الدين.
وتقبل الرايات السود من قبل المشرق كأن قلوبهم زبر الحديد، يعيد الله تعالى بهم من الاسلام كل خلق جديد.
ثم يسير إلى دمشق في جيشه العرمرم، ويقيم بها مدة مؤيدا منصورا ومكرم، ويأمر بعمارة جامعها وترميم ماوهى منها وتهدم، وتنعم الأمة في أيامه نعمة لم ينعمها قبلها أحد من الأمم، فيا طوبى لمن أدرك تلك الأيام العر وتملى إلى بالنظر إلى تلك الغرة الغراء ولتربة تقبل أقدامه لثم.
ولنختم هذا الفصل بأبيات قصيدة طويلة سنية، يرثي قائلها فيها آل محمد ويذكر في آخرها قتل النفس الزكية، وهي مأثورة عن علامة الأدب عبد الله بن بشار بن عقب، فمنها:
أعيني فيضا عبرة بعد عبرة * فقد حان إشفاقي وما كنت أحذر
أعيني إلا تدمعا لمصيبتي * فغير كما عني أغض وأصبر
أعيني هذا الركن وردا تتابعوا * وهم بالسبايا دار عين وحسر
من الأكرمين البيض من آل هاشم * لهم نجم في ذروة المجد تزهر
بهم فجعتنا والفجائع كاسمها * تميم وبكر والسكون وحمير
ففي كل حي بضعة من دمائنا * لها زمن يعلو سناه ويشهر
كأن بني بيت النبي ورهطه * هدايا بدون حول بيت تعقر
غداة التقي أهل العراق عليهم * جلابيب بيض فوقهن السنور
رشوا المال فينا فارتشوا في دمائنا * قليلا ولو أعطوا القليل تصبوا
لعمرك ما آووا ولا نصروا الهدى * ولا اتبعوا الحق المنير فينظروا
لهم كل عام راكب وصحيفة * بتطريدنا في الأرض تطوى وتنشر
دعتنا إليها عصبة لنجيبها * إلى نفي جور ناره تتسعر
فلما إليها علم ذي الموت للتي * دعونا إليها أحجموا وتحيروا
وهزوا القنا والمشرفية واتقوا * بنا حرها عند اللقاء ودخروا
صبرنا وكان الصبر منا حمية * بنو هاشم إنا بذلك أجدر
وإنا متى نفخر عليهم يكن لنا * بأحمد مجد لا يرام ومفخر

وحمزة منا رأس كل شهادة * تعد ومنا ذو الجناحين جعفر
ومنا علي سيد الناس كلهم * وقائدهم بعد النبي مبشر
وإنا خصصنا بالمودة دونهم * وإن لنا الفضل الذي ليس ينكر
فلله قتلانا وسفك دمائنا * وذمتنا إذ تستباح وتخفر
ويقتل من أشاع آل محمد * ويصلب منهم من يسمى ويذكر
وللجيش بالبيداء في الخسف عبرة * فيرجع منها مقبل القلب مدبر
وفي قتل نفس بعد ذاك زكية * أمارات حق عند من يتذكر
عن عامر قال: سألت عبد الله بن بشار، عن النفس الزكية قال: هو من أهل البيت وعند قتلها ظهور المهدي عليه السلام.
وآخر عند البيت يقتل ضيعة * يقوم فيدعو للإمام فينحر
وتدخل نار جوف كوفة ضحوة * تسيل بها سيلا فتحرق أدور
ويبعث أهل الشام بعثا عليهم * بناحية البيداء خسف مقدر
وخيل تعادل بالكماة كأنها * هي الريح إذ تحت العجاجة تصبر
يقود نواصيها شعيب بن صالح * إلى سيد من آل هاشم يزهر
على شقة شق اليمين علامة * لدى الخد عند الصدغ خال منور

مستدرك
لا يخرج المهدي حتى يبصق بعضكم في وجه بعض
وبعض علائم أخرى
قد تقدم ما دل عليه عن أعلام العامة في ج ١٣ ص ٣١٩، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٣٣ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا ابن اليمان، عن شيخ من بني فزارة، عمن حدثه، عن علي [عليه السلام] قال: لا يخرج المهدي حتى يبصق بعضكم في وجه بعض.
ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين أبي بكر السيوطي في " مسند علي بن أبي طالب " (ج ١ ص ٤٠٤ ط حيدر آباد الدكن) قال:
عن علي رضي الله عنه قال: لا يخرج المهدي - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن " الفتن والملاحم "، وزاد " نعيم ".
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد

المدنيان في " جامع الأحاديث " القسم الثاني (ج ٤ ص ٥٦٢ ط دمشق) قالا:
وعن علي رضي الله عنه قال: لا يخرج المهدي - فذكر الحديث، ثم قالا: نعيم.

الصوت في رمضان والملحمة العظيمة بمنى

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الشريف أبو الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني الإدريسي في " المهدي المنتظر " (ص ٦٦ ط عالم الكتب، بيروت) قال:

وقال نعيم بن حماد في كتاب " الفن ": حدثنا أبو يوسف، عن عمرو بن شعيب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يكون صوت في رمضان، وتكون ملحمة عظيمة بمنى، يكثر فيها القتل، ويسفك فيها الدماء، حتى تسيل دماؤهم على جمرة العقبة.

يكون في الناس شر طويل قبل قيام المهدي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في " الفتن والملاحم " (ق ٥٧ نسخة المتحف البريطاني في لندن) قال:

حدثنا أبو يوسف المقدسي، وكان كوفيا، حدثنا فطر بن خليفة، عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية قال: يملك بنو العباس حتى ييأس الناس من الخير، ثم تتشعب أمرهم، فإن لم تجدوا إلا جحر عقرب فدخلوا فيه فإنه يكون في الناس شر طويل، ثم يزول ملكهم ويقوم المهدي.

خروج المهدي عليه السلام بعد هدم حائط مسجد الكوفة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة محيي الدين محمد بن علي المالكي المتوفى سنة ٦٣٨ في " الملحمة " (ق ١٢٠ نسخة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال: إذا هدم حائط مسجد الكوفة مما يلي دار عبد الله بن مسعود فعند ذلك زوال ملك القوم، وعند زواله خروج المهدي
عليه السلام.
ينكسف القمر لأول ليلة من رمضان
وتنكسف الشمس في النصف منه
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني الإدريسي المغربي الغماري في " المهدي منتظر " (ص ٧٨ ط بيروت) قال:
وقال الدارقطني في " سننه ": حدثنا أبو سعيد الإصطخري، حدثنا محمد بن عبد الله بن نوفل، ثنا عبيد بن يعيش، ثنا يونس بن بكير، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد بن علي قال: أن لمهدينا آيتين لم تكونا منذ خلق الله السماوات والأرض، ينكسف القمر لأول ليلة من رمضان وتنكسف الشمس في النصف منه، ولم يكونا منذ خلق الله السماوات والأرض.

ينخسف القمر في شهر رمضان مرتين
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٠٨ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
وأخرج أيضا، عن شريك قال: بلغني أنه قبل خروج المهدي ينخسف القمر في شهر رمضان مرتين.
أخرجه نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".
لا يخرج المهدي عليه السلام حتى لا يبقى قيل
ولا ابن قيل إلا هلك
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٣٥ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن بعض أصحابه، قال: لا يخرج المهدي حتى لا يبقى قيل ولا ابن قيل إلا هلك، والقيل: الرأس.
من علائم ظهوره عليه السلام
قتل النفس الزكية
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المولى علي التقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١١٢ ط قم) قال:
وأخرج أيضا عن ابن سيرين قال: لا يخرج المهدي حتى يقتل من كل تسعة سبعة، منها قتل النفس الزكية.
وأخرج ابن أبي شيبة، عن مجاهد قال: حدثني فلان - رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم -: [إن] المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية، فإذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من في السماء ومن في الأرض، فأتى الناس فزفوه كما تزف العروس إلى زوجها ليلة عرسها، وهو يملأ الأرض قسطا وعدلا، وتخرج الأرض نباتها، وتمطر السماء مطرها، وتنعم أمتي في ولايته نعمة، نادى مناد من السماء: إن أميركم فلان، وذلك المهدي الذي يملأ الأرض حقا وعدلا.
أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".
بيع الجارية الحسناء الجملاء بوزنها طعاما
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٣٤ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
وأخبرت عن ابن عياش، عن سالم بن عبد الله، عن أبي محمد، عن رجل من أهل المغرب قال: لا يخرج المهدي حتى يخرج رجل بالجارية الحسناء الجملاء، فيقول: من يشتري هذه بوزنها طعاما، ثم يخرج المهدي.

يخرج المهدي عليه السلام في يوم عاشوراء
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٤٥ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
وعن أبي جعفر عليه السلام قال: يظهر المهدي في يوم عاشوراء وهو، اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام، وكأني به يوم السبت العاشر من المحرم، قائم بين الركن والمقام، وجبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره وتسير إليه شيعته من أطراف الأرض، تطوى لهم طيا حتى يبايعوه، فيملأ بهم الأرض عدلا كما ملئت جورا وظلما.
ومنهم العلامة محيي الدين محمد بن علي المالكي المتوفى سنة ٦٣٨ في " الملحمة " (ق ١٢١ نسخة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
وعنه قال: ينادي القائم في ليلة ثلاث وعشرين ويقوم في يوم عاشوراء لكني أنظرته في يوم السبت العاشر من المحرم قائم بين الركن والمقام وجبريل عن يمينه ينادي: البيعة لله، فيسير إليه سبعة من أطراف الأرض يطوى لهم طيا حتى يبايعوه، يملأ الله به الأرض عدلا كما ملئت جورا وظلما.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٦٥ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن أبي جعفر عليه السلام قال: يظهر المهدي في يوم عاشوراء - فذكر الحديث

مثل ما تقدم عن " البرهان " للعلامة المتقي.

لا يخرج المهدي عليه السلام حتى يقتل من كل تسعة سبعة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٣٣ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة قال:

حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن ابن سيرين قال: لا يخرج المهدي حتى يقتل من كل تسعة سبعة.

يخرج المهدي في آخر الزمان
إذا قال الرجل: الله، الله، قتل
قد تقدم نقل ما يدل عليه من أعلام العامة في ج ١٣ ص ٣٠٤، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق:
فمنهم الفاضل المعاصر عبد اللطيف عاشور في كتابه " ثلاثة ينتظرهم العالم " (ص ١٣٢ ط مكتبة القرآن، بولاق القاهرة) قال:
وخرج الحاكم في " المستدرك " عن علي رضي الله عنه، فسأله رجل عن المهدي فقال علي: هيهات، ثم عقد بيده سبعا، فقال: ذلك يخرج في آخر الزمان، إذا قال الرجل: الله الله، قتل، ويجمع الله له قوما قزعا كقزع السحاب يؤلف الله بين قلوبهم فلا يستوحشون إلى أحد، ولا يفرحون بأحد دخل فيهم، عدتهم على عدة أهل بدر، لم يسبقهم الأولون ولا يدركهم الآخرون، وعلى عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر.
ومنهم العلامة الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٧٠ ط بيروت) قال:
وخرج الحاكم في " المستدرك " بإسناد صحيح على شرط مسلم، من طريق

أبي الطفيل، عن محمد بن الحنفية قال: كنا عند علي عليه السلام، فسأله رجل عن المهدي فقال علي كرم الله وجهه: هيهات، ثم عقد بيده سبعا. فقال: ذاك يخرج في آخر الزمان إذا قال الرجل: إن الله قتل - فذكر مثل ما تقدم عن " ثلاثة ينتظرهم العالم ".
ثم قال: قال أبو الطفيل: قال ابن الحنفية: أتريده؟ قلت: نعم. قال: فإنه يخرج من بين هذين الأخشبين. قلت: لا جرم والله لا أدعها حتى أموت. ومات بها يعني مكة.
وأخرج نعيم بن حماد في كتاب " الفتن " بإسناد صحيح على شرط مسلم، عن علي عليه السلام قال: الفتن أربع: فتنة السراء، وفتنة الضراء، وفتنة كذا وذكر معدن الذهب، ثم يخرج رجل من عترة النبي صلى الله عليه وسلم يصلح الله على يديه أمرهم.
ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٤٤ ط قم) قال:
وعن محمد بن الحنفية رضي الله عنه قال: كنا عند علي عليه السلام، فسأله رجل عن المهدي، فقال: هيهات، ثم عقد بيده تسعا، فقال: ذلك يخرج في آخر الزمان - فذكر مثل ما تقدم عن " الثلاثة ".
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٥٩ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن محمد بن الحنفية رضي الله عنه قال: كنا عند علي عليه السلام، فسأله رجل عن المهدي، فقال عليه السلام هيهات - فذكر الحديث إلى " معه النهر ". ثم قال: قال أبو الطفيل: قال ابن الحنفية: أتريده؟

قلت: نعم.
قال: فإنه يخرج من بين هاتين الخشبتين.
قلت: لا جرم، والله لا أريمهما حتى أموت.
فمات بها، يعني مكة حرسها الله تعالى.
أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في " مستدركه " وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم، ولم يخرجاه.
حديث آخر في هذا المعنى
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في " جامع الأحاديث " القسم الثاني (ج ٤ ص ٥٥٧ ط دمشق) قالا:
عن علي رضي الله عنه قال: ينتقض الاسلام حتى لا يقال: الله الله، فإذا فعل ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه، فإذا فعل ذلك بعث قوم يجتمعون كما يجتمع فرع الخريف، والله إني لا عرف اسم أميرهم ومناخ ركابهم (ش).
عن علي رضي الله عنه قال: يذهب الناس حتى لا يبقى أحد يقول: لا إله إلا الله، فإذا فعلوا ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيجتمعون إليه من أطراف الأرض كما يجتمع فرع الخريف، والله إني لا عرف اسم أميرهم ومناخ ركابهم.
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٩٠ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا أبو معاوية، وأبو أسامة، ويحيى بن اليمان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: ينقض الدين حتى لا يقول أحد: لا إله

إلا الله.
وقال بعضهم: حتى لا يقال: الله الله. ثم يضرب يعسوب الدين بذنبه، ثم يبعث الله قوما قزع كقزع الخريف، إني لأعرف اسم أميرهم ومناخ ركابهم.
براءة بعض عن بعض والشهادة بالكفر
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٦٤ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام قال: لا يكون الأمر الذي ينتظرون - يعني ظهور المهدي عليه السلام - حتى يتبرأ بعضكم من بعض، ويشهد بعضكم على
بعض بالكفر، ويلعن بعضكم بعضا.
فقلت: ما في ذلك الزمان من خير.
فقال عليه السلام: الخير كله في ذلك الزمان، يخرج المهدي فيرفع ذلك كله.
لا يخرج المهدي حتى يخرج ستون كذابا
يقول كلهم: أنا نبي
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي الشافعي السلمي في " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٨ ط مكتبة عالم الفكر، القاهرة) قال:
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي، ولا يخرج المهدي حتى يخرج ستون

كذابا كلهم يقول: أنا نبي.
لا يبايع المهدي حتى يكفر بالله جهرا
رواه جماعة من أعلام العلامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٠٤ ط قم) قال:
وأخرج أيضا عن مطر الوراق قال: لا يبايع المهدي حتى يكفر بالله جهرا.
ومنهم الشريف عبد الله بن محمد الحسني في " المهدي المنتظر " (ص ٨٢ ط بيروت) قال:
وخرج نعيم، عن مطر الوراق قال: لا يخرج المهدي - فذكر الحديث مثل ما تقدم.
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٣٣ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا يحيى بن اليمان، عن المنهال بن خليفة، عن مطر الوراق قال: لا يخرج المهدي حتى يكفر بالله جهرة.
خروج الشيباني والخراساني واليماني
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ محيي الدين محمد بن علي المالكي في " الملحمة " (ق ١٢٠ نسخة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
وعنه عليه السلام قال: خروج الثلاثة الشيباني والخراساني واليماني في سنة

واحدة في شهر واحد ويوم واحد، وليس فيها أهدى من راية اليماني لأنه يدعو إلى الحق.

يخرج المهدي ومعه راية رسول الله صلى على وسلم

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٤٥ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

وعن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: يظهر المهدي بمكة عند العشاء ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وسلم وقميصه وسيفه وعلامات ونور وبيان، فإذا صلى العشاء نادى بأعلى صوته، يقول: أذكركم الله أيها الناس، ومقامكم بين يدي ربكم، فقد اتخذ الحجة، وبعث الأنبياء وأنزل الكتاب، وأمركم أن لا تشركوا به شيئا، وأن تحافظوا على طاعته وطاعة رسوله، وأن تحيوا ما أحيى القرآن وتميتوا ما أمات، وتكونوا أعوانا على الهدى، ووزرا على التقوى، فإن الدنيا قد دنا فناؤها وزوالها، وأذنت بالوداع، وإني أدعوكم إلى الله وإلى رسوله، والعمل بكتابه، وإماتة الباطل، وإحياء سنته.

ومنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٤٠ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

وأخرج أيضا عن أبي جعفر قال: يظهر المهدي بمكة عند العشاء، معه راية رسول الله صلى الله عليه وسلم وقميصه وسيفه وعلامات ونور وبيان - فذكر مثل ما تقدم عن " عقد الدرر " باختلاف يسير. وفيه " اتخذ الحج " مكان: اتخذ الحجة، و: أعوانا

للهدى ووزراء على التقوى، فإن الدنيا قد آن فناؤها وزوالها وآذنت بانصرام - إلى " وإحياء سنته ". ثم زاد: فيظهر في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدد أهل بدر على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف، رهبان بالليل أسد بالنهار.
فيفتح الله للمهدي أرض الحجاز، ويستخرج من كان في السجن من بني هاشم، وينزل الرايات السود الكوفة، فيبعث بالبيعة إلى المهدي ويبعث المهدي جنوده في الآفاق، ويميت الجور وأهله وتستقيم له البلدان، ويفتح الله على يديه القسطنطينية.
وقال أيضا في ص ١٤٤:
وأخرج أيضا عن علي قال: إذا خرجت الرايات السود من السفياني التي فيها شعيب بن صالح تمنى الناس المهدي فيطلبونه فيخرج من مكة ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيصلي ركعتين بعد أن ييأس الناس من خروجه لما طال عليهم البلاء، فإذا فرغ من صلاته انصرف، فقال: أيها الناس ألح البلاء بأمة محمد صلى الله عليه وسلم وأهل بيته خاصة، فنهر بنا وبغي علينا.
وقال أيضا في ص ١٥٢:
وأخرج أيضا عن عبد الله بن شريك قال: مع المهدي راية رسول الله المخملة.
ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٨١ ط بيروت قال:
وأخرج نعيم بن حماد، عن عبد الله بن شريك قال: مع المهدي راية رسول الله صلى الله عليه وسلم المعلمة.
راية المهدي عليه السلام فيها مكتوب: " البيعة لله "
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٢١٦ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن أبي إسحاق، عن نوف قال: راية المهدي فيها مكتوب: البيعة لله.
أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ في " سننه ".
وأخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".
ومنهم العلامة المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٥٢ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
وأخرج أيضا عن ابن سيرين قال: على راية المهدي مكتوب: البيعة لله.
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٥٦ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا يحيى بن اليمان، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن نوف البكالي قال: في راية المهدي مكتوب: البيعة لله.
وقال أيضا في ص ٣٥٥:
حدثنا يحيى بن اليمان، عن قيس، عن عبد الله بن شريك قال: مع المهدي راية رسول الله صلى الله عليه وسلم المغلبة، ليتني أدركته وأنا أجدع.
أول لواء يعقده المهدي يبعثه إلى الترك
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٦٣

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة قال: أول لواء يعقده المهدي يبعثه إلى الترك، فيهزمهم ويأخذ ما معهم من السبي والأموال، ثم يسير إلى الشام، فيفتحها ثم يعتق كل مملوك معه، وأعطى أصحابه قيمهم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا مات الخامس
من أهل بيتي فالهرج والمرج حتى يقوم المهدي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٢١٧ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا ابن أبي هريرة، عن أبيه، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا مات الخامس من أهل بيتي فالهرج، الهرج. يموت السابع، ثم كذلك، حتى يقوم المهدي.

المهدي عليه السلام يعمل بالحق حتى يموت

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٦١ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا عبد القدوس، عن أبي بكر، عن يزيد بن سلمان الرجي، عن دينار بن دينار، قال: يظهر المهدي وقد تفرق الفئ، فيواسي بين الناس فيما وصل إليه، لا يؤثر فيه أحدا على أحدا، ويعمل بالحق حتى يموت، ثم تصير الدنيا بعده هرجا.

الفتن المظلمة تتبع بعضها بعضا حتى يخرج
المهدي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٠٣ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

وأخرج الطبراني عن عوف بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يجئ فتنة غبراء مظلمة تتبع الفتن بعضها بعضا حتى يخرج رجل من أهل بيتي يقال له المهدي، فإن أدركته فاتبعه وكن من المهتدين.

جملة من علامات الظهور

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٣٤ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا رشيدين، عن ابن الهيعة قال: حدثني أبو زرعة، عن ابن زرير، عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: علامة المهدي إذا انساب عليكم الترك، ومات خليفتكم الذي يجمع الأموال، ويستخلف بعده ضعيف، فيخلع بعد سنتين من بيعته، ويخسف بغربي مسجد دمشق، وخروج ثلاثة نفر بالشام، وخروج أهل المغرب إلى مصر، وتلك أمارة السفياني.

يطلع نجم من قبل المشرق خروج المهدي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٠٨ ط قم) قال:

وأخرج نعيم أيضا، عن كعب قال: يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي له ذنب يضئ ١).

---

١) قال الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " ج ١ ص ٢٢٩ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة:

حدثنا الوليد قال: رأينا رجفة أصابت أهل دمشق في أيام مضين من رمضان، فهلك ناس كثير في شهر رمضان سنة سبع وثلاثين ومائة، ولم نر ما ذكر من الواهية وهي الخسف الذي يذكر في قرية يقال لها: حرستا، ورأيت نجما له ذنب طلع في المحرم سنة خمس وأربعين ومائة، مع الفجر من المشرق، فكنا نراه بين يدي الفجر بقية المحرم، ثم خفي، ثم رأيناه بعد مغيب الشمس في الشفق، وبعده فيما بين الجوف والفرات، شهرين أو ثلاثة، ثم خفي سنتين أو ثلاثا، ثم رأينا نجما خفيا له شعلة قدر الذراع رأي العين قريبا من الجدي، يستدير حوله بدوران الفلك في جمادين وأياما من رجب، ثم خفي، ثم رأينا نجما ليس بالأزهر طلع عن يمين قبلة الشام، مادا شعلته من القبلة إلى الجوف إلى أرمينية، فذكر ذلك لشيخ قديم عندنا من السكاسك. فقال: ليس هذا بالنجم المنتظر.

قال الوليد: ورأيت نجما في سنيات بقين من سني أبي جعفر، ثم انعقف حتى التقى طرفاه، فصار كطوق ساعة من الليل.

قال الوليد: وقال كعب: هو نجم يطلع من المشرق، ويضئ لأهل الأرض كإضاءة القمر ليلة البدر.

قال الوليد: والحمرة والنجوم التي رأيناها ليست بالآيات، إنما نجم الآيات نجم ينقلب في الآفاق في صفر، أو في ربيعين، أو في رجب، وعند ذلك يسير خاقان بالأتراك تتبعه روم الظواهر بالرايات والصلب.

عن الوليد قال: بلغني عن كعب أنه قال: يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي له ذناب.

ومنهم العلامة يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي
الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١١١
ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن كعب قال: إنه يطلع نجم من المشرق - فذكر مثل ما تقدم عن " البرهان ".
ثم قال: أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٢٢٩
ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
عن الوليد قال: بلغني عن كعب أنه قال: يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي
له ذناب.
قال: وحدثت عن شريك أنه قال: بلغني أنه قبل خروج المهدي تنكسف الشمس
في شهر رمضان مرتين.

مستدرك
لا يخرج المهدي عليه السلام حتى يقتل ثلاث
ويموت ثلاث ويبقى ثلاث
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في " جامع الأحاديث " القسم الثاني (ج ٤ ص ٥٦٢ ط دمشق) قالا:
عن علي رضي الله عنه قال: لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث ويموت ثلث ويبقى ثلث (نعيم بن حماد في الفتن).
ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " مسند علي بن أبي طالب " (ج ١ ص ٤٠٤ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند)
قال:
عن علي رضي الله عنه قال: لا يخرج المهدي حتى تقتل ثلاث - فذكر مثل ما تقدم عن " جامع الأحاديث " إلا أنه فيه: ثلاث، موضع " ثلث " في المواضع الثلاث.
ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر

الزمان " (ص ١١١ ط قم) قال:
وأخرج نعيم بن حماد، عن علي قال: لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث ويموت ثلث ويبقى ثلث.
ورواه العلامة نعيم بن حماد المروزي الحنفي في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٣٣ ط القاهرة) قال:
حدثنا يحيى اليمان، عن كيسان الرواسي القيصار، وكان ثقة، قال: حدثني مولاي قال: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: لا يخرج المهدي - فذكر الحديث مثل ما مر عن
" البرهان " بعينه.
المهدي عليه السلام خير من أبي بكر وعمر
وهو يفضل على بعض الأنبياء
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٥٦ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا يحيى، عن السري بن يحيى، عن ابن سيرين قيل له: المهدي خير أو أبو بكر وعمر رضي الله عنهما؟ قال: هو خير منهما ويعدل بنبي.
وقال أيضا في ص ٣٥٨:
حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن محمد بن سيرين أنه ذكر فتنة تكون، فقال: إذا كان ذلك فاجلسوا في بيوتكم حتى تسمعوا على الناس بخير من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، قيل: يا أبا بكر! أخير من أبي بكر وعمر؟ قال: قد كان يفضل على بعض

الأنبياء.
ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٧٢ ط قم) قال:
وأخرج نعيم من طريق ضمرة، عن محمد بن سيرين أنه ذكر فتنة تكون فقال: إذا كان ذلك فاجلسوا في بيوتكم حتى تسمعوا الناس بخير من أبي بكر وعمر، قيل: أفيأتي خير من أبي بكر وعمر؟ قال: قد كان يفضل على بعض الأنبياء عليهم السلام.
إلى أن قال:
وقد قال ابن أبي شيبة في " المصنف " في باب المهدي: حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن محمد - هو ابن سيرين - قال: يكون في هذه الأمة خليفة لا يفضل عليه أبو بكر ولا عمر.
المهدي عليه السلام يقسم خزائن البيت وأمواله في سبيل الله
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " مسند علي بن أبي طالب " (ج ١ ص ٤٠٦ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند)
قال:
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه ودع البيت وقال: والله ما أدري أدع خزائن البيت وما فيه من السلاح والمال أم أقسمه في سبيل الله. فقال له علي بن أبي طالب: امض يا أمير المؤمنين فلست بصاحبه، إنما صاحبه منا شاب من قريش يقسمه في سبيل الله في آخر الزمان (نعيم).
ومنهم العلامة المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان "

(ص ٨٦ ط قم) قال:
وأخرج نعيم بن حماد، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه ولج البيت - فذكر مثل ما تقدم عن السيوطي.
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٦٢ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا ابن وهب، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي، عن طاوس قال: ودع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه البيت، ثم قال: والله ما أراني أدع خزائن البيت وما فيه من السلاح والمال، أم أقسمه في سبيل الله؟ - فذكر مثل ما تقدم عن السيوطي.
المهدي عليه السلام يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٧٩ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
وأخرج أحمد، والبارودي في " المعرفة " وأبو نعيم، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بشراكم بالمهدي رجل من قريش من أمتي على اختلاف من الناس وزلازل، فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، ويقسم المال صحاحا بالسوية بين الناس، ويملأ قلوب أمة محمد غنى، ويسعهم عدله حتى أنه يأمر مناديا فينادي: من له حاجة؟ فما يأتيه أحد إلا رجل واحد يأتيه يسأله فيقول: ائت السادن يعطيك. فيأتيه فيقول: أنا رسول المهدي إليك لتعطيني مالا فيقول: أحث، فيحثي فلا يستطيع أن يحمله، فيلقي حتى يكن قدر ما يستطيع أن يحمله، فيخرج به فيندم فيقول: أنا كنت

أجشع أمة محمد نفسا كلهم دعي إلى هذا المال فتركه غيري، فيرده عليه، فيقول: إنا لا نقبل شيئا أعطيناه، فيلبث في ذلك ستا أو سبعا أو تسع سنين، ولا خير في الحياة بعده.

وقال أيضا في ص ١٤٠:

أخرج نعيم بن حماد والحاكم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: في ذي القعدة تحارب القبائل، وعامئذ ينهب الحاج، فتكون ملحمة بمنى، حتى يهرب صاحبهم فيبايع بين الركن والمقام وهو كاره يبايعه مثل عدة أهل بدر، يرضى عنهم ساكن السماء وساكن الأرض.

وقال أيضا في ١٤٥:

وأخرج الداني، عن شهر بن حوشب قال: قال رسول صلى الله عليه وسلم: سيكون في رمضان صوت، وفي شوال معمعة - فذكر مثل ما تقدم عن " المهدي المنتظر " آنفا. وفيه بعد " بمنى ": تكثر فيها القتلى وتسيل فيها الدماء حتى تسيل دماؤهم على الجمرة حتى يهرب صاحبهم - فيؤتى بين الركن والمقام فيبايع وهو كاره ويقال له: إن أبيت ضربنا عنقك، يرضى به ساكن - إلخ.

ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ٣٥٨١ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

قال معمر: وأخبرنا أبو هارون، عن معاوية، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدع السماء من قطرها شيئا إلا صبته، ولا الأرض من نباتها شيئا إلا أخرجته حتى يتمنى الأحياء الأموات.

وقال أيضا في ص ٣٤١:
حدثنا أبو يوسف المقدسي، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: في ذي القعدة تحازب القبائل وعامئذ ينتهب الحاج، فتكون ملحمة بمنى، فيكثر فيها القتلى، وتسفك فيها الدماء، حتى تسيل دماؤهم على عقبة الجمرة، حتى يهرب صاحبهم فيؤتي [به] بين الركن والمقام فيبايع وهو كاره، ويقال له: إن أبيت ضربنا عنقك، فيبايعه مثل عدة أهل بدر، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٦٠ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه الأمة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم، فيبعث الله رجلا من عترتي فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدع السماء من قطرها شيئا إلا صبته مدرارا ولا تدع الأرض من نباتها شيئا إلا أخرجته حتى يتمنى الأحياء الأموات، يعيش في ذلك سبع سنين أو ثمان سنين.
أخرجه الحافظ أبو نعيم في " مناقب المهدي "، وأخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في " معجمه "، ورواه الإمام أبو محمد الحسين في كتاب " المصابيح ".
ومنهم العلامة عبد الرؤوف بن تاج العارفين الشافعي في " الجامع الأزهر " (ص ٧ ط المركز العربي بالقاهرة) قال:
[قال رسول الله صلى الله عليه وسلم]: أبشروا بالمهدي رجل من قريش من

عترتي، يخرج في اختلاف من الناس وزلزالة، فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، يرضى عنه ساكن السماء والأرض، ويقسم المال صحاحا. قيل: وما صحاحا؟ قال: بالسوية، ويملأ قلوب أمة محمد غنى ويسعهم عدله، حتى يأمر مناديا فينادي: من له حاجة إلي؟ فما يأتيه أحد إلا رجل واحد، فيسأله فيقول: ائت السادن حتى يعطيك، فيأتيه فيقول: أنا رجل أرسلني المهدي إليك لتعطيني مال. فيقول: أحث، فيحثي ولا يستطيع أن يحمله، فيخرج به فيندم فيقول: أنا كنت أشجع أمة محمد نفسا كلهم دعى إلى هذا المال فتركه غيري، فيرد عليه فيقول: إنا لا نقبل شيئا أعطيناه، فيلبث في ذلك ستا أو سبعا أو ثمانية أو تسعا سنين، ولا خير في الحياة بعد (حم ع). عن أبي سعيد بإسناد رجاله ثقات.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ٢٠ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلزال، فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال بالسوية بين الناس.

قال في الهامش: رواه الحمويني الشافعي في كتابه " فرائد السمطين " يرفعه بسنده عن أبي سعيد الخدري.

ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٢٣ ط بيروت) قال:

وخرج أحمد بأسانيد صحيحة، وأبو يعلى بإسناد صحيح أيضا - كما قال الحافظ الهيثمي - عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبشركم بالمهدي، يبعث على اختلاف من الناس وزلازل، فيملأ الأرض - فذكر الحديث مثل

ما تقدم عن " البرهان ". ثم زاد بعد " لا خير في العيش بعده ":
أو قال: " ثم لا خير في الحياة بعده "، وخرجه البارودي في " المعرفة "، وأبو نعيم في " الأربعين " التي جمعها في المهدي.
ولحديث أبي سعيد الخدري طرق أخرى، أعرضنا عنها لحصول الكفاية بما ذكرناه.
وقال أيضا في ص ٥٤:
وأما حديث عبد الله بن عمر وبن العاص، فخرجه نعيم بن حماد في كتاب " الفتن " والحاكم في " المستدرك " من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: في ذي القعدة تجاذب القبائل، وعامئذ ينهب الحاج، فتكون ملحمة بمنى، حتى يهرب صاحبهم فيبايع بين الركن والمقام وهو كاره، يبايعه مثل عدة أهل بدر، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض. إسناده حسن.
وقال أيضا في ص ٦٥:
وخرج الحافظ أبو عمر الداني في " سنة " عن شهر بن حوشب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سيكون في رمضان صوت، وفي شوال معمعة، وفي ذي القعدة تحارب القبائل، وعامئذ ينهب الحاج، وتكون ملحمة بمنى تكثر فيها القتلى، وتسيل فيها الدماء حتى تسيل دماؤهم على الجمرة، حتى يهرب صاحبهم، فيؤتي بين الركن والمقام، فيبايع وهو كاره، ويقال له: إن أبيت ضربنا عنقك، يرضى به ساكن السماء وساكن الأرض.

حديث
تتنعم الأمة في حكومة المهدي عليه السلام نعمة لم تنعمها قط
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة ج ١٣ ص ٢٢٤ إلى ص ٢٢٨،
ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
وفيه أحاديث:
منها
حديث أبي سعيد الخدري
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٤٤ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: تنعم أمتي في زمن المهدي نعمة لم يتنعموا مثلها قط، ترسل السماء عليه مدرارا، ولا تدع الأرض شيئا من نباتها إلا أخرجته - رواه الحافظ أبو نعيم في " صفة المهدي " والحافظ

أبو القاسم الطبراني في " معجمه ".
وقال أيضا في ص ١٥٥:
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يخرج المهدي في أمتي يبعثه الله غياثا للناس، تنعم الأمة، وتعيش الماشية، وتخرج الأرض نباتها، ويعطي المال صحاحا.
أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصفهاني في " صفة المهدي " وروى أيضا في ص ١٦٧ مثله بعينه.
وقال أيضا في ص ١٥٦:
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يخرج رجل من أهل بيتي ويعمل بسنتي ونزل له الله البركة من السماء وتخرج له الأرض بركتها وتملأ به عدلا كما ملئت ظلما وجورا.
أخرجه الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في " صفة المهدي ".
ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في " جامع الأحاديث " (ج ٨ ص ١٦٢ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: يكون في أمتي المهدي، إن قصر عمره فسبع سنين وإلا فثمان وإلا فتسع سنين، تنعم أمتي في زمانه نعيما لم ينعموا مثله قط البر منهم والفاجر، ترسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الأرض شيئا من نباتها، ويكون المال كدوسا، يقوم الرجل فيقول: يا مهدي أعطني، فيقول: خذ (قط) في الأفراد (طس) عن أبي هريرة، عن أبي سعيد.
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٢٧٠

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا محمد بن مروان، عن عمارة بن أبي حفصة، عن زيد العمي، عن
أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال: تنعم أمتي - فذكر مثل ما تقدم عن " جامع الأحاديث " إلا أنه فيه: " نعمة "
مكان " نعيما "، و " مثلها " مكان " مثله "، وليس فيه " البر والفاجر "، وفيه أيضا
" تزرع " مكان " تدخر "، و " من النبات إلا أخرجته " مكان " من نباتها "، وفيه
أيضا:
والمال كدوس.
ومنها
حديث أبي سعيد وابن عباس
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في " جامع
الأحاديث " (ج ٨ ص ٧٧ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: يخرج في آخر أمتي المهدي، يسقيه الله الغيث
وتخرج الأرض نباتها ويعطي المال صحاحا، وتكثر الماشية وتعظم الأمة، يعيش
سبعا أو ثمانيا (ك) عن أبي سعيد وابن عباس.
ومنها
حديث مجاهد
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان "

(ص ١١٢ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
وأخرج ابن أبي شيبة، عن مجاهد قال: حدثني فلان - رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم -: إن المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية، إذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من في السماء ومن في الأرض، فأتى الناس فزفوه كما تزف العروس إلى زوجها ليلة عرسها، وهو يملأ الأرض قسطا وعدلا وتخرج الأرض نباتها وتمطر السماء مطرها، تنعم أمتي في ولايته نعمة لم تنعمها قط.
ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٦١ ط بيروت) قال:
وأما حديث رجل من الصحابة، فخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف "، عن مجاهد قال: حدثني فلان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: إن المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية - فذكر مثل ما تقدم عن " البرهان ".
ومنها
ما روي مرسلا
رواه جماعة من أعلام العامة مرسلا في كتبهم:
فمنهم الفاضل الدكتور داويت. رونلدس في " عقيدة الشيعة " تعريب ع. م
(ص ٢٣١ ط مؤسسة المفيد، بيروت) قال:
تتنعم أمتي في زمن المهدي نعمة لم يتنعموا بمثلها قط، ترسل السماء عليهم مدرارا، ولا تدع الأرض شيئا من نباتها إلا أخرجته، والمال أكداس، يقوم الرجل فيقول: يا مهدي أعطني. فيقول: خذ.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبد الله فكري الحسيني
القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضا ١٣٧٢ في " أحسن القصص " (ج
٤
ص ٣٠٩ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:
تتنعم أمتي في زمن المهدي نعمة لم يتنعموا مثلها قط، ترسل السماء عليهم مدرارا،
ولا تدع الأرض شيئا من نباتها إلا أخرجته - رواه الطبراني في " معجمه الكبير ".
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي
الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٦٩
ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: تنعم
أمتي في زمن المهدي نعمة لم ينعموا مثلها قط - فذكر مثل ما تقدم عن " أحسن
القصص " بعينه، ثم قال:
أخرجه الحافظ أبو نعيم في " صفة المهدي ".
وروى عنه أيضا في ص ١٧٠ مثله، وزاد:
والمال يومئذ كدوس، يقوم الرجل فيقول: يا مهدي أعطني. فيقول: خذ.
أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في " معجمه " وأخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم
ابن حماد في كتاب " الفتن ".
ومنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر
الزمان " (ص ٨٢ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
وخرج ابن ماجة، عن أبي سعيد أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يكون في

أمتي المهدي إن قصر فسبع وإلا فتسع، فتنعم فيه أمتي نعمة لم يتنعموا بمثلها قط. فتؤتي الأرض أكلها، ولا تدخر عنهم شيئا، والمال يومئذ كدوس، فيقوم الرجل فيقول: يا مهدي أعطني، فيقول: خذ.

وقال أيضا في ص ٨٦:

وأخرج أبو نعيم، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يكون في أمتي المهدي، إن قصر عمره فسبع سنين وإلا فثمان، وإلا فتسع سنين، ينعم أمتي في زمانه نعيما لم ينعموا مثله البر والفاجر، يرسل السماء عليهم مدرارا، ولا تدخر الأرض شيئا من نباتها.

وأخرج أبو نعيم والحاكم، عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يخرج المهدي في أمتي يبعثه غنى للناس تنعم الأمة وتعيش الماشية، وتخرج الأرض نباتها، ويعطي المال صحاحا.

حديث
ينادي مناد من السماء أن الحق في آل محمد
صلى الله عليه وآله
وفيه أحاديث:
منها
حديث علي عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٢٥ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
قال أبو قبيل: قال أبو رومان، قال علي بن أبي طالب: إذا نادى مناد من السماء: إن الحق في آل محمد، فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه الناس، ويشربون ذكره، فلا يكون لهم ذكر غيره.
أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي في كتاب " الملاحم "،

وأخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن " وانتهى حديث عند قوله
" فتلك أمارة خروج السفياني "، وأخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه " في حديث عمار بن ياسر بمعناه.
وقال أيضا في ص ١٠٦:
وعن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: إذا نادى مناد من السماء: إن الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي.
أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في " معجمه "، و الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في " مناقب المهدي "، ورواه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في " جامع الأحاديث " القسم الثاني (ج ٤ ص ٥٦٣ ط دمشق) قالا:
وعن علي عليه السلام: إذا نادى مناد من السماء - فذكرا الحديث مثل ما تقدم، وزادا: فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه الناس ويشربون حبه، فلا يكون لهم ذكر غيره. (نعيم وابن المنادي في الملاحم).
ومنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٧١ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
أخرج أبو نعيم، عن علي [عليه السلام] قال: إذا نادى مناد من السماء - فذكر مثل ما تقدم، وزاد.

فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه الناس، ويشربون حبه، ولا يكون لهم ذكر غيره.
ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطي في " مسند علي عليه السلام " (ج ١ ص ٤٠٤ ط حيدر آباد الدكن) قال:
عن علي رضي الله عنه قال: إذا نادى مناد من السماء: إن الحق في آل محمد، فعند ذلك - فذكر مثل ما تقدم.
ثم قال: (نعيم وابن المنادي في الملاحم).
ومنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٣٩ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا الوليد، ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي رضي الله عنه قال: بعد الخسف ينادي مناد من السماء: إن الحق في آل محمد في أول النهار، ثم ينادي مناد في آخر النهار: إن الحق في ولد عيسى، وذلك نحوه من الشيطان.
وقال في ص ٣٣٤ بعد ذكر السند المذكور:
عن علي رضي الله عنه قال: إذا نادى مناد من السماء - فذكر مثل ما تقدم، وليس فيه: بعد الخسف ينادي.
ومنهم العلامة عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٧١ ط بيروت) قال:
وأخرج نعيم بن حماد في كتاب " الفتن " وابن المنادي في " الملاحم " عن علي عليه السلام قال: إذا نادى مناد من السماء: إن الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر

المهدي على أفواه الناس، ويشربون حبه فلا يكون لهم ذكر غيره.
ومنها
حديث أبي جعفر الباقر عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٣٧ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا سعيد، أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر قال: ينادي مناد من السماء: ألا إن الحق في آل محمد، وينادي مناد من الأرض: ألا إن الحق في آل عيسى، أو قال: العباس - أنا أشك فيه - وإنما الصوت الأسفل من الشيطان ليلبس على الناس. شك أبو عبد الله نعيم.
ومنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٧١ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
وأخرج أيضا عن أبي جعفر قال: ينادي مناد من السماء: إن الحق في آل محمد وينادي مناد من الأرض - فذكر مثل ما تقدم عن " الفتن والملاحم ".
وقال أيضا:
وعن محمد بن علي قال: إذا كان الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة فاسمعوا وأطيعوا، وفي آخر النهار صوت اللعين ينادي: ألا إن فلانا قد قتل مظلوما، ليشكك [الناس] ويفتنهم، فكم في اليوم من شاك متحير، فإذا سمعتم الصوت في رمضان - يعني الأول - فلا تشكوا أنه صوت جبرئيل، وعلامة ذلك أنه ينادي باسم المهدي

واسم أبيه. قلنا: رواه المقدسي في " عقد الدرر " ص ١٠٥ عنه عليه السلام.
وقال في " البرهان " أيضا ص ١٠٩:
وعن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه قال: إذا رأيتم نارا من المشرق ثلاثة أيام أو سبعة أيام فتوقعوا فرج آل محمد إن شاء الله تعالى، قال: ينادي مناد من السماء باسم المهدي فسمعه من بالمشرق ومن بالمغرب حتى لا يبقى راقد إلا استيقظ، ولا قائم إلا قعد ولا قاعد إلا قام على رجليه فرحا من ذلك، فرحم الله عبدا سمع ذلك الصوت فأجابه، فإن الصوت الأول صوت جبرئيل عليه السلام.
قلنا: رواه المقدسي عنه عليه السلام في " عقد الدرر " ص ١٠٦ بعينه.
وقال المقدسي أيضا في " عقد الدرر " ص ١٣٧:
وعن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: ينادي مناد من السماء باسم المهدي فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب حتى لا يبقى راقد إلا استيقظ.
إخبار علي عليه السلام عن ظهور المهدي عليه السلام:
إن في شهر رمضان ينادى باسمه واسم أبيه ثلاثا
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " مسند علي بن أبي طالب " (ج ١ ص ٤١٠ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند)
قال:
عن سعد الإسكاف، عن الأصبغ بن نباتة قال: خطب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إن قريشا أئمة العرب، أبرارها لأبرارها

وفجارها لفجارها. ألا إن لطحينها روقا وروقها حدتها وفلها على الله. ألا وإني وأبرار عترتي وأهل بيتي أعلم الناس صغارا وأحلم الناس كبارا، معنا راية الحق، من تقدمها مرق، ومن تخلف عنها محق، ومن لزمها لحق، إنا أهل الرحمة، وبنا فتحت أبواب الحكمة، وبحكم الله حكمنا وبعلم الله علمنا، ومن صادق سمعنا، فإن تتبعونا تنجوا، وإن تتلوا يعذبكم الله بأيدينا، بنا فك الله ربق الذل من أعناقكم، وبنا يختم لا بكم، وبنا يلحق التالي، وإلينا يفئ الغالي. فلولا تستعجلوا وتستأخروا القدر لأمر قد سبق في البشر لحدثتكم بشباب من المولى وأبناء العرب ونبذ من الشيوخ كالملح في الزاد وأقل الزاد الملح، فينا معتبر، ولشيعتنا منتظر، إنا وشيعتنا نمضي إلى الله بالبطن والحمى والسيف، إن عدونا يهلك بالداء والدبيلة وبما شاء الله من البلية والنقمة، وأيم الله الأعز الأكرم أن لو حدثتكم بكل ما أعلم لقالت طائفة: ما أكذب وأرجم! ولو انتقيت منكم مائة قلوبهم كالذهب ثم انتخبت من المائة عشرة ثم حدثتهم فينا أهل البيت حديثا لينا لا أقول فيه إلا حقا ولا أعتمد فيه إلا صدقا لخرجوا وهم يقولون: علي من أكذب الناس، ولو اخترت من غيركم عشرة فحدثتهم وعدونا أهل البغي علينا أحاديث كثيرة لخرجوا وهم يقولون: علي أصدق الناس، هلك حاطب الحطب، وحاصر صاحب القصب، وبقيت القلوب منها تقلب، فمنها مشغب، ومنها مجدب، ومنها مخصب، ومها مسيب. يا بني ليبر صغاركم كباركم، وليرأف كباركم بصغاركم، ولا تكونوا كالغواة الجفاة الذين لم يتفقهوا في الدين، ولم يعطوا في الله محض اليقين، كبيض في أداحى، ويح الفراخ فراخ آل محمد من خليفة جبار عتريف مترف مستخف بخلفي وخلف الخلف. وبالله لقد علمت تأويل الرسالات، وإنجاز العدات، وتمام الكلمات، وليكونن من يخلفني في أهل بيتي رجل يأمر بالله، قومي يحكم بحكم الله، وذلك بعد زمان مكلح مفضح، يشتد فيه البلاء وينقطع فيه الرجاء، ويقبل فيه الرشاء، فعند ذلك يبعث الله رجلا من شاطئ دجلة لأمر خربة، يحمله الحقد على سفك الدماء، قد كان ستر وغطاء، فيقتل قوما وهو عليهم غضبان، شديد

الحقد حران، في سنة بختنصر، يسومهم خسفا ويسقيهم كأسا، مصيرة سوط عذاب وسيف دمار، ثم يكون بعده هنات وأمور مشتبهات، إلا من شط الفرات إلى النجفات بابا إلى القطقطانيات، في آيات وآفات متواليات، يحدثن شكا بعد يقين، يقوم بعد حين، يبني المدائن، ويفتح الخزائن، ويجمع الأمم، ينفدها شخص البصر، وطمح النظر، وعنت الوجوه، وكشفت البال حتى يرى مقبلا مدبرا. فيا لهفي على ما أعلم! رجب شهر ذكر، رمضان تمام سنين، شوال شيأل فيه أمر القوم، ذو القعدة يقعدون فيه، ذو الحجة الفتح من أول العشر. ألا إن العجب كل العجب بعد جمادى ورجب، جمع أشتات وبعث أموات وحديثات هونات هونات، بينهن موتات، رافعة ذيلها داعية عولها معلنة قولها بدجلة أو حولها. ألا إن منا قائما عفيفة أحسابه، سادة أصحابه ينادي عند اصطلام أعداء الله باسمه واسم أبيه في شهر رمضان ثلاثا بعد هرج وقتال، وضنك وخبال، قيام من البلاء على ساق، وإني لأعلم إلى من تخرج الأرض ودائعها وتسلم إليه خزائنها، ولو شئت أن أضرب برجلي فأقول: أخرجي من هيهنا بيضا ودروعا، كيف أنتم يا بن هنات، إذا كانت سيوفكم بأيمانكم مصلتات ثم رملتم رملات، ليلة البيات! ليستخلفن الله خليفة يثبت على الهدى ولا يأخذ على حكمه الرشى، إذا دعا دعوات بعيدات المدى، دمغات للمنافقين، فارجات عن المؤمنين، إلا إن ذلك كائن على رغم الراغمين، والحمد لله رب العالمين، وصلاته على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله وأصحابه أجمعين.

حديث ينادى من السماء: أميركم فلان
فيه أحاديث:
منها
حديث طلحة بن عبيد الله
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٧١ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
أخرج الطبراني في " الأوسط عن طلحة بن عبيد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم: ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب إلا جاش منها جانب، حتى ينادي مناد من السماء: إن أميركم فلان.
ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني الإدريسي الغماري في " المهدي المنتظر " (ص ٥٩ ط عالم الكتب، بيروت) قال:

وأما حديث طلحة بن عبيد الله، فخرج الطبراني في " الأوسط " عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ستكون فتنة لا يهدأ - فذكر مثل ما تقدم عن المولى المتقي، وزاد في آخره: يعني المهدي.

وقال الشريف المذكور في كتابه " الإذاعة في أشراط الساعة " (ص ١٢٦ ط دار الكتب
العلمية، بيروت):

وعن طلحة بن عبيد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ستكون فتنة لا يسكن عنها جانب إلا تشاجر جانب، حتى ينادي منادي من السماء: أميركم فلان. أخرجه الطبراني في " الأوسط ".

ومنها

حديث سعيد بن المسيب

رواه جماعة من أعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٤٥ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

وعن سعيد بن المسيب رضي الله عنه أنه قال: يكون بالشام فتنة أولها كلعب الصبيان، كلما سكنت من جانب طمت من جانب آخر، فلا تتناهى حتى ينادي مناد من السماء: ألا إن الأمير فلان.

ثم قال ابن المسيب: فذلكم الأمير، فذلكم الأمير، فذلكم الأمير. قال ذلك ثلاث مرات، كنى عن اسمه فلم يذكره وهو المهدي.

أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر ابن المنادي في كتاب " الملاحم ".

وأخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".
ومنهم العلامة المولى المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٧١ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
وأخرج نعيم بن حماد، عن سعيد بن المسيب قال: تكون فتنة كأن أولها لعب الصبيان، كلما سكنت من جانب آخر - فذكر مثل ما تقدم عن " عقد الدرر " وفيه: إلى " ثلاث مرات ". وذكره نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " ج ١ ص ٢٢٨ بعينه وقال:
حدثنا بن المبارك وعبد الرزاق، عن معمر، عن رجل، عن سعيد بن المسيب
وقال أيضا في " البرهان " ص ٧٥:
وأخرج أيضا عن سعيد بن المسيب قال: تكون فرقة واختلاف، حتى تطلع كف من السماء، وينادي مناد من السماء: إن أميركم فلان.
ومنهم الفاضل المعاصر محمد زكي إبراهيم رائد العشيرة المحمدية في " مراقد أهل البيت بالقاهرة " (ص ١٧٦ ط مطبوعات العشيرة المحمدية بمبنى جامع البنات بالقاهرة) قال:
ومنه ما جاء في " الملاحم والفتن ٢٦ " عن سعيد بن المسيب: (تكون بالشام فتنة كلما سكنت من جانب، ضجت من جانب فلا تتناهى حتى ينادي مناد من السماء: إن
أميركم فلان) وما جاء عن الإمام أيضا (إن من علامات الفرج حدثا يكون بين الحرمين)، ومنه في (منتخب الأثر ٤٤٢) تكون بعدي فتن لا خلاص منها من بعدها فتن، أشد منها كلما انقضت تمادت حتى لا يبقى بيت إلا دخلته ولا مسلم إلا وصلته حتى يخرج رجل من عترتي... الخ.
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٣٧

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا ابن المبارك، وعبد الرزاق، عن معمر، عن رجل، عن سعيد بن المسيب قال: تكون فتنة كان أولها لعب الصبيان، كلما سكنت من جانب طمت من جانب، فلا تتناهى حتى ينادي مناد من السماء: ألا إن لأمير فلان، وفتل ابن المسيب يديه حتى أنهما لتنقصان، فقال: ذلكم الأمير حقا، ثلاث مرات.
وقال أيضا في ص ٣٣٨:
حدثنا ابن وهب، عن إسحاق بن يحيى، عن محمد بن بشر بن هشام، عن ابن المسيب قال: تكون فتنة بالشام، كان أولها لعب الصبيان، ثم لا يستقيم أمر الناس على شئ ولا تكون لهم جماعة حتى ينادي مناد من السماء: عليكم بفلان، وتطلع كف بشير.
حدثنا ابن وهب، عن عياض بن عبد الله الفهري، عن محمد بن يزيد بن المهاجر، عن ابن المسيب نحوه إلا أنه قال: ينادي مناد من السماء: أميركم فلان.
قال عياض: وأخبرنا محمد بن المنكدر سمع عبد الملك بن مروان يذكر عن رجل من علمائهم نحوه.
وقال أيضا في ص ٣٣٩:
حدثنا أبو إسحاق الأقرع، حدثني أبو الحكم المدني، قال: حدثني يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: تكون فرقة واختلاف حتى يطلع كف من السماء، وينادي مناد: ألا إن أميركم فلان.

ومنها

حديث عمار بن ياسر

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة المتقي الهندي في " البرهان في مهدي آخر الزمان " (ص ٧٥ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

وأخرج أيضا عن عمار بن ياسر قال: إذا قتل النفس الزكية وأخوه يقتل بمكة ضيعة نادى مناد من السماء: إن أميركم فلان، وذلك المهدي الذي يملأ الأرض خصبا وغلالا.

قال في " عقد الدرر ": وهذا الندا يعم أهل الأرض، ويسمع أهل كل لغة بلغتهم.

وقال أيضا في ص ١١٢:

وعن عمار بن ياسر: إذا قتلت النفس الزكية وأخوه - فذكر مثل ما تقدم، إلا أن فيه: يملأ الأرض حقا وعدلا. أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".

ومنهم العلامة يوسف بن يحيى بن علي المقدسي السلمي الشافعي في " عقد الدرر " في أخبار المنتظر " (ص ٦٦ ط مكتبة عالم الفكر بالقاهرة) قال:

وعن عمار بن ياسر قال: إذا قتل النفس الزكية وأخوه يقتل - فذكر مثل ما تقدم عن " البرهان ".

ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٣٩ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا رشيدين، عن ابن لهيعة قال: حدثني أبو زرعة، عن عبد الله بن زرير، عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: إذا قتل النفس الزكية وأخوه - فذكر مثل ما تقدم عن
" البرهان ".

ومنها

حديث أم المغيرة بن عبد الرحمن

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم المولى المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٧٤ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

وأخرج نعيم بن حماد، عن إسحاق بن يحيى، عن المغيرة بن عبد الرحمن، عن أمه - وكانت قديمة - قال: قلت لها في فتنة ابن الزبير: أن هذه الفتنة تهلك الناس، قالت: كلا يا بني، ولكن بعدها فتنة تهلك الناس، لا يستقيم أمرهم حتى ينادي مناد من السماء: عليكم بفلان.

ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٣٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا ابن وهب، عن إسحاق، عن يحيى التميمي، عن المغيرة بن عبد الرحمن، عن أمه وكانت قديمة قال: قلت لها في فتنة ابن الزبير: إن هذه الفتنة يهلك فيها الناس؟ فقالت: كلا يا بني ولكن بعدها فتنة يهلك فيها الناس، لا يستقيم أمرهم حتى ينادي مناد من السماء عليكم بفلان.

حديث
ألا إن الأمير المهدي
فيه أحاديث
منها
حديث ابن شهاب الزهري
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٣٧
ط مكتبة التوحيد الوليد بن مسلم، عن شيخ، عن ابن شهاب قال:
حدثنا الوليد بن مسلم، عن شيخ، عن ابن شهاب قال: يؤمر من آل أبي سفيان الثاني أمير على الموسم، ويبعث معه بعثا، فإذا كانوا بالموسم سمعوا مناديا من السماء: ألا إن الأمير فلان، وينادي مناد من الأرض: كذب، وينادي مناد من السماء: صدق. فيطول ذلك فلا يدورون أيهما يتبعون، وإنما يصدق [من في السماء الصوت الثاني الذي ينادي] من السماء أول مرة، فإذا سمعتم ذلك فاعلموا أن كلمة الله هي العليا وكلمة الشيطان هي السفلى.

وقال أيضا في ص ٣٤٣:
حدثنا الوليد، عن شيخ، عن الزهري قال: ينادي تلك السنة مناديان: مناد من السماء: ألا إن الأمير فلان، وينادي مناد من الأرض: كذب، فيقتتل أنصار الصوت الأسفل حتى أن أصول الشجر ليخضب دما وذلك اليوم الذي - قال عبد الله بن عمرو -:
جيش يسمى جيش البرذاع، يشقون البرذاع، فيتخذونها مجانا. قال: فيومئذ لا يبقى من أنصار ذلك الصوت الأعلى [إلا] عدة أهل بدر، ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا، فينصرون ثم ينصرفون إلى صاحبهم فيجدونه ملصقا ظهره إلى الكعبة ترعد فرائصه يتعوذ بالله من شرما يدعونه إليه، فيكرهونه على البيعة، ويرجع أنصار الصوت الأسفل إلى الشام، فيقول: قاتلنا قوما ما رأينا مثلهم قط، وإنما هم شرذمة قليلة.
ومنها
حديث أرطاة
رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٤٠ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة قال: إذا كان الناس بمنى وعرفات نادى مناد أن تحازب القبائل: ألا إن أميركم فلان، ويتبعه صوت آخر: ألا إنه قد كذب، ويتبعه صوت آخر: ألا إنه قد صدق. فيقتتلون قتالا شديد فجل سلاحهم البراذع، وهو جيش البراذع، وعند ذلك ترون كفا معلمة في السماء، ويشتد القتال، حتى لا يبقى من أنصار الحق إلا عدة أهل بدر، فيذهبون حتى يبايعون صاحبهم.

ومنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر
الزمان " (ص ٧٦ ط قم) قال:
وأخرج أيضا عن الحاكم بن نافع قال: إذا كان الناس بمنى وعرفات نادى مناد بعد
أن تتحارب القبائل: ألا إن أميركم فلان - فذكر مثل ما تقدم عن " الفتن والملاحم "،
وليس فيه " ويتبعه صوت آخر ألا إنه قد كذب ". وفيه أيضا " البرادع " بالعين
المهملة،
وليس فيه " وهو جيش البراذع ".

حديث
ألا إن صفوة الله من خلقه المهدي فأطيعوه
فيه أحاديث
منها
حديث شهر بن حوشب
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي الشافعي السلمي في " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٥٦ ط مكتبة عالم الفكر، القاهرة) قال:
وعن شهر بن حوشب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: في المحرم ينادي مناد من السماء: ألا إن صفوة الله من خلقه فلانا؟ - يعني المهدي - فاسمعوا له وأطيعوا.
أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".
ومنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٧٥ ط قم) قال:

وأخرج أيضا عن شهر بن حوشب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: في المحرم ينادي مناد من السماء: ألا إن صفوة الله [من خلقه] فلان فاسمعوا له وأطيعوه في سنة الصوت المعمعة.

ومنهم الشريف عبد الله بن محمد الصديق الغماري في " المهدي المنتظر " (ص ٦٤ ط بيروت) قال:

وأما مرسل شهر بن حوشب، فخرجه نعيم بن حماد في كتاب " الفتن " قال: حدثنا الوليد، عن عقبة، عن شهر بن حوشب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يكون في رمضان صوت وفي شوال همهمة وفي ذي القعدة تتحارب القبائل وفي ذي الحجة ينتهب الحاج وفي المحرم ينادي مناد من السماء: ألا إن صفوة الله من خلقه فلان - يعني المهدي - فاسمعوا له وأطيعوا.

ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٣٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا الوليد بن مسلم، عن عنبسة القرشي، عن مسلمة بن أبي سلمة، عن شهر بن حوشب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: في المحرم ينادي مناد من السماء: ألا إن صفوة الله من خلقه فلانا، فاسمعوا له وأطيعوا في سنة الصوت والمعمعة.

وقال أيضا في ص ٣٤٢: قال الوليد:

وأخبرني عنبسة القرشي، عن سلمة بن أبي سلمة، عن شهر بن حوشب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: في ذي القعدة تحازب القبائل، وفي ذي الحجة ينهب الحاج، وفي المحرم ينادي مناد من السماء.

حديث

ألا إن أولياء الله أصحاب المهدي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي الشافعي السلمي في " عقد الدرر " في أخبار المنتظر " (ص ١٠٦ ط القاهرة) قال:

وعن الزهري قال: إذا التقى السفياني والمهدي للقتال يومئذ يسمع صوت من السماء: ألا إن أولياء الله أصحاب فلان - يعني المهدي.

قال الزهري: وقالت أسماء بنت عميس: إن أمارة ذلك اليوم أن كفا من السماء مدلاة ينظر إليها الناس.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".

ومنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٧٥ ط قم) قال:

وأخرج أيضا عن الزهري: إذا التقى السفياني والمهدي - فذكر مثل ما تقدم عن " عقد الدرر ".

ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٣٦ وص ٣٣٩ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا عبد الله بن مروان، عن سعيد بن يزيد التنوخي، عن الزهري قال: إذا التقى السفياني والمهدي للقتال يومئذ يسمع صوت من السماء - فذكر مثل ما تقدم.

وقال أيضا في ص ٣٥١:

حدثنا عبد الله بن مروان، عن سعيد بن يزيد، عن الزهري قال: يخرج المهدي من مكة بعد الخسف في ثلاثمائة وأربعة عشر رجلا عدة أهل بدر، فيلتقي هو وصاحب جيش السفياني، وأصحاب المهدي يومئذ جنتهم البراذع - يعني تراسهم - كان يسمى قبل ذلك يوم البراذع، ويقال: إنه يسمع يومئذ صوت من السماء مناديا ينادي: ألا إن أولياء الله أصحاب فلان - يعني المهدي - فتكون الدبرة على أصحاب السفياني، فيقتتلون لا يبقى منهم إلا الشريد، فيهربون إلى السفياني فيخبرونه، ويخرج المهدي إلى الشام، فيتلقى السفياني المهدي ببيعته ويتسارع الناس إليه من كل وجه، وتملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا.

ومن العلائم: تكون وقائع في شهر رمضان وشوال

وذي الحجة والمحرم وصفر وربيع،

ثم العجب كل العجب بين جمادى ورجب

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه (عقد الدرر في أخبار المنتظر (ص ١٠٦ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

وعن أبي هريرة رضي الله عته عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: تكون هدة في شهر رمضان، توقظ النائم وتفزع اليقظان، ثم تظهر عصابة في شوال، ثم معمعة في ذي الحجة، ثم تهتك المحارم في المحرم، ثم يكون موت في صفر، ثم تنازع القبائل في ربيع، ثم العجب كل العجب بين جمادى ورجب، ثم ناقة مقتبة خير من دسكرة تغل مائة ألف.

أخرجه الحافظ الإمام أبو عبد الله الحاكم في (مستدركه).

حديث
ينادي ملك: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه
فيه أحاديث:
منها
حديث عبد الله بن عمرو
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٣٥ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يخرج المهدي على رأسه غمامة فيها ملك ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه.
أخرجه الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في " المناقب المهدي ".
ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتولد سنة ٣٩٢ والمتوفى سنة ٤٦٣ في كتاب " تلخيص المتشابه في الرسم " (ج ١ ص ٤١٧

ط دمشق) قال:
حدث عن أبيه، وعن كثير بن مرة، روى عنه يحيى بن جابر الطائي، وصفوان بن عمرو، ومحمد بن الوليد الزبيدي، ومعاوية بن صالح الحمصيون، أنا أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب بن الضحاك، نا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن كثير بن مرة، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي: إن هذا المهدي فاتبعوه.
ومنها حديث ابن عمر
رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:
فمنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٧٢ مطبعة الخيام بقم) قال:
وأخرج أبو نعيم والخطيب في " تلخيص المتشابه "، عن ابن عمر قال: قال رسول صلى الله عليه وسلم: يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي: إن هذا مهدي فاتبعوه.
ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي الغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٥٩ ط بيروت) قال:
وخرج أبو نعيم في " أخبار المهدي " الكجي في " سننه " والخطيب في " تلخيص المتشابه " عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يخرج المهدي وعلى

رايته مناد ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه. أسناده حسن أيضا.
ومنهم الشريف علي فكري الحسيني القاهري في " أحسن القصص " (ج ٤ ص ٣٠٩ ط بيروت) قال:
وعن عبد الله بن عرم رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة فيها ملك ينادي: هذا خليفة الله المهدي فاتبعوه (أخرجه أبو نعيم والطبراني وغيرهما).
ينادى من السماء باسم رجل من ولد أبي طالب
رواه جماعة من أعلام في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١١١ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن سيف بن عمير قال: كنت عند أبي جعفر المنصور فقال لي ابتداء: يا سيف بن عمير لا بد من مناد ينادي من السماء باسم رجل من ولد أبي طالب. فقلت: جعلت فداك يا أمير المؤمنين تروي هذا؟ قال: إي والذي نفسي بيده لسماع أذناي له. فقلت: يا أمير المؤمنين إن هذا الحديث ما سمعته قبل وقتي هذا. فقال: يا سيف إنه الحق، وإذا
كان فنحن أولى من يجيبه، أما إن النداء إلى رجل من بني عمنا. فقلت: رجل من ولد فاطمة؟ قال: نعم يا سيف، لولا أني سمعته من أبي جعفر محمد بن علي وحدثني به أهل الأرض كلهم ما قبلته ولكنه محمد بن علي عليهما السلام.
في شهر رمضان صوت وفي شوال همهمة
رواه جماعة من أعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٠٥ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

وعن شهر بن حوشب قال: كان يقال: في شهر رمضان صوت، وفي شوال همهمة وفي ذي القعدة تميز القبائل، وفي ذي الحجة تسفك الدماء، وينهب الحاج في المحرم. قيل له: ما الصوت؟ قال: هاد من السماء، يوقظ النائم ويفزع اليقظان ويخرج الفتاة من خدرها، ويسمع الناس كلهم، فلا يجئ رجل من أفق من الآفاق إلا حدث أنه سمعه.

أخرجه الإمام أبو الحسن أحمد بن جعفر المنادي في كتاب " الملاحم ".

لينادين باسم رجل من السماء

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٧١ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

وأخرج ابن أبي شيبة، عن عاسم بن عمرو البجلي قال: لينادين باسم رجل من السماء، ولا ينكره الدليل، ولا يمنع منه الذليل.

حديث

ومن العلائم: اختلاف بني العباس والنداء من السماء

فيه أحاديث:

منها

حديث أبي جعفر عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٤٩ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

وعن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: الزم الأرض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات أذكرها لك وما أراك ذلك: اختلاف بني العباس، ومناد ينادي من السماء، وخسف قرية من قرى الشام، ونزول الترك الجزيرة، ونزول الروم الرملة، واختلاف كثيرة عند ذلك في كل أرض حتى تخرب الشام، ويكون سبب خرابه ثلاث رايات، منها راية الأصهب وراية الأبقع وراية السفياني.

ومنها

حديث الإمام الصادق عليه السلام

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة محيي الدين محمد بن علي المالكي المتوفى سنة ٦٣٨ في " الملحمة " (ق ١٢٠ نسخة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

وعن جعفر الصادق عليه السلام قال: إلزم الأرض ولا تحرك يدا - فذكر مثل ما تقدم عن " عقد الدرر "، وزاد بعد الشام: " تسمى الجابية ".

حديث

تجئ الرايات السود من قبل المشرق عند خروجه عليه السلام

وفيه أحاديث:

منها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٢٧ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

وعن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي عليه السلام قال: يلتقي السفياني ذا الرايات السود، فيهم شاب من بني هاشم في كفه اليسرى خال، وعلى مقدمته رجل من بني تميم، يقال له شعيب بن صالح بباب إصطخر، فتكون بينهم ملحمة عظيمة وتظهر الرايات السود، وتهرب خيل السفياني، فعند ذلك يتمنى الناس المهدي ويطلبونه.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٢١ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا الوليد، ورشدين، عن ابن الهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي رضي الله عنه قال: يلتقي السفياني والرايات السود - فذكر مثل ما تقدم عن " عقد الدرر " بعينه.
ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " مسند علي بن أبي طالب " (ج ١ ص ٤٠٨ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند)
قال:
عن علي رضي الله عنه قال: والذي نفسي بيده لا يذهب الليل والنهار حتى تجئ الرايات السود من قبل خراسان، حتى يوثقوا خيولهم بنخلات بيسان والفرات (ابن المنادي).
ومنهم العلامة الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٧١ ط بيروت) قال:
وأخرج نعيم بن حماد في كتاب " الفتن "، عن علي عليه السلام قال: إذا خرجت خيل السفياني إلى الكوفة بعث في طلب أهل خراسان، ويخرج أهل خراسان في طلب المهدي، فيلتقي هو والهاشمي برايات سود على مقدمته شعيب بن صالح، فيلتقي هو والسفياني بباب إصطخر، فتكون بينهم ملحمة عظيمة، فتظهر الرايات السود، وتهرب خيل السفياني، فعند ذلك يتمنى الناس المهدي ويطلبونه.
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣١٦

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا الوليد بن مسلم، ورشدين بن سعد، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن
أبي رومان، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: إذا خرجت خيل السفياني -
فذكر
مثل ما تقدم عن " المهدي المنتظر ".
وقال أيضا في ص ٢١٠:
حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي بن
أبي طالب رضي الله عنه قال: إذا رأيتم الرايات السود فالزموا الأرض، فلا تحركوا
أيديكم ولا أرجلكم، ثم يظهر قوم ضعفاء، لا يؤبه لهم، قلوبهم كزبر الحديد، هم
أصحاب الدولة، لا يفون بعهد ولا ميثاق، يدعون إلى الحق، وليسوا من أهله،
أسماؤهم الكنى، ونسبتهم القرى، وشعورهم مرخاة كشعور النساء حتى يختلفوا فيما
بينهم، ثم يؤتي الله الحق من يشاء.
وقال أيضا في ص ٢١٦:
حدثنا الوليد، ورشدين، عن أبي لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي قال: إذا
اختلف أصحاب الرايات السود يخسف بقرية من قرى أرم، ويسقط جانب
مسجدها الغربي، ثم تخرج بالشام ثلاث رايات: الأصهب والأبقع والسفياني.
فيخرج السفياني من الشام والأبقع من مصر، فيظهر السفياني عليهم.

وقال أيضا في ص ٣٤٤:
حدثنا الوليد، ورشدين، عن أبي لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي رضي الله عنه قال: إذا هزمت الرايات السود خيل السفياني التي فيها شعيب بن صالح، تمني الناس بالمهدي فيطلبونه، فيخرج من مكة، ومعه راية النبي صلى الله عليه وسلم، فيصلي ركعتين بعد أن يئس الناس من خروجه لما طال عليهم من البلاء، فإذا فرغ من صلاته انصرف، فقال: أيها الناس ألج البلاء بأمة محمد صلى الله عليه وسلم، ويا أهل بيته خاصة، قهرنا وبغي علينا.
ومنها
حديث أبي جعفر عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٨٠ ط بيروت) قال:
وأخرج نعيم بن حماد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الكوفة، فإذا ظهر المهدي بمكة بعث إليه بالبيعة.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي الشافعي السلمي في " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٢٨ ط مكتبة عالم الفكر بالقاهرة) قال:
وعن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: يخرج شاب من بني هاشم، بكفه اليمنى خال، من خراسان برايات سود، بين يديه شعيب بن صالح يقاتل أصحاب السفياني فيهزمهم.
أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد.

وروى أيضا عنه عليه السلام في ص ١٢٩ فقال:
وعن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: تنزل الرايات السود التي تقبل من خراسان الكوفة فإذا ظهر المهدي بمكة بعث إلى المهدي.
أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد.
ومنهم الحافظ أبو نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٢٢ ط التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا سعيد، أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر قال: تنزل الرايات السود التي تقبل من خراسان الكوفة - فذكر مثل ما تقدم عن " المهدي المنتظر " بتقدم وتأخر في آخره.
ومنها
حديث محمد بن الحنفية
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى ين علي بن عبد العزيز المقدسي الشافعي السلمي في " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٢٦ ط مكتبة عالم الفكر بالقاهرة) قال:
وعن محمد بن الحنفية قال: تخرج راية من خراسان، ثم تخرج أخرى، ثيابهم بيض، على مقدمتهم رجل من بني تميم، يوطئ للمهدي سلطانه بين خروجه وبين أن يسلم الناس للمهدي سلطانه اثنان وسبعون شهرا.
أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في " سننه ".

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٥١ ط قم) قال:

وأخرج نعيم بن حماد، عن محمد بن الحنفية قال: تخرج رايات سود لبني العباس ثم تخرج من خراسان أخرى سود قلانسهم وثيابهم بيض على مقدمتهم رجل يقال له شعيب بن صالح من تميم، يهزمون أصحاب السفياني حتى ينزل بيت المقدس يوطئ للمهدي سلطانه ويمد إليه ثلاثمائة من الشام يكون بين خروجه وبين أن يسلم الأمر للمهدي اثنان وسبعون شهرا.

ومنها

حديث عبد الله بن مسعود

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٢٣ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

وعن علقمة بن قيس، وعبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود قال: أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج إلينا مستبشرا يعرف السرور في وجهه، فما سألناه عن شئ إلا أخبرنا به، ولا سكتنا إلا ابتدأنا حتى مرت فئة من بني هاشم فيهم الحسن والحسين، فلما رآهم خبر بممرهم، وانهملت عيناه، فقلنا: يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئا تكرهه.

فقال: إنا أهل البيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنه سيلقى أهل بيتي من بعدي تطريدا وتشريدا في البلاد، حتى ترفع رايات سود من المشرق، فيسألون الحق فلا

يعطونه، ثم يسألونه فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون، فمن أدركه منكم ومن أعقابكم فليأت إمام أهل البيت، ولو حبوا على الثلج، فإنها رايات هدى يدفعونها إلى رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، فيملك الأرض فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.
أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم في " مستدركه " هكذا. ورواه الحافظ أبو نعيم الإصبهاني الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة، والحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد كلهم بمعناه.
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في " جامع الأحاديث " القسم الأول (ج ٣ ص ١٠١ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون من بعدي بلاء - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن " عقد الدرر " باختلاف قليل في اللفظ، وقال بعد تمام الحديث (ه، ك) وتعقب عن ابن مسعود.
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣١٠ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا محمد بن فضيل، وعبد الله بن إدريس، وجرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذ جاء فتية من بني هاشم فتغير لونه - فذكر مثل ما تقدم عن " عقد الدرر " إلا
أنه فيه بعد " إلى رجل من أهل بيتي ": فيملأها عدلا كما ملؤوها ظلما، فمن أدرك ذلك
منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج، فإنه المهدي.

ومنها

حديث عمار بن ياسر

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي المتوفى سنة ٢٢٨ وقيل ٢٢٩ في " الفتن والملاحم " (ق ٨٤) قال:

حدثنا رشدين، عن أبي لهيعة قال: أخبرني أبو زرعة، عن ابن زرير، عن عمار بن ياسر قال: المهدي على لوائه شعيب بن صالح.

قال ابن لهيعة، عن ربيعة بن سيف، عن ينبع قال: تخرج الرايات السود من خراسان معه قوم ضعفاء مجتمعون يؤيدهم الله بنصره، ثم يخرج أهل المغرب على أثر ذلك.

ومنها

حديث ثوبان

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٣٥ ط بيروت) قال:

وأما حديث ثوبان، فخرجه ابن ماجة قال: ثنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف، قالا: ثنا عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتتل عند كنزكم

ثلاثة كلهم ابن خليفة، ثم لا يصير إلى واحد منهم، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم، ثم ذكر شيئا لا أحفظه، فقال: إذا رأيتموه فبايعوه

ولو حبوا على الثلج فإنه خليفة الله المهدي.
قال الحافظ البوصيري في " الزوائد " هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.
وخرجه الحاكم من طريق سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، به، ثم قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، وأقره الذهبي.
وخرج أحمد ونعيم بن حماد في " الفتن " وأبو نعيم في " أخبار المهدي " عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها ولو حبوا على الثلج، فإن فيها خليفة الله المهدي.
وخرج الديلمي في " مسند الفردوس " عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ستطلع عليكم رايات سود من قبل خراسان فأتوها ولو حبوا على الثلج، فإنه خليفة الله تعالى المهدي.
وخرج الحسن بن سفيان في " مسنده " وأبو نعيم في " أخبار المهدي " عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تجئ الرايات السود من قبل المشرق، كأن قلوبهم زبر الحديد، فمن سمع بهم فليأتهم ولو حبوا على الثلج.
قال الحافظ ابن كثير: هذه الرايات السود ليست هي التي أقبل بها أبو مسلم الخراساني، فاستلب بها دولة بني أمية، بل رايات سود أخر تأتي صحبة المهدي. اه.
وهو ظاهر، وقوله في حديث ابن ماجة " يقتتل عند كنزكم " المراد به كنز الكعبة، لما ورد في أحاديث أخرى من أن المهدي سيفتح كنز الكعبة بعد حصول المقاتلة لأجله، وربما نذكر بعضها إن شاء الله تعالى.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٢٥ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها ولو حبوا على الثلج، فإن فيها خليفة الله المهدي.
أخرجه الحافظ أبو نعيم في " صفة المهدي " هكذا. وأخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في " مستدركه " بمعناه وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم،
ولم يخرجاه.
ورواه الإمام أبو عمرو الداني في " سننه " والحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن "، كلاهما بمعناه.
وقال أيضا في ص ١٢٦:
وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة، ثم لا يصير إلى واحد منهم، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق، فيقاتلونهم قتالا لم يقاتله قوم. ثم ذكر شيئا، فقال: إذا رأيتموه فبايعوه، ولو حبوا على الثلج، فإنه خليفة الله المهدي.
أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في " مستدركه " وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم، ولم يخرجاه.
وأخرجه جماعة من أئمة الحديث بمعناه، منهم: أبو عبد الله ابن ماجة القزويني، وأبو عمرو الداني، وأبو نعيم الإصبهاني، وقالوا في موضع قوله " ثم ذكر شيئا فقال ": ثم يجئ خليفة الله المهدي.
وقال أيضا في ص ١٢٨:
وعن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تجئ الرايات السود من قبل المشرق كأن قلوبهم زبر الحديد، فمن سمع بهم فليأتهم فيبايعهم ولو حبوا على الثلج.

أخرجه أبو نعيم في " صفة المهدي ".
ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في " تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي " (ج ٦ ص ٥٤٧ ط دار الفكر في بيروت) قال:
قوله (يخرج من خراسان رايات) جمع راية، وهي علم الجيش (سود) جمع أسود صفة رايات (فال يردها شئ) فإن فيها خليفة الله المهدي. روى أحمد في " مسنده " عن ثوبان مرفوعا: إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فإن فيها خليفة الله المهدي (حتى تنصب) بصيغة المجهول أي الرايات (بالياء) بكسر الهمزة وسكون التحتية وكسر اللام وبالمد والقصر مدينة بيت المقدس.
ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في " جامع الأحاديث " (ج ١ ص ٢٧٣ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فإنا فيها خليفة الله المهدي (حم ك) عن ثوبان.
ومنهم العلامة الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي المتوفى سنة ٢٢٨ وقيل ٢٢٩ في " الفتن والملاحم " (ص ٨٤ نسخة المتحف البريطاني) قال:
حدثنا أبو نصر الخفاف، عن (خالد) خلد، عن أبي قلابة، عن ثوبان قال: إذا رأيتم الرايات السود خرجت من قبل خراسان فأتوها ولو حبوا على الثلج، فإن فيها خليفة الله المهدي.
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ٣٢ نسخة مكتبة

السيد الأشكوري) قال:
عن النبي صلى الله عليه وسلم: إذا رأيتم الرايات السود جاءت من قبل خراسان فأتوها، فإن فيها خليفة الله المهدي.
قال في الهامش: رواه الإمام أحمد والحاكم هما يرفعه بسنده عن ثوبان مرفوعا " الجامع الصغير ".
ومنهم العلامة المولى المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٠٩ قم ط) قال:
أخرج ابن ماجة، والحاكم وصححه [و] أبو نعيم، عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة، ثم لا يصير إلى واحد منهم، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق، فيقاتلونكم قتالا لم يقتتله قوم، ثم يجئ خليفة الله المهدي، إذا سمعتم به فأتوه ولو حبوا على الثلج، فإنه خليفة الله المهدي عليه السلام.
ومنهم الشريف السيد محمد صديق حسن القنوجي في " الإذاعة " (ص ١٤١ ط دار الكتب العلمية، بيروت) قال:
وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا رأيتم الرايات السود جاءت من قبل خراسان فأتوها ولو حبوا على الثلج، فإن فيها خليفة الله المهدي.
رواه أحمد والبيهقي في " دلائل النبوة ".
ومنهم الفاضل المعاصر عبد اللطيف عاشور في كتابه " ثلاثة ينتظرهم العالم " (ص ١٣٥ ط مكتبة القرآن، بولاق القاهرة) قال:

وخرج ابن ماجة عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقتتل عند كنزكم ثلاثة...

ومنها

حديث عمرو بن مرة الجملي

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣١٣ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا الوليد، عن روح بن أبي العيزار قال: حدثني عبد الرحمن بن آدم الأودي قال: سمعت عبد الرحمن بن الغاز بن ربيعة الجرشي يقول: سمعت عمرو بن مرة الجملي، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لتخرجن من خراسان راية سوداء حتى تربط خيولها بهذا الزيتون الذي بين بيت لهيا وحرستا.

قلنا: [ما نرى] ما بين هاتين زيتونة؟

قال: سيصيب بينهما زيتون حتى ينزلها أهل تلك الراية فتربط خيولها بها.

قال عبد الله بن آدم: وحدثت بهذا الحديث عبد الرحمن بن سلمان، فقال: إنما يربط بها أهل الراية السوداء الثانية التي تخرج على الراية الأولى، فإذا نزلوها خرج عليهم خارجي من أهل هذه، فلا يجد من أهل الراية الأولى إلى إلا مختفيا فيهزمهم.

ومنهم

حديث سعيد بن المسيب

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٢٦ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

وعن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

يخرج من المشرق رايات سود لبني العباس، ثم يكون ما شاء الله، ثم تخرج رايات سود صغار تقاتل رجلا منم آل أبي سفيان، وأصحاب من المشرق يؤدون الطاعة للمهدي.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد.

ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣١٤ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا محمد بن عبد الله، أبو عبد الله التيهرتي، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن مسلم بن يسار، عن سعيد بن المسيب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مكان: ثم يكون.

ومنها

حديث تبيع

رواه من الأعلام في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٢١٧ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

قال لهيعة: عن ربيعة بن سيف، عن تبع قال: تخرج الرايات السود من خراسان

معه قوم ضعفاء، يجتمعون يؤيدهم الله بنصره، ثم يخرج أهل الغرب على إثر ذلك.
ومنها
حديث حسن البصري
رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٣٠ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر بلاء يلقاه أهل بيته حتى يبعث الله راية من المشرق سوداء من نصرها نصره الله، ومن خذلها خذله الله، حتى يأتوا رجلا اسمه كاسمي، فيولونه أمرهم، فيؤيده الله وينصره.
أخرجه نعيم بن حماد.
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣١٣ : مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا عبد الله بن مروان، عن العلاء بن عتبة، عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر بلاء يلقاه أهل بيته - فذكر مثل ما تقدم عن " عقد الدرر ".
ومنهم الشريف عبد الله محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٦٤ ط بيروت) قال:
وأما مرسل الحسن وهو البصري، فخرجه نعيم بن حماد أيضا في كتاب " الفتن " عنه قال: يبعث الله راية من المشرق سوداء...

ألوية تقبل من المغرب عليها رجل أعرج من كندة
رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٣٢ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا أبو يوسف، عن محمد بن عبيد الله بن يزيد بن السندي، عن كعب قال: علامة خروج المهدي ألوية تقبل من المغرب عليها رجل أعرج من كندة.

حديث

استخراج المهدي التابوت ومائدة بني إسرائيل وغيرهما

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٥٤ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

روي عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة المهدي عليه السلام وفتحه الرومية أنه قال: ثم يكبرون عليها أربع تكبيرات فيسقط حائطها، وإنما سميت رومية لأنها كرمانة من كثرة الخلق، فيقتلون ستمائة ألف، ويستخرجون منها حلي بيت المقدس، والتابوت الذي فيه السكينة، ومائدة بني إسرائيل، ورضاضة الألواح، وعصى موسى، ومهر سليمان، وقفيزين من المن الذي أنزل الله عز وجل على بني إسرائيل أشد بياضا من اللبن فيستخرجونه ويردونه إلى بيت المقدس، ثم يسيرون [فيها] حتى يأتوا على مدينة يقال لها: طاحية، فيفتحونها، ثم يسيرون حتى يأتوا مدينة يقال لها: القاطع، وهي على البحر الذي لا يحمل جارية - يعني السفن - فيه. قيل: يا رسول الله ولم لا يحمل جارية؟ قال: لأنه

ليس له قعر وإنما يمرون على خلجان من ذلك البحر، جعل الله عز وجل منافع لبني آدم، لها قعور فهي تحمل السفن لها ستون وثلاثمائة باب يخرج من كل باب ألف

مقاتل، فيكبرون عليها أربع تكبيرات فيسقط حائطها فيغنمون ما فيها، ثم يقيمون فيها سبع سنين، ثم ينتقلون منها إلى بيت المقدس، فيبلغهم أن الدجال قد خرج في يهود أصبهان. أخرجه الإمام أبو داود والداني في " سننه ".
وقال أيضا في ص ١٥٦:
وأخرج أبو عمرو الداني في " سننه " عن ابن شوذب قال: إنما سمي المهدي لأنه يهدي إلى جبل من جبال الشام، يستخرج منها أسفار التوراة يحاج بها اليهود فيسلم على يديه جماعة من اليهود.
وقال أيضا في ص ١٥٧:
وأخرج نعيم، عن سليمان بن عيسى قال: بلغني أنه على يد المهدي يظهر تابوت السكينة من بحيرة طبرية، حتى يحمل فيوضع بين يديه ببيت المقدس، فإذا نظر إليه اليهود أسلمت إلا قليلا منهم.
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٦٠ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا يحيى بن سعيد العطار البصري، عن سليمان بن عيسى قال: بلغني أنه على يدي المهدي يظهر تابوت السكينة - فذكر مثل ما تقدم عن " البرهان "، وزاد في آخره: ثم يموت المهدي.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٤٦ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن سليمان بن عيسى قال: بلغني أنه على يدي المهدي يظهر تابوت السكينة من

بحيرة طبرية - فذكر مثل ما تقدم عن " البرهان " ثم قال:
أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".
وقال أيضا في ص ١٩٩:
وعن زياد بن ربيعة الفارسي قال: يسير منكم جيش إلى رومية فيفتحونها ويأخذون حلية بيت المقدس وتابوت السكينة والمائدة والعصا وحلة آدم، فيؤمر على ذلك غلام شاب، فيردها إلى بيت المقدس.
أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٥٥ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا أبو يوسف المقدسي، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن بشر الخثعمي، عن كعب قال: المهدي يبعث بقتال الروم، يعطى فقه عشرة، يستخرج تابوت السكينة من غار بأنطاكية، فيه التوراة التي أنزل الله تعالى على موسى عليه السلام، والإنجيل الذي أنزله الله عز وجل على عيسى عليه السلام، يحكم بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم.

ظهور الدجال

وفيه أحاديث:

منها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " مسند علي بن أبي طالب " (ج ١ ص ٤٠٨ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند)

قال:

عن علي رضي الله عنه أنه خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وصلى نبيه ثم قال: معاشر الناس سلوني قبل أن تفقدوني، يقولها ثلاث مرات، فقام إليه صعصعة بن صوحان العبدي فقال: يا أمير المؤمنين متى يجئ الدجال؟ فقال: مه يا صعصعة قد علم الله مقامك وسمع كلامك ما المسؤول بأعلم بذلك من السائل ولكن لخروجه علامات وأسباب وهنات يتلو بعضهن بعضا حذو النعل بالنعل في حول واحد ثم إن شئت أنبأتك بعلامته فقال: عن ذلك سألتك يا أمير المؤمنين. قال: فاعقد بيدك واحفظ ما أقول لك: إذا أفات الناس الصلوات وأضاعوا الأمانات، وكان الحكم ضعفا والظلم

فخرا وأمراؤهم فجرة ووزراؤهم خونة وأعوانهم ظلمة وقراؤهم فسقة، وظهر الجور وفشا الزنا وظهر الربا وقطعت الأرحام واتخذت القينات، وشربت الخمور ونقضت العهود وضيعت العتماد، وتوانى الناس في صلاة الجماعة وزخرفوا المساجد وطولوا المنابر وحلوا المصاحف، وأخذوا الرشى وأكلوا الربا واستعلوا السفهاء واستخفوا بالدماء وباعوا الدين بالدنيا، واتجرت المرأة مع زوجها حرصا الدنيا وركب النساء، وكان السلام بينهم على المعرفة وشهد شاهدهم من غير أن يستشهد وحلف من قبل أن يستحلف ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب، وكانت قلوبهم أمر من الصبر وألسنتهم أحلى من العسل وسرائرهم أنتن من الجيف، والتمس التفقه لغير الدين وأنكر المعروف وعرف المنكر، فالنجاء النجاء والوحاء الوحاء. نعم السكن حينئذ عبادان النائم فيها كالمجاهد في سبيل الله، وهي أول بقعة آمنت بعيسى عليه الصلاة والسلام وليأتين على الناس زمان يقول أحدهم: يا ليتني كنت تبنة في لبنة من بيت من بيوت عبادان.

فقام إليه الأصبغ بن نباته فقال: يا أمير المؤمنين ومن الدجال؟ قال: صافي بن صائد، الشقي من صدقه والسعيد من كذبه، ألا إن الدجال يطعم الطعام، يشرب الشرب ويمشي في الأسواق، والله تعالى عن ذلك إلا إن الدجال طوله أربعون ذراعا بالذراع الدول تحته حمار أقمر طول كل أذن من أذنيه ثلاثون ذراعا ما بين حافر حماره

إلى الحافر الآخر مسيرة يوم وليلة تطوى له الأرض منهلا، يتناول السحاب بيمينه ويسبق الشمس إلى مغيبها يخوض البحر إلى كعبيه أمامه جبل دخان وخلفه جبل أخضر ينادي بصوت له يسمع به ما بين الخافقين: إلى أوليائي إلى أوليائي، إلى أحبائي إلى أحبائي، فأنا الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى وأنا ربكم الأعلى، كذب عدو الله، ليس ربكم لذلك، إلا أن الدجال أكثر أشياعه وأتباعه اليهود وأولاد الزنا يقتله الله تعالى بالشام على عقبة يقال لها عقبة أفيق لثلاث ساعات يمضين من النهار على يدي عيسى بن مريم فعند ذلك خروج الدابة من الصفا معها خاتم سليمان بن داود وعصا

موسى بن عمران، فتنكت بالخاتم جبهة كل مؤمن: هذا مؤمن حقا حقا، ثم تنكت بالعصا جبهة كل كافر: هذا كافر حقا حقا. ألا إن المؤمن حينئذ يقول للكافر: ويلك يا كافر، الحمد لله الذي لم يجعلني مثلك، وحتى أن الكافر ليقول للمؤمن: طوبى لك يا مؤمن، يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزا عظيما. لا تسألوني عما بعد ذلك فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي أن أكتمه (ابن المنادي).

ومنها

حديث محمد بن الحنفية

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٩٩ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا الوليد، عن أبي عبد الله مولى بني أمية، عن محمد بن الحنفية قال: ينزل خليفة من بني هاشم بيت المقدس، يملأ الأرض عدلا، يبني بيت المقدس بناء لم يبني مثله، يملك أربعين سنة، تكون هدنة الروم على يديه في سبع سنين بقين من خلافته، ثم يغدرون به، ثم يجتمعون له بالعمق، فيموت فيها غما، ثم يلي بعده رجل من بني هاشم، ثم تكون هزيمتهم وفتح القسطنطينية على يديه، ثم يسير إلى رومية فيفتحها، ويستخرج كنوزها، ومائدة سليمان بن داود عليهما السلام، ثم يرجع إلى بيت المقدس، فينزلها، ويخرج الدجال في زمانه، وينزل عيسى بن مريم عليه السلام، فيصلي خلفه.

ومنها
حديث حذيفة بن اليمان
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ٢ ص ٥٦٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن إسحاق بن أبي فروة، وابن سابور جميعا عن مكحول، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول صلى الله عليه وسلم: بينما الشياطين [الذين] مع الدجال، يزاولون بعض بني آدم على متابعة الدجال، فيأتي عليه من يأتي، ويقول له بعضهم: إنكم شياطين، وإن الله تعالى سيسوق إليه عيسى بن مريم بإيلياء، فيقتله، فبينما أنتم على ذلك حتى ينزل عيسى بن مريم بإيلياء وفيها جماعة من المسلمين وخليفتهم، بعد ما يؤذن المؤذن لصلاة الصبح، فيسمع المؤذن للناس عصعصة، فإذا هو عيسى بن مريم، فيهبط عيسى، فيرحب به الناس ويفرحون بنزوله ولتصديق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.
ثم يقول للمؤذن: أقم الصلاة: ثم يقول له الناس: صلي لنا.
فيقول: انطلقوا إلى إمامكم فيصلي لكم، فإنه نعم الإمام، فيصلي بهم إمامهم ويصلي عيسى معهم، ثم ينصرف الإمام ويعطي عيسى الطاعة، فيسير بالناس حتى إذا رآه الدجال ماع كما يميع القير، فيمشي إليه عيسى، فيقتله بإذن الله تعالى ويقتل معه من شاء الله ثم يفترقون ويختبئون تحت كل شجر وحجر حتى يقول الشجر: يا عبد الله
يا مسلم، تعال هذا يهودي ورائي فاقتله، ويدعو الحجر مثل ذلك، غير شجرة الغرقدة ، شجرة اليهود لا تدعوا إليهم أحدا يكون عندها.
ثم قال رسول الله صلى عليه وسلم: إنما أحدثكم هذا لتعقلوه وتفهموه وتعوه

واعملوا عليه، وحدثوا به من خلفكم، وليحدث الآخر الآخر، وإن فتنته أشد الفتن، ثم تعيشوا بعد ذلك ما شاء الله تعال مع عيسى بن مريم.

ومنها

حديث ابن مسعود

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٤١٧ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا أبو عمر، صاحب لنا من أهل البصرة، حدثنا ابن لهيعة، عن عبد الوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث الهمداني، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يكون بين المسلمين وبين الروم هدنة وصلح حتى يقاتلوا معهم عدوا لهم، فيقاسمونهم غنائمهم، ثم إن الروم يغزون مع المسلمين فيقتلون مقاتلهم، ويسبون ذراريهم، فتقول الروم: قاسمونا الغنائم كما قاسمناكم، فيقاسمونهم الأموال وذراري الشرك.

فتقول الروم: قاسمونا ما أصبتم من ذراريكم.

فيقولون: لا نقاسمكم ذراري المسلمين أبدا.

فيقولون: غدرتم بنا، فترجع الروم إلى صاحبهم بالقسطنطينية.

فيقولون: إن العرب غدرت بنا، ونحن أكثر منهم عددا، وأتم منهم عدة، وأشد منهم قوة، فأمدنا نقاتلهم.

فيقول: ما كنت لأغدر بهم، قد كانت لهم الغلبة في طول الدهر علينا، فيأتون صاحب رومية فيخبرونه بذلك، فيوجه ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا في البحر.

ويقول لهم صاحبهم: إذا رسيتم بسواحل الشام، فاحرقوا المراكب لتقاتلوا عن أنفسكم فيفعلون ذلك، ويأخذون أرض الشام كلها، برها وبحرها، ما خلا مدينة دمشق والمعتق، ويخربون بيت المقدس.
قال: فقال ابن مسعود: وكم تسع دمشق من المسلمين؟
قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده لتتسعن على من يأتيها من المسلمين كما يتسع الرحم على الولد.
قلت: وما المعتق يا نبي الله؟
قال: جبل بأرض الشام من حمص على نهر يقال له الأرنط، فتكون ذراري المسلمين في أعلى المعتق، والمسلمون على نهر الأرنط، والمشركون خلف نهر الأرنط، يقاتلونهم صباحا ومساء، فإذا أبصر ذلك صاحب القسطنطينية وجه في البر إلى قنسرين ستمائة ألف، حتى تجيهم مادة اليمن سبعين ألفا، ألف الله قلوبهم بالإيمان معهم أربعون ألفا من حمير، حتى يأتوا بيت المقدس، فيقاتلون الروم فيهزمونهم ويخرجونهم من جند إلى جند حتى يأتوا قنسرين وتجيهم مادة الموالي.
قال: قلت: وما مادة الموالي يا رسول الله؟
قال: هم عتاقتكم، وهم منكم، قوم يجيؤن من قبل فارس، فيقولون: تعصبتم [علينا] يا معشر العرب، لا نكون مع أحد من الفريقين أو تجتمع كلمتكم. فتقاتل نزار يوما واليمن يوما والموالي يوما، فيخرجون الروم إلى العتق، وينزل المسلمون على نهر يقال له: كذا وكذا يغزى، والمشركون على نهر يقال له: الرقبة، وهو النهر الأسود، فيقاتلون فيرفع الله تعالى نصره عن العسكرين وينزل صبره عليهما حتى يقتل من المسلمين الثلث، ويفر ثلث، ويبقى ثلث.
فأما الثلث الذين يقتلون فشهيدهم كشهيد عشرة من شهداء بدر، يشفع الواحد من شهداء بدر لسبعين وشهيد الملاحم يشفع لسبع مائة.
وأما الثلث الذين يفرون فإنهم يفترقون ثلاثة أثلاث، ثلث يلحقون بالروم،

ويقولون: لو كان الله بهذا الدين من حاجة لنصرهم، وهم مسلمة العرب بهزا وتنوخ وطئ وسليم، وثلث يقولون: منازل آبائنا وأجدادنا خير، لا تنالنا الروم أبدا، مروا بنا إلى البدو، وهم الأعراب، وثلث يقولون: إن كل شئ كاسمه وأرض الشام كاسمها الشؤم، فسيروا إلى العراق واليمن والحجاز حيث لا نخاف الروم.
وأما الثلث الباقي فيمشي بعضهم إلى بعض يقولون: الله الله دعوا عنكم العصبية ولتجتمع كلمتكم وقاتلوا عدوكم، فإنكم لن تنصروا ما تعصبتم، فيجتمعون جميعا ويتبايعون على أن يقاتلوا حتى يلحقوا بإخوانهم الذين قتلوا، فإذا أبصر الروم إلى من قد تحول إليهم ومن قتل، ورأوا قلة المسلمين، قام رومي بين الصفين، معه بند في أعلاه صليب، فينادي: غلب الصليب، غلب الصليب. فيقوم رجل من المسلمين بين الصفين ومعه بند، فينادي: بل غلب أنصار الله، بل غلب أنصار الله وأولياؤه. فيغضب الله تعالى على الذين كفروا من قولهم غلب الصليب.
فيقول: يا جبريل أغث عبادي فينزل جبريل في مائة ألف من الملائكة، ويقول: يا ميكائيل أغث عبادي فينحدر ميكائيل في مائتي ألف من الملائكة، ويقول: يا إسرافيل أغث عبادي فينحدر إسرافيل في ثلاثمائة ألف من الملائكة وينزل الله نصره على المؤمنين، وينزل بأسه على الكفار فيقتلون ويهزمون ويسير المسلمون في أرض الروم حتى يأتوا عمورية، وعلى سورها خلق كثيرة يقولون: ما رأينا شيئا أكثر من الروم، كم قتلنا وهزمنا وما أكثرهم في هذه المدينة وعلى سورها؟
فيقولون: يا معشر العرب إن الدجال قد خالفكم إلى دياركم والخبر باطل. فمن كان فيهم منكم فلا يلقين شيئا مما معه فإنه قوة لكم على ما بقي، فيخرجون فيجدون الخبر باطلا وتثب الروم على ما بقي في بلادهم من العرب فيقتلونهم حتى لا يبقى بأرض الروم عربي، ولا عربية، ولا ولد عربي إلا قتل، فيبلغ ذلك المسلمين،

فيرجعون غضبا الله عز وجل، فيقتلون، مقاتلتهم، ويسبون الذراري، ويجمعون الأموال، لا ينزلون على مدينة ولا حصن فوق ثلاثة أيام حتى يفتح لهم، وينزلون على الخليج، ويمد الخليج حتى يفيض، فيصبح، أهل القسطنطينية، يقولون: الصليب مد لنا بحرنا، والمسيح ناصرنا، فيصبحون والخليج يابس، فتضرب فيه الأخبية، ويحسر البحر عن القسطنطينية، ويحيط المسلمون بمدينة الكفر ليلة الجمعة بالتحميد والتكبير والتهليل إلى الصباح، ليس فيهم نائم ولا جالس، فإذا طلع الفجر كبر المسلمون تكبيرة واحدة، فيسقط ما بين البرجين.

فتقول الروم: إنما كنا نقاتل العرب، فآلان نقاتل ربنا وقد هدم لهم مدينتنا وخربها لهم فيمكثون بأيديهم ويكيلون الذهب بالأترسة ويقتسمون الذراري حتى يبلغ سهم الرجل منهم ثلاثمائة عذراء، ويتمتعوا بما في أيديهم ما شاء الله، ثم يخرج الدجال حقا ويفتح الله القسطنطينية على يدي أقوام هم أولياء الله، يرفع الله عنهم الموت

والمرض والسقم حتى ينزل عليهم عيسى بن مريم عليه السلام، فيقاتلون معه الدجال.

وقال أيضا في ص ٤٢٢:

حدثنا محمد بن شابور، عن النعمان بن المنذر وسويد بن عبد العزيز، عن إسحاق ابن أبي فروة جمعيا عن مكحول، عن حذيفة بن اليمان - وقال محمد بن شابور: قال مكحول: حدثني غير واحد، عن حذيفة - يزيد أحدهما على صاحبه في الحديث.

قال حذيفة: فتح لرسول صلى الله عليه وسلم فتح، لم يفتح له مثله منذ بعثه الله تعالى.

فقلت له: يهئنك الفتح يا رسول الله قد وضعت الحرب أوزارها.

فقال، هيهات هيهات والذي نفسي بيده إن دونها يا حذيفة لخصالا ستا أولهن موتي.

قال: قلت: إنا الله وإنا إليه راجعون.

ثم يفتح بيت المقدس، ثم يكون بعد ذلك فتنة تقتتل فئتان عظيمتان، يكثر فيها القتل ويكثر فيها الهرج دعوتهما واحدة ثم يسلط عليكم موت فيقتلكم قعصا كما تموت الغنم، ثم يكثر المال فيفيض حتى يدعى الرجل إلى مائة دينار فيستنكف أن يأخذها، ثم ينشأ لبني الأصفر غلام من أولاد ملوكهم.

قلت: ومن بنو الأصفر يا رسول الله؟

قال: الروم، فيشب في اليوم الواحد كما يشب الصبي في الشهر، ويشب في الشهر كما يشب الصبي في السنة، فإذا بلغ أحبوه واتبعوه ما لم يحبوا ملكا قبله، ثم يقوم بين ظهرانيهم.

فيقول: إلى متى نترك هذه العصابة من العرب، لا يزالون يصيبون منكم طرفا ونحن أكثر منهم عددا وعدة في البر والبحر؟ إلى متى يكون هذا؟ فأشيروا علي بما ترون، فيقوم أشرافهم فيخطبون بين أظهرهم.

ويقولون: نعم ما رأيت، والأمر أمرك.

فيقول: والذي نقسم به لا ندعهم حتى نهلكهم فيكتب إلى جزائر الروم، فيرمونه بثمانين غياية، تحت كل غياية اثنا عشر ألف مقاتل - والغياية: الراية - فيجتمعون عنده سبع مائة ألف وستمائة مقاتل، ويكتب إلى كل جزيرة فيبعثون بثلاثمائة سفينة، فيركب هو في سفينة منها ومقاتلته بحده وحد يده، وما كان له حتى يرسي بها ما بين أنطاكية إلى العريش، فيبعث الخليفة يومئذ الخيول بالعدد والعدة وما لا يحصى، فيقوم فيهم خطيب فيقول: كيف ترون؟ أشيروا علي برأيكم، فإني أرى أمرا عظيما، وإني أعلم أن الله تعالى منجز وعده، ومظهر ديننا على كل دين، ولكن هذا بلاء عظيم، فإني قد رأيت من الرأي أن أخرج ومن معي إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبعث إلى اليمن والعرب حيث كانوا، وإلى الأعاريب، فإن الله ناصر من نصره، ولا يضرنا أن نخلي لهم هذه الأرض حتى تروا الذي يتهيأ لكم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فيخرجون حتى ينزلوا مدينتي هذه واسمها

طيبة، وهي مساكن المسلمين، فينزلون ثم يكتبون إلى من كان عندهم من العرب، حيث بلغ كتابهم فيجيبونهم حتى تضيق بهم المدينة ثم يخرجون مجتمعين مجردين، قد بايعوا إمامهم على الموت، فيفتح الله لهم، فيكسرون أغماد سيوفهم ثم يمرون مجردين.

فيقول صاحب الروم: إن القوم قد استماتوا لهذه الأرض وقد أقبلوا إليكم، وهو لا يرجون حياة، فإني كاتب إليهم أن يبعثوا إلي بمن عندهم من العجم، ونخلي لهم أرضهم هذه، فإن لنا عنها غنى، فإن فعلنا وإن أبو قاتلناهم حتى يقضي الله بيننا وبينهم، فإذا بلغ أمرهم والي المسلمين يومئذ قال لهم: من كان عندنا من العجم أراد أن يسير إلى الروم فليفعل.

فيقوم خطيب من الموالي فيقول: معاذ الله أن نبتغي بالاسلام دينا وبدلا فيبايعون على الموت كما بايع من قبلهم من المسلمين، ثم يسيرون مجتمعين، فإذا رآهم أعداء الله طمعوا وأحردوا وجهدوا، ثم يسل المسلمون سيوفهم، ويكسروا أغمادها، ويغضب الجبار على أعدائه فيقتل المسلمون منهم حتى يبلغ الدم ثنن الخيل، ثم يسير من بقي منهم بريح طيبة يوما وليلة، حتى يظنوا أنهم قد عجزوا، فيبعث الله عليهم ريحا عاصفا فتردهم إلى المكان الذي منه أصروا فيقتلهم بأيدي المهاجرين، فلا يفلت أحد ولا مخبر.

فعند ذلك يا حذيفة تضع الحرب أوزارها فيعيشون في ذلك ما شاء الله ثم يأتيهم من قبل المشرق خبر الدجال أنه قد خرج فينا.

ومنها

حديث عبد الله بن عمرو بن العاص

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ٢ ص ٥٧٠ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة وليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: يبلغ الذين فتحوا القسطنطينية خروج الدجال فيقبلون حتى يلقوه ببيت المقدس، قد حصر هنالك ثمانية آلاف امرأة واثنا عشر ألف مقاتل، هم خير من بقي وكصالح من مضى، فبينا هم تحت ضبابة من غمام، إذ تكشف عنهم الضبابة مع الصبح، فإذا بعيسى بن مريم بين ظهرانيهم، فيتنكب إمامهم عنه ليصلي بهم، فيأبى عيسى بن مريم حتى يصلي إمامهم تكرمة لتلك العصابة، ثم يمشي إلى الدجال، وهو في آخر رمق، فيضربه فيقتله، فعند ذلك صاحت الأرض فلم يبق حجر ولا شجر ولا شئ إلا قال: يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله، إلا الغرقدة فإنها شجرة يهودية فينزل حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية وتبتز قريش الإمارة وتضع الحرب أوزارها وتكون الأرض كفا ثورة الفضة وترفع العدواة والشحناء والبغضاء وحمة كل ذات حمة وتملأ الأرض سلما كما يملأ الإناء من الماء فيندفق عن نواحيه حتى تطأ الجارية على رأس الأسد ويدخل الأسد في البقر والذئب في الغنم وتباع الفرس بعشرين درهما ويبلغ الثور الثمن الكثير ويكون الناس صالحين، فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت حتى تكون على عهدها حين نزلها آدم عليه السلام حتى يأكل من الرمانة الواحدة الناس الكثير ويأكل العنقود النفر الكثير وحتى يقول الناس: لو أن آبائنا أدركوا هذا العيش.

مستدرك
من أنصار المهدي عليه إسلام أصحاب الكهف
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن العامة في ج ١٣ ص ٢٦٦، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٨٧ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
وذكر الإمام أبو إسحاق الثعلبي في تفسير للقرآن العزيز في قصة أهل الكهف قال: وأخذوا مضاجعهم فصاروا إلى رقدتهم إلى آخر الزمان عند خروج المهدي، يقال: إن المهدي عليه السلام عليهم فيحييهم الله عز وجل له، ثم يرجعون إلى رقدتهم فلا يقومون إلى يوم القيامة.
وقال أيضا في ص ١٠٥:
وأخرج ابن مردويه في تفسيره من حديث ابن عباس مرفوعا: أصحاب الكهف أعوان المهدي.
قال السيوطي (ره): تأخير أصحاب الكهف إلى هذه المدة من جملة ما أكرموا به ليحوزوا شرف الدخول في هذه الأمة [وأنا أقول الملة] قلت: قال الشيخ ابن حجر

فسح الله في مدته، وذكر هذه الأعوان تارة من قبل العراق وتارة من قبل المشرق لا ينافي أنهم من أهل الشام المصرح به في عدة روايات - إنتهى.

ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٤١ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

وذكر الإمام أبو إسحاق الثعلبي في " تفسير القرآن العزيز " في قصة أصحاب الكهف قال: وأخذوا مضاجعهم فصاروا إلى رقدتهم إلى آخر الزمان عند خروج المهدي عليه السلام، يقال: إن المهدي يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل، ثم يرجعون إلى رقدتهم فلا يقومون إلى يوم القيامة.

حديث
إذا قام المهدي يهدم المسجد الحرام حتى يرده إلى ساحته
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة محيي الدين محمد بن علي المالكي المتوفى سنة ٦٣٨ في " الملحمة " (ص ١٢٢ نسخة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
روى أبو نصر قال: قال أبو عبد الله: إذا قام القائم عليه السلام يهدم المسجد الحرام حتى يرده إلى ساحته، ويحول المقام إلى الموضع الذي كان فيه، ويقطع يدي بني شيبة ويعلقها على باب الكعبة، وكتب عليها: هؤلاء سراق الكعبة.
إن المهدي عليه السلام
يدخل كل مدينة دخلها ذو القرنين ويصلحها
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٥٩ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في قصة المهدي وفتحه المدينة القاطع، قال: فيبعث المهدي عليه السلام إلى أمرائه بسائر الأمصار بالعدل بين الناس وترعى الشاة والذئب في مكان واحد وتلعب الصبيان بالحيات والعقارب لا يضرهم شئ ويذهب الشر ويبقى الخير ويزرع الانسان مدا يخرج له سبعمائة مد، كما قال الله تعالى (كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء) ويذهب الربا والزنا وشرب الخمر والريا وتقبل الناس على العبادة والمشروع والديانة والصلاة في الجماعات وتطول الأعمار وتؤدى الأمانة وتحمل الأشجار وتتضاعف البركات وتهلك الأشرار ويبقى الأخيار ولا يبقى من يبغض أهل البيت عليهم السلام.

وقال أيضا في ص ١٩٩:

وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في قصة المهدي قال: ويتوجه إلى الآفاق، فلا تبقى مدينة وطئها ذو القرنين إلا دخلها وأصلحها ولا يبقى جبار إلا هلك على يديه ويشف الله عز وجل قلوب أهل الاسلام ويحمل حلي بيت المقدس في مائة مركب تحط على غزة وعكا ويحمل إلى بيت المقدس ويأتي مدينة فيها ألف سوق في كل سوق مائة دكان، فيفتحها، ثم يأتي مدينة يقال لها القاطع، وهي على البحر الأخضر المحيط بالدنيا ليس خلفه إلا أمر الله عز وجل، طول المدينة ألف ميل وعرضها خمس مائة ميل، فيكبرون الله عز وجل ثلاث تكبيرات فتسقط حيطانها فيقتلون بها ألف ألف مقاتل ويقيمون فيها سبع سنين، يبلغ الرجل منهم تلك المدينة مثل ما صح معه من سائر بلد الروم، ويولد لهم الأولاد ويعبدون الله حق عبادته ويبعث المهدي عليه السلام إلى أمرائه بسائر الأمصار بالعدل بين الناس وترعى الشاة والذئب في مكان واحد وتلعب الصبيان بالحيات والعقارب لا تضرهم بشئ ويذهب الشر ويبقى الخير ويزرع الانسان مدا يخرج سبعمائة مد كما قال الله تعالى

(كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء)، ويذهب الربا والزنا وشرب الخمر والريا، وتقبل الناس على العبادة والمشروع والديانة والصلاة في الجماعات وتطول الأعمار وتؤدى الأمانة وتحمل الأشجار وتتضاعف البركات وتهلك الأشرار وتبقى الأخيار ولا يبقى من يبغض أهل البيت عليهم السلام.

ثم يتوجه المهدي من مدينة القاطع إلى القدس الشريف بألف مركب، فينزلون شام فلسطين بين عكا وصور وغزة وعسقلان، فيخرجون ما معهم من الأموال وينزل المهدي بالقدس الشريف ويقيم بها إلى أن يخرج الدجال، وينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقتل الدجال.

حديث

المهدي عليه السلام يفتح القسطنطينية والديلم ورومية

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٨٨ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

وأخرج ابن ماجة وأبو نعيم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من أهل بيتي يفتح القسطنطينية وجبل الديلم.

وأخرج الخطيب في " المتفق والمفترق " عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تخنس الروم تغدر على وال من عترتي اسمه يواطئ اسمي، فيقتتلون بمكان يقال له العماق، فيقتل من المسلمين الثلث أو نحو ذلك، ثم يقتتلون اليوم

الثالث فيكون على الروم، فلا يزالون حتى يفتتحون القسطنطينية، فبينما هم يقسمون الغنيمة فيها بالأترسة، إذا أتاهم صارخ أن الدجال قد خلفكم في ذراريكم.

ومنهم الحافظ المؤرخ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ في " موضح أوهام الجمع والتفريق " (ج ٢ ص ٧٢ ط دار المعرفة، بيروت) قال:

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي، حدثنا عبد الله بن محمد أبي الدنيا، حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا حكيم ابن خذام، حدثنا عبد الملك بن عمير، عن ربيع بن إلى أبو محمد بن أبي نصر، وحدثني عبد العزيز بن أبي طاهر عنه قال: أخبرنا عمي أبو علي محمد بن القاسم بن معروف، أخبرنا أبو الحسن بن الحر، حدثنا عبد الملك بن محمد حدثنا محمد بن خالد، حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى يفتح رجل من أهل بيتي رومية وجبل الديلم، ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها رجل من أهل بيتي.

أخبرنا علي بن الحسين التغلبي، أخبرنا الحسين بن عبد الله بن إسحاق بن أبي كامل الأطرابلسي، حدثنا خال بن عثمة مثله.

ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٤٩ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمن، قال: حدثني من سمع عليا رضي الله عنه يقول: إذا بعث السفياني إلى المهدي جيشا فخسف بهم بالبيداء وبلغ ذلك أهل الشام قالوا لخليفتهم: قد خرج المهدي فبايعه وادخل في طاعته وإلا قتلناك،

فيرسل إليه بالبيعة ويسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس وتنقل إليه الخزائن، وتدخل العرب والعجم وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى تبنى المساجد بالقسطنطينية وما دونها ويخرج قبله رجل من أهل بيته بأهل المشرق، يحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر، يقتل ويمثل ويتوجه إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت.

ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٦٣٩ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال: وعن أمير المؤمنون علي بن أبي طالب عليه السلام في قصة المهدي وفتوحاته قال:

ثم يسير ومن معه من المسلمين لا يمرون على حصن من بلد الروم إلا قالوا عليه: لا إله إلا الله. فتساقط حيطانه ثم ينزل من القسطنطينية، فيكبرون تكبيرات فينشف خليجها ويسقط سوره، ثم يسير إلى رومية، فإذا نزل عليه كبر المسلمون ثلاث تكبيرات، فتكون كالرملة على نشز.

وذكر باقي الحديث.

وقال أيضا في ص ١٣٨:

وعن كعب الأحبار رضي الله عنه في قصة فتح القسطنطينية قال: فيركز لواءه - يعني المهدي عليه السلام - ويأتي الماء ليتوضأ لصلاة الصبح.

قال: فيتباعد منه فإذا رأى ذلك أخذ لواءه فاتبع الماء حتى يجوز من تلك الناحية، ثم يركزه ثم ينادي: أيها الناس اعبروا، فإن الله عز وجل قد فرق لكم البحر كما فرقه لبني إسرائيل. قال: فيجوز الناس، فيستقبل القسطنطينية، فيكبرون فيهتز حائطها، ثم يكبرون فيهتز ثم يكبرون فيسقط منها ما بين اثني عشر برجا.

وذكر باقي الحديث.
أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعد المقري في " سننه ".
وقال أيضا في ص ١٥٥:
وعن ابن حمير أنه قال: يفتح القسطنطينية أمير كريم ذو دين ليس بغال ولا سارق ولا غاش ولا ذي تخليط.
أخرجه الإمام أبو الحسين حمد بن جعفر بن المنادي في كتاب " الملاحم ".
ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٣٩ ط بيروت) قال:
وخرج أبو نعيم في " أخبار المهدي " عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوله الله حتى يملك رجل من أهل بيتي يفتح القسطنطينية وجبل الديلم.
وعزاه الحافظ السيوطي في " الجامع الكبير " لا بن ماجة بلفظ: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوله الله حتى يملك رجل من أهل بيتي جبل الديلم والقسطنطينية.
إن المهدي عليه السلام يبني على ظهر الكوفة مسجدا له ألف باب
وتتصل بيوت أهل الكوفة بنهر كربلاء
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة محيي الدين محمد بن علي المالكي المتوفى سنة ٦٣٨ في " الملحمة " (ق ١٢١ نسخة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
وفي رواية صالح بن أبي الأسود، عن أبي عبد الله عليه السلام يقول: إذا قدم

المهدي يبني على ظهر الكوفة مسجدا له ألف باب، واتصلت بيوت أهل الكوفة بنهر كربلاء.

يصير الدنيا بعد المهدي عليه السلام هرجا

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٦١ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا عبد القدوس، عن أبي بكر، عن يزيد بن سليمان الرحبي، عن دينار بن دينار قال: يظهر المهدي وقد تفرق الفئ، فيواسي بين الناس فيما وصل إليه، لا يؤثر فيه أحدا على أحد، ويعمل بالحق حتى يموت ثم تصير الدنيا بعده هرجا.

حديث

المهدي عليه السلام يومي إلى الطير فيسقط على يده

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي المقدسي السلمي في " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٣٧ ط القاهرة) قال:

وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: تختلف ثلاث رايات راية بالمغرب وراية بالجزيرة وراية بالشام، تدوم الفتنة بينهم سنة.

ثم ذكر خروج السفياني وما يفعله من الظلم والفجور.

ثم ذكر خروج المهدي ومبايعة الناس له بين الركن والمقام.

ثم يسير بالجيوش حتى يصير بوادي القرى في هدوء ورفق، ويلحقه هنالك ابن عمه الحسني، في اثني عشر ألف فارس، فيقول له: يا بن عم أنا أحق بهذا الجيش منك، أنا ابن الحسن، وأنا المهدي.

فيقول له المهدي عليه السلام: بل أنا المهدي.

فيقول له الحسني: هل لك من آية فأبايعك؟

فيومئ المهدي عليه السلام إلى الطير فيسقط على يده ويغرس قضيبا في بقعة من الأرض، فيخضر ويورق.

فيقول له الحسني: يا بن عم هي لك.
وقال أيضا في ص ١٣٩:
وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: يومئ المهدي عليه السلام إلى الطير فيسقط على يده ويغرس قضيبا في بقعة من الأرض فيخصر ويورق.
في حكومة المهدي عليه السلام يقول الصغير يا ليتني كبرت
ويقول الكبير يا ليتني كنت صغيرا
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المولوي علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٨٧ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
وأخرج أيضا عن صباح قال: يمكث المهدي فيهم تسعا وثلاثين سنة يقول الصغير: يا ليتني كبرت، ويقول الكبير: يا ليتني كنت صغيرا.
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٦٠ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة، عن صباح، قال: يتمنى في زمن المهدي الصغير أن يكون كبيرا والكبير أن يكون صغيرا.

حديث
لن تهلك أمة أنا في أولها والمهدي في وسطها
وعيسى بن مريم في آخرها
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٣ ص ٢٠٠ إلى ص ٢٠٣، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في " نزول عيسى بن مريم آخر الزمان " (ص ٢٦ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥)
قال:
وأخرج ابن عساكر أيضا من حديث ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف تهلك أمة أنا في أولها، وعيسى بن مريم آخرها، والمهدي من أهل بيتي في وسطها.
وقال أيضا في ص ٧٤:
عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لن تهلك أمة أنا أولها - فذكر مثل ما تقدم، إلا أنه ليس فيه " من أهل بيتي ".

ومنهم العلامة أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي الشافعي في
" العرايس " (ج ٢ ق ١٨٠ المخطوط) قال:
أخبرنا الحسين بن أحمد بن علي بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف تهلك أمة - فذكر مثل ما تقدم عن السيوطي في الحديث الأول.
ومنهم العلامة المؤرخ ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (ج ١٤ ص ١٠٥ ط دار البشير بدمشق) قال:
أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنبأنا أبو سعيد الجنزرودي، أنبأنا أبو أحمد محمد بن محمد، أخبرني أبو الطيب أحمد بن عبد الله الدارمي بأنطاكية، حدثنا يمان بن سعيد، حدثنا خالد بن يزيد القشيري، حدثنا محمد بن إبراهيم الهاشمي، عن أبي جعفر
أمير المؤمنين عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تهلك أمة - فذكر مثل ما تقدم عن السيوطي في الحديث الأول، إلا أنه ليس فيه " في " قبل أولها ووسطها وآخرها.
ومنهم العلامة جمال الدين ابن مكرم الأنصاري الخارجي في " مختصر تاريخ دمشق " (ج ٢ ص ٢٦٩ ط دار الفكر بدمشق) قال في ترجمة أبي بكر أحمد بن محمد بن عبيد الله
الدمشقي:
إنه حدث عن طاهر بن علي بسنده عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كيف تهلك أمة - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن السيوطي بعينه.
ومنهم العلامة السيد محمد صديق حسن الحسيني القنوجي البخاري في
" الإذاعة " (ص ١٣٠ ط دار الكتب العلمية، بيروت) قال:
وعن ابن عباس بلفظ: لن تهلك أمة أنا في أولها وعيسى بن مريم في آخرها

والمهدي في أوسطها. أخرجه أبو نعيم في " أخبار المهدي ".
وقال أيضا في ص ١٤١:
وعن جعفر، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبشروا أبشروا، إنما مثل أمتي مثل الغيث لا يدرى آخره خير أم أوله، أو كحديقة أطعم فيها فوج عاما ثم أطعم فيها فوج عاما لعل آخرها فوجا أن يكون أعرضها عرضا وأعمقها عمقا وأحسنها حسنا، كيف تهلك أمة أنا أولها والمهدي وسطها وعيسى بن مريم آخرها ولكن بين ذلك فيج أعوج ليسوا مني ولا أنا منهم. أخرجه رزين وأبو نعيم.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٥٩ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وأخرج نعيم ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لن تهلك أمة أنا في أولها، وعيسى في آخرها، والمهدي في وسطها.
ومنهم العلامة الأستاذ البحاثة السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني اليمني الأزهري في
" نثر الدر المكنون " (ص ١٢٩ ط مطبعة زهران بمصر) قال:
وعن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لن تهلك أمة أنا أولها وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي في وسطها ورواه أبو نعيم والحاكم في " التاريخ " وابن عساكر.

المهدي عليه السلام يصلي عليه أهل الأرض وطير السماء
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (١٤٧ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن كعب الأحبار رضي الله عنه قال: المنصور المهدي يصلي عليه أهل الأرض وطير السماء، يبتلي بقتل الروم والملاحم عشرين سنة، يقتل شهيدا هو وألفان معه، كلهم أمير صاحب راية، فلم تصب المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم منها.
أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".

أنصار المهدي عليه السلام
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٣ ص ٣٠٧، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
وفيه أحاديث:
منها
حديث أمير المؤمنين علي عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من " جامع الأحاديث " (ج ٤ ص ٥٦٦ ط دمشق) قالا:
عن علي رضي الله عنه قال: ويحا للطالقان! فإن لله فيها كنوزا ليست من ذهب ولا من فضة، ولكن بها رجال عرفوا الله حق معرفته، وهم أنصار المهدي آخر الزمان (أبو غنم الكوفي في كتاب الفتن).
ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطي في " مسند علي عليه السلام " (ج ١ ص ٤٠٥ ط حيدر آباد الدكن) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: ويحا للطالقان - فذكر مثل ما تقدم عن " جامع الأحاديث " متنا وسندا.
ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٧٢ ط بيروت) قال:
وأخرج أبو غنم الكوفي في كتاب الأحاديث " الفتن " عنه كرم الله وجهه قال: ويحا للطالقان
- فذكر مثل ما تقدم عن " جامع الأحاديث ".
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي الشافعي السلمي في " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٢٢ ط مكتبة عالم الفكر، القاهرة) قال:
وعن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال - فذكر مثل ما تقدم عن
" جامع الأحاديث ". ثم قال:
أخرجه الحافظ أبو نعيم الكوفي في كتاب " الفتوح ".
ومنهم العلامة علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٥٠ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
وأخرج أبو غنم الكوفي في كتاب " الفتن "، عن علي بن أبي طالب قال: ويحا للطالقان - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن " جامع الأحاديث ".
ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٧١ ط بيروت) قال:
وقال ابن عساكر في " التاريخ ": أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن الحسن الحسيني، ثنا محمد بن عبد الله الجعفي، ثنا محمد بن عمار العطار، ثنا علي بن محمد بن خبيسة،
ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي، عن مطر - هو ابن خليفة -

عن أبي الطفيل، عن علي كرم الله وجهه قال: إذا قام قائم آل محمد جمع الله له أهل المشرق وأهل المغرب، فيجتمعون كما يجتمع قزع الخريف، فأما الرفقاء فمن أهل الكوفة وأما الأبدال فمن أهل الشام.

ومنها

حديث محمد بن الحنفية

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي الشافعي السلمي في " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ط مكتبة عالم الفكر، القاهرة) قال:

وعن محمد بن الحنفية قال: كنا عند علي عليه السلام، فسأله رجل عن المهدي فقال: هيهات، ثم عقد بيده سبعا فقال: ذاك يخرج في آخر الزمان إذا قال الرجل الله الله

قتل، فيجمع الله تعالى له قوما قزع كقزع السحاب، يؤلف الله بين قلوبهم لا يستوحشون

إلى أحد ولا يفرحون بأحد دخل فيهم على عدة أصحاب بدر، لم يسبقهم الأولون ولا يدركهم الآخرون، على عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر.

قال أبو الطفيل: قال ابن الحنفية: أتريده؟ قلت: نعم، قال: فإنه يخرج من بين هذين الخشبتين. قلت: لا جرم والله لا أريمهما حتى أموت.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في " مستدركه " وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم، ولم يخرجاه.

ومنها

حديث عبد الله بن الحارث

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المذكور في الكتاب الماضي (ص ١٢٥) قال:

وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يخرج أناس من المشرق فيوطئون المهدي يعني سلطانه.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في " سننه "، والحافظ أبو بكر البيهقي رحمه الله تعالى.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في " جامع الأحاديث " (ج ٩ ص ٧٥٢ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: يخرج قوم من قبل المشرق فيوطئون للمهدي سلطانه (طك) عن عبد الله بن الحارث.

ومنهم الفاضلة المعاصرة ليلى مبروك في كتابها " علامات الساعة الصغرى والكبرى " (ص ٥١ ط المختار الاسلامي، القاهرة) قالت:

عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال: قال رسول الله - فذكر الحديث مثل ما تقدم.

ومنها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المذكور في الكتاب الماضي (ص ١٢٣) قال:

وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: يبعث الله المهدي بعد إياس وحتى تقول الناس: لا مهدي، وأنصاره من أهل الشام، عدتهم ثلاثمائة وخمسة عشر رجلا، عدة أصحاب بدر، يسيرون إليه من الشام حتى يستخرجوه من بطن مكة من دار عند الصفا، فيبايعونه كرها فيصلي بهم ركعتين صلاة المسافر عند المقام، [ثم] يصعد المنبر.

ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٤٢ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عبد الله، عن الوليد بن هشام المعيطي، عن أبان بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط، سمع ابن عباس رضي الله، عنه يقول: يبعث الله تعالى المهدي بعد إياس - فذكر مثل ما تقدم عن " البرهان " آنفا.

ومنها

حديث أبي عبد الله

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة محيي الدين محمد بن علي المالكي المتوفى سنة ٦٨٣ في " الملحمة " (ق ١٢٢ نسخة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

وروى الفضل، عن عمر، عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال:
يخرج إلى القائم عليه
السلام من ظهر الكوفة سبعة وعشرون رجلا، خمسة عشر من قوم موسى عليه السلام الذين يهدون بالحق وبه كانوا يعدلون، وسبعة من أهل الكهف ويوشع بن نون وسلمان الفارسي وأبو دجانة الأنصاري والمقداد ومالك الشتر، فيكونون بين يديه أيضا وحكاما.
ومنها
حديث قتادة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٨٢ ط بيروت) قال:
وأخرج نعيم بن حماد، عن كعب بن علقمة، عن قتادة قال: المهدي خير الناس أهل نصرته وبيعته من أهل الكوفة واليمن وأبدال الشام، مقدمته جبريل وساقته ميكائيل، محبوب في الخلائق، يطفئ الله به الفتنة العمياء وتأمن الأرض حتى أن المرأة لتحج في خمس نسوة ما معهن رجل لا تتقي شيئا إلا الله، تعطي الأرض زكاتها والسماء بركتها.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٥٠ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن كعب الأحبار قال: قال قتادة: المهدي خير الناس، أهل نصرته وبيعته من أهل كوفان - فذكر مثل ما تقدم عن " المهدي المنتظر ". ثم قال:

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".
ومنهم العلامة المولوي علي المتقي النهدي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٧٧ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
وأخرج حميد بن حماد، عن كعب قال قتادة: المهدي خير الناس أهل نصرته وبيعته من أهل كوفان واليمن وأبدال الشام - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن " المهدي المنتظر ".
ومنهم الحافظ أبو نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٥٦ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا الوليد، عمن حدثه وقرأه، عن كعب قال: قادة المهدي خير الناس - فذكر مثل ما تقدم عن " المهدي المنتظر ". والظاهر أن " قادة " تصحيف " قتادة ".
ومنها
حديث حذيفة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر " في أخبار المنتظر " (ص ١٤٧
ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن حذيفة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة المهدي عليه السلام وظهور أمره قال: فتخرج الأبدال من الشام وأشباههم ويخرج إليه النجباء من مصر وعصائب أهل الشرق وأشباههم حتى يأتوا مكة، فيبايع له بين زمزم والمقام ثم

يخرج متوجها إلى الشام، وجبريل على مقدمته وميكائيل على ساقته، يفرح به أهل السماء وأهل الأرض والطير والوحوش والحيتان في البحر وتزيد المياه في دولته وتمد الأنهار وتضعف الأرض أكلها وتستخرج الكنوز.
أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ في " سننه ".
وقال أيضا في ص ١٣٦:
وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة المهدي عليه السلام ومبايعته بين الركن والمقام وخروجه متوجها إلى الشام قال: وجبريل على مقدمته - فذكر مثل ما تقدم إلى: والحيتان في البحر، ثم قال: أخرجه أبو عمرو عثمان - الخ.
ومنها
حديث سفيان الكلبي
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة أبو نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٦٦ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال: حدثنا رشدين والوليد، عن أبي لهيعة، عن كعب بن علقمة، عن سفيان الكلبي قال: يخرج على لواء المهدي غلام حديث السن خفيف اللحية أصفر - ولم يذكر الوليد أصفر - لو قابل الجبال لهزمها، وقال الوليد: لهدها حتى ينزل إيلياء.

ومنها

حديث كعب الأحبار

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر أخبار المنتظر " (ص ١٤٣ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

وعن كعب الأحبار قال: ينزل رجل من بني هاشم بيت المقدس حرسه اثنا عشر ألفا.

وفي رواية عنه أيضا قال: حرسه ستة وثلاثون ألفا، على كل طريق لبيت المقدس اثنا عشر ألفا.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".

ومنها

حديث ابن مسعود

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٤٥ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا أبو عمر، عن ابن لهيعة، عن عبد الوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إذا انقطعت التجارات

والطرق، وكثرت الفتن خرج سبعة رجال، علماء من أفق شتى على غير ميعاد، يبايع لكل رجل منهم ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا حتى يجتمعوا بمكة فيلتقي السبعة.

فيقول بعضهم لبعض: ما جاء بكم؟
فيقولون: جئنا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي أن تهدأ على يديه هذه الفتن، وتفتح له القسطنطينية، قد عرفناه باسمه واسم أبيه وأمة وحليته، فيتفق السبعة على ذلك، فيطلبونه فيصيبونه بمكة.
فيقول له: أنت فلان بن فلان؟
فيقول: لا، بل أنا رجل من الأنصار حتى يفلت منهم فيصفونه لأهل الخبرة والمعرفة به.
فيقال: هو صاحبكم الذي تطلبونه وقد لحق بالمدينة فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم إلى مكة فيطلبونه بمكة فيصيبونه.
فيقولون: أنت فلان بن فلان، وأمك فلانة بنت فلان، وفيك آية كذا وكذا، وقد أفلت منا مرة، فمد يدك نبايعك.
فيقول: لست بصاحبكم، أنا فلان بن فلان الأنصاري، مروا بنا أدلكم على صاحبكم حتى يفلت منهم، فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم إلى مكة، فيصيبونه بمكة عند الركن.
فيقولون: إثمنا عليك، ودماؤنا في عنقك إن لم تمد يدك نبايعك، هذا عسكر السفياني قد توجه في طلبنا، عليهم رجل من جرم، فيجلس بين الركن والمقام فيمد يده فيبايع له ويلقي الله محبته في صدور الناس فيسير مع قوم أسد بالنهار، رهبان بالليل.
ومنها
حديث ابن عمرو
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المولوي علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٤٩ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
وأخرج ابن سعد، وابن أبي شيبة، عن ابن عمرو أنه قال: يا أهل الكوفة أنتم أسعد الناس بالمهدي.

ومنها

حديث كعب بن علقمة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٨١ ط بيروت) قال:
وأخرج نعيم بن حماد، عن كعب بن علقمة قال: يخرج على لواء المهدي غلام حدث السن خفيف اللحية أصفر، لو قاتل الجبال لهدها حتى ينزل إيلياء.

يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث بن حراث

يواطئ لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم

وجب على كل مؤمن نصره

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في " جامع الأحاديث " القسم الثاني (ج ٤ ص ٧١١ ط دمشق) قالا:
عن علي رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: يخرج رجل من وراء النهر يقال له حارث بن حراث، على مقدمته رجل يقال له المنصور، يوطئ أو

يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وجب على كل مؤمن نصره - أو قال: إجابته.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٣٠ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث بن حراث، على مقدمته رجل يقال له منصور - فذكر مثل ما
تقدم عن " جامع الأحاديث "
ثم قال: أخرجه الإمام أبو داود في " سننه "، والحافظ أبو عبد الرحمن النسائي في " سننه " والإمام الحافظ أبو بكر البيهقي.
ورواه الشيخ أبو محمد الحسين في كتاب " المصابيح ".

أصحاب المهدي وعلائمهم
عدد أصحاب المهدي عدد أصحاب بدر
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات آخر الزمان "
(ص ١٤٤ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
وأخرج أيضا عن ابن عباس قال: يبعث الله المهدي بعد إياس وحتى يقول الناس: لا مهدي، ونصرته ناس من أهل الشام عددهم ثلاثمائة وخمسة عشر رجلا عدد أصحاب بدر، يسيرون إليه من الشام حتى يستخرجوه من بطن مكة من دار عند الصفا فيبايعونه كرها فيصلي بهم ركعتين عند المقام يصعد المنبر.
ومنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي المتوفى سنة ٢٢٨ وقيل ٢٢٩ في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٤٢ ط مكتبة
التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عبد الله، عن الولد بن هشام المعيطي، عن أبان بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط، سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول: يبعث الله تعالى المهدي بعد إياس - فذكر مثل ما تقدم عن " البرهان " وزاد بعد " ركعتين ": صلاة

المسافر، وزاد " ثم " قبل: يصعد المنبر.
أمارة أنصار المهدي عليه السلام
أي علامتهم " أمت، أمت "
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في " جامع الأحاديث " القسم الثاني (ج ٤ ص ٥٦٩ ط دمشق) قالا:
عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ستكون فتنة تحصل الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن، فلا تسبوا أهل الشام ولكن سبوا ظلمتهم، فإن فيهم الأبدال، وسيرسل الله سيبا من السماء فيفرقهم حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم، ثم يبعث الله عند ذلك رجلا من عترة الرسول صلى الله عليه وسلم في اثني عشر ألفا إن قلوا، وخمسة عشر ألفا إن كثروا، أمارتهم - أي علامتهم - " أمت، أمت " على ثلاث رايات، تقاتلهم أهل سبع رايات، ليس من صاحب راية إلا وهو يطمع بالملك، فيقتلون ويهزمون، ثم يظهر الهاشمي فيرد الله إلى الناس ألفتهم ونعمتهم، فيكون حتى يخرج الدجال (نعيم بن حماد، ك)
وقالا أيضا في ج ٩ ص ٥٨٥:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يكون في آخر الزمان فتنة تحصل الناس كما يحصل الذهب في المعدن، فلا تسبوا أهل الشام، ولكن سبوا شرارهم، فإن فيهم الأبدال، يوشك أن يرسل على أهل الشام سيب من السماء فيفرق جماعتهم، حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم، فعند ذلك يخرج خارج من أهل بيتي في ثلاث رايات، المكثر يقول خمسة عشر ألفا والمقل يقول: اثنا عشر ألفا، أماتهم " أمت أمت "،

يلقون سبع رايات على كل راية منها رجل يطلب الملك، فيقتلهم الله جميعا، ويرد الله ألفتهم ونعيمهم وقاصيهم ودانيهم (طس) عن علي رضي الله عنه.
ومنهم العلامة المولوي علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٠٥ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
وأخرج الطبراني في " الأوسط " ونعيم وابن عساكر عن علي عليه السلام - فذكر مثل ما تقدم عن " جامع الأحاديث " ج ٩.
وقال أيضا في ص ١٠٦:
وأخرج نعيم بن حماد والحاكم - وصححه - عن علي عليه السلام - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن " جامع الأحاديث " ج ٤.
ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الإدريسي الغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٣٢ ط بيروت) قال:
وخرج الطبراني في " الأوسط " عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه . سلم قال: تكون في آخر الزمان فتنة تحصل الناس كما يحصل الذهب في المعدن، فلا تسبوا أهل الشام - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن " جامع الأحاديث " ج ٩.
وذكر الحديث الشريف المذكور أيضا في ٧٣ عن نعيم بن حماد في كتاب " الفتن " والحاكم في " المستدرك " مثله وقال: إسناده صحيح.
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٤٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا ابن وهب، عن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، سمع ابن زرير الغافقي،

سمع عليا يقول: يخرج في اثني عشر ألفا إن قلوا، أو خمسة عشر ألفا إن كثروا، يسير الرعب بين يديه لا يلقاه عدو إلا هزمهم بإذن الله، شعارهم: أمت أمت، لا يبالون في الله لومة لائم، فيخرج إليهم سبع رايات من الشام، فهزمهم ويملك فترجع إلى الناس محبتهم ونعمتهم وفاصتهم وبزارتهم فلا يكون بعدهم إلا الدجال.

قلنا: وما الفاصلة والبزارة؟

قال: يفيض الأمر حتى يتكلم الرجل بما شاء، لا يخشى شيئا.

حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن عياش بن عباس الزرقي، عن ابن زرير، عن
علي رضي الله عنه قال: يا رسول الله على أهل الشام من يفرق جماعتهم حتى لو قاتلهم
الثعالب غلبتهم وعند ذلك يخرج رجل من أهل بيتي في ثلاث رايات المكثر يقول خمسة عشر ألفا والمقلل يقول: اثنا عشر ألفا، أماراتهم أمت أمت على راية منها رجل يطلب الملك أو يبتغي له الملك فيقتلهم الله جميعا ويرد الله على المسلمين ألفتهم وفاصتهم وبزارتهم.

وقال أيضا في ص ٣٤٩:

قال ابن لهيعة: وأخبرني إسرائيل بن عبادة، عن محمد بن علي مثله إلا أنه قال: تسع رايات سود.

وقال أيضا في ص ٣٥٠:

حدثنا الوليد، عن ليث بن سعد، عن عياش بن عباس القتباني، عمن حدثه، عن
علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: يسير بهم في اثني عشر ألفا إن قلوا، وخمسة عشر
ألفا إن كثروا، شعارهم: أمت أمت، حتى يلقاه السفياني فيقول: أخرجوا إلى ابن عمي حتى أكلمه، فيخرج إليه فيكلمه، فيسلم له الأمر ويبايعه، فإذا رجع السفياني إلى أصحابه ندمه كلب، فيرجع ليستقيله فيقيله ويقتتل هو وجيش السفياني على سبع

رايات كل صاحب راية منهم يرجو الأمر لنفسه، فيهزمهم المهدي.
قال أبو هريرة: فالمحروم من حرم نهب كلب.
حدثنا الوليد، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عمن حدثه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: المحروم من حرم غنيمة كلب.
ومنهم الشريف السيد محمد صديق حسن القنوجي الحسيني البخاري في " الإذاعة " (ص ١٢٧ ط دار الكتب العلمية، بيروت) قال:
وعنه [أي عن علي عليه السلام] أيضا: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: تكون في آخر الزمان فتنة يحصل الناس فيها، كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسبقوا أهل الشام، ولكن سبوا أشرارهم فإن فيهم الأبدال، يوشك أن يرسل على أهل الشام سيب من السماء فيغرق جماعتهم حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم، فعند ذلك يخرج خارج من أهل بيتي في ثلاث رايات، المكثر يقول لهم: خمسة عشرة ألفا والمقلل يقول: اثنا عشر، أمارتهم أمت أمت، يلقون سبع رايات تحت كل راية رجل يطلب الملك فيقتلهم الله جميعا، ويرد الله إلى المسلمين ألفتهم ونعيمهم وقاصيهم ودانيهم.
وأخرجه الطبراني في " الأوسط "، وفيه " ابن لهيعة "، وهو ضعيف. قال الشوكاني: وبقية رجاله ثقات. إنتهى.
ورواه الحاكم في " المستدرك "، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.
وفي رواية: ثم يظهر الهاشمي، فيرد الله الناس إلى ألفتهم، وليس في هذا الطريق ابن لهيعة، وهو إسناد صحيح كما ذكر.

من أنصار
المهدي عليه السلام شعيب بن صالح
فيه أحاديث:
منها
حديث علي عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " مسند علي بن أبي طالب " (ج ١ ص ٤٠٤ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند)
قال:
عن علي رضي الله عنه قال: تخرج رايات سود تقاتل السفياني، فيهم شاب من بني هاشم، في كفه اليسرى خال وعلى مقدمته رجل من بني هاشم يدعى شعيب بن صالح، فيهزم أصحابه (نعيم).
عن علي رضي الله عنه قال: إذا خرجت خيل السفياني إلى الكوفة بعث في طلب أهل خراسان، ويخرج أهل خراسان في طلب المهدي، فيلتقي هو والهاشمي برايات

سود على مقدمته شعيب بن صالح، فيلتقي هو وأصحاب السفياني بباب إصطخر، فتكون بينهم ملحمة عظيمة، فتظهر الرايات السود وتهرب خيل السفياني، فعند ذلك يتمنى الناس المهدي ويطلبونه (نعيم).

ومنهم العلامة علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٥٢ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

وأخرج أيضا عن علي عليه السلام قال: تخرج رايات - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن السيوطي، الحديث الأول.

وقال أيضا:

وأخرج أيضا عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: إذا خرجت خيل السفياني إلى الكوفة، بعث في طلب أهل خراسان - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن السيوطي، الحديث الثاني.

ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٢٨٧ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا الوليد، عن أبي عبد الله، عن عبد الكريم، عن ابن الحنفية قال: بين خروج الراية السوداء من خراسان وشعيب بن صالح وخروج المهدي وبين أن يسلم الأمر للمهدي اثنان وسبعون شهرا.

وقال أيضا في ص ٣١٤:

حدثنا الوليد، ورشدين، عن أبي قبيل، عن أبي رومان عن علي قال: تخرج رايات سود تقاتل السفياني، فيهم شاب من بني هاشم في كتفه اليسرى خال، وعلى مقدمته رجل من بني تميم يدعى شعيب بن صالح، فيهزم أصحابه.

ومنها

حديث أبي جعفر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المولوي علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٥١ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

وأخرج نعيم بن حماد، عن أبي جعفر قال: يخرج شاب من بني هاشم بكفه اليمنى خال من خراسان برايات سود، بين يديه شعيب بن صالح، يقاتل أصحاب السفياني فيهزمهم.

ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣١٢ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا سعيد، أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر قال: يخرج شاب من بني هاشم - فذكر مثل ما تقدم عن " البرهان " بعينه.

وقال أيضا في ص ٣١٤:

حدثنا سعيد، أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر قال: تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الكوفة، فإذا ظهر المهدي بمكة بعث إليه بالبيعة.

ومنها

حديث محمد بن الحنفية

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٨٠ ط بيروت) قال:

وأخرج نعيم بن حماد في كتاب " الفتن "، عن محمد بن الحنفية قال: تخرج رايات سود لبني العباس، ثم تخرج من خراسان أخرى سود، قلانسهم سود، وثيابهم بيض، على مقدمتهم رجل يقال له شعيب بن صالح من تميم، يهزمون أصحاب السفياني حتى ينزل بيت المقدس، يوطئ للمهدي سلطانه ويمد إليه ثلاثمائة من الشام، يكون بين خروجه وبين أن يسلم الأمر للمهدي اثنان وسبعون شهرا.

ومنهم العلامة المولوي علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٥١ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

وأخرج نعيم بن حماد، عن محمد بن الحنفية قال: تخرج رايات سود - فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣١٠ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عبد الله، عن عبد الكريم، أبي أمية، عن محمد بن الحنيفة، قال: تخرج راية سوداء لبني العباس ثم تخرج - فذكر مثل ما تقدم عن " المهدي المنتظر "، إلا أنه فيه بعد " شعيب بن صالح ": أو صالح بن شعيب.

ومنها

حديث عمار بن ياسر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٧٥ ط بيروت) قال:

وأخرج نعيم بن حماد في كتاب " الفتن "، عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما قال: المهدي على أوله شعيب بن صالح.

وقال أيضا في ص ٨٠:

وأخرج نعيم بن حمد، عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما قال: إذا بلغ السفياني الكوفة - فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم العلامة علي التقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٥٢ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

وأخرج نعيم أيضا عن عمار بن ياسر قال: إذا بلغ السفياني الكوفة - فذكر مثل ما تقدم.

وقال أيضا في ص ١٥١:

وأخرج نعيم، عن عمار بن ياسر قال: المهدي على أوله شعيب بن صالح.

ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣١٤

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا الوليد، ورشدين، عن ابن لهيعة قال: حدثني أبو زرعة، عن ابن زرير، عن عمار بن ياسر قال: إذا بلغ السفياني الكوفة - فذكر مثل ما تقدم عن " المهدي المنتظر ".
وقال أيضا في ص ٣١١:
حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة - فذكر مثل ما تقدم متنا وسندا.
ومنها
حديث الحسن البصري
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣١٢ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال ٦
حدثنا عبد الله بن إسماعيل البصري، عن أبيه، عن الحسن قال: يخرج بالري ربعة أسمر، مولى لبني تميم كوسج، يقال له شعيب بن صالح في أربعة آلاف، ثيابهم بيض وراياتهم سود، يكون على مقدمة المهدي لا يلقاه أحد إلا فله.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز القدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٣٠ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن الحسن قال: يخرج بالري رجل ربعة أشم، مولى لبني تميم كوسج يقال له شعيب بن صالح، في أربعة آلاف - فذكر مثل ما تقدم عن " الفتن والملاحم " بعينه، ثم قال:

أخرجه الحافظ أبو عبد الله بن حماد في كتاب " الفتن ".
ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٨٣ ط بيروت) قال:
وأخرج نعيم بن حماد، عن الحسن البصري قال: يخرج بالري رجل ربعة أسمر من بني تميم كوسج، يقال له: شعيب بن صالح في أربعة آلاف - فذكر الحديث مثل ما تقدم.
ومنهم العلامة علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٥١ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
وأخرج نعيم بن حماد، عن الحسن قال: يخرج بالري رجل ربعة أسمر من بني تميم مخزوم كوسج، يقال له شعيب بن صالح في أربعة آلاف - فذكر الحديث مثل
ما تقدم.
ومنها
حديث ابن عمر
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المذكور في كتاب الماضي (ص ١٥٠) قال:
أخرج الطبراني في " الأوسط "، عن ابن عمر: أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد علي فقال: سيخرج من صلب هذا فتى يملأ الأرض قسطا وعدلا، فإذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى التميمي، فإنه يقبل من قبل المشرق وهو صاحب راية المهدي.

ومنها
ما رواه جماعة مرسلا
فمنهم العلامة محمد السفاريني في " أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى " (ص ٢٧ ط دار المنار، القاهرة) قال:
واسمه شعيب بن صالح التميمي، يخرج إليه في خمسة آلاف، فإذا بلغه خروجه صيره على مقدمته لو استقبلته الجبال الرواسي لهدها، يمهد الأرض للمهدي، فيلتقي الهاشمي بخيل السفياني، فيقتل منهم مقتلة عظيمة ببيضاء إصطخر، حتى تطأ الخيل الدماء إلى أرساغها، ثم تأتيه جنود من قبل سجستان عليهم رجل من بني عدي فيظهر الله أنصاره وجنوده، ثم يجتمع مع المهدي ويبايعه. وبالله التوفيق.
ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٩٠ ط بيروت) قال:
بعد أن تتم البيعة للمهدي يخرج من مكة في ثلاثمائة وبضعة عشر نفرا قاصدين مقاتلة السفياني بالشام، ويخرج شعيب بن صالح التميمي من خراسان في ثلاث رايات تحت كل راية خمسة آلاف يوطئ البيعة للمهدي، ويخرج الهاشمي من الري في جماعة، ويخرج أهل الطالقان والكوفة واليمن وتونس، فأما شعيب بن صالح والهاشمي فيلتقيان بإصطخر وتقع هناك بينهما وبين جيش السفياني ملحمة عظيمة حتى تخوض الخيل في الدماء وينهزم جيش السفياني، وأما باقي الجيوش فيجتمعون بالمهدي في طبرية ويبايعون وتقع هناك مقاتلة بين المهدي والسفياني ينهزم أثرها السفياني فيأسره المهدي ويذبحه عند بحيرة طبرية إلى جانب شجرة هناك، ويغنم غنائم كثيرة تسمى غنيمة كلب، ثم يبعث المهدي الجيوش إلى الآفاق ويذهب هو إلى أنطاكية، فيقيم بها مدة يستريح من تعب القتال،

ثم يؤم القسطنطينية ويحاصرها مدة، ثم يفتحها الله عليه، ويغنم منها غنائم، فبينما جيشه يقتسم الغنائم إذ جاءهم الخبر أن الدجال ظهر، فيذهبون لقتاله فيحاصرهم الدجال ببيت المقدس ويشتد عليهم الحال مدة حتى لا يجدوا ما يسد رمقهم، فبينما هم على ذلك إذا نزل عيسى عليه السلام عند صلاة الصبح فيصلي مؤتما بالمهدي ثم يخرج، فيقتل الدجال، وتتفرق أتباعه وتشتد شوكة المسلمين حينئذ.

مدة ملك
المهدي عليه السلام بعد الخروج
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٣ ص ٢٥٤ إلى ص ٢٤٨ ومواضع أخرى من هذه الموسوعة القيمة، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم يدل أنها ثمان أو تسع أو عشر وغير ذلك، ونحن نذكر تلك الأحاديث إن شاء الله تعالى ١).

---

١) قال العلامة الشريف السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي الحسيني الموسوي الشافعي الشهرزوري المدني المتوفى بها سنة ١١٠٣ في كتابه " الإشاعة لأشراط الساعة " ص ١٠٥ ط دار الكتب العلمية في بيروت:
وردت في مدة ملك المهدي روايات مختلفة، ففي بعض الروايات يملك خمسا أسبعا أو تسعا بالترديد، وفي بعضها سبعا، وأشهرا، وفي بعضها إن قل خمسا وإن كثر فتسعا، وفي بعضها تسع عشرة سنة وأشهرا، وفي بعضها عشرين، وبعضها أربعة وعشرين، وبعضها ثلاثين، وبعضها أربعين منها تسع سنين يهادن فيها الروم.
قال ابن حجر في " القول المختصر ": ويمكن الجمع - على تقدير صحة الكل - بأن ملكه متفاوت الظهور والقوة، فيحمل الأكثر على أنه اعتبار جمع مدة الملك، والأقل على غاية الظهور والأوسط على الوسط. إنتهى.
قلت: ويدل على ما قاله وجوه:
(الأول) أنه صلى الله عليه وسلم بشر أمته وخصوصا أهل بيته ببشارات، وأن الله يعوضهم عن الظلم والجور قسطا وعدلا، واللائق بكرم الله أن يكون مدة العدل قدر ما ينسون فيه الظلم والفتن، والسبع والتسع أقل من ذلك.
(الثاني) أنه تفتح الدنيا كلها كما فتحها ذو القرنين وسليمان، ويدخل جميع الآفاق كما في بعض الروايات وبنى المساجد في سائر البلدان ويحل بيت المقدس. ولا شك أن مدة التسع فما دونها لا يمكن أن يساح فيها ربع أو خمس المعمورة سياحة فضلا عن الجهاد وتجهيز العساكر وترتيب الجيوش وبناء المساجد وغير ذلك.
(الثالث) أنه ورد أن الأعمار تطول في زمنه كما مر في سيرته، وطولها فيه مستلزم لطوله، وإلا لا يكون طولها في زمنه، والتسع وما دونه ليست من الطول في شئ.
(الربع) أنه يهادن الروم تسع سنين ويقيم بقسطنطينية سنة وبالقاطع سبعا، ومدة المسير إليها مرتين والرجوع في أثنائه يكون سنين، كثيرة كما ورد كل ذلك في الرويات، وذلك أزيد من التسع بكثير، وحينئذ فنقول: التحديد بالسبع باعتبار مدة استيلائه على جميع المعمورة، فيكون معنى الحديث أنه يملك سبعا ملكا كاملا لجميع الأرض، وذلك بعد فتحه لمدينة القاطع، وبالتسع باعتبار مدة فتحه للقسطنطينية، وبتسعة عشر باعتبار مدة قتله للسفياني ودخول أهل الاسلام كلهم في طاعتهم، فإنه يهادن الروم تسع سنين، ومدة اشتغاله بحربهم وتملكه لهم يكون نحوا من عشر سنين على طريقة جبر الكسر وبأربع وعشرين باعتبار مدة خروجه إلى الشام ودخول السفياني في بيعته، وبثلاثين باعتبار خروجه بمكة واستيلائه على أرض الحجاز، وبأربعين باعتبار مدة ملكه في الجملة مشتملة على خروجه أولا بالطائف وقتله لأمير مكة وغيبته بعد ذلك وخروج الهاشمي الخراساني وحمله السيف على عاتقه اثنين وسبعين شهرا كما في بعض الروايات.
وهذا الجمع أولى من إسقاط بعض الروايات، ولا شك أنه مقدم على الترجيح مهما أمكن. والله ورسوله أعلم بمرادهما.

على أنه لا مانع أن يكون التسع وما دونه بعد نزول عيسى وقتله الدجال، فإن عيسى
لا يسلب المهدي ملكه، فإن الأئمة من قريش ما دام من الناس اثنان، وعيسى يكون من أخص
وزرائه وتابعا له لا أميرا عليه ومن ثم يصلي خلفه ويقتدي به، كما يدل عليه حديث جابر عند
مسلم أن عيسى عليه السلام يقول له حين يتأخر في الصلاة: إن بعضكم على بعض أمراء
تكرمة لهذه الأمة.
وقال الفاضل الشيخ محمد السفاريني في " أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى " ص ٣٠
ط دار المنار بالقاهرة:
وقد اختلف الروايات في مدة ملك المهدي ففي بعضها يملك خمسا أو سبعا أو ستا
بالترديد، وفي بعضها: تسع عشر سنة وأشهرا، وفي بعضها: عشرين، وفي بعضها: ثلاثين،
وفي بعضها أربعين منها تسع سنين يهادن الروم فيها.
ويمكن الجمع على تقدير صحة الكل بأن ملكه متفاوت الظهور والقوة فيحمل الأكثر
باعتبار جميع مدة الملك منذ البيعة والأقل على غاية الظهور والأوسط على الأوسط.
قال في " الإشاعة ": وهذا الذي تقتضيه بشارة النبي صلى الله عليه وسلم بالمهدي وإن الله
تعالى يعوضهم عن الظلم والجور وقسطا وعدلا، واللائق بكرم الله تعالى أن تكون مدة ذلك
بقدر ما ينسون فيها الظلم والجور والفتن، والسبع والتسع أقل من ذلك مع أنه في مدته تفتح
الدنيا كلها كما فتحها ذو القرنين وسليمان ويدخل جميع الآفاق كما في بعض الروايات ويبني
المساجد والبلدان ويحلي بيت المقدس، وهذا يقتضي مدة طويلة مع ما ورد أن الأعمار
تطول في زمانه فطولها مستلزم لطول مدته والتسع ونحوها ليست من الطول في شئ ولا سيما
مهادنته للروم تسع سنين ثم فتح القسطنطينية ورومية المدائن وغيرهما وهذا يقتضي طول
مدته. وبالله التوفيق.
وقال المولوي علي المتقي الهندي في " البرهان " ص ١٦٣:
قلت: ذكر الشيخ أحمد بن الحجر في رسالته التي سماها " القول المختصر في علامات
المهدي المنتظر " أن رواية سبع سنين هي أكثر [ها] وأشهر [ها]، ويمكن الجمع على تقدير
صحة الروايات المذكورة بأن ملكه متفاوتة الظهور والقوة، فيحمل التحديد بالأكثر من السبع
إلى الأربعين على أنه باعتبار مدة الملك من حيث هو هو، وبالسبع أو بأقل منها على أنه باعتبار
غاية الظهور وقوته وبنحو العشرين على أنه أمر وسط بين الابتداء والانتهاء، والله أعلم.

الأحاديث التي تدل على أنه خمس واثنان [أو اثنان]
منها
حديث أبي هريرة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٦٢ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
أخرج أبو يعلى، عن أبي هريرة قال: حدثني خليلي أبو القاسم عليه الصلاة والسلام قال: لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من أهل بيتي فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق: قلت: وكم يملك؟ قال: خمسا واثنين.
ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في " جامع الأحاديث " (ج ٩ ص ٤٧٦ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من أهل بيتي فيضرب بهم حتى يرجعوا إلى الحق. قيل: وكم يملك؟ قال: خمس أو اثنان. قيل: ما خمس أو اثنين؟ قال: لا أدري (ع) عن أبي هريرة.

الأحاديث التي تدل على أنها ست أو سبع أو ثمان أو تسع سنين
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (١٣٩ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
عن النبي صلى الله عليه وسلم: إن في أمتي المهدي - إلى أن قال:
وفي رواية: فيلبث في ذلك ستا أو سبعا أو ثمانيا أو تسعا سنين.
الأحاديث التي تدل على أنها خمس سنين أو سبع أو تسع سنين
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي في " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٢٣٧ ط مكتبة عالم الفكر بالقاهرة) قال:
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: خشينا أن يكون بعد نبينا حدث، فسألنا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن في أمتي المهدي يخرج يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا. قلنا وما ذاك؟ قال: سنين.
أخرجه الإمام عيسى الترمذي في " جامعه " وقال: هذا حديث حسن.
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في " جامع الأحاديث " القسم الأول (ج ٢ ص ٤٣٣ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن في أمتي المهدي، يخرج يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا، فيجئ إليه الرجل فيقول: يا مهدي أعطني أعطني، فيحثي له في ثوبه ما

استطاع أن يحمله (ت) عن أبي سعيد رضي الله عنه.
ومنهم الفاضلة المعاصرة ليلى مبروك في كتابها " علامات الساعة الصغرى والكبرى " (ص ٥٣ ط المختار الاسلامي، القاهرة) قالت:
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن في أمتي المهدي يخرج يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا، زيد الشاك. قال: قلنا: وما زايد (أو ما ذاك)؟ قال: سنين. قال: فيجئ إليه الرجل فيقول: يا مهدي أعطني أعطني، قال: فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله.
ومنهم العلامة أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ في " القناعة فيما يحسن الإحاطة به من أشراط الساعة " (ص ٥٦ ط مكتبة القرآن،
بولاق - القاهرة) قال:
وفي رواية: في أمتي المهدي، يخرج فيعيش خمسا أو سبعا أو تسعا.
شك في رواية - فذكر مثل ما تقدم.
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ١٣٩ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: إن في أمتي المهدي، يخرج يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا، فيجئ إليه الرجل - فذكر مثل ما تقدم، وزاد: وفي رواية: فيلبث في ذلك ستا أو سبعا أو ثمانيا أو تسعا سنين.
وقال في الهامش: رواه الترمذي.

الأحاديث التي تدل على أنا سبع سنين
منها
حديث أمير المؤمنين عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٢٢٤ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في قصة المهدي قال: ولا يترك بدعة إلا أزالها ولا سنة إلا أقامها، ويفتح قسطنطينية والصين وجبال الديلم، فيمكث على ذلك سبع سنين، مقدار كل سنة عشر سنين، من سنيكم هذه، ثم يفعل الله تعالى ما يشاء.
وقال أيضا في ص ٢٣٨:
وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في قصة المهدي - فذكر مثل ما تقدم بعينه.
ومنها
حديث أم سلمة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ السيوطي في " نزول عيسى بن مريم آخر الزمان " (ص ٥٥

ط دار الكتب العلمية، بيروت) قال:
وروى ابن حبان في صحيحة، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهدي: إنه يقسم بين المسلمين فيئهم، ويعمل فيه بسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ويلقى الاسلام بجرانه إلى الأرض يمكث سبع سنين.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة المهدي عليه السلام قال: فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم، ويلقى الاسلام بجرانه إلى الأرض، فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون.
أخرجه الإمام أبو داود في " سننه " وفي رواية فيه: تسع سنين.
وأخرجه الإمام أبو عمرو الداني في " سننه " وقال: سبع سنين، حسب.
ومنها
حديث أبي سعيد الخدري
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي في " الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان " (ج ٨ ص ٢٩١ ط بيروت) قال:
أخبرنا محمد بن علي بن العباس المروزي بالبصرة، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا هاشم بن القاسم، قال: حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن مطر الوراق، عن،

أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي أقنى يملأ الأرض عدلا كما ملئت قبله ظلما يملك سبع سنين.

ومنهم العلامة المولوي علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٦٢ ط قم) قال:

وأخرج أحمد وأبو نعيم، عن أبي سعيد قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

لا تنقضي الدنيا حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي - فذكر الحديث مثل ما تقدم.

ومنهم الحافظ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتبهم " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٧ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

يصيب الناس بلاء شديد حتى لا يجد الرجل ملجأ، فيبعث الله من عترتي أهل بيتي رجلا يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، يحبه ساكن السماء وساكن الأرض وترسل السماء قطرها وتخرج الأرض نباتها، لا تمسك منه شيئا، يعيش في

ذلك سبع سنين.
أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في " سننه ".
وقال أيضا في ص ٢٠:
وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يخرج رجل من أهل بيتي ويعمل بسنتي وينزل الله البركة من السماء وتخرجه له الأرض بركاتها وتملأ به عدلا كما ملئت ظلما وجورا، ويعمل على هذه الأمة سبع سنين وينزل بيت المقدس.
أخرجه أبو عمرو الداني في " سننه "، وأخرجه الحافظ أبو نعيم في " صفة المهدي ".
وقال أيضا في ص ٣٣:
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهدي مني أجلي الجبهة أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، يملك سبع سنين.
أخرجه الإمام أبو داود في " سننه "، والحافظ أبو عبد الرحمن النسائي في " سننه "، والحافظ أبو بكر البيهقي في " البعث والنشور ".
وقال في ص ٣٥:
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي، أجلى أقنى، يملأ الأرض عدلا كما ملئت من قبله ظلما، يكون سبع سنين.
أخرجه الإمام أحمد في " مسنده ".

وقال أيضا في ص ٢٣٥:
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
المهدي مني، وذكر حليته وعدله، ثم قال: يملك سبع سنين.
أخرجه الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني في " سننه "، والإمام أبو عبد الرحمن النسائي في " سننه ".
وقال أيضا في ص ٢٣٦:
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
يخرج رجل من أهل بيتي، فذكر الحديث وفي آخره: ويعمل على هذه الأمة سبع سنين، وينزل بيت المقدس.
أخرجه الإمام أبو عمرو المقري في " سننه "، وأخرجه الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في " صفة المهدي ".
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
لا تنقضي الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلا كما ملئت قبله جورا يملك سبع سنين.
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ٣٧٧ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا ابن وهب، عن الحارث بن نبهان، عن عمرو بن دينار، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يملك سبع سنين.
وقال أيضا في ص ٣٥٩:
حدثنا ابن وهب، عن الحارث بن نبهان، عن عمرو بن زياد، عن أبي نضرة، عن

أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يملأ الأرض عدلا كما ملئت قبله ظلما وجورا، يملك سبع سنين.

ومنها

حديث ابن مسعود

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الشيخ محمد السفاريني في " أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى " (ص ١٨ ط دار المنار بالقاهرة) قال:

وأخرج أبو داود والبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهدي مني أجلي الجبهة أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، يملك سبع سنين.

ومنها

حديث قتادة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٧٦ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

قال معمر: وقال قتادة: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يعيش في ذلك سبع سنين.

ومنها
حديث أبي الصديق
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٧٧ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي الصديق، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يعيش سبعا ثم يموت.
ومنها
حديث أبي عبد الله
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة محيي الدين بن علي المالكي المتوفى سنة ٦٣٨ في " الملحمة " (ق ١٢١ نسخة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
قال قلت لأبي عبد الله: كم يملك المهدي عليه السلام؟ قال: سبع سنين، تطول الأيام والليالي حتى تكون سنة من سنينه من سنينكم، فيكون مدة ملكه سبعين سنة من سنينكم هذه، وإذا آن القيامة مطر الناس جمادى الآخرة وعشرة من رجب مطرا لم تر الخلائق مثله، فينبت الله تعالى به لحوم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم، فكأني لأنظر إليهم مقبلين من قبل خيمة ينقضون شعورهم من التراب.

الأحاديث التي تدل على أنها سبع سنين وشهران وأيام
رواها جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٧٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا محمد بن حمير، عن الصقر بن رستم، عن أبيه قال: يملك المهدي سبع سنين وشهرين وأيام.
ومنها حديث محمد بن جبير
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٦٣ ط قم) قال:
وأخرج أيضا عن محمد بن جبير، عن أبيه قال:
وأخرج أيضا عن محمد بن جبير، عن أبيه قال: يملك المهدي سبع سنين وشهرين وأيام.
الأحاديث التي تدل على أنها سبع سنين أو ثمان
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلاة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في " سلسلة الأحاديث الصحيحة وشئ من فقهها وفوائدها " (ج ٢ ص ٣٣٦ ط الكتب الاسلامي، بيروت) قال:
يخرج في آخر أمتي المهدي يسقيه الله الغيث، وتخرج الأرض نباتها، ويعطي

المال صحاحا وتكثر الماشية وتعظم الأمة، يعيش سبعا أو ثمانيا يعني حجة.
أخرجه الحاكم (٤ / ٥٥٧ - ٥٥٨) من طريق سعيد بن مسعود، ثنا النضر بن شميل، ثنا سليمان بن عبيد، ثنا أبو الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.
قلت: وهذا سند صحيح رجاله ثقات، وسليمان بن عبيد هو السلمي. قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، كما في " الجرح والتعديل " (٢ / ١ / ٩٥).
وسعيد بن مسعود، كذا وقع في " المستدرك " (سعيد) والصواب " سعد "، وهو ابن مسعود المروزي، قال ابن حاتم (٢ / ١ / ٩٥).
ومنهم العلامة علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٨٢ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
وخرج الدارقطني في " الإفراد "، والطبراني " الأوسط " عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: يكون في أمتي المهدي إن قصر عمره فسبع، وإلا فثمان سنين، تنعم أمتي فيها نعمة لم ينعموا بمثلها البر والفاجر، يرسل الله عليهم السماء مدرارا ولا تدخر الأرض شيئا من النبات ويكون المال كدوسا، يقوم الرجل يقول: يا مهدي أعطني، فيقول: خذ.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه الأمة، ثم ذكر خروج المهدي عليه السلام وما يظهر الله تعالى على يديه من البركة، ثم قال: يعيش في ذلك سبع سنين أو ثمان سنين.

أخرجه الحافظ أبو نعيم في " مناقب المهدي "، ورواه الحافظ أبو القاسم الطبراني في " معجمه ".

الأحاديث التي تدل على أنها سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين

منها

حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٤٣ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، لم يسمع ببلاء أشد منه حتى يضيق عليهم الأرض الرحبة حتى تملأ الأرض جورا وظلما لا يجد المؤمن ملجأ يلتجئ إليه من الظلم فيبعث الله عز وجل رجلا من عترتي، فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، يرضى عنه ساكن الأرض وساكن السماء لا تدخر الأرض من بذرها شيئا إلا أخرجته ولا السماء من قطرها شيئا إلا صبه الله عليهم مدرارا، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع يتمنى الأحياء الأموات مما صنع الله عز وجل بأهل الأرض من خيره.

أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم في " مستدركه " على البخاري ومسلم رضي الله عنهما.

وقال أيضا في ص ٢٣٧:
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
أبشركم بالمهدي، فذكر الحديث، آخره: فيمكث سبع سنين أو ثمان سنين
أو تسعة سنين. ثم قال: لا خير في العيش بعده، أو قال: لا خير في الحياة بعده.
أخرجه أحمد بن حنبل في " مسنده ".
وقال أيضا في ص ٢٣٨:
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
يكون في أمتي المهدي، إن قصر عمره فسبع سنين وإلا فثمان وإلا فتسع.
أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن "، ورواه الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في " صفة المهدي ".
ومنهم العلامة المولوي علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٨٦ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
وأخرج أبي شيبة في " المصنف " عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يكون في أمتي المهدي، إن طال عمره أو قصر عمره ملك الأرض سبع سنين أو ثمان سنين، فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وتمطر السماء مطرها وتخرج الأرض بركتها وتعيش أمتي في زمانه عيشا لم تعشه قبل ذلك.
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٧٦ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا أبو معاوية، عن موسى الجهني، عن زيد العمي، عن أبي الصديق، عن

أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: المهدي يعيش في ذلك - يعني بعد ما يملك - سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع.
حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي هارون، عن معاوية بن قرة، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.
وقال أيضا في ص ٣٧٧:
قال الوليد: وقال أبو رافع، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم: سبعا، ثمانيا، تسعا.
وقال أيضا:
حدثنا محمد بن مروان العجلي، عن عمارة بن أبي حفصة، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم: يكون المهدي في أمتي إن قصر فسبعا وإلا فثمان وإلا فتسعا.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ٢٠ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبشركم بالمهدي، يملأ الأرض قسطا كما ملئت جورا وظلما، يرضى عنه ساكن السماء والأرض، يقسم المال صحاحا. فقال رجل: ما معنى صحاحا؟ قال: بالسوية بين الناس - إلى آخر الحديث، كذلك سبع سنين أو ثمانيا أو تسعا، ثم لا خير في الحياة بعده.
قال في الهامش:
رواه الإمام أحمد بن حنبل في " مسنده " يرفعه بسنده عن أبي سعيد الخدري.

ومنها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٣٨ ط بيروت) قال:

وخرج البزار في " مسنده " بإسناد، رجاله ثقات كما قال الحافظ الهيثمي عن أبي هريرة قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي فقال: إن قصر فسبع وإلا فثمان وإلا فتسع، وليملأن الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد اللطيف عاشورا في كتابه " ثلاثة ينتظرهم العالم " (ص ١٣٦ ط مكتبة القرآن، بولاق القاهرة) قال:

وخرج البزار في " مسنده "، والطبراني في " معجمه الأوسط " - واللفظ للطبراني - عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يكون في أمتي المهدي إن قصر فسبع وإلا فثمان وإلا فتسع، تنعم فيها أمتي نعمة لم ينعموا بمثلها، ترسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الأرض شيئا من النباتات، والمال كدوس، يقوم الرجل يقول: يا مهدي أعطني، فيقول: خذ.

الأحاديث التي تدل على أنها سبع سنين أو تسع سنين

منها

حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المولوي علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٦٢ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
وأخرج أبو نعيم، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: تملأ الأرض ظلما وجورا، فيقوم رجل من عترتي فيملأها قسطا وعدلا، يملك سبعا أو تسعا.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (٢٠ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر " قال:
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال وهو قاعد في أصل منبر النبي صلى الله عليه وسلم وله حنين، قلت: ما يبكيك؟ قال: تذكرت النبي صلى الله عليه وسلم ومقعده على هذا المنبر وقوله:، إن من أهل بيتي فتى يلي الأرض وقد ملئت ظلما وجورا فيملأها قسطا وعدلا يعيش هكذا، وأومأ بيده سبعا وتسعا.
أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقري في " سننه ".
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٧٦ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا المعتمر بن سليمان، عن القاسم بن الفضل المراغي، عن رجل من أهل...، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يعيش سبعا أو تسعا.

ومنها
حديث عبد الله بن مسعود
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٢٣٨ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لطول الله تلك الليلة حتى يملك رجل من أهل بيتي.
وقال في آخر الحديث: فيمكث سبعا أو تسعا، ثم لا خير في عيش الحياة بعد المهدي.
أخرجه الحافظ أبو نعيم في " صفة المهدي ".
الأحاديث الدالة على أنها أربع عشرة سنة
رواها جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٦٢ ط قم) قال:
وأخرج أيضا عن الزهري قال: يعيش المهدي أربع عشرة سنة ثم يموت موتا.
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٧٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا عبد الله بن مروان، عن سعيد، عن يزيد التنوخي، عن الزهري قال - فذكر

مثل ما تقدم عن " البرهان ".
الأحاديث التي تدل على أنها تسعة عشر سنة وأشهر
رواها جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٢٣٩ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قال: يملك المهدي عليه السلام تسعة عشر سنة وأشهرا.
الأحاديث الدالة على أنها عشرون سنة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهريار الديلمي في " فردوس الأخبار " (ج ٤ ص ٢٢١ ط دار الكتب العلمية، بيروت) قال:
روى عن حذيفة عن [النبي صلى الله عليه وسلم] المهدي رجل من ولدي، وجهه كالقمر الدري، اللون لون عربي والجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، يرضى بخلافته أهل السماء وأهل الأرض والطير في الهواء، يملك عشرين سنة.
ومنهم العلامة محمد السفاريني في " أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى " (ص ١٨ ط دار المنار، القاهرة) قال:
وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن " الفردوس ". ثم قال:
أخرجه أبو نعيم في " مناقب المهدي " والطبراني في " معجمه ".
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٢٣٩ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهدي رجل من ولدي، وذكر الحديث، وقال في آخره: يملك عشرين سنة.
أخرجه الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في " مناقب المهدي "، ورواه الحافظ أبو القاسم الطبراني في " معجمه ".
الأحاديث التي تدل على أنها أربعة وعشرون سنة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٢٣٩ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن دينار بن دينار قال: بقاء المهدي أربعة وعشرون سنة.
أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".

الأحاديث التي تدل على أنها ثلاثون سنة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٦٢ ط قم) قال:
وأخرج أيضا عن بقية بن الوليد قال: حياة المهدي ثلاثون سنة.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن ضمرة بن حبيب قال: حياة المهدي ثلاثون سنة.
أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٧٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا بقية بن الوليد، وعبد القدوس، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب قال: حياة المهدي ثلاثون سنة.
الأحاديث التي تدل على أنها ثلاثون سنة أو أربعون سنة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٦٣ ط قم) قال:

وأخرج أيضا عن علي عليه السلام قال: يلي المهدي أمر الناس ثلاثين أو أربعين سنة.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتاب " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٢٤٠ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال: يلي المهدي أمر الناس ثلاثين أو أربعين سنة.
أخرجه أيضا نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٧٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمن، عمن حدثه، عن علي عليه السلام قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن " البرهان ".
الأحاديث التي تدل على أنها تسع وثلاثون سنة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٧٧ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا رشدين، عن ابن الهيعة، عن أبي زرعة، عن صباح قال: يمكث المهدي فيكم تسعا وثلاثين سنة، يقول الصغير: يا ليتني قد بلغت، ويقول الكبير: يا ليتني [كنت] صغيرا.

الأحاديث الدالة على أنها أربعون سنة
منها
حديث أرطاة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٦٢ ط قم) قال:
أخرج نعيم بن حماد، عن أرطاة قال: يبقى المهدي أربعين عاما.
ومنهم العلامة يوسف بن يحيى السلمي الشافعي في " عقد الدرر " (ص ٢٤٠ ط عالم الفكر، القاهرة) قال:
وعن أرطاة قال، بلغني أن المهدي يعيش أربعين عاما ثم يموت على فراشه.
أخرجه نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".
ومنها
حديث حذيفة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المذكور في كتابه المزبور (ص ٢٤٠) قال:
وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
يلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم - فذكر الحديث وفي آخره: فيمكث أربعين سنة (يعني المهدي).
أخرجه الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في " مناقب المهدي " وأبو القاسم الطبراني في " معجمه ".
ومنها
حديث دينار بن دينار
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ط قم) قال:
وأخرج أيضا عن دينار بن دينار قال: بقاء المهدي أربعون سنة.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٢٤١ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن دينار بن دينار قال: بقاء المهدي أربعون سنة.
أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٧٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا بقية، وعبد القدوس، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن يزيد ين سلمان، عن دينار بن دينار قال: بقاء المهدي أربعون سنة. وقال أحدهما مرة: أربعين، ومرة أربع وعشرون.

ومنها

حديث محمد بن الحنفية

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المذكور في كتاب الماضي (ص ٢٤١) قال:

وعن محمد بن الحنفية قال: ينزل خليفة من بني هاشم بيت المقدس فيملأ الأرض عدلا، يبني بيت المقدس بناء لم يبن مثله، يملك أربعين سنة، تكون هدنة الروم على يديه، في تسع سنين بقين من خلافته.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".

ومنها

حديث أرطاة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٧٦ ط مكتبة التوحيد القاهرة) قال:

حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة قال: يبقى المهدي أربعين عاما.

الأحاديث التي تدل على أنها ثلاثمائة وتسع سنين مدة لبث أصحاب الكهف رواها جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ كمال الدين أبو سالم محمد بن طلحة النصيبي الحنفي في " مفتاح الجفر " (ق ٢٩ نسخة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

روي أنه قال: إنه [أي المهدي] يملك ثلاثمائة وتسع سنين كما لبث أهل الكهف.

خروج السفياني
فيه أحاديث:
منها
حديث علي عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من " جامع الأحاديث " (ج ٤ ص ٢٧٤ ط دمشق) قالا:
عن علي رضي الله عن عنه قال: يظهر السفياني على الشام ثم يكون بينهم وقعة بقرقيسياء حتى يشبع طير السماء وسباع الأرض من جيفهم، ثم يفتق عليهم فتق من خلفهم، فتقتل طائفة منهم حتى يدخلوا أرض خراسان وتقبل خيل السفياني في طلب أهل خراسان فيقتلون من شيعة آل محمد صلى الله عليه وسلم بالكوفة، ثم يخرج أهل خراسان في طلب المهدي (نعيم).
وقالا أيضا في ص ٥٦٣:
عن علي رضي الله عنه قال: تخرج رايات سود تقاتل السفياني فيهم شاب من

بني هاشم، في كفه اليسرى خال وعلى مقدمته رجل من بني هاشم يدعى شعيب بن صالح، فيهزم أصحابه (نعيم).
عن علي رضي الله عنه قال: إذا خرجت خيل السفياني إلى الكوفة بعث في طلب أهل خراسان ويخرج أهل خراسان في طلب، المهدي، فيلتقي هو والهاشمي برايات سود على مقدمته شعيب بن صالح، فيلتقي هو وأصحاب السفياني بباب إصطخر فتكون بينهم ملحمة عظيمة، فتظهر الرايات السود وتهرب خيل السفياني فعند ذلك يتمنى الناس المهدي ويطلبونه (نعيم) ١).

____

١) قال الشريف السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي الحسيني الموسوي الشافعي الشهرزوري المدني في " الإشاعة لأشراط الساعة " ص ٩١ ط بيروت قال:
(المقام الثالث) في الفتن الواقعة قبل خروجه وأنسقها مساقا واحدا تقريبا إلى فهم العوام المقصودين بهذه الرسالة وتكميلا للفائدة، فنقول:
من الفتن التي قبله أنه ينحصر الفرات عن جبل من ذهب، فإذا سمع به الناس ساروا إليه، واجتمع ثلاثة كلهم ابن خليفة يقتلون عنده، ثم لا يصير إلى واحد منهم، فيقول من عنده: والله لئن تركت الناس يأخذون منه ليذهبن بكليته فيقتتلون عليه حتى يقتل من مائة تسعة وتسعون.
وفي رواية فيقتل تسعة أعشارهم، وفي رواية من كل تسعة سبعة، فيقول رجل: لعلي أكون أنا أنجو. وفي الصحيحين وغيرهما قال صلى الله عليه وسلم، فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا.
منها خروج السفياني والأبقع والأصهب والأعرج الكندي، أما السفياني فعن أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه أنه من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفيان، ويزيد هذا هو أخو معاوية بن أبي سفيان صحابي أسلم مع أبيه وأخيه يوم الفتح، مات في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، والسفياني من ولده، وهو رجل ضخم الهامة، بوجهه آثار الجدري، بعينه نكتة بيضاء - هكذا ورد في حليته عن علي. وأنه يخرج من ناحية مدينة دمشق في واد يقال له " وادي اليابس " يؤتى به في منامه فيقال له: قم فاخرج، فيقوم فلا يجد أحدا، ثم يؤتى الثانية فيقول له مثل ذلك، ثم يقال له في الثالثة: قم فاخرج فانظر إلى باب دارك، فينحدر في الثالثة إلى باب داره فإذا هو بسبعة نفر أو تسعة معهم لواء، فيقولون: نحن أصحابك، مع رجل منهم لواء معقود لا يعرفون في لوائه النصر، يستفرش يديه على ثلاثين ميلا، لا يرى ذلك العلم أحد إلا انهزم، فيخرج فيهم ويتبعهم ناس من قريات الوادي، وبيد السفياني ثلاث قضبان لا يقرع بها أحد إلا مات، فيسمع به الناس، فيخرج صاحب دمش فيلقاه ليقاتله، فإذا نظر إلى رايته انهزم، فيدخل السفياني في ثلاثمائة وستين راكبا دمشق، وما يمضي عليه شهر حتى يجتمع عليه ثلاثون ألفا من كلب وهم أخواله. وعلامة خروجه أنه يخسف بقرية من قرى دمشق ولعلها " حرستا " ويسقط الجانب الغربي من مسجدها، ثم يخرج الأبقع والأصهب، فيخرج السفياني من الشام والأبقع من مصر والأصهب من الجزيرة - أي جزيرة العرب - لا جزيرة ابن عمر فإنها داخلة في جزيرة العرب، ويخرج الأعرج الكندي بالمغرب، ويدوم القتال بينهم ويغلب السفياني على الأبقع والأصهب.
ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي النساء، ثم يرجع حتى ينزل الجزيرة إلى السفياني على قيس، فيظهر السفياني على قيس ويحوز ما جمعوا من الأموال، ويظهر على الرايات الثلاث... الخ.

ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي في " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٨٧ ط مكتبة عالم الفكر بالقاهرة) قال:
وعن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: يظهر السفياني على الشام، ثم يكون بينهم وقعة بقرقيسيا حتى تشبع طير السماء - فذكر مثل ما تقدم عن " جامع الأحاديث "
الحديث الأول، ثم قال:
أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في " مستدرك ".
ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني الإدريسي الغماري المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٧٦ ط بيروت) قال:
وقال نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ": ثنا الوليد رشدين، قالا: ثنا ابن لهيعة،

عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: يظهر السفياني على الشام - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن " جامع الأحاديث " الحديث الأول.
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ٢ ص ٦٦٩ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
وقال ابن عياش: وأخبرني بعض أهل العلم، عن محمد بن جعفر قال: قال علي ابن أبي طالب: يخرج رجل من ولد حسين اسمه اسم نبيكم، يفرح بخروجه أهل السماء والأرض.
فقال له رجل: يا أمير المؤمنين فالسفياني ما اسمه؟
قال: هو من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفيان رجل ضخم الهامة، بوجهه آثار جدري، وبعينه نكتة بياض، خروجه المهدي، ليس بينهما سلطان، هو يدفع الخلافة إلى المهدي، يخرج من الشام، من وادي من أرض دمشق يقال له: وادي اليابس، يخرج في سبعة نفر مع رجل منهم لواء معقود، يعرفون في لوائه النصر، يسير بين يديه على ثلاثين ميلا، لا يرى ذلك العلم أحد يريده إلا انهزم.
يأتي دمشق، فيقعد على منبرها، ويدني الفقهاء والقراء، ويضع السيف في التجار وأصحاب الأموال ويستصحب القراء ويستعين بهم على أمورهم، لا يمتنع عليه منهم أحد إلا قتله، ويجهز الجيش إلى المشرق جيشا، وآخر إلى المغرب، وآخر إلى اليمن.
ويولي جيش العراق رجلا من بني حارثة يقال له: قمر بن عباد، رجل جسيم، له غديرتان، على مقدمته رجل من قومه، قصير أصلع عريض المنكبين، يقاتله من بالشام من أهل المشرق، وبها يومئذ منهم جند عظيم يقاتلهم فيما بين دمشق وفي موضع يقال له البنية، وأهل حمص في حرب أهل المشرق وأنصارهم كل ذلك يهزمهم السفياني، ثم ينحاز من بدمشق وحمص مع السفياني ويلتقون وأهل

المشرق في موضع من أرض حمص يقال له البدين، إلى جانب سلمية، يقتل من الناس نيف وستون ألفا ثلاثة أرباعهم من أهل المشرق، ثم تكون الدبرة عليهم وليسير الجيش الذي يوجهه إلى المشرق حتى ينزل الكوفة، فيكون بينهم قتال شديد، يكثر فيه القتلى، ثم تكون الهزيمة على أهل الكوفة، فكم من دم مهراق وبطن مبقور ووليد مقتول ومال منهوب وفرج مستحل وتهرب الناس إلى مكة.

ويكتب السفياني إلى صاحب ذلك الجيش: أن سر إلى الحجاز، فيسير بعد أن يعركها عرك الأديم، فينزل المدينة فيضع السيف في قريش، فيقتل منهم ومن الأنصار أربع مائة رجل، ويبقر البطون ويقتل الولدان ويقتل أخوين من قريش، من بني هاشم، ويصلبهما على باب المسجد رجل وأخته يقال لهما محمد وفاطمة، ويهرب الناس منه إلى مكة، فيسير بجيشه ذلك إلى مكة، يريدها، فينزل البيداء، فيأمر الله تعالى جبريل عليه السلام فيصرخ بصوته: يا بيداء بيدي بهم.

فيبادون من عند آخرهم، ويبقى منهم رجلان يلقاهما جبريل عليه السلام فيجعل وجوههما إلى أدبارهما، فلكأني أنظر إليهما يمشيان القهقري يخبران الناس ما لقوا.

وقال أيضا في ص ٢٧٩:

حدثنا عبد القدوس وغيره، عن ابن عياش، عمن حدثه، عن محمد بن جعفر، عن علي قال: السفياني من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفيان، رجل ضخم الهامة، بوجهه آثار جدري، وبعينه نكتة بياض، يخرج من ناحية مدينة دمشق في واد يقال له وادي اليابس، يخرج في سبعة نفر مع رجل منهم لواء معقود يعرفون في لوائه النصر، يسير بين يديه على ثلاثين ميلا، لا يرى ذلك العلم أحد يريده إلا انهزم.

وقال أيضا في ص ٢٨٣:

حدثنا أبو المغيرة، عن ابن عياش قال: حدثني بعض أهل العلم، عن محمد بن

جعفر قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: يخرج رجل من ولد خالد بن يزيد بن
معاوية بن أبي سفيان في سبعة نفر مع رجل منهم لواء معقود - فذكر مثل ما تقدم.
وقال أيضا في ص ٢٨٩:
قال ابن الهيعة: عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي قال: تخرج بالشام ثلاث رايات الأصهب والأبقع والسفياني، يخرج السفياني من الشام والأبقع من مصر، فيظهر السفياني عليهم.
وقال أيضا في ص ٢٩٥:
حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة، عن عبد الله بن زرير، عن علي قال: يتبع عبد الله حتى تلتقي جنودهما بقرقيسيا على النهر.
وقال أيضا في ص ٣٠١:
حدثنا أبو الغيرة، عن ابن عياش، عمن حدثه، عن محمد بن جعفر قال: قال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه: يبعث السفياني على جيش العراق رجلا من بني حارثة له غديرتان، يقال له نمر أو قمر بن عباد رجلا جسيما على مقدمة رجلا من قومه قصير أصلع عريض المنكبين، فيقاتله من بالشام من أهل المشرق، وفي موضع يقال له البنية، وأهل حمص في حرب المشرق وأنصارهم، وبها يومئذ منهم جند عظيم، يقاتلهم فيما يلي دمشق، كل ذلك يهزمهم، ثم ينحاز من دمشق وحمص، فيقتل بها نيف وسبعون ألفا، ثلاثة أرباعهم من أهل المشرق، ثم تكون الدبرة عليهم، ويسير الجيش الذي بعث إلى المشرق حتى ينزلوا الكوفة، فكم من دم مهراق وبطن مبقور ووليد مقتول ومال منهوب ودم مستحل، ثم يكتب إليه السفياني أن يسير إلى الحجاز

بعد أن يعركها عرك الأديم.
وقال أيضا في ص ٣٠٢:
حدثنا الوليد ورشدين بن، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي قال: يظهر السفياني على الشام، ثم يكون بينهم وقعة بقرقيسيا - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن " جامع الأحاديث "، إلا أنه فيه " فتقبل طائفة " مكان: فتقتل طائفة.
ومنها
حديث أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٢٩٠ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا سعيد أبو عثمان، عن أبي جعفر قال: إذا ظهر الأبقع مع قوم ذوي أجسام فتكون بينهم ملحمة عظيمة، ثم يظهر الأخوص السفياني الملعون، فيقاتلهما جميعا فيظهر عليهما جميعا ثم يسير إليهم منصور اليماني من صنعاء بجنوده وله فورة شديدة يستقبل الناس قتل الجاهلية، فيلتقي هو والأخوص، وراياتهم صفر، وثيابهم ملونة، فيكون بينهما قتال شديد، ثم يظهر الأخوص السفياني عليه، ثم يظهر الروم وخروج إلى الشام، ثم يظهر الأخوص، ثم يظهر الكندي في شارة حسنة، فإذا بلغ تل سما فأقبل، ثم يسير إلى العراق وترفع قبل ذلك ثنتا عشرة راية بالكوفة معروفة منسوبة ويقتل بالكوفة رجل من ولد الحسن أو الحسين يدعو إلى أبيه ويظهر رجل من الموالي، فإذا استبان أمره وأسرف في القتل قتله السفياني.

وقال أيضا في ص ٢٧٨:
حدثنا الوليد، عن أبي عبدة المشجعي، عن أبي أمية الكلبي، عن شيخ أدرك الجاهلية قال: بدؤ السفياني خروجه من قدية من غرب الشام يقال لها " أندرا " في سبعة نفر.
حدثنا سعيد; أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر قال: يملك السفياني حمل امرأة.
وقال أيضا في ص ٣٢٥:
حدثنا الوليد قال: أخبرني شيخ، عن جابر، عن أبي جعفر قال: فيبلغ أهل المدينة فيخرج الجيش إليهم، فيهرب منها من كان من آل محمد صلى الله عليه وسلم إلى مكة، يحمل الشديد الضعيف، والكبير الصغير، فيدركون نفسا من آل محمد صلى الله عليه وسلم فيذبحونه عند أحجار الزيت.
وقال أيضا في ص ٢٨٧:
قال الوليد: فحدثني شيخ، عن جابر، عن أبي جعفر; محمد بن علي قال: يقتل أربعة نفر بالشام كلهم ولد خليفة، رجل من بني مروان ورجل من آل أبي سفيان.
قال: فيظهر السفياني على المروانيين فيقتلهم، ثم يتبع بني مروان، فيقتلهم، ثم يقبل على أهل المشرق وبني العباس حتى يدخل الكوفة.
قال أبو جعفر: ينازع السفياني بدمشق أحد بني مروان فيظهر على المرواني فيقتله ثم يقتل بني مروان ثلاثة أشهر ثم يدخل على أهل المشرق حتى يدخل الكوفة.
وقال أيضا في ص ٢٧٨:
حدثنا سعيد; أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر قال: هو أخوص العين.

وقال أيضا في ص ٣٣٣:
حدثنا يحيى بن اليمان، عن هارون بن هلال، عن أبي جعفر قال: لا يخرج السفياني حتى ترقى الظلمة.
وقال أيضا في ص ٣١٧:
حدثنا سعيد; أبو عثمان، عن أبي جعفر قال: يبث السفياني جنوده في الآفاق بعد دخوله الكوفة وبغداد، فيبلغه فرعه من وراء النهر من أهل خراسان فيقبل أهل المشرق عليهم قتلا ويذهب بجيشهم، فإذا بلغه ذلك بعث جيشا عظيما إلى إصطخر عليهم رجل من بني أمية، فيكون لهم وقعة بقومس ووقعة بدولات الري ووقعة بتخوم زريح، فعند ذلك يأمر السفياني بقتل أهل الكوفة وأهل المدينة، عند ذلك تقبل الرايات السود من خراسان على جميع الناس شاب من بني هاشم بكفه اليمنى خال يسهل الله أمره وطريقه، ثم تكون له وقعة بتخوم خراسان، ويسير الهاشمي في طريق الري، فيسرح رجل من بني تميم من الموالي يقال له شعيب بن صالح إلى إصطخر إلى الأموي فيلتقي هو والمهدي والهاشمي ببيضاء إصطخر، فتكون بينهما ملحمة عظيمة حتى تطأ الخيل الدماء إلى أرساغها، ثم تأتيه جنود من سجستان عظيمة، عليهم رجل من بني عدي، فيظهر الله أنصاره وجنوده، ثم تكون وقعة بالمدائن بعد وقعتي الري، وفي عاقر قوفا صيلمية، يخبر عنهما كل ناج، ثم يكون بعدها ذبح عظيم بباكل، ووقعة في أرض من أرض نصيبين، ثم يخرج على الأخوص قوم من سوادهم، وهم العصب، عامتهم من الكوفة والبصرة حتى يستنقذوا ما في يديه من سبي كوفان.

ومنها

حديث أبي مريم

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١١٥ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

وعن أبي مريم، عن أشياخه قال: يؤتي السفياني في منامه، فيقال له: قم فاخرج، فيقوم فلا يجد أحدا، ثم يؤتي الثانية فيقال له مثل ذلك، ثم يقال في الثالثة: قم فاخرج فانظر إلى باب دارك، فينحدر في الثالثة إلى باب داره فإذا هو بسبعة نفر أو تسعة معهم لواء، فيقولون: نحن أصحابك، فيخرج فيهم ويتبعهم ناس من قريات الوادي اليابس، فيخرج إليهم صاحب دمشق فيلقاه فيقاتله، فإذا نظر إلي رايته انهزم. أخرجه نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".

ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي الشافعي السلمي في " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٧٢ ط مكتبة عالم الفكر، القاهرة) قال:

وعن أبي مريم، عن أشياخه قال: يؤتي السفياني - فذكر مثل ما تقدم عن " البرهان " إلا أن فيه: فاخرج فانظر من على باب دارك.

ومنها

حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٠٢ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة، عن عمار بن ياسر قال: فيتبع عبد الله عبد الله، فتلتقي جنودهما بقرقيسيا على النهر، فيكون قتال عظيم، ويسير صاحب المغرب، فيقتل الرجال ويسبي النساء، ثم يرجع في قيس حتى ينزل الجزيرة إلى السفياني، فيتبع اليماني، فيقتل قيسا بأريحا ويحوز السفياني ما جمعوا، ثم يسير إلى الكوفة فيقتل أعوان آل محمد، ثم يظهر السفياني بالشام على الرايات الثلاث، ثم يكون لهم وقعة بعد قرقيسيا عظيمة، ثم ينفتق عليهم فتق من خلفهم، فيقبل طائفة منهم حتى يدخلوا أرض خراسان، وتقبل خيل السفياني كالليل والسيل، فلا تمر بشئ إلا أهلكته وهدمته حتى يدخلون الكوفة فيقتلون شيعة [من] آل محمد، ثم يطلبون أهل خراسان، في كل وجه ويخرج أهل خراسان في طلب المهدي فيدعون له وينصرونه.

ومنها

حديث ابن مسعود

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي الشافعي السلمي في " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٧١ ط مكتبة عالم الفكر، القاهرة) قال:

وعن علقمة قال: قال ابن مسعود: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحذركم سبع فتن تكون بعدي، فتنة تقبل من المدينة وفتنة بمكة تقبل من اليمن، وفتنة تقبل من الشام وفتنة تقبل من المشرق، وفتنة تقبل من المغرب،

وفتنة من بطن الشام وهي السفياني.
قال: فقال ابن مسعود: منكم من يدرك أولها ومن هذه الأمة من يدرك آخرها.
إلى أن قال:
أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في " مستدركه " وقال:
هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
وأخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن "
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٢٧٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن عبد العزيز بن صالح، عن علي بن رباح، عن ابن مسعود قال: يتبدى نجم، ويتحرك بإيليا رجل أعور العين، ثم يكون الخسف بعد [ذلك].
ومنها
حديث حذيفة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٢٩٠ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا عبد الله بن مروان، عن أبيه، عن عبد الله العمري، عن القاسم بن محمد، عن حذيفة قال: إذا دخل السفياني أرض مصر قام فيها أربعة أشهر يقتل ويسبي أهلها فيومئذ تقوم النائحات باكية تبكي على استحلال فروجها، وباكية تبكي على قتل

أولادها وباكية تبكي على ذلها بعد عزها وباكية تبكي شوقا إلى قبورها.
ومنها
حديث شريح وراشد وضمرة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٢١ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا محمد بن عبد الله التيهرتي، عن معاوية بن صالح، عن شريح بن عبيد، وراشد بن سعد وضمرة بن حبيب، ومشايخهم، قالوا: يبعث السفياني خيله وجنوده فيبلغ عامة الشرق من أرض خراسان وأرض فارس، فيثور بهم أهل المشرق، فيقاتلونهم ويكون بينهم وقعات في غير موضع، فإذا طال عليهم قتالهم إياه بايعوا رجلا من بني هاشم وهو يومئذ في آخر الشرق، فيخرج بأهل خراسان على مقدمته رجل من بني تميم مولى لهم، أصفر قليل الحية، يخرج إليه في خمسة آلاف، إذا بلغه خروجه فيبايعه فيصيره على مقدمته لو استقبله الجبال الرواسي لهدها فيلتقي هو وخيل السفياني فيهزمهم ويقتل منهم مقتلة عظيمة [ولا يزال يهزمهم من بلدة إلى بلدة، حتى يهزمهم إلى العراق، ثم يكون بينهم وبين خيل السفياني] ثم تكون الغلبة للسفياني ويهرب الهاشمي ويخرج شعيب بن صالح مختفيا إلى بيت المقدس يوطئ للمهدي منزله، إذا بلغه خروجه إلى الشام.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٢٨ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

وعن شريح بن عبيد، وراشد بن سعد، وضمرة بن حبيب، عن مشايخهم قالوا: يبعث السفياني خيله وجنوده فتبلغ عامة المشرق من أرض خراسان وأهل فارس، فيثور بهم أهل المشرق - فذكر مثل ما تقدم عن " الفتن والملاحم "، إلا أن فيه " لهدمها " مكان: لهدها.
وفيه بعد السفياني: وقعات - وقال في آخره.
أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".
ومنها
حديث الوليد بن مسلم
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الشريف عبد الله بن محمد الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٨١ ط بيروت) قال:
وقال نعيم بن حماد: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثني محمد أن المهدي والسفياني وكلبا يقتتلون في بيت المقدس حين تستقبله البيعة، فيؤتى بالسفياني أسيرا فيذبح على باب الرحبة.
ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٢٣ ط قم) قال:
وأخرج أيضا عن الوليد بن مسلم قال: حدثني محمد بن علي: المهدي والسفياني وكلب يقتتلون في بيت المقدس حين تستقبله البيعة فيؤتى بالسفياني أسيرا فيأمر به فيذبح على باب الرحبة، ثم تباع نساؤهم وغنائمهم على درج دمشق.
ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي

في " المهدي المنتظر " (ص ٨١ ط بيروت) قال:
وقال نعيم بن حماد: حدثنا الوليد بن مسلم قال: لا يخرج المهدي حتى يقوم السفياني على أعوادها.
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٤٩ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثني محدث أن المهدي والسفياني وكلب يقتتلون في بيت المقدس حين يستقيله البيعة - فذكر مثل ما تقدم عن " البرهان ".
ومنها
حديث أرطاة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٠٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة قال: يدخل السفياني الكوفة فيسبيها ثلاثة أيام، ويقتل من أهلها ستين ألفا ثم يمكث فيها ثمانية عشر ليلة، يقسم أموالها، ودخوله مكة بعد ما يقاتل الترك والروم بقرقيسيا، ثم ينفتق عليهم [من] خلفهم فتق، فترجع طائفة منهم إلى خراسان، فيقتل خيل السفياني، ويهدم الحصون حتى يدخل الكوفة ويطلب أهل خراسان ويظهر بخراسان قوم يدعون إلى المهدي ثم يبعث السفياني إلى المدينة فيأخذ قوما من آل محمد حتى يرد بهم الكوفة، ثم يخرج المهدي منصور من الكوفة هاربين، ويبعث السفياني في طلبهما، فإذا بلغ المهدي منصور مكة نزل جيش السفياني البيداء، فيخسف بهم، ثم يخرج المهدي حتى يمر

بالمدينة فيستنقذ من كان فيها من بني هاشم وتقبل الرايات السود حتى تنزل على الماء، فيبلغ من بالكوفة من أصحاب السفياني نزولهم، فيهربون ثم ينزل الكوفة حتى يستنقذ من فيها من بني هاشم، ويخرج قوم من سواد الكوفة يقال لهم العصب، ليس معهم سلاح إلا قليل، وفيهم نفر من أهل البصرة، فيدركون أصحاب السفياني فيستنقذون ما في أيديهم من سبي الكوفة وتبعث الرايات السود بالبيعة إلى المهدي.
وقال في ص ٣٥١:
الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة قال: يدخل الصخري الكوفة، ثم يبلغه ظهور المهدي بمكة، فيبعث إليه من الكوفة بعثا، فيخسف به فلا ينجو منهم إلا بشير إلى المهدي، نذير ينذر الصخري فيقبل المهدي من مكة، والصخري من الكوفة نحو الشام، كأنهما فرسان رهان، فيسبقه الصخري فيقطع بعثا آخر من الشام إلى المهدي، فيلقون المهدي بأرض الحجاز فيقيم بها ويقال له أنفذ، فيكره المجاز. ويقول: اكتب إلى ابن عمي، فإن يخلع طاعته فأنا صاحبكم، فإذا وصل الكتاب إلى الصخري سلم له وبايع، وسار المهدي حتى ينزل بيت المقدس، فلا يترك المهدي بيد رجل من الشام من الأرض إلا ردها على أهل الذمة، ورد المسلمين جميعا إلى الجهاد فيمكث في ذلك ثلاث سنين، ثم يخرج رجل من كلب يقال له كنانة بعينه كوكب في رهط من قومه حتى يأتي الصخري.
فيقول: بايعناك ونصرناك حتى إذا ملكت بايعت عدونا لنخرجن فلنقاتلن.
فيقول: في من أخرج؟
فيقول: لا يبقى عامرية أمها أكبر منك إلا لحقتك، لا يتخلف عنك ذات خف ولا ظلف، فيرحل وترحل معه عامر بأسرها حتى ينزل بيسان، ويوجه إليهم المهدي راية، وأعظم راية في زمان المهدي مائة رجل، فينزلون على فاثور إبراهيم، فتصف كلب خيلها ورجلها وإبلها وغنمها، فإذا تشامت الخيلان ولت كلب أدبارها وأخذ

الصخري يذبح على الصفا المعترضة على وجه الأرض عند الكنيسة التي في بطن الوادي على طرف درج طور زيتا القنطرة التي على يمين الوادي على الصفا المعترضة على وجه الأرض عليها يذبح كما تذبح الشاة، فالخايب من خاب يوم كلب حتى تباع الجارية العذراء بثمانية دراهم.

حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة قال: يبايعه، ثم يعود المهدي إلى مكة ثلاث سنين، ثم يخرج رجل من كلب، فيخرج من كان في أرض أرم كرها فيسير إلى المهدي إلى بيت المقدس في اثني عشر ألفا، فيأخذ السفياني فيقتله على باب جبرون.

ومنها

حديث ابن شهاب

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٢٥ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا الوليد، عن شيخ، عن ابن شهاب قال: إذا أتوا المدينة قتلوا أهلها ثلاثة أيام.

ومنها حديث أبي قبيل

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٢٣ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

وأخرج أيضا عن أبي قبيل قال: يبعث السفياني جيشا إلى المدينة فيأمر بقتل من فيها من بني هاشم فيقتلون ويفترقون هاربين إلى البراري والجبال حتى يظهر أمر المهدي، فإذا ظهر بمكة اجتمع كل من شذ منهم إليه بمكة.

وقال أيضا في ص ١٣١:

وأخرج أيضا عن أبي قبيل قال: لا يفلت منهم بشير ونذير، فأما الذي هو بشير فإنه يأتي المهدي بمكة وأصحابه فيخبرهم بما كان من أمرهم والثاني يأتي السفياني فيخبره بما نزل بأصحابه وهما رجلان من كلب.

منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٥٦ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

وعن أبي قبيل قال: يملك رجل من بني هاشم فيقتل بني أمية فلا يبقى منهم إلا اليسير لا يقتل غيرهم ثم يخرج رجل من بني أمية، فيقتل بكل رجل رجلين حتى لا يبقى إلا النساء، ثم يخرج المهدي.

أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر ابن المنادي في كتاب " الملاحم ".

وأخرجه نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".

وعن عبد السلام بن مسلمة قال: سمعت أبا قبيل يقول: يبعث السفياني جيشا إلى المدينة فيأمر بقتل كل من كان فيها من بني هاشم حتى الحبالى، وذلك لما صنع الهاشمي الذي يخرج على أصحابه من الشرق، يقول: ما هذا البلاء كله! وقتل أصحابي إلا من قتلهم، فيأمر بقتلهم فيقتلون حتى لا يعرف منهم بالمدينة أحد ويفترقوا منها هاربين إلى البوادي والجبال وإلى مكة حتى نساؤهم يضع جيشه فيهم السيف أياما ثم يكف عنهم فلا يظهر منهم إلا خائف حتى يظهر أمر المهدي بمكة

فإذا ظهر المهدي اجتمع كل من شذ منهم إليه بمكة.
أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٢٦ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا محمد بن عبد الله التيهرتي، عن عبد السلام بن مسلمة، سمع أبا قبيل يقول: يبعث السفياني جيشا إلى المدينة فيأمر بقتل كل من كان فيها من بني هاشم حتى الحبالى - فذكر مثل ما تقدم عن " عقد الدرر "، إلا أنه فيه " المشرق " مكان: الشرق،
و " من قبلهم " مكان: من قتلهم، و " كل مرشد " مكان: كل من شذ.
وقال أيضا في ص ٢٨٣:
حدثنا محمد بن عبد الله، عن عبد السلام بن مسلمة، عن أبي قبيل قال: السفياني شر من ملك، يقتل العلماء وأهل الفضل ويفنيهم ويستعين بهم، فمن أبى عليه قتله.
ومنها
حديث سليمان بن عيسى
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٢٧٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا يحيى بن سعيد، عن سليمان بن عيسى قال: بلغني أن السفياني يملك ثلاث سنين ونصف.

ومنها

حديث أبي صادق

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " ج ١ ص ٣٣٣ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا يحيى بن اليمان، عن يحيى بن سلمة، عن أبيه، عن أبي صادق قال:

لا يخرج المهدي حتى يقوم السفياني على أعوادها.

ومنها

حديث الحكم بن نافع

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " ص ١٣٠ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

وأخرج نعيم، عن الحكم بن نافع قال: يقاتل السفياني الترك، ثم يكون استيصاله على يد المهدي، وأول لواء يعقده المهدي يبعثه إلى الترك.

ومنها

حديث أبي وهب والكلاعي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٢٩٠ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا الوليد، عن شيخ من خزاعة، عن أبي وهب الكلاعي قال: يفترق الناس والعرب في بربر على رايات، فتكون الغلبة لقضاعة، وعليهم رجل من ولد أبي سفيان.
قال الوليد: ثم يستقبل السفياني فيقاتل بني هاشم وكل من نازعه من الرايات الثلاث وغيرها فيظهر عليهم جميعا، ثم يسير إلى الكوفة ويخرج بني هاشم إلى العراق، ثم يرجع من الكوفة فيموت في أدنى الشام ويستخلف رجلا آخر من ولد أبي سفيان تكون الغلبة له ويظهر على الناس وهو السفياني.
ومنها
حديث كعب الأحبار
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي الشافعي السلمي في " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٧٩ ط مكتبة عالم الفكر، القاهرة) قال:
وعن كعب الأحبار رضي الله عنه قال: لا يعبر السفياني الفرات إلا وهو كافر.
أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في " سننه ".
وذكر الإمام أبو الحسن محمد بن عبيد الكسائي في " قصص الأنبياء " عليهم السلام، عن كعب الأحبار رضي الله عنه أنه قال: لا بد من نزول عيسى عليه السلام إلى
الأرض ولا بد أن يظهر بين يديه علامات وفتن، فأول ما يخرج ويغلب على البلاد الأصهب يخرج من بلاد الجزيرة، ثم يخرج من بعده الجرهمي من الشام، ويخرج

القحطاني من بلاد اليمن.
قال كعب الأحبار: بينما هؤلاء الثلاثة قد تغلبوا على مواضعهم بالظلم وإذ قد خرج السفياني من دمشق، وقيل: إنه يخرج من واد بأرض الشام ومعه أخواله من بني كلب واسمه معاوية بن عتبة، وهو ربعة من الرجال، دقيق الوجه جهوري الصوت طويل الأنف، عينه اليمنى يحسبه من يراه يقول أعور، ويظهر الزهد، فإذا اشتدت شوكته محا الله الإيمان من قبله وسفك الدماء ويعطل الجمعة والجماعة ويكثر في زمانه الكفر والفسق في كل البلاد حتى يفجر الفساق ويكثر القتل في الدنيا.
فعند ذلك يجتمعون أهل مكة إلى السفياني يخوفونه عقوبة الله عز وجل، فيأمر بقتلهم وقتل العلماء والزهاد في جميع الآفاق.
فعند ذلك يجتمعون إلى رجل من قريش، له اتصال برسول الله صلى الله عليه وسلم لهلاك السفياني ويتصل بمكة ويكونون على عدد أهل بدر، ثلاثمائة وثلاثة عشرة رجلا، ثم تجتمع إليه المؤمنون، وينكسف القمر ثلاث ليالي متواليات.
ثم يظهر المهدي بمكة فيبلغ خبره إلى السفياني فيجيش إلى ثلاثين ألفا، وينزلون بالبيداء، فإذا استقروا خسف الله بهم، وتأخذهم الأرض إلى أعناقهم حتى لا يفلت منهم إلا رجلان يمران فيخبر السفياني فإذا وصلوا إلى عسكره أصابهما كما أصابهم، ثم يخسف بأحد الرجلين، والآخر حول الله وجهه إلى قفاه، فيغنم المهدي أموالهم فذلك قوله تعالى (ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب).
ومنهم العلامة المولوي علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١١٥ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
وعن كعب الأحبار قال: لا يعبر السفياني الفرات إلا وهو كافر.
أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في " سننه "، وكذا الإمام الحسين بن محمد بن عبيد الكسائي في " قصص الأنبياء " عليهم السلام

ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٢٨١ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا عبد الله بن مروان، عن أرطاة بن المنذر، عمن حدثه، عن كعب قال: اسم السفياني عبد الله.

وقال أيضا في ص ٢٩٥:

حدثنا عبد القدوس، عن ابن عياش، عمن حدثه، عن كعب قال: إذا رجع السفياني دعا إلى نفسه بجماعة أهل المغرب، فيجتمعون له، ما لم يجتمعوا لأحد قط، لما سبق في علم الله تعالى، ثم يبعث بعثا من كوفة الأنبار، ثم يلتقي الجمعان بقرقيسيا، فيفزع عليهما الصبر ويرفع عنهما النصر حتى يتفانوا، وإن كان بعثه من قبل المغرب كانت في الوقعة الصغرى، فويل عند ذلك لعبد الله من عبد الله، يثور بحمص وهو أخبث البرية، ويوقد بدمشق على يديه هلاك أهل المشرق.

ومنها

حديث ذي قرنات [ذي قربات]

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٢٧٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن سعيد بن الأسود، عن ذي قرنات قال: فتختلف الناس على أربع نفر، رجلان بالشام، رجل من آل الحكم أزرق أصهب، ورجل من مضر قصير جبار، والسفياني والعائذ بمكة، فذلك أربعة نفر.

وقال أيضا في ص ٢٨٩:
حدثنا رشدين عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن سعيد بن الأسود، عن ذي قرنات قال: يختلف الناس في صفر، ويفترق الناس على أربعة نفر، رجل بمكة العائذ، ورجلين بالشام أحدهما السفياني والآخر من ولد الحكم أزرق أصهب، ورجل من أهل مصر جبار، فذلك أربعة.
وقال أيضا في ص ٣٤٨:
قال ابن لهيعة في حديث رشدين، عن أبي قبيل، عن سعيد بن الأسود، عن ذي قربات قال: يسير حتى ينزل ايلياء، ويبايعه الآخر فرقا منه، ثم يندم، فيستقيله فيقيله، ثم يأمر بقتله وقتل من أمر بالغدر.
ومنها
حديث ضمرة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٢٨٠ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) فال:
حدثنا عبد القدوس، عن أرطاة، عن ضمرة قال: السفياني رجل أبيض، جعد الشعرة، ومن قبل من ماله شيئا كان رضفا في بطنه يوم القيامة.
ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٢٠ ط قم) قال:
وأخرج أيضا عن ضمرة بن حبيب ومشايخهم قالوا: بعث السفياني في خيله

وجنوده فيبلغ عامة المشرق من أرض خراسان وأرض فارس فيثور بهم أهل المشرق فيقاتلونهم [قتالا شديدا] ويكون بينهم وقعات في غير موضع، فإذا طال عليهم قتالهم إياه بايعوا رجلا من بني هاشم وهم يومئذ في آخر المشرق، فيخرج بأهل خراسان على مقدمته رجل من [بني] تميم مولى لهم يقال له: شعيب بن صالح، أصفر قليل اللحية يخرج إليه في خمسة آلاف، فإذا بلغه خروجه بايعه فيصيره على مقدمته لو يستقبل بهم الجبال الرواسي لهدها، فيلتقي هو وخيل السفياني فيهزمهم، فيقتل منهم مقتلة عظيمة، ثم تكون الغلبة للسفياني ويهرب الهاشمي، ويخرج شعيب بن صالح مستخفيا إلى بيت المقدس، يوطئ المهدي منزله إذا بلغه خروجه إلى الشام.
قال الوليد: بلغني أن هذا الهاشمي أخو المهدي لأبيه، وقال بعضهم: [إنه] ابن عمه، وقال بعضهم: إنه لا يموت، ولكنه بعد الهزيمة يخرج إلى مكة فإذا ظهر المهدي خرج.
ومنها
حديث خالد بن سعد
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١١٥ ط قم) قال:
وعن خالد بن سعد قال: يخرج السفياني وبيده ثلاثة قضبان لا يقرع بها أحد إلا مات.
أخرجه الحافظ نعيم بن حماد أيضا.

ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٧٢ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

وعن جابر بن معدان قال: يخرج السفياني - فذكر مثل ما تقدم عن " البرهان " بعينه.

الخسف بالبيداء

وفيه أحاديث: منها

حديث علي بن أبي طالب عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي في " مسند علي عليه السلام " (ج ١ ص ٤٠٥ ط حيدر آباد) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: إذا بعث السفياني إلى المهدي جيشا فخسف بهم بالبيداء وبلغ ذلك أهل الشام قالوا لخليفتهم: قد خرج المهدي فبايعه وادخل في طاعته وإلا قتلناك، فيرسل إليه بالبيعة ويسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس، وتنقل إليه الخزائن، وتدخل العرب والعجم وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى تبنى المساجد بالقسطنطينية وما دونها، ويخرج قبله رجل من أهل بيته بالمشرق ويحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل ويمثل ويتوجه إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت (نعم).

ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٢٩ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا الوليد، ورشدين، عن أبي لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي رضي الله عنه قال: إذا نزل جيش في طلب الذين خرجوا إلى مكة فنزلوا البيداء خسف بهم، ويباد بهم، وهو قوله عز وجل (ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب) (سبأ: ٥١) من تحت أقدامهم ويخرج رجل من الجيش في طلب ناقة له، ثم يرجع إلى الناس فلا يجد منهم أحد ولا يحس بهم وهو الذي يحدث الناس بخبرهم.

وقال أيضا في ص ٣٤٤:

حدثنا الوليد بن مسلم، عن ليث بن سعد، عن عياش بن العباس القتباني، عمن حدثه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: يخرج ثلاثة نفر من قريش إلى مكة من جيش السفياني منظور إليهم، فإذا بلغهم الخسف اجتمعوا بمكة لأولئك النفر الثلاثة من البلاد فيبايع أحدهم كرها.

وقال أيضا في ص ٣٤٩:

حدثنا عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمن قال: حدثني من سمع عليا رضي الله عنه يقول: إذا بعث السفياني إلى المهدي جيشا فخسف بهم بالبيداء - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن السيوطي.

ومنها

حديث سيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي المقدسي السلمي الشافعي في " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٤٩ ط مكتبة عالم الفكر بالقاهرة) قال:
وعن محمد بن الصامت قال: قلت لأبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام: أما من علامة بين يدي هذا الأمر؟ يعني ظهور المهدي عليه السلام. فقال: بلى. قلت: وما هي؟
قال هلاك بني العباس وخروج السفياني والخسف بالبيداء.
قلت: جلعت فداك، أخاف أن يطول هنا الأمر؟
قال: إنما هو كنظام الخرز، يتبع بعضه بعضا.
ومنها
حديث الإمام الباقر عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٨٤ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن محمد بن علي عليهما السلام قال: إذا سمع العايد بمكة بالخسف خرج في اثني عشر ألفا، فيهم الأبدال، حتى يأتي إيليا، فيقول الذي بعث الجيش حين يبلغه الخبر بإيليا: لعمر الله لقد جعل الله في هذا الرجل عبرة، بعثت إليه ما هيأت فساخوا في الأرض، إن في هذا لعبرة وبصيرة، فيؤدي إليه السفياني الطاعة ثم يخرج حتى يلقى كلبا وهم أخواله فيعيرونه ويقولون كساك الله قميصا فخلعته.
فيقول: ما ترون، أستقيله البيعة؟ فيقولون: نعم، فيأتيه إلى إيليا فيقول: أقلني

فيقول: إني فاعل. فيقول: بلى فيقول له: أتحب أن أقيلك؟ فيقول: نعم، فيقيله، ثم يقول: هذا رجل قد خلع طاعتي. فيأمر به عند ذلك فيذبح على بلاطه إيليا. ثم يسير إلى كلب فينهبهم، فالخائب من خاب يوم نهب كلب.
أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن " من طرق كثيرة، وفي بعضها قال: يسبقه حتى يترك إيليا ويتابعه الآخر فرقا منه ثم يندم فيستقيله ثم يأمر بقتله وقتل من أمره بالغدر.
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٢٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة، عن محمد بن علي قال: سيكون عائذ بمكة يبعث إليه سبعون ألفا عليهم رجل من قيس حتى إذا بلغوا الثنية دخل آخرهم ولم يخرج منها أولهم نادى جبريل: بيداء، يا بيداء، يا بيداء - يسمع مشارقها ومغاربها - خذيهم فلا خير فيهم، فلا يظهر على هلاكهم إلا راعي غنم في الجبل ينظر إليهم حين ساخوا فيخبر بهم، فإذا سمع العائذ بهم خرج. وقال أيضا في ص ٣٣٠:
حدثنا سعيد، أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر قال: إذا بلغ السفياني قتل النفس الزكية، وهو الذي كتب عليه، فهرب عامة المسلمين من حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حرم الله تعالى بمكة، فإذا بلغه ذلك بعث جندا إلى المدينة عليهم رجل من كلب حتى إذا بلغوا البيداء خسف بهم وينفلت أميرهم وذكروا أنه من مذحج. وقال: بعضهم: من كلب
حدثنا الوليد، عن شيخ، عن جابر، عن أبي جعفر قال: لا ينجو منهم إلا رجلان من كلب اسمهما وبر وبير، تحول وجوههما في أقفيتهما.

وقال أيضا في ص ٣٤٧:
حدثنا الوليد ورشدين، عن أبي لهيعة قال: حدثني أبو زرعة، عن محمد بن علي قال: إذا سمع العائذ الذي بمكة بالخسف - فذكر مثل ما تقدم عن " عقد الدرر " باختلاف يسير في اللفظ.
وقال أيضا في ص ٣٢٩:
حدثنا الوليد، عن شيخ، عن جابر، عن أبي جعفر قال: يخسف بهم، فلا ينجو منهم إلا رجلان من كلب اسمهما وبر ووبير، تقلب وجوههما في أقفيتهما.
ومنها
حديث ابن عباس
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٣٠ ط قم) قال:
وأخرج نعيم بن حماد، عن ابن عباس قال: يبعث صاحب المدينة إلى الهاشميين بمكة جيشا فيهزمونهم، فيسمع بذلك الخليفة بالشام فيقطع إليهم بعثا فيهم ستمائة غريب، فإذا أتوا البيداء فينزلون في ليلة مقمرة أقبل راع ينظر ويتعجب ويقول: يا ويح أهل مكة ما جاءهم؟ فينصرف إلى غنمه، ثم يرجع فلا يرى أحدا، فإذا هم قد خسف بهم، فيقول: سبحان الله، ارتحلوا في ساعة واحدة، فيأتي منزلهم فيجد قطيفة قد خسف ببعضها وبعضها على وجه الأرض فيعالجها فلا يطيقها، فيعلم أنه قد خسف بهم، فينطلق إلى صاحب مكة فيبشره فيقول صاحب مكة: الحمد لله هذه العلامة التي كنتم تخبرون بها، فيسير [ون] إلى الشام.

ومنهم العلامة الشيخ بن يحيي بن علي بن عبد العزيز المقدسي الشافعي السلمي في " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٧١ ط مكتبة عالم الفكر، القاهرة) قال:

وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: يبعث صاحب المدينة إلى الهاشميين جيشا فيهزمونهم فيسمع بذلك الخليفة بالشام فيبعث إليهم جيشا فيه ستمائة عريف - فذكر مثل ما تقدم عن " البرهان " باختلاف يسير في اللفظ، وفيه " يعجب " مكان: يتعجب، و " ما جاءهم " مكان: ما جاء بهم، و " على ظهر الأرض " مكان: على وجه الأرض.

ثم قال: أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".

وقال أيضا في ص ٨٦:

وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: إذا خسف بجيش السفياني قال صاحب مكة: هذه العلامة التي كنتم تخبرون بها فيسيرون إلى الشام فيبلغ صاحب دمشق، فيرسل إليهم ببيعته ويبايعه ثم تأتيه كلب بعد ذلك، فيقولون: ما صنعت؟ انطلقت إلى بيعتنا فخلعتها وجعلتها له.

فيقول: فإنا معك فاستقل بيعتك.

فيرسل إلى الهاشمي فيستقيله البيعة.

ثم يقاتلونه فيهزمهم الهاشمي فيكون يومئذ من ركز رمحه على حي من كلب كانوا له فالخائب من خاب من غنيمة كلب.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".

ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٢٧ و ٣٥٠ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن خالد بن عمران، عن حنش بن عبد الله، سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول: إذا خسف بجيش السفياني - فذكر مثل ما تقدم بعينه باختلاف يسير في اللفظ.

ومنها

حديث أم سلمة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٣٣ ط قم) قال:

يعوذ عائذ بالبيت فيبعث إليه بعث، فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم، قيل: يا رسول الله فكيف بمن كان كارها؟ قال: يخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته (رواه أحمد بن حنبل ومسلم عن أم سلمة).

وقال أيضا:

طائفة من أمتي يخسف بهم، يبعثون إلى رجل فتأتي مكة فيمنعهم الله تعالى ويخسف بهم مصرعهم ومصادرهم شتى - أي منهم من يكره فيأتي مكرها - (رواه الطبراني عن أم سلمة).

ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٦٨ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

وعن عبيد الله بن القبطية قال: دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا

معهما على أم سلمة أم المؤمنين فسألاها عن الجيش الذي يخسف به وكان ذلك في أيام ابن الزبير، فقالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يعوذ عائذ بالبيت فيبعث إليه بعث فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم.
فقلت: يا رسول الله كيف بمن كان كارها؟
قال: يخسف به معهم ولكن يبعث يوم القيامة على نيته.
فقال أبو جعفر: هي بيداء المدينة.
أخرجه الإمام مسلم في " صحيحه ".
وفي رواية فيه قال: فلقيت أبا جعفر فقلت، إنها إنما قالت ببيداء من الأرض!
قال أبو جعفر: كلا والله إنها لبيداء المدينة.
وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال: يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكة، فيأتيه ناس من أهل مكة، فيخرجونه وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث إليه بعث من الشام فيخسف بهم البيداء بين مكة والمدينة، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب، فيبعث إليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب، والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب، فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم، ويلقي الاسلام بجرانه إلى الأرض فيلبث سبع سنين، ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون.
أخرجه جماعة من أئمة الحديث في كتبهم، منهم الإمام أبو داود السجستاني في " سننه "، والإمام أبو عيسى الترمذي في " جامعة "، والإمام ابن حنبل في " مسنده "، والحافظ الإمام أبو عبد الله بن ماجة القزويني في " سننه "، الحافظ أبو عبد الرحمن النسائي في " سننه "، والحافظ أبو بكر البيهقي في " البعث والنشور " رضي الله عنهم أجمعين.
وفي رواية لأبي داود بدل " سبع سنين ": تسع.

وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يبايع لرجل من أمتي بين الركن والمقام كعدة أهل بدر، فتأتيه عصب العراق وأبدال الشام فيأتيهم جيش من الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، ثم يسير إليه رجل من قريش أخواله كلب، فيهزمهم الله تعالى.

قال: وكان يقال: إن الخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في " مستدركه ".

وقال أيضا في ص ٧٤:

وعن المهاجر بن القبطية قال: سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليخسفن بقوم يغزون هذا البيت ببيداء من الأرض.

فقالت أم سلمة: يا رسول الله أرأيت إن كان فيهم الكاره؟

قال: يبعث كل رجل على نيته.

أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في " سننه ".

وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيش الذي يخسف بهم.

فقالت أم سلمة: يا رسول الله لعل فيهم المكره؟

قال: إنهم يبعثون على نياتهم.

أخرجه الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في " سننه ".

ومنها

حديث الحسن بن محمد بن علي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ١٩٤ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

عن الحسن بن محمد بن علي قال: لا يزال القوم على ثبج من أمرهم حتى ينزل بهم إحدى أربع خلال: يلقي الله بأسهم بينهم، أو تجئ الرايات السود من قبل المشرق فتستبيحهم، أو تقتل النفس الزاكية في البلد الحرام، فيتخلى الله منهم، أو يبعثوا جيشا إلى البلد الحرام فيخسف بهم.

ومنها

حديث أم المؤمنين عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٣٢ ط قم) قال:

العجب أن ناسا من أمتي يؤمون البيت لرجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، فيهم المستبصر والمجبور، يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى، يبعثهم الله على نياتهم (رواه مسلم عن عائشة).

وقال أيضا في ص ١٣٣:

يغزو جيش الكعبة، فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم (رواه البخاري وابن ماجة عن عائشة رضي الله عنها).

ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٦٧

ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما أن عائشة رضي الله عنها قالت: عبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه، فقلنا: يا رسول الله صنعت شيئا في منامك لم تكن تفعله؟
فقال: العجب إن ناسا من أمتي يؤمون بالبيت برجل من قريش، قد لجأ بالبيت حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم.
قلنا: يا رسول الله إن الطريق قد تجمع الناس.
فقال: نعم فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل، يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى يبعثهم الله تعالى على نياتهم.
أخرجه الإمام مسلم في " صحيحه ".
ومنها
حديث أم المؤمنين حفصة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم المولوي علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٣٣ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأوسطهم ويتنادى أولهم آخرهم ثم يخسف بهم فلا يبقى إلا الشريد الذي يخبر عنهم.
رواه أحمد ومسلم والنسائي وابن ماجة عن حفصة.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي المقدسي السلمي الشافعي في " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٦٧ ط القاهرة) قال:

وعن عبد الله بن صفوان قال: أخبرتني حفصة أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ليؤمن هذا البيت جيش - فذكر مثل ما تقدم عن " البرهان "، إلا أن فيه " ثم خسف بأوسطهم وينادى "، وفيه أيضا بعد تمام الحديث: فقال رجل: أشهد أنك لم تكذب على حفصة، وأشهد على حفصة أنها لم تكذب على النبي صلى الله عليه وسلم.

ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٢٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا ابن وهب، عن يزيد بن عياض، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن موسى، عن عبد الله بن صفوان، عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يأتي جيش من قبل المغرب يريدون هذا البيت، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيرجع من كان أمامهم لينظر ما فعل القوم فيصيبهم ما أصابهم، ويلحق بهم من خلفهم لينظر ما فعلوه فيصيبهم ما أصابهم، فمن كان منهم مستكرها أصابهم ما أصابهم، ثم يبعث الله تعالى كل امرئ منهم على نيته.

ومنها

حديث صفية أم المؤمنين

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٣٣ ط قم) قال:

لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزو جيش، حتى إذا كانوا بالبيداء

- أو بيداء من الأرض - خسف بأولهم وآخرهم ولم ينج أوسطهم. قيل: فإن كان فيهم من يكره؟ قال: يبعثهم الله على ما في أنفسهم (رواه أحمد بن حنبل والترمذي وأبو داود وابن ماجة عن صفية).

ومنها

حديث أم حبيبة أم المؤمنين

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١١٧ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

وأخرج الطبراني في " الأوسط " عن أم حبيبة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يخرج الناس من قبل المشرق يريد رجلا عند البيت حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بهم.

قلت: قال الشيخ ابن حجر الهيتمي، فسح الله في مدته، في كتابه " القول المختصر في علامات المهدي المنتظر ": يجئ جيش من قبل العراق في طلب رجل من أهل المدينة أي المهدي، فيمنعه الله منهم فإذا علوا البيداء من ذي الحليفة خسف بهم فلا يدرك أعلاهم أسفلهم ولا أسفلهم أعلاهم إلى يوم القيامة.

ومنها

حديث عبد الله بن عمرو بن العاص

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة نعيم بن حماد المروزي الحنفي في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٢٧ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، عن فلان المغافري - سماه ابن وهب - قال: سمعت أبا فراس قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: علامة خروج المهدي خسف يكون ببيداء بجيش، فهي علامة خروجه.
وروى في ص ٣٣٢ وص ٣٣٤ مثله سندا ومتنا باختلاف يسير في اللفظ.
ومنها
حديث أنس
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١١٦ ط قم) قال:
وأخرج البزار، عن أنس رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان نائما في بيت أم سلمة فانتبه وهو يسترجع، قالت: يا رسول الله لم تسترجع؟ قال: من قبل جيش يجئ من قبل العراق في طلب رجل من أهل المدينة فيمنعه الله منهم فإذا علوا البيداء من ذي الحليفة خسف بهم فلا يدرك أعلاهم أسفلهم ولا أسفلهم أعلاهم إلى يوم القيامة.
ومنها
حديث حذيفة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في " المهدي المنتظر " (ص ٤٦ ط بيروت) قال:
وخرج الحافظ أبو عمرو الداني في " سننه " والروياني في " مسنده " عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تكون وقعة بالزوراء. قيل: يا رسول الله، وما الزوراء؟ قال: مدينة بالمشرق بين أنهار يسكنها شرار خلق الله وجبابرة من أمتي، تقذف بأربعة أصناف من العذاب: بالسيف وخسف وقذف ومسخ.
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا خرجت السودان طلبت العرب فيكشفون حتى يلقوا ببطن الأرض، أو قال: ببطن الأردن فبينما هم كذلك، إذ خرج السفياني في ستين وثلاثمائة راكب حتى يأتي دمشق، فلا يأتي عليهم شهر حتى يتابعه من كلب ثلاثون ألفا فيبعث جيشا إلى العراق فيقتل بالزوراء مائة ألف، ويخرجون إلى الكوفة، فينتهبونها فعند ذلك تخرج راية من المشرق يقودها رجل من تميم يقال له شعيب بن صالح، فيستنقذ ما في أيديهم من سبي أهل الكوفة ويقتلهم ويخرج جيش آخر من جيوش السفياني إلى المدينة، فينتهبونها ثلاثة أيام، ثم يسيرون إلى مكة حتى إذا كانوا بالبيداء، بعث الله جبريل فيقول: يا جبريل عذبهم. فيضربهم برجله ضربة فيخسف الله بهم، فلا يبقى منهم إلا رجلان، فيقدمان على السفياني ويخبرانه بخسف الجيش فلا يهوله. ثم إن رجالا من قريش يهربون إلى القسطنطينية، فيبعث السفياني إلى عظيم الروم أن يبعث بهم، فيبعث بهم إليه فيضرب أعناقهم على باب المدينة بدمشق.
قال حذيفة: حتى أنه يطاف بالمرأة في مسجد دمشق في اليوم على مجالس حتى تأتي فخذ السفياني فتجلس عليه وهو في المحراب قاعد فيقوم مسلم من المسلمين فيقول: ويحكم! أكفرتم بعد إيمانكم؟ إن هذا لا يحل. فيقوم فيضرب عنقه في مسجد دمشق، ويقتل كل من تابعه. فعند ذلك ينادي مناد من السماء: أيها الناس إن الله قد قطع عنكم الجبارين والمنافقين وأشياعهم، وولاكم خير أمة محمد صلى الله

عليه وسلم فألحقوا به بمكة فإنه المهدي.
قال حذيفة: فقام عمران بن حصين فقال: يا رسول الله كيف لنا حتى نعرفه؟ قال: هو رجل من ولدي، كأنه من رجال بني إسرائيل عليه عباءتان قطوانيتان، كأن وجهه الكوكب الدري في اللون، في خده الأيمن خال أسود ابن أربعين سنة، فتخرج الأبدال من الشام وأشباههم ويخرج إليه النجباء من أهل مصر وعصائب أهل الشرق وأشباههم حتى يأتوا مكة، فيبايع له بين الركن والمقام ثم يخرج متوجها إلى الشام وجبريل على مقدمته وميكائيل على ساقته، فيفرح به أهل السماء وأهل الأرض وتزيد المياه في دولته وتمد الأنهار وتستخرج الكنوز، فيقدم الشام فيذبح السفياني تحت الشجرة التي أغصانها إلى بحيرة طبرية، ويقتل كلبا، فالخائب من خاب يوم كلب ولو بعقال.
قال حذيفة: يا رسول الله كيف يحل قتالهم وهم موحدون؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا حذيفة هم يومئذ على ردة.. يزعمون أن الخمر حلال ولا يصلون.
ومنهم العلامة علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١٢٧ ط مطبعة الخيام بقم) قال:
وأخرج الداني عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تكون وقعة بالزوراء. قال: يا رسول الله ما الزوراء؟ قال: مدينة بالمشرق بين أنهار يسكنها شرار خلق الله وجبابرة من أمتي، يقذف بأربعة أصناف من العذاب: بالسيف والخسف وقذف ومسخ - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن " المهدي المنتظر " بعينه
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٨١ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تكون وقعة بالزوراء - فذكر مثل ما تقدم عن " المهدي المنتظر ".

ومنها

حديث عمرو بن العاص

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١١٩ ط قم) قال:

وأخرج أبو نعيم، عن عمرو بن العاص قال: علامة خروج المهدي إذا خسف بجيش في البيداء فهو علامة خروجه.

ومنها

ما ذكره الثعلبي في تفسيره

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٧٤ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

وذكر الإمام أبو إسحاق الثعلبي في " تفسيره " في معنى قوله عز وجل في سورة سبأ (ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب) فذكر سنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكر فتنة تكون بين أهل المشرق والمغرب، فبينما هم كذلك إذ خرج عليهم السفياني من

الوادي اليابس في فوره ذلك حتى ينزل دمشق فيبعث جيشين، جيشا إلى المشرق وجيشا إلى المدينة حتى إذا نزلوا بأرض بابل في المدينة الملعونة والبقعة الخبيثة فيقتلون أكثر من ثلاثة آلاف، ويبقرون بها أكثر من مائة امرأة، ويقتلون بها ثلاثمائة كبش من بني العباس.
ثم ينحدرون إلى الكوفة فيخربون ما حولها.
ثم يخرجون متوجهين إلى الشام فتخرج راية هدى من الكوفة فتلحق ذلك الجيش منها على مسير ليلتين، فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر ويستنقذون ما في أيديهم من السبي والغنائم.
ويحل جيشه الثاني بالمدينة، فينهبونها ثلاثة أيام ولياليها.
ثم يخرجون متوجهين إلى مكة حتى إذا كانوا بالبيداء بعث الله عز وجل جبريل فيقول: يا جبريل اذهب فأبدهم فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم، وذلك قوله عز وجل في سورة سبأ (ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب)، ولا يفلت منهم إلا رجلان، أحدهما بشير والآخر نذير، وهما من جهينة، فلذلك جاء القول:
وعند جهينة الخبر اليقين
وذكر هذه القصة أيضا في " تفسيره " الإمام أبو جعفر الطبري عن حذيفة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.
ومنها
ما ذكره أبو بكر النقاش المقري في تفسيره
رواه أيضا العلامة السلمي في " العقد " فقال:
وذكر الإمام أبو بكر محمد بن الحسن النقاش المقري في " تفسيره " قال: نزلت - يعني هذه الآية - في السفياني وذلك أنه يخرج من الوادي اليابس في أخواله،

وأخواله من كلب، يخطبون على منابر الشام فإذا بلغوا عين التمر محا الله تعالى الإيمان من قلوبهم فتجوز حتى ينتهوا إلى جبل الذهب فيقاتلون قتالا شديدا فيقتل السفياني سبعين ألف رجل، عليهم السيوف المحلاة، والمناطق المفضضة.
ثم يدخل الكوفة فيصير أهلها ثلاث فرق، فرقة تحلق به وهم أشر خلق الله تعالى وفرقة تقاتله وهم عند الله تعالى شهداء، وفرقة تلحق الأعراب وهم العصاة.
ثم يغلب على الكوفة فيفتض أصحابه ثلاثين ألف عذراء، فإذا أصبحوا كشفوا شعورهن، وأقاموهن في السوق يبيعونهن، فعند ذلك كم من لاطمة خدها كاشفة شعرها، بدجلة أو على شاطئ الفرات.
فيبلغ الخبر أهل البصرة، فيركبون إليهم في البر والبحر فيستنقذون أولئك النساء من أيديهم.
فيصيرون - أصحاب السفياني - ثلاثة فرق، فرقة تسير نحو الري، وفرقة تبقى في الكوفة، وفرقة تأتي المدينة وعليهم رجل من بني زهرة فيحاصرون أهل المدينة فيقبلون جميعا، فيقتل بالمدينة مقتلة عظيمة حتى يبلغ الدم الرأس المقطوع ويقتل رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وامرأة واسم الرجل محمد ويقال اسمه علي، والمرأة فاطمة فيصلبونهما عراة.
فعند ذلك يشتد غضب الله تعالى عليهم ويبلغ الخبر إلى ولي الله تعالى، فيخرج من قرية من قرى جرش في ثلاثين رجلا فيبلغ المؤمنين خروجه فيأتونه من كل أرض، يحنون إليه كما تحن الناقة إلى فصيلها، فيجئ مكة، وتقام الصلاة فيقولون:
تقدم يا ولي الله.
فيقول: لا أفعل أنتم الذين نكثتم وغدرتم.
فيصلي بهم رجل ثم يتداعون عليه بالبيعة تداعي الإبل الهيم يوم ورودها حياضها فيبايعونه.
فإذا فرغ من البيعة تبعه الناس ثم يبعث خيلا إلى المدينة عليهم رجل من أهل بيته

ليقاتل الزهري فيقتل من كلا الفريقين مقتله عظيمة، ثم يرزق الله تعالى وليه الظفر فيقتل الزهري ويقتل أصحابه فالخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب ولو بعقال.
فإذا بلغ الخبر السفياني خرج من الكوفة في سبعين ألفا حتى إذا بلغ البيداء عسكر بها وهو يريد قتال ولي الله وخراب بيت الله، فبينما هم كذلك بالبيداء إذ نفر فرس لرجل من العسكر فخرج الرجل في طلبه وبعث الله تليه جبريل فضرب الأرض برجله ضربة، فيخسف الله تعالى بالسفياني وأصحابه.
ويرجع الرجل يقود فرسه فيستقبله جبريل عليه السلام فيقول: ما هذه الضجة في العسكر؟ فيضربه جبريل عليه السلام بجناحه فيحول وجهه مكان القفا، ثم يمشي القهقري.
فهذه الآية نزلت فيهم (ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت) فلا يقولون (وأخذوا من مكان قريب) يقول: من تحت أقدامهم.
ومنها
حديث تبيع
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٢٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا الوليد بن مسلم، عن صدقة بن خالد، عن عبد الرحمن بن حميد، عن مجاهد، عن تبيع قال: سيعوذ بمكة عائذ فيقتل ثم يمكث الناس برهة من دهرهم، ثم يعوذ آخر فإن أدركته فلا تغزونه فإنه جيش الخسف.

ومنها

حديث ذي قربات

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله المذكور في الكتاب المذكور (ج ١ ص ٣٢٨) قال:

حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن سعيد بن الأسود، عن ذي قربات قال: فإذا بلغ السفياني بمصر بعث جيشا إلى الذي بمكة فيخربون المدينة أشد من الحرة حتى إذا بلغوا البيداء خسف بهم.

ومنها

حديث قتادة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله المذكور في الكتاب المذكور (ج ١ ص ٣٢٩) قال:

حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يبعث إلى مكة جيش من الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم.

ومنها

حديث ابن مسعود

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ المذكور في كتابه قال:

حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن عبد العزيز بن صالح، عن علي بن رباح، عن ابن مسعود قال: يبعث جيش إلى المدينة، فيخسف بهم بين الجماوين ويقتل النفس الزكية.

ومنها

حديث كعب الأحبار

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله المذكور في الكتاب المذكور (١ ج ص ٣٣٠) قال:

حدثنا عبد الله بن مروان، عن أرطاة، عن تبع، عن كعب قال: يوجه جيش إلى المدينة [في] اثني عشر ألفا فيخسف بهم بالبيداء.

منها

حديث الزهري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ المذكور في (ج ١ ص ٣٣٠) قال:

حدثنا عبد الله بن مروان، عن سعيد بن يزيد، عن الزهري قال: يبعث من أهل الكوفة بعثين، بعث إلى مرو وبعث إلى الحجاز، فيخسف بثلث بعثه إلى الحجاز وثلث يمسخون يحول وجوههم بين أكتافهم، يرون أدبارهم كما يرون فروجهم يمشون القهقري بأعقابهم، كما كانوا يمشون بصدور أقدامهم، ويبقى الثلث، فيسيرون إلى مكة.

ومنها حديث أبي قبيل

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله المذكور في كتابه (ج ١ ص ٣٣١) قال:

حدثنا محمد بن عبد الله التيهرتي، عن عبد السلام بن مسلمة، عن أبي قبيل قال: لا يفلت منهم أحد إلا بشير ونذير، فأما البشير فإنه يأتي المهدي بمكة وأصحابه فيخبرهم بما كان من أمرهم ويكون شاهد ذلك في وجهه قد حول وجهه في قفاه فيصدقونه لما يرون من تحويل وجهه، ويعلمون أن القوم قد خسف بهم، والثاني مثل ذلك قد حول وجهه إلى قفاه، يأتي السفياني فيخبره بما نزل بأصحابه فيصدقه ويعلم أنه حق لما يرى فيه من العلامة، هما رجلان من كلب.

ومنها

حديث عبد الله

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن الملاحم " (ج ١ ص ٣٣١ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا أبو عمرو البصري، عن عبد الوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث، عن عبد الله قال: يقول الله تعالى: يا بيداء بيدي بأهلك فتبيد بهم إلا

رجل من بجيلة يحول الله وجهه إلى قفاه ليخبر الناس بأمرهم.

ومنها

حديث أرطاة

رواه أيضا الحافظ المذكور في كتابه فقال:

حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة قال: لا يخلو منهم إلا رجل واحد يحول الله وجهه إلى قفاه فيمشي كمشيته، كان مستويا بين يديه.

ومنها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ١١٣ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

وأخرج الحاكم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يخرج رجل يقال له السفياني في عمق دمشق وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى يقر بطون النساء ويقتل الصبيان فتجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعة، ويخرج رجل من أهل بيتي في الحرة، فيبلغ السفياني فيبعث الله إليه جندا من جنده فيهزمهم، فيسير إليه بمن معه حتى إذا صاروا ببيداء من الأرض خسف بهم، فلا ينجو منهم إلا المخبر عنهم.

أخرجه أبو عبد الله الحاكم في " مستدركه " وقال: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ومسلم، ولم يخرجاه.

وقال أيضا في ص ١٥٠:

يغزو هذا البيت جيش فيخسف بهم البيداء (رواه النسائي عن أبي هريرة).
لا تنتهي البعوث عن غزو هذا البيت حتى يخسف بجيش منهم (رواه النسائي والحاكم عن أبي هريرة).
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٧٣ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يخرج رجل يقال له السفياني في عمق دمشق، وعامة من يتبعه من كلب، فيقتل حتى يبقر بطون النساء ويقتل الصبيان فتجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعة ويخرج رجل من أهل بيتي في الحرم فيبلغ السفياني فيبعث إليه جندا من جنده فيهزمهم فيسير إليه السفياني بمن معه، حتى إذا جاز ببيداء من الأرض خسف بهم، فلا ينجو منهم إلا المخبر عنهم.
أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في " مستدركه " وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه.

أحاديث
وردت من طرق العامة في المهدي عليه السلام
عن الأئمة الطاهرين من أهل بيت سيد المرسلين
صلوات الله عليهم أجمعين
وفيه أحاديث:
منها
ما عن علي عليه السلام
روى عنه عليه السلام جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " مسند علي بن أبي طالب " (ج ١ ص ٤٠٥ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد
الهند) قال:
عن علي رضي الله عنه قال: يفرج الله الفتن برجل منا يسومهم خسفا لا يعطيهم إلا السيف، على عاتقه ثمانية أشهر حتى يقولوا: والله ما هذا من ولد فاطمة ولو كان من ولد فاطمة لرحمنا، يغزيه الله ببني العباس وبني أمية (نعيم).

وقال أيضا في ص ٤٠٦
: عن علي رضي الله عنه قال: المهدي مولده بالمدينة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، واسمه اسم نبي، ومهاجر بيت المقدس، كث اللحية أكحل العينين براق الثنايا، في وجهه خال، في كتفه علامة النبي، يخرج براية النبي صلى الله عليه وسلم من مرط معلمة سوداء مربعة فيها حجر لم تنشر منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تنشر حتى يخرج المهدي، يمده الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم وأدبارهم، يبعث وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين (نعيم).
عن علي رضي الله عنه قال: إذا هزمت الرايات السود خيل السفياني التي فيها شعيب ابن صالح تمنى الناس المهدي فيطلبونه فيخرج من مكة ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلي ركعتين بعد أن ييأس الناس من خروجه لما طال عليهم من البلاء فإذا فرغ من صلاته انصرف فقال: أيها الناس ألح البلاء بأمة محمد صلى الله عليه وسلم وبأهل بيته خاصة، قهرنا وبغي علينا (نعيم).
وقال أيضا في ص ٤٠٧:
عن علي رضي الله عنه قال: يلي المهدي أمر الناس ثلاثين سنة أو أربعين سنة (نعيم).
ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن عبيد الله القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي المشتهر بابن الجوزي المولود ببغداد سنة ٥١٠ والمتوفى بها سنة ٥٩٧ في كتابه " غريب الحديث " (ج ١ ص ٤٤٩
ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:
وقال علي عليه السلام في " صفة المهدي ": أزيل الفخذين. والمراد: انفراج

فخذيه وتباعد ما بينهما، وهو الزيل.
ومنهم العلامة الشيخ نعيم بن حماد الخزاعي الحنفي في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٦١ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا القاسم بن مالك المزني، عن ياسين بن سيار قال: سمعت إبراهيم بن محمد ابن الحنفية، قال: حدثني علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهدي يصلحه الله في ليلة واحدة.
وقال أيضا:
حدثنا عبد الله بن مروان، عن الهاشم بن عبد الرحمن، عمن حدثه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: المهدي مولده بالمدينة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، واسمه اسم أبي، ومهاجره بيت المقدس، كث اللحية، أكحل العينين، براق الثنايا، في وجهه خال، أقنى أجلى، في كتفه علامات النبي، يخرج براية النبي صلى الله عليه وسلم من مرط محملة وسوداء مربعة فيها حج لم تنشر منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تنشر حتى يخرج المهدي، يمده الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم وأدبارهم، يبعث وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين.
وقال أيضا:
حدثنا ابن وهب، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي، عن طاوس قال: قال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه: هو فتى من قريش، أدم ضرب من الرجال.
وقال أيضا في ص ٣١١:
حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة قال: أخبرني عبد الرحمن بن سالم، عن أبيه، عن

أبي رومان وأبي ثابت، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
يخرج رجل من أهل بيتي في تسع رايات، يعني بمكة.
وقال أيضا في ص ٣٦٦:
حدثنا ابن وهب، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي، عن طاوس قال: قال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه: هو فتى من قريش، أدم ضرب من الرجال.
ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المصري في " مسند فاطمة عليها السلام " (ص ٩٣ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:
عن علي رضي الله عنه قال: تفرج الفتن برجل منهم يسومهم خسفا لا يعطيهم إلا السيف، يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر حتى يقولوا: والله ما هذا من ولد فاطمة، ولو كان من ولد فاطمة لرحمنا، يغريه الله ببني العباس وبني أمية (نعيم).
ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٥٠ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:
حدثنا أبو هارون، عن عمرو بن قيس الملائي، عن المنهال، عن زر بن حبيش سمع عليا رضي الله عنه - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن السيوطي.
ومنهم الشريف السيد محمد صديق حسن القنوجي البخاري الهندي في " الإذاعة " (ص ١٢٧ ط دار الكتب العلمية، بيروت) قال:
وعنه أيضا من رواية أبي الطفيل، عن محمد بن الحنفية قال: كنا عند علي رضي الله عنه، فسأله رجل عن المهدي، فقال علي: هيهات، ثم عقد بيده سبعا، فقال: ذلك يخرج في آخر الزمان إذا قال الرجل: الله الله قتل:، ويجمع الله له قوما قزع كقزع السحاب، يؤلف الله بين قلوبهم، فلا يستوحشون إلى أحد، ولا يفرحون بأحد دخل

فيهم، عدتهم عل عدة أهل بدر، لم يسبقهم الأولون ولا يدركهم الآخرون، وعلى عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر.
قال أبو الطفيل: قال ابن الحنيفة: أتريده؟ قلت: نعم. قال: فإنه يخرج من هذين الأخشبين. قلت: لا جرم والله لا أدعها حتى أموت. ومات بها يعني بمكة.
أخرجه الحاكم في " مستدركه " وقال: حديث صحيح بشرط الشيخين.
انتهى.
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد نوري الشيخ رشيد الصوفي النقشبندي الديرشوي المرجي في كتابه " ردود على شبهات السلفية " (ص ١١٦ ط مطبعة الصباح
سنة ١٤٠٨) قال:
وأخرج ابن عساكر عن علي قال: إذا قام قائم آل محمد جمع الله له أهل المشرق وأهل المغرب فيجتمعون كما يجتمع قزع الخريف.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي الشافعي السلمي في " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ١٨ ط مكتبة عالم الفكر، القاهرة) قال:
وعن أمير المؤمنين علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا.
أخرجه الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني في " سننه "
وقال أيضا في ص ٢١:
وعن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله فيه رجلا من أهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا.

وقال أيضا في ص ٢٥:
وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قلت: يا رسول الله أمنا المهدي أو من غيرنا؟
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل منا، يختم الله به الدين كما فتحه بنا، وذكر باقي الحديث.
أخرجه جماعة من الحفاظ في كتبهم، منهم أبو القاسم الطبراني وأبو نعيم الإصبهاني وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو عبد الله نعيم بن حماد وغيرهم.
وقال أيضا في ص ٣٧:
وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: المهدي مولده بالمدينة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، واسمه اسم نبي، ومهاجره بيت المقدس كث اللحية، أكحل العينين، براق الثنايا، في وجهه خال، أقنى أجلى، في كتفه علامة النبي، يخرج براية النبي صلى الله عليه وسلم من مرط مخملة سوداء مربعة فيها حجر، لم تنشر منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تنشر حتى يخرج المهدي، يمده الله بثلاثة آلاف من الملائكة، يضربون وجوه من خالفه وأدبارهم، يبعث وهو ما بين الثلاثين وإلى الأربعين.
وقال أيضا في ص ٤١:
وعن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال: سئل أمير المؤمنين علي عليه السلام عن صفة المهدي، فقال: هو شاب مربوع، حسن الوجه، يسيل شعره على منكبيه، يعلو نور وجهه سواد شعره ولحيته ورأسه.

وقال أيضا في ص ٤٤:
وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: ستكون فتنة يحصل الناس منها كما يحصل الذهب من المعدن، فلا تسبوا أهل الشام وسبوا ظلمتهم، فإن فيهم الأبدال وسيرسل الله تعالى إليهم سيبا من السماء فيغرقهم حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم، ثم يبعث الله عز وجل عند ذلك رجلا من عترة الرسول صلى الله عليه وسلم، فيرد الله تعالى إلى الناس ألفتهم ونعمتهم.
وقال أيضا في ص ٦٣:
وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث، ويموت ثلث، ويبقى ثلث.
أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقري في " سننه "، ورواه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن ".
وقال أيضا في ص ٦٥:
وعن علي بن محمد الأودي، عن أبيه، عن جده قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بين يدي المهدي موت أحمر، وموت أبيض، وجراد في حينه، وجراد في غير حينه كألوان الدم، فأما الموت الأحمر فالسيف، وأما الموت الأبيض فالطاعون.
وقال أيضا في ص ٦٦:
وعن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: يهرب ناس من المدينة إلى مكة حين يبلغهم جيش السفياني منهم ثلاثة نفر من قريش، منظور إليهم.

وقال أيضا في ص ٩٠:
عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب علي السلام قال: تختلف ثلاث رايات، راية بالمغرب، ويل لمصر وما يحل بها منهم، وراية بالجزيرة، وراية بالشام، تدوم الفتنة بينهم سنة.
ثم يخرج رجل من ولد العباس بالشام حتى تكون منهم مسيرة ليلتين، فيقول أهل المغرب: قد جاءكم قوم حفاة، أصحاب أهواء مختلفة، فتضطرب الشام وفلسطين، فتجتمع رؤساء الشام وفلسطين، فيقولون: اطلبوا ملك الأول، فيطلبونه فيوافونه بغوطة دمشق بموضع يقال لها حرستا، فإذا أحس بهم هرب إلى أخواله كلب، وذلك دهاء منه.
ويكون بالوادي اليابس عدة عديدة فيقولون له: يا هذا، ما يحل لك أن تضيع الاسلام، أما ترى ما الناس فيه من الهوان والفتن؟ فاتق الله واخرج، أما تنصر دينك؟ فيقول: لست بصاحبكم.
فيقولون: ألست من قريش، من أهل بيت الملك القديم، أما تغضب لأهل بيتك، وما نزل بهم من الذل والهوان؟!
ويخرج راغبا في الأموال والعيش الرغد، فيقول: اذهبوا إلى حلفائكم الذين كنتم تدينون هذه المدة.
ثم يجيئهم، فيخرج في يوم الجمعة فيصعد منبر دمشق، وهو أول منبر يصعده، فيخطب ويأمرهم بالجهاد، ويبايعهم على أنهم لا يخالفون له أمرا، رضوه أم كرهوه.
فقام رجل فقال: ما اسمه يا أمير المؤمنين؟
فقال: هو حرب بن عنبسة بن مرة بن كلب بن سلمة بن يزيد بن عثمان بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن خصر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، ملعون في السماء، ملعون في الأرض أشر خلق الله عز وجل أبا، وألعن خلق الله جدا، وأكثر

خلق الله ظلما.
قال: ثم يخرج إلى الغوطة، فما يبرح حتى يجتمع الناس إليه، وتتلاحق به أهل الضغائن، فيكون في خمسين ألفا، ثم يبعث إلى كلب، فيأتيه منهم مثل السيل، ويكون في ذلك الوقت رجال البربر يقاتلون رجال الملك من ولد العباس، فيفاجئهم السفياني في عصائب أهل الشام، فتختلف الثلاث رايات، رجال ولد العباس هم الترك والعجم، وراياتهم سوداء، فيقتل فيما بينهم ستون ألفا، فيغلب السفياني وإنه ليعدل فيهم حتى يقول القائل، والله ما كان يقال فيه إلا كذب، والله إنهم لكاذبون، لو يعلمون ما تلقى أمة محمد صلى الله عليه وسلم منه ما قالوا ذلك.
فلا يزال يعدل حتى يسير ويعبر الفرات وينزع الله من قلبه الرحمة.
ثم يسير إلى الموضع المعروف بقرقيسيا، فيكون له بها وقعة عظيمة، ولا يبقى بلد إلا بلغه خبره، فيداخلهم من ذلك الجزع.
ثم يرجع إلى دمشق، وقد دان له الخلق فيجيش جيشين، جيش إلى المدينة وجيش إلى المشرق، فأما جيش المشرق فيقتلون بالزوراء سبعين ألفا، ويبقرون بطون ثلاثمائة امرأة، ويخرج الجيش إلى الكوفة، فيقتل بها خلقا.
وأما جيش المدينة إذا توسطوا البيداء صاح بهم صائح، وهو جبريل عليه السلام، فلا يبقى منهم أحد إلا خسف الله به.
ويكون في أثر الجيش رجلان، يقال لهما بشير ونذير، فإذا أتيا الجيش لم يريا إلا رؤوسا خارجة على الأرض فيسألان جبريل عليه السلام: ما أصاب الجيش؟
فيقول: أنتما منهم؟
فيقولان: نعم.
فيصيح بهما، فتتحول وجوههما القهقري.
ويمضي أحدهما إلى المدينة وهو بشير، فيبشرهم بما سلمهم الله عز وجل منه،

والآخر نذير، فيرجع إلى السفياني، فيخبره بما نال الجيش عند ذلك.
قال: وعند جهينة الخبر اليقين، لأنهما من جهينة.
ثم يهرب قوم من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بلد الروم، فيبعث السفياني إلى ملك الروم: رد إلي عبيدي: فيردهم إليه، فيضرب أعناقهم على الدرج، شرقي مسجد دمشق، فلا ينكر ذلك عليه.
ثم يسير في سبعين ألفا نحو العراق والكوفة والبصرة.
ثم يدور الأمصار والأقطار ويحل عرى الاسلام عروة بعد عروة، ويقتل أهل العلم ويحرق المصاحف، ويخرب المساجد، ويستبيح الحرام ويأمر بضرب الملاهي والمزاهر في الأسواق، والشرب على قوارع الطرق ويحلل لهم الفواحش ويحرم عليهم كل ما افترضه الله عز وجل عليهم من الفرائض، ولا يرتدع عن الظلم والفجور، بل يزداد تمردا وعتوا وطغيانا، ويقتل من كان اسمه محمدا وأحمد وعلي وجعفر وحمزة وحسنا وحسينا وفاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم وخديجة وعاتكة، حنقا وبغضا لبيت آل رسول الله صلى الله عليه وسلم.
ثم يبعث فيجمع الأطفال ويغلي الزيت لهم، فيقولون: إن كان آباؤنا عصوك فنحن ما ذنبنا.
فيأخذ منهم اثنين اسمهما حسنا وحسينا، فيصلبهما.
ثم يسير إلى الكوفة فيفعل بهم كما فعله بالأطفال، وصلب على باب مسجدها طفلين أسماؤهما حسن وحسين، فتغلي دماؤهما كما غلى دم يحيى بن زكريا عليهما السلام، فإذا رأى ذلك أيقن بالهلاك والبلاء، فيخرج هاربا منها متوجها إلى الشام، فلا يرى في طريقه أحدا يخالفه.
فإذا دخل دمشق اعتكف على شرب الخمر والمعاصي ويأمر أصحابه بذلك.
ويخرج السفياني وبيده حربة، فيأخذ امرأة حاملا فيدفعها إلى بعض أصحابه ويقول: افجر بها في وسط الطريق.

فيفعل ذلك ويبقر بطنها، فيسقط الجنين من بطن أمه فلا يقدر أحد أن يغير ذلك.
فتضطرب الملائكة في السماء فيأمر الله عز وجل جبريل عليه السلام، فيصيح على سور مسجد دمشق: ألا قد جاءكم الغوث يا أمة محمد، قد جاءكم الغوث يا أمة محمد، قد جاءكم الفرج وهو المهدي عليه السلام خارج من مكة فأجيبوه.
ثم قال عليه السلام: ألا أصفه لكم. ألا وإن الدهر فينا قسمت حدوده ولنا أخذت عهوده وإلينا ترد شهوده. ألا وإن أهل حرم الله عز وجل سيطلبون لنا بالفضل من عرف عودتنا فهو مشاهدنا. ألا فهو أشبه خلق الله عز وجل برسول الله صلى الله عليه وسلم، واسمه على اسمه وسم أبيه على اسم أبيه من ولد فاطمة ابنة محمد صلى الله عليه وسلم من ولد الحسين. ألا فمن توالى غيره لعنة الله.
ثم قال عليه السلام: فيجمع الله عز وجل أصحابه على عدد أهل بدر، وعلى عدد أصحاب طالوت، ثلاثمائة عشر رجلا، كأنهم ليوث خرجوا من غابة، قلوبهم مثل زبر الحديد، لو هموا بإزالة الجبال لأزالوها عن موضعها، الزي واحد واللباس واحد كأنما آباؤهم أب واحد.
ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: وإني لأعرفهم وأعرف أسماءهم.
ثم سماهم وقال: ثم يجمعهم الله عز وجل من مطلع الشمس إلى مغربها، في أقل من نصف ليلة، فيأتون مكة، فيشرف عليهم أهل مكة فلا يعرفونهم فيقولون: كبسنا أصحاب السفياني.
فإذا تجلى لهم الصبح يرونهم طائعين مصلين، فينكرونهم فعند ذلك يقيض الله لهم من يعرفهم المهدي عليه السلام وهو مختف، فيجتمعون إليه فيقولون له: أنت المهدي؟
فيقول: أنا أنصاري.
والله ما كذب، وذلك أنه ناصر الدين.
ويتغيب عنهم فيخبرونهم أنه قد لحق بقبر جده عليهما السلام فيلحقونه بالمدينة

فإذا أحسن بهم رجع إلى مكة، فلا يزالون به إلى أن يجيبهم، فيقول لهم: إني لست قاطعا أمرا حتى تبايعوني على ثلاثين خصلة تلزمكم لا تغيرون منها شيئا، ولكم علي ثمان خصال.

قالوا: قد فعلنا ذلك فاذكر ما أنت ذاكر يا بن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فيخرجون معه إلى الصفا، فيقول أنا معكم على أن لا تولوا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا محرما ولا تأتوا فاحشة ولا تضربوا أحد إلا بحقه ولا تكنزوا ذهبا ولا فضة ولا تبرا ولا شعيرا ولا تأكلوا مال اليتيم ولا تشهدوا بغير ما تعلمون ولا تخربوا مسجدا ولا تقبحوا مسلما ولا تلعنوا مؤاجرا إلا بحقه ولا تشربوا مسكرا ولا تلبسوا الذهب ولا الحرير ولا الديباج ولا تبيعوها ربا ولا تسفكوا دما حراما ولا تغدروا بمستأمن ولا تبقوا على كافر ولا منافق وتلبسون الخشن من الثياب وتتوسدون التراب على الخدود وتجاهدون في الله حق جهاده ولا تشتمون وتكرهون النجاسة وتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر.

فإذا فعلتم ذلك فعلي أن لا أتخذ حاجبا ولا ألبس إلا كما تلبسون ولا أركب إلا كما تركبون وأرضى بالقليل وأملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا وأعبد الله عز وجل حق عبادته وأفي لكم وتفوا لي.

قالوا: رضينا واتبعناك على هذا.

فيصافحهم رجلا رجلا.

ويفتح الله عز وجل له خراسان وتطيعه أهل اليمن وتقبل الجيوش أمامه ويكون همدان وزراءه وخولان جيوشه وحمير أعوانه ومضر قواده، ويكثر الله عز وجل جمعه بتميم ويشد ظهره بقيس، ويسير ورايته أمامه، وعلى مقدمته عقيل، وعلى ساقته الحارث، وتحالفه ثقيف وغداف، وتسير الجيوش حتى تصير بواده القرى في هدوء ورفق، ويلحقه هناك ابن عمه الحسني في اثني عشر ألف فارس، فيقول: يا بن عم أنا أحق بهذا الجيش منك، أنا ابن الحسن وأنا المهدي.

فيقول المهدي عليه السلام: بل أنا المهدي.
فيقول الحسني: هل لك من آية فنبايعك؟
فيومئ المهدي عليه السلام إلى الطير فتسقط على يده ويغرس قضيبا في بقعة من الأرض فيخضر ويورق.
فيقول له الحسني: يا بن عم هي لك، ويسلم إليه جيشه ويكون على مقدمته، واسمه على اسمه.
وتقع الضجة بالشام: ألا إن أعراب الحجاز قد خرجوا إليكم.
فيجتمعون إلى السفياني بدمشق، فيقولون: أعراب الحجاز قد جمعوا علينا.
فيقول السفياني لأصحابه: ما تقولون في هؤلاء القوم؟ فيقولون: هم أصحاب نبل وإبل، ونحن أصحاب العدة والسلاح، أخرج بنا إليهم.
فيرونه قد جبن، وهو عالم بما يراد منه، فلا يزالون به حتى يخرجوه، فيخرج بخيله ورجاله وجيشه، في مائتي ألف وستين ألفا حتى ينزلوا ببحيرة طبرية، فيسير المهدي عليه السلام بمن معه، لا يحدث في بلد حادثة إلا الأمن والأمان والبشرى، وعن يمينه جبريل، وعن شماله ميكائيل عليهما السلام والناس يلحقونه في الآفاق حتى يلحقوا السفياني على بحيرة طبرية.
ويغضب الله عز وجل على السفياني ويغضب سائر خلقه عليهم حتى
الطير في السماء فترميهم بأجنحتها، وإن الجبال لترميهم بصخورها فتكون وقعة يهلك الله فيها جيش السفياني، ويمضي هاربا فيأخذه رجل من الموالي اسمه صباح، فيأتي به إلى المهدي عليه السلام، وهو يصلي العشاء الآخرة فيبشره فيخفف في صلاة ويخرج.
ويكون السفياني قد جعلت عمامته في عنقه وسحب، فيوقفه بين يديه، فيقول السفياني للمهدي: يا بن عمي من علي بالحياة أكون سيفا بين يديك وأجاهد أعداءك.
والمهدي جالس بين أصحابه وهو أحيى من عذراء، فيقول: خلوه.

فيقول أصحاب المهدي: يا بن بنت رسول الله تمن عليه بالحياة وقد قتل أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم! ما نصبر على ذلك.
فيقول: شأنكم وإياه، اصنعوا به ما شئتم، وقد كان خلاه وأفلته.
فيلحقه صباح في جماعة إلى عند السدرة فيضجعه ويذبحه ويأخذ رأسه ويأتي به المهدي فينظر شيعته إلى الرأس فيكبرون ويهللون ويحمدون لله تعالى على ذلك.
ثم يأمر المهدي بدفنه، ثم يسير في عساكره فينزل دمشق وقد كان أصحاب الأندلس أحرقوا مسجدها وأخربوه فيقيم في دمش مدة، ويأمر بعمارة جامعها.
وإن دمشق فسطاط المسلمين يومئذ، وهي خير مدينة على وجه الأرض في ذلك الوقت ألا وفيها آثار النبيين، وبقايا الصالحين، معصومة من الفتن، منصورة على أعدائها، فمن وجد السبيل إلى أن يتخذ بها موضعا ولو مربط شاة فإن ذلك خير من عشر حيطان بالمدينة، تنتقل أخيار العراق إليها. ثم إن المهدي يبعث جيشا إلى أحياء كلب، والخائب من خاب من سبي كلب. وقال أيضا في ص ١٠٦:
وعن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: إذا نادى مناد من السماء: إن الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي.
وقال أيضا في ص ١٢٩:
وعن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: يخرج رجل قبل المهدي من أهل بيته بالمشرق، يحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر، يقتل ويمثل ويتوجه إلى بيت المقدس، فلا يبلغه حتى يموت.
أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".
قلت: أخرجه الحافظ أبو نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " ج ١ ص ٣٢٢ عن

عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمن، عمن حدثه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه - فذكر مثله.

وقال أيضا في ص ١٣٧:

وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: تختلف ثلاث رايات راية بالمغرب وراية بالجزيرة وراية بالشام، تدوم الفتنة بينهم سنة.

ثم ذكر خروج السفياني وما يفعله من الظلم والجور.

ثم ذكر خروج المهدي ومبايعة الناس له بين الركن والمقام.

ثم قال: ثم يسير بالجيوش حتى يصير بوادي القرى في هدوء ورفق، ويلحقه هناك ابن عمه الحسني في اثني عشر ألف فارس، فيقول له: يا بن عم أنا أحق بهذا الجيش منك أنا ابن الحسن وأنا المهدي.

فيقول له المهدي عليه السلام: بل أنا المهدي.

فيقول له الحسني: هل لك من آية فأبايعك؟

فيومئ المهدي عليه السلام إلى الطير فيسقط على يده ويغرس قضيبا في بقعة من الأرض فيخضر ويورق.

فيقول الحسني: يا بن عم هي لك.

وقال أيضا في ص ١٣٩:

وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في قصة المهدي وفتوحاته قال: ثم يسير ومن معه من المسلمين لا يمرون على حصن من بلد الروم إلا قالوا عليه: لا إله إلا الله. فتتساقط حيطانه، ثم ينزل من القسطنطينية فيكبرون تكبيرات فينشف خليجها ويسقط سورها، ثم يسير إلى رومية، فإذا نزل عليه كبر المسلمون ثلاث تكبيرات، فتكون كالرملة على نشز.

وذكر باقي الحديث.
وقال أيضا في ص ١٣٩:
وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: يومئ المهدي عليه السلام إلى الطير فيسقط على يده ويغرس قضيبا في بقعة من الأرض فيخضر ويروق.
وقال أيضا في ص ١٤٥:
وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهدي منا يختم الدين بنا كما فتح بنا.
وقال أيضا في ص ١٨٩:
وعن أمير المؤمنيين علي بن أبي طالب عليه السلام في قصة المهدي وفتوحاته ورجوعه إلى دمشق قال: ثم يأمر المهدي عليه السلام بإنشاء مراكب. فينشئ أربعمائة سفينة في ساحل عكا، وتخرج الروم في مائة صليب، تحت كل صليب عشرة آلاف فيقيمون على طرسوس، ويفتحونها بأسنة الرماح، ويوافيهم المهدي عليه السلام، فيقتل من الروم حتى يتغير ماء الفرات بالدم وتنتن حافتاه بالجيف وينهزم من في الروم فيلحقون بأنطاكية.
وينزل المهدي على قبة العباس حذو كفرطورا، فيبعث ملك الروم يطلب الهدنة من المهدي ويطلب المهدي منه الجزية فيجيبه إلى ذلك، غير أنه لا يخرج من بلد الروم أحد ولا يبقى في بلد الروم أسير إلا خرج.
ويقيم المهدي بأنطاكية سنته تلك، ثم يسير بعد ذلك ومن تبعه من المسلمين، لا يمرون على حصن من بلد الروم إلا قالوا عليه: لا إله إلا الله فتتساقط حيطانه،

وتقتل مقاتلة حتى ينزل على القسطنطينية فيكبرون عليها تكبيرات، فينشف خليجها ويسقط سورها فيقتلون فيها ثلاثمائة ألف مقاتل، ويستخرج منها ثلاث كنوز، كنز جوهر وكنز ذهب وفضة وكنز أبكار فيفتضون ما بدا لهم بدار البلاط سبعون ألف بكر ويقتسمون الأموال بالغرابيل.

فبينما هم كذلك إذ سمعوا الصائح: ألا إن الدجال قد خلفكم في أهليكم، فيكشف الخبر، فإذا هو باطل.

ثم يسير المهدي عليه السلام إلى رومية ويكون قد أمر بتجهيز أربعمائة مركب من عكا، يقيض الله تعالى لهم الريح فلا يكون إلا يومين وليلتين حتى يحطوا على بابها ويعلقون رحالهم على شجرة على بابها، مما يلي غربيها، فإذا رآهم أهل رومية أحدروا إليهم راهبا كبيرا، عنده علم من كتبهم، فيقولون له: انظر ما يريد.

فإذا أشرف الراهب على المهدي عليه السلام فيقول: إن صفتك التي هي عندي وأنت صاحب رومية.

قال: فيسأله الراهب مسائل، فيجيبه عنها فيقول المهدي عليه السلام: إرجع.

فيقول: لا أرجع أنا أشهد أن لا أله إلا الله وأن محمد رسول الله.

فيكبر المسلمون ثلاث تكبيرات، فتكون كالرملة على نشز، فيدخلونها فيقتلون بها خمس مائة ألف مقاتل، ويقتسمون الأموال حتى يكون الناس في الفئ شيئا واحدا لكل انسان منهم ألف دينار، ومائة رأس، ما بين جارية وغلام.

وقال أيضا في ص ١٩٩:

وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في قصة المهدي قال: ويتوجه إلى الآفاق فلا تبقى مدينة وطئها ذو القرنين إلا دخلها وأصلحها ولا يبقى جبار إلا هلك على يديه، ويشف الله عز وجل قلوب أهل الاسلام ويحمل حلي بيت المقدس في مائة مركب تحط على غزة وعكا، ويحمل إلى بيت المقدس، ويأتي

مدينة فيها ألف سوق، في كل سوق مائة دكان، فيفتحها، ثم يأتي مدينة يقال لها القاطع، وهي على البحر الأخضر والمحيط بالدنيا، ليس خلفه إلا أمر الله عز وجل، طول المدينة ألف ميل، وعرضها خمس مائة ميل، فيكبرون الله عز وجل ثلاث تكبيرات، فتسقط حيطانها، فيقتلون بها ألف ألف مقاتل، ويقيمون فيها سبع سنين، ويبلغ الرجل منهم تلك المدينة مثل ما صح معه من سائر بلد الروم، ويولد لهم الأولاد، ويعبدون الله حق عبادته، ويبعث المهدي عليه السلام إلى أمرائه بسائر الأمصار بالعدل بين الناس وترعى الشاة والذئب في مكان واحد، وتلعب الصبيان بالحيات والعقارب لا تضرهم بشئ ويذهب الشر ويبقى الخير ويزرع الانسان مدا يخرج سبعمائة مد كما قال الله تعالى (كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء)، ويذهب الربا والزنا وشرب الخمر والريا، وتقبل الناس على العبادة والمشروع والديانة والصلاة في الجماعات وتطول الأعمار وتؤدى الأمانة وتحمل الأشجار وتتضاعف البركات وتهلك الأشرار وتبقى الأخيار ولا يبقى من يبغض أهل البيت عليهم السلام.

ثم يتوجه المهدي من مدينة القاطع إلى القدس الشريف بألف مركب فينزلون شام فلسطين بين عكا وصور وغزة وعسقلان، فيخرجون ما معهم من الأموال وينزل المهدي بالقدس الشريف ويقيم بها إلى أن يخرج الدجال وينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقتل الدجال.

وقال أيضا في ص ٢٢٤:

وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في قصة المهدي قال: ولا يترك بدعة إلا أزالها، ولا سنة إلا أقامها ويفتح قسطنطينية والصين وجبال الديلم، فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين من سنيكم هذه، ثم يفعل الله ما يشاء.

وقال أيضا في ص ٢٤٠:
وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: يلي المهدي أمر الناس ثلاثين أو أربعين سنة.
أخرجه أيضا نعيم بن حماد في كتاب " الفتن.
وقال أيضا في ص ٢٧٤:
وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في قصة الدجال قال: ألا وإن أكثر أتباعه أولاد الزنا، لابسوا التيجان وهم اليهود، عليهم لعنة الله، يأكل ويشرب، له حمار أحمر، طوله ستون خطوة مد بصره، أعور اليمين، وإن ربكم عز وجل ليس بأعور، صمد لا يطعم فيشمل البلاد البلاء، ويقيم الدجال أربعين يوما أول يوم كسنة والثاني كأقل، فلا تزال تصغر وتقصر حتى تكون آخر أيامه كليلة يوم من أيامكم هذه، يطأ الأرض كلها إلا مكة والمدينة وبيت المقدس
ويدخل المهدي عليه السلام بيت المقدس ويصلي بالناس إماما، فإذا كان يوم الجمعة وقد أقيمت الصلاة، نزل عيسى بن مريم عليه السلام بثوبين مشرقين حمر، كأنما يقطر من رأسه الدهن رجل الشعر صبيح الوجه أشبه خلق الله عز وجل بأبيكم إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام، فيلتفت المهدي فينظر عيسى عليه السلام فيقول لعيسى: يا بن البتول صل بالناس. فيقول: لك أقيمت الصلاة، فيتقدم المهدي عليه السلام فيصلي بالناس ويصلي عيسى عليه السلام خلفه ويبايعه.
ويخرج عيسى عليه السلام فيلتقي الدجال فيطعنه، فيذوب كما يذوب الرصاص ولا تقبل الأرض منهم أحد، لا يزال الحجر والشجر يقول: يا مؤمن تحتي كافر أقتله.
ثم إن عيسى عليه السلام يتزوج امرأة من غسان ويولد له منها مولود، ويخرج حاجا فيقبض الله تعالى روحه في طريقه قبل وصوله إلى مكة.

وقال أيضا في ص ٢٩١:
وعن النزال بن سبرة قال: خطبنا علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر، ثم قال: أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني - قالها ثلاث مرات - فقام إليه الأصبغ بن نباتة فقال: من الدجال يا أمير المؤمنين؟ قال: يا أصبغ الدجال الصافي بن الصياد، الشقي من صدقه والسعيد من كذبه.
أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في " سننه " ورواه الإمام أبو الحسن بن المنادي في كتاب " الملاحم ".
وقال أيضا في ص ٣١٠:
وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في قصة الدجال ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام قال: ويأجوج ومأجوج في وقت عيسى بن مريم عليه السلام.
قال: أمير المؤمنين صف لنا يأجوج ومأجوج.
قال: هم أمم كل أمة منهم أربعمائة ألف ألف نفس، لا يموت الرجل منهم حتى يرى من ظهره ألف عين تطرف، صنف منهم كشجر الأرز الطوال مائة ذراع بلا غلظ، والصنف الثاني طوله مائة ذراع، وعرضه خمسون ذراعا، والصنف الثالث منهم وهم أكثر عددا قصار يلتحف أحدهم بإحدى أذنيه ويفترش الأخرى، مقدمتهم بالشام وآخرهم وساقتهم بخراسان، لا يشرفون على ماء إلا نشف يلحسونه وإن بحيرة طبرية يشربونها حتى لا يكون فيها وزن درهم ماء.
وذكر باقي الحديث.
وقال أيضا في ص ٣١٧:
وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في ذكر الدابة، قال: ألا وينشر الصفا وتخرج منه الدابة أول رأسها ذات وبر وريش، فيها من كل الألوان معها عصا

موسى عليه السلام وخاتم سليمان عليه السلام، تسم المؤمن مؤمنا وتسم الكافر كافرا، تنكت وجه المؤمن بالعصا فتتركه أبيض وتنكت وجه الكافر بالخاتم فتتركه أسود، فلا يبقى أحد في سوق ولا برية إلا وسمت وجهه.
وذكر باقي الحديث.
وقال أيضا في ص ٣٢٦:
وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في ذكر أشراط الساعة قال: ألا وتكون الناس بعد طلوع الشمس من مغربها كيومهم هذا يطلبون النسل والولد، يلقى الرجل الرجل فيقول: متى ولدت؟ فيقول: من طلوع الشمس من المغرب، وترفع التوبة فلا تنفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا. هو التوبة.
ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٧٣ ط قم) قال:
وأخرج أبو نعيم عن علي قال: إذا نادى مناد من السماء: إن الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه الناس ويشربون حبه ولا يكون لهم ذكر غيره.
وقال أيضا في ص ٧٦:
وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: يومي المهدي للطير فيسقط على يديه ويغرس قضيبا في بقعة من الأرض فيخضر ويورق.
وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: تختلف ثلاث رايات: راية بالمغرب وراية بالجزيرة وراية بالشام، تدوم الفتنة بينهم سنة.
ثم ذكر خروج السفياني وما يفعله من الظلم والجور، ثم ذكر خروج المهدي

ومبايعة الناس له بين الركن والمقام. قال: يسير بالجيوش حتى يسير بوادي القرى في هدوء ورفق ويلحقه هناك ابن عمه الحسني في اثنا عشر ألف فارس، فيقول له: يا بن عم أنا أحق بهذا الجيش منك، أنا ابن الحسن وأنا المهدي. فيقول له المهدي: بل أنا المهدي، فيقول له الحسني: هل من آية فأبايعك؟ فيومي المهدي إلى الطير فيسقط على يديه ويغرس قضيبا في بقعة من الأرض فيخضر ويورق، فيقول له الحسني: يا بن عمي هي لك.

وقال أيضا في ص ٨٩:

أخرج أحمد، وابن أبي شيبة وابن ماجة ونعيم بن حماد في " الفتن "، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة.

وقال أيضا في ص ٩١:

وأخرج الطبراني في " الأوسط " من طريق عمرو بن علي، عن علي بن أبي طالب أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أمنا المهدي أم من غيرنا يا رسول الله؟ قال: بل منا، يختم الله كما بنا فتح، وبنا يستنقذون من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عدواة بينهم كما ألف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك.

وأخرج نعيم بن حماد، وأبو نعيم من طريق مكحول، عن علي رضي الله تعالى عنه قال: قلت: يا رسول الله أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا؟ فقال: لا بل منا يختم الله به الدين كما فتح، بنا ينقذون من الفتنة كما أنقذوا من الشرك، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم، وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة إخوانا كما أصبحوا بعد عداوة الشرك إخوانا في دينهم.

وقال أيضا في ص ٩٥:
وأخرج أيضا عن علي وعائشة رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: المهدي رجل من عترتي، يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على الوحي.
وقال أيضا:
وأخرج أيضا عن علي عليه السلام قال: المهدي رجل منا من ولد فاطمة.
وقال أيضا في ص ١٠٠:
وأخرج أيضا عن علي بن أبي طالب قال: المهدي مولده بالمدينة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، واسمه اسم نبي، ومهاجرته بيت المقدس، كث اللحية، أكحل العينين، براق الثنايا، في وجهه خال، وفي كتفه علامة النبي صلى الله عليه وسلم، يخرج براية النبي من مرط معلمة سوداء مربعة فيها حجر لم تنتشر منذ توفي " صلعم " ولا تنشر حتى يخرج المهدي، يمده الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم وأدبارهم، يبعث وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين.
وروى نحوه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " ج ١ ص ٣٦٦.
وقال أيضا في " البرهان " ص ١٠١:
وأخرج أيضا عن علي عليه السلام قال: اسم المهدي محمد.
وقال أيضا في ص ١٠٣:
وأخرج نعيم بن حماد، عن علي بن أبي طالب قال: يخرج رجل قبل المهدي من أهل بيته بالمشرق، يحمل السيف على عاتقه ثمانية عشر شهرا، يقتل ويمثل ويتوجه

إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت.
وقال أيضا في ص ١٠٥:
وأخرج الطبراني في " الأوسط "، ونعيم، وابن عساكر، عن علي [عليه السلام] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: تكون في آخر الزمان فتنة يحصل الناس [فيها] كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسبوا أهل الشام ولكن سبوا أشرارهم، فإن فيهم الأبدال، يوشك أن يرسل على أهل الشام سيب من السماء فيغرق جماعتهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم فعند ذلك يخرج خارج من أهل بيتي على ثلاث رايات [المكثر يقول: هم خمسة عشر ألفا والمقلل يقول: هم اثنا عشر ألفا أمارتهم " أمت أمت "، يلقون سبع رايات] تحت كل راية منها رجل يطلب الملك فيقتلهم الله جميعا ويرد الله إلى المسلمين ألفتهم ونعمتهم وقاصيهم ودانيهم.
وقال أيضا في ص ١٠٦:
وأخرج نعيم بن حماد والحاكم وصححه، عن علي بن أبي طالب قال: ستكون فتنة يحصل الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن، فلا تسبوا أهل الشام وسبوا ظلمتهم، فإن فيهم الأبدال، وسيرسل الله سيبا من السماء فيغرقهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم، ثم يبعث الله عند ذلك رجلا من عترة الرسول صلى الله عليه وسلم في اثنى عشر ألفا أن قلوا، وخمسة عشر ألفا أن كثروا، أمارتهم - أي علامتهم - أمت أمت،
على ثلاث رايات يقاتلهم، أهل سبع رايات ليس من صاحب راية إلا وهو يطمع بالملك، فيقتلون ويهزمون، ثم يظهر الهاشمي، فيرد الله إلى المسلمين ألفتهم ونعمتهم، فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجال.

وقال أيضا في ص ١١٣:
عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: السفياني من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفيان، رجل ضخم الهامة، بوجهه أثر الجدري، بعينه نكتة بياض، يخرج من ناحية مدينة دمشق.
وقال أيضا في ص ١٢٢:
وأخرج أيضا عن علي عليه السلام قال: يبعث بجيش إلى المدينة فيأخذون من قدروا عليه من آل محمد صلى الله عليه وسلم ويقتل من بني هاشم رجالا ونساء، فعند ذلك يهرب المهدي والبيض من المدينة إلى مكة، فيبعث في طلبها وقد لحقا بحرم الله تعالى وأمنه.
وقال أيضا في ص ١٢٤:
وأخرج أيضا عن علي عليه السلام قال: إذا بعث السفياني إلى المهدي جيشا فخسف بالبيداء، وبلغ ذلك أهل الشام قالوا لخليفتهم: قد خرج المهدي فبايعه وادخل في طاعته وإلا قتلناك، فيرسل إليهم بالبيعة، ويسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس وتنقل إليه الخزائن، ويدخل العرب والعجم وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى يبنى المساجد بالقسطنطينية وما دونها، ويخرج قبله رجل من أهل بيته بالمشرق ويحمل السيف على عاتقه.
وقال أيضا في ص ١٣١:
وأخرج ابن المنادي في " الملاحم " عن علي عليه السلام قال: ليخرجن رجل من ولدي عند اقتراب الساعة حتى تموت قلوب المؤمنين كما تموت الأبدان، لما لحقهم من الضر والشدة والجوع والقتل، وتواتر الفتن والملاحم العظام، وإماتة السنن،

وإحياء البدع وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيحيي الله تعالى بالمهدي (محمد بن عبد الله) السنن التي قد أميتت، تسر بعدله وبركته قلوب المؤمنين وتتألف إليه عصب [من] العجم وقبائل من العرب فيبقى على ذلك سنين دون العشرة ثم يموت.

وقال أيضا في ص ١٤٤:

وأخرج أيضا عن علي قال: إذا خرجت الرايات السود من السفياني التي فيها شعيب بن صالح تمنى الناس المهدي فيطلبونه فيخرج من مكة ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيصلي ركعتين بعد أن ييأس الناس من خروجه لما طال عليهم من البلاء، فإذا فرغ من صلاته انصرف فقال: أيها الناس ألح البلاء بأمة محمد صلى الله عليه وسلم وأهل بيته خاصة فنهر بنا وبغي علينا.

وقال أيضا في ص ١٤٧:

أخرج أبو داود، عن علي عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث، وعلى مقدمته رجل يقال له منصور، يوطئ أو يمكن لآل محمد صلى الله عليه وسلم كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وجب على كل مسلم نصره أو قال: أجابته.

وقال أيضا في ص ١٥٠:

وأخرج أيضا عن كعب قال: علامة خروج المهدي ألوية تقبل من المغرب عليها رجل أعرج من كندة.

وأخرج أبو غنم الكوفي في كتاب " الفتن " عن علي بن أبي طالب قال: ويحا للطالقان! فإن لله بها كنوزا ليست من ذهب ولا فضة، ولكن بها رجال عرفوا الله حق

معرفته، وهم أنصار المهدي في آخر الزمان.
وقال أيضا في ص ١٥٢:
وأخرج أيضا عن علي عليه السلام قال: تخرج رايات سود تقاتل السفياني فيهم شاب من بني هاشم، في كتفه اليسرى خال وعلى مقدمته رجل من تميم يدعى شعيب بن صالح.
وقال أيضا:
وأخرج أيضا عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: إذا خرجت خيل السفياني إلى الكوفة بعث في طلب أهل خراسان ويخرج أهل خراسان في طلب المهدي، فيلتقي هو والهاشمي برايات سود على مقدمته، شعيب بن صالح، فيلتقي هو والسفياني بباب إصطخر فتكون ملحمة عظيمة، فتظهر الرايات السود، وتهرب خيل السفياني فعند ذلك يتمنى الناس المهدي ويطلبونه.
وقال أيضا في ص ١٥٤:
وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في قصة المهدي قال:
ويتوجه إلى الآفاق، فلا يبقى مدينة دخلها ذو القرنين إلا دخلها وأصحلها، ولا يبقى جبار إلا هلك على يديه، ويشفي الله تعالى قلوب أهل الاسلام، ويحمل حلي بيت المقدس ويأتي مدينة فيها ألف سوق في كل سوق مائة ألف دكان فيفتحها، ثم يأتي مدينة يقال لها القاطع وهي على البحر الأخضر المحيط بالدنيا، ليس خلفه إلا أمر الله تعالى، طول المدينة ألف ميل وعرضها خمسمائة ميل، فيكبرون الله تعالى ثلاث تكبيرات، فتسقط حيطانها فيقتتلون بها ألف مقاتل، ثم يتوجه المهدي من مدينة القاطع إلى بيت المقدس بألف مركب، فينزل بشام فلسطين بين عكا وصورة وغزة

وعسقلان، فيخرجون ما بها معهم من الأموال، وينزل المهدي بالقدس الشريف، ويقيم بها حتى يخرج الدجال وينزل عيسى بن مريم فيقتل الدجال.

وقال أيضا في ص ١٦٣:

وأخرج أيضا عن علي عليه السلام قال: يلي المهدي أمر الناس ثلاثين أو أربعين سنة.

ومنهم الشيخ محمد السفاريني في " أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى " (ص ٢٤ ط دار المنار بالقاهرة) قال:

وعن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه قال: تكون في الشام رجفة يهلك فيها أكثر من مائة ألف يجعلها الله رحمة للمؤمنين وعذابا على المنافقين، فإذا كان كذلك فانظروا إلى أصحاب البراذين الشهب والرايات الصفر تقبل من المغرب حتى تحل بالشام وذلك عند الجوع الأكبر والموت الأحمر، فإذا كان ذلك فانظروا خسف قرية من قرى دمشق يقال لها حرستا، فإذا كان ذلك خرج ابن آكلة الأكباد من الوادي اليابس حتى يستوي على منبر دمشق فإذا كان ذلك فانظروا خروج المهدي.

ومنها

ما ورد بطريقهم عن الحسين بن علي عليهما السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي الشافعي السلمي في " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٤١ ط مكتبة عالم الفكر) قال:

وعن الحارث بن المغيرة النظري قال: قلت لأبي عبد الله الحسين بن علي عليه

السلام: بأي شئ يعرف الإمام المهدي؟
قال: بالسكينة والوقار.
قلت: وبأي شئ؟
قال: بمعرفة الحلال والحرام وبحاجة الناس إليه ولا يحتاج إلى أحد.
وقال أيضا:
وعن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام أنه قال: لو قام المهدي لأنكره الناس لأنه يرجع إليهم شابا موفقا، وإن من أعظم البلية أن يخرج إليهم صاحبهم شابا وهم يحسبونه شيخا كبيرا.
وقال أيضا في ص ٦٣:
وعن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قال: لا يكون الأمر الذي ينتظرون - يعني ظهور المهدي - حتى يتبرأ بعضكم من بعض ويشهد بعضكم على بعض بالكفر ويلعن بعضكم بعضا.
قلت: ما في ذلك الزمان من خير.
فقال عليه السلام: الخير كله في ذلك الزمان، يخرج المهدي فيرفع ذلك كله
وقال أيضا في ص ٨٧:
وعن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام أنه قال: إن لله مائدة - وفي رواية: مأدبة - بقرقيسيا يطلع مطلع من السماء، فينادي: يا طير السماء ويا سباع الأرض هلموا إلى الشبع من لحوم الجبارين.
وقال أيضا في ص ١٠٦:
وعن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قال: إذا رأيتم علامة في السماء

نار عظيمة من قبل المشرق تطلع ليالي، فعندها فرج الناس وهي قدام المهدي عليه السلام.
وقال أيضا في ص ١١١:
وعن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام أنه قال: للمهدي خمس علامات: السفياني واليماني والصيحة من السماء والخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية.
وقال أيضا في ص ١٣٤:
وعن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام أنه قال: لصاحب هذا الأمر – يعني المهدي عليه السلام – غيبتان، إحداهما تطول بعضهم: مات. وبعضهم:
قتل. وبعضهم: ذهب. ولا يطلع على موضعه أحد من ولي ولا غيره إلا المولى الذي يلي أمره.
وقال أيضا في ص ١٦٠:
وعن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام أنه سئل: هل ولد المهدي عليه السلام؟
قال: لا، ولو أدركته لخدمته أيام حياتي.
وقال أيضا في ص ١٧١:
وعن الحسين بن علي عليهما السلام أنه قال: تواصلوا وتباروا، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليأتين عليكم وقت لا يجد أحدكم لديناره ولا لدرهمه موضعا.
يعني لا يجد عند ظهور المهدي موضعا يصرفه فيه لاستغناء الناس جميعا بفضل الله تعالى وفضل المهدي عليه السلام.

وقال أيضا في ص ٢٢٦:
وعن الحسين بن هارون بياع الأنماط قال: كنت عند أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام جالسا فسأله المعلى بن خنيس: أيسير المهدي عليه السلام إذا خرج بخلاف سيرة علي عليه السلام؟
قال: نعم، وذلك أن عليا عليه السلام سار باللين والكف، لأنه علم أن شيعته سيظهر عليهم من بعده وأن المهدي إذا خرج سار فيهم بالبسط والسبي، وذلك أنه يعلم أن شيعته لن يظهر عليهم من بعده أبدا.
وقال أيضا في ص ٢٢٨:
وعن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام أنه قال: إذا خرج المهدي عليه السلام لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلا السيف وما يستعجلون بخروج المهدي! والله ما لباسه إلا الغليظ ولا طعامه إلا الشعير وما هو إلا السيف والموت تحت ظل السيف.
. قال أيضا في ص ٢٣٩:
وعن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قال: يملك المهدي عليه السلام تسعة عشر سنة وأشهرا.
ومنهم الحافظ السيوطي في " مسند فاطمة الزهراء عليها السلام " (٩٣ ط حيدر آباد) قال:
عن الحسين رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة: أبشري بالمهدي منك.
ومنهم العلامة الشيخ محمد السفاريني في " أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى "

(ص ٢٤ ط دار المنار بالقاهرة) قال:
وقال محمد بن الصامت: قلت للحسين بن علي رضي الله عنهما: أما من علامة بين يدي هذا الأمر - يعني ظهور المهدي؟ قال: بلى. قلت: وما هي؟ قال: هلاك بني العباس، وخروج السفياني، والخسف بالبيداء. قلت جعلت فداك أخاف أن يطول هذا الأمر. فقال: إنما هو كنظام يتبع بعضه بعضا.
ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٩٤ ط قم) قال:
وأخرج أبو نعيم، عن الحسين عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة: يا بنية المهدي من ولدك.
وأخرج ابن عساكر، عن الحسين عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أبشري يا فاطمة المهدي منك.
وقال أيضا في ص ١٠٩:
وعن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قال: إذا رأيتم علامة من السماء نارا عظيمة من قبل المشرق تطلع ليلا فعندها فرج الناس، وهي قدوم المهدي.
وقال أيضا في ص ١١٤:
وعن أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام أنه قال: للمهدي خمس علامات: السفياني واليماني والصيحة من السماء والخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية.
وعن محمد بن صامت قال: قلت لأبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام: أما من علامات بين يدي هذا الأمر - يعني ظهور المهدي -؟ فقال: بلى. قلت: وما هي؟ قال هلاك بني العباس وخروج السفياني والخسف بالبيداء. قلت: جعلت فداك أخاف أن

يطول هذا الأمر. قال: إنما هو كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا.
وقال أيضا في ص ١١٥:
وعن أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام قال: إذا هدم حائط مسجد الكوفة مما يلي دار عبد الله بن مسعود فعند ذلك زوال ملك القوم، وعند زواله خروج المهدي.
وقال أيضا في ص ١٧١:
وعن أبي عبد الله الحسين بن علي رضي الله عنهما قال: لصاحب هذا الأمر - يعني المهدي - غيبتان: إحداهما تطول حتى يقول بعضهم: مات، وبعضهم ذهب، ولا يطلع على موضعه أحد من ولي ولا غيره إلا المولى الذي يلي أمره.
ومنها
ما ورد عن الإمام زين العابدين عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي الشافعي السلمي في " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٢١ ط مكتبة عالم الفكر، القاهرة) قال:
وعن علي بن الحسين عليهما السلام، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة عليها السلام: المهدي من ولدك.
أخرجه الحافظ أبو نعيم في " صفة المهدي ".

ومنها

ما ورد عن الإمام الباقر عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي الشافعي السلمي في " عقد الدرر في أخبار المنتظر " (ص ٢٦ ط مكتبة عالم الفكر، القاهرة) قال:

وعن سالم الأشل قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام يقول: نظر موسى عليه السلام في السفر إلى ما يعطى قائم آل محمد صلى الله عليه وسلم. فقال موسى: رب اجعلني قائم آل محمد: فقيل له: إن ذلك من ذرية أحمد. فنظر في السفر الثاني فوجد فيه مثل ذلك، فقال مثل ذلك. فقيل له مثل ذلك. ثم نظر في السفر الثالث فرأى مثله، فقال مثله. فقيل له مثله.

ورواه أيضا في ص ١٦٠ عن سالم الأشل.

وقال أيضا في ص ٣٩:

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: دخل رجل على أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام فقال له: اقبض مني هذه الخمسمائة درهم فإنها زكاة مالي. فقال له أبو جعفر عليه السلام: خذها أنت فضعها في جيرانك من أهل الاسلام والمساكين من إخوانك المسلمين. ثم قال:

إذا قام مهدينا أهل البيت قسم بالسوية وعدل في الرعية، فمن أطاعه فقد أطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله.

وقال أيضا في ص ٤٩:

وعن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: الزم الأرض ولا تحرك يدا

ولا رجلا حتى ترى علامات أذكرها لك، وما أراك تدرك ذلك: اختلاف بني العباس، ومناد ينادي من السماء، وخسف قرية من قرى الشام، ونزول الترك الجزيرة، ونزول الروم الرملة، واختلاف كثير عند ذلك في كل أرض حتى تخرب الشام ويكون سبب خرابه ثلاث رايات، منها راية الأصهب وراية الأبقع وراية السفياني.
وروى هذا الحديث عن جابر مفصلا في ص ٨٧، يأتي قريبا.
وقال أيضا في ص ٥١:
وعن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: لا يظهر المهدي حتى يشمل الناس بالشام فتنة يطلبون المخرج منها فلا يجدونه ويكون قتل بين الكوفة والحيرة.
وقال أيضا في ص ٦٤:
وعن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: لا يظهر المهدي إلا على خوف شديد من الناس وزلزال وفتنة وبلاء يصيب الناس وطاعون قبل ذلك، وسيف قاطع بين العرب واختلاف شديد في الناس وتشتت في دينهم وتغير في حالهم حتى يتمنى المتمني الموت صباحا ومساء، من عظم ما يرى من كلب الناس وأكل بعضهم بعضا، فخروجه عليه السلام إذا خرج يكون عند اليأس والقنوط من أن نرى فرجا، فيا طوبى لمن أدركه وكان من أنصاره والويل كل الويل لمن خالفه وخالف أمره.
وقال أيضا في ص ٦٥:
وعن أبي جعفر عليه السلام قال: يظهر المهدي في يوم عاشوراء، وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام، وكأني به يوم السبت العاشر من المحرم، قائم بين الركن والمقام وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وتصير إليه شيعته من أطراف الأرض، تطوى لهم طيا حتى يبايعوه فيملأ بهم الأرض عدلا كما ملئت جورا.

وظلما.
وعن يزيد بن الخليل الأسدي قال: كنت عند أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام، فذكر آيتان يكونان قبل المهدي عليه السلام، لم يكونا منذ أهبط الله تعالى آدم عليه السلام، وذلك أن الشمس تنكسف في النصف من شهر رمضان والقمر في آخره.
فقال له رجل: يا بن رسول الله، بل الشمس في آخر الشهر، والقمر في النصف.
فقال أبو جعفر: أعلم الذي يقول، إنهما آيتان لم يكونا منذ هبط آدم عليه السلام.
وقال أيضا:
وعن أبي جعفر قال: يبلغ أهل المدينة خروج الجيش فيهرب منها من كان من أهل محمد صلى الله عليه وسلم إلى مكة يحمل الشديد الضعيف والكبير الصغير، فيدركون نفسا من آل محمد صلى الله عليه وسلم، فيذبحونه عند أحجار الزيت.
أخرجه نعيم بن حماد.
وقال أيضا في ص ٨٤:
وعن محمد بن علي عليهما السلام قال: إذا سمع العايد بمكة بالخسف خرج في اثني عشر ألفا فيهم الأبدال حتى يأتي إيليا، فيقول الذي بعث الجيش حين يبلغه الخبر بإيليا: لعمر الله لقد جعل الله في هذا الرجل عبرة، بعثت إليه ما هيأت فساخوا في الأرض، إن في هذا لعبرة وبصيرة.
فيؤدي إليه السفياني الطاعة، ثم يخرج حتى يلقى كلبا وهم أخواله فيعيرونه ويقولون: كساك الله قميصا فخلعته.
فيقول: ما ترون، أستقيله البيعة؟ فيقولون: نعم، فيأتيه إلى إيليا، فيقول: أقلني.
فيقول: إني غير فاعل. فيقول: بلى. فيقول له: أتحب أن أقيلك؟ فيقول: نعم. فيقيله.
ثم يقول: هذا رجل قد خلع طاعتي، فيأمر به عند ذلك فيذبح على بلاطه إيليا.

ثم يصير إلى كلب فينهبهم، فالخائب من خاب يوم نهب كلب.
أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن " من طرق كثيرة، وفي بعضها قال: يسبقه حتى يترك إيليا، ويتابعه الآخر فرقا منه، ثم يندم فيستقيله، ثم يأمر بقتله وقتل من أمره بالغدر.
وقال أيضا في ص ٨٦:
وعن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا استولى السفياني على الكور الخمس فعدوا له تسعة أشهر، يعني ثم يظهر المهدي عليه السلام.
وزعم هشام أن الكور الخمس دمشق وفلسطين والأردن وحمص وحلب.
وقال أيضا في ص ٨٧:
وعن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه قال: السفياني والمهدي في سنة واحدة.
وقال أيضا:
وعن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر الزم الأرض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات أذكرها لك إن أدركتها، أولها اختلاف بني العباس وما أراك تدرك ذلك، ولكن حدث به بعدي، وينادي مناد من السماء: ويحكم، الصوت من ناحية دمشق بخسف بقرية من قرى الشام تسمى الجابية، وتسقط طائفة من مسجد دمشق الأيمن، ومارقة تمرق من ناحية الترك ويعقبها هرج الروم، وتنزل الترك الجزيرة، وتنزل الروم الرملة، فتلك السنة يا جابر فيها اختلاف كثير في كل أرض.
ويختلف في أرض ثلاث رايات، راية الأصهب وراية الأبقع وراية

السفياني، فيلقى الأبقع فيقتتلون، فيقتله السفياني ومن معه ثم يقتل الأصهب.
ثم لا يكون لهم هم إلا الاقبال نحو العراق وتمر جيوشه بقرقيسيا فيقتتلون بها فيقتل من الجبارين مائة ألف.
ويبعث السفياني جيشا إلى الكوفة وعدتهم سبعون ألفا فيصيبون من أهل الكوفة قتلا وصلبا وسبيا.
فبينما هم كذلك إذا أقبلت رايات من ناحية خراسان تطوي المنازل طيا حثيثا وهم نفر من أصحاب المهدي عليه السلام فيخرج رجل من موالي أهل الكوفة في ضعفتها فيقتله أمير جيش السفياني الكوفة والحيرة.
ويبعث السفياني بعثا إلى المدينة فينفر المهدي منها إلى مكة فيبلغ أمير جيش السفياني أن المهدي قد خرج إلى مكة، فيبعث جيشا على أثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفا يترقب على سنة موسى بن عمران عليهما السلام.
وينزل أمير جيش السفياني بالبيداء فينادي مناد من السماء: يا بيداء أبيدي القوم.
فيخسف بهم، فال يفلت منهم إلا ثلاثة نفر يحول الله تعالى وجوههم إلى أقفيتهم وهم من كلب.
قال: فيجمع الله تعالى للمهدي أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشرة رجلا يجمعهم الله تعالى على غير ميعاد وقزع كقزع الخريف فيبايعونه بين الركن والمقام.
قال: والمهدي يا جابر رجل من ولد الحسين، يصلح الله له أمره في ليلة واحدة.
وقال أيضا في ص ١٠٥:
وعن محمد بن علي عليهما السلام قال: الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة، فاسمعوا وأطيعوا وفي آخر النهار صوت الملعون إبليس ينادي: ألا إن فلانا قد قتل مظلوما، يشكك الناس ويفتنهم، فكم في ذلك اليوم من شاك متحير، فإذ سمعتم الصوت في رمضان - يعني الأول - فلا تشكون أنه صوت جبريل، وعلامة ذلك أنه

ينادي باسم المهدي واسم أبيه.
وقال أيضا في ص ١٠٦:
وعن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه قال: إذا رأيتم نارا من المشرق ثلاثة أيام أو سبعة فتوقعوا فرج آل محمد إن شاء الله تعالى.
ثم قال: ينادي مناد من السماء باسم المهدي فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب حتى لا يبقى راقد تلا استيقظ ولا قائم إلا قعد ولا قاعد إلا قام على رجليه فزعا من ذلك، فرحم الله عبدا سمع ذلك الصوت فأجاب، فإن الصوت الأول هو صوت جبريل الروح الأمين عليه السلام.
وروى أيضا في ص ١٧٣ فقرة:
ينادي مناد من السماء - إلى: إلا استيقظ.
وقال أيضا في ص ١٣٩:
وعن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام إنه قال: يكون هذا الأمر في أصغرنا سنا وأجملنا ذكرا ويورثه الله تعالى علما ولا يكله إلى نفسه.
وقال أيضا في ص ١٤٥:
وعن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: يظهر المهدي بمكة عند العشاء، ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وسلم وقميصه وسيفه وعلامات ونور وبيان، فإذا صلى العشاء نادى بأعلى صوته يقول: أذكركم الله أيها الناس ومقامكم بين يدي ربكم، فقد اتخذ الحجة وبعث الأنبياء وأنزل الكتاب وأمركم أن لا تشركوا به شيئا وأن تحافظوا على طاعته وطاعة رسوله وأن تحيوا ما أحيى القرآن وتميتوا ما أمات القرآن وتكونوا أعوانا على الهدى ووزرا على التقوى فإن الدنيا

قد دنا فناؤها وزوالها وأذنت بالوداع وإني أدعوكم إلى الله وإلى رسوله والعمل بكتابه وإماتة الباطل وإحياء سنته.
فيظهر في ثلاثمائة وثلاثة عشر عدة أهل بدر على غير ميعاد وقزعا كقزع الخريف ورهبان بالليل أسد بالنهار.
فيفتح الله تعالى للمهدي أرض الحجاز ويستخرج من كان في السجن من بني هاشم.
وتنزل الرايات السود الكوفة فتبعث بالبيعة إلى المهدي.
ويبعث المهدي جنوده في الآفاق ويميت الجور وأهله ويستقيم له البلدان ويفتح الله على يديه القسطنطينية.
أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".
وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لن تهلك أمة أنا في أولها وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي في وسطها.
أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في " مسنده ".
ورواه الحافظ أبو نعيم في " عواليه ".
وعن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أبشروا أبشروا، إنما أمتي كالغيث لا يدرى آخره خير أم أوله، أو كحديقة أطعم منها فوج عاما، لعل آخرها فوجا يكون أعرضها عرضا وأعمقها عمقا وأحسنها حسنا، كيف تهلك أمة أنا أولها والمهدي أوسطها والمسيح آخرها ولكن بين ذلك ثبج أعوج ليس مني ولا أنا منهم.
أخرجه الإمام أبو عبد الرحمن النسائي في " سننه ".
وقال أيضا في ص ١٦٠:
وعن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه قال: يكون هذا الأمر في أصغرنا

سنا وأجملنا ذكرا ويورثه الله تعالى علما ولا يكله إلى نفسه.
وقال أيضا في ص ٢٢٦:
وعن عبد الله بن عطاء قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام: أخبرني عن القائم.
قال: والله ما هو أنا، ولا الذي تمدون إليه أعناقكم ولا يعرف ولا يؤبه به.
قلت: بما يسير؟
قال: بما سار به رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وعن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: رجل صالح من الصالحين سمه لي أريد المهدي.
قال: اسمه اسمي.
قلت: أيسير بسيرة محمد صلى الله عليه وسلم؟
قال: إنه يسير بالقتل، ولا يستتيب أحدا، ويل لمن ناواه.
وقال أيضا في ص ٢٧٧:
وعن عبد الله بن عطاء قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام، فقلت إذا خرج المهدي بأي سيرة يسير؟
قال: يهدم ما قبله كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستأنف الاسلام جديدا. وقال أيضا:
وعن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لو يعلم الناس ما يصنع المهدي إذا خرج لأحب أكثرهم أن لا يروه مما يقتل من الناس، أما أنه لا يبدأ

إلا بقريش فلا يأخذ منها إلا السيف، ولا يعطيها إلا السيف حتى يقول كثير من الناس: ما هذا من آل محمد، لو كان من آل محمد صلى الله عليه وسلم لرحم.

ومنهم العلامة محيي الدين محمد بن علي المالكي المتوفى سنة ٦٣٨ في " الملحمة " (ق ١٢٠ نسخة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

قال أبو جعفر رضي الله عنه قال: آيتان يكونان قبل خروج المهدي: كسوف الشمس في النصف من شهر رمضان، والقمر في آخره. قال: قلت: يا بن رسول الله تكسف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف؟ فقال أبو جعفر: أنا أعلم بما قلت، إنها آيتان لم يكونان منذ هبوط آدم عليه السلام.

ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في " الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٤٥ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا سعيد، أبو عثمان عن جابر، عن أبي جعفر قال: ثم يظهر المهدي بمكة عند العشاء ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وسلم وقميصه وسيفه وعلامات ونور وبيان، فإذا صلى العشاء نادى بأعلى بصوته يقول: أذكركم الله أيها الناس ومقامكم بين يدي ربكم، فقد اتخذ الحجة وبعث الأنبياء وأنزل الكتاب وأمركم أن لا تشركوا به شيئا وأن تحافظوا على طاعته وطاعة رسوله وأن تحيوا ما أحيا القرآن وتميتوا ما أمات وتكونوا أعوانا على الهدى ووزرا على التقوى، فإن الدنيا قد دنا فناؤها وزوالها وأذنت بالوداع، فإني أدعوكم إلى الله وإلى رسوله والعمل بكتابه وإماتة الباطل وإحياء سنته. فيظهر في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة أهل بدر على غير ميعاد وقزعا كقزع الخريف، رهبان بالليل أسد بالنهار.

فيفتح الله تعالى للمهدي أرض الحجاز ويستخرج من كان في السجن من بني هاشم، تنزل الرايات السود الكوفة فيبعث بالبيعة إلى المهدي ويبعث المهدي

جنوده في الآفاق ويميت الجور وأهله وتستقيم له البلدان ويفتح الله على يده القسطنطينية.

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في " البرهان في علامات مهدي آخر الزمان " (ص ٧٤ ط قم) قال:

وأخرج أيضا عن أبي جعفر قال: ينادي مناد من السماء: إن الحق في آل محمد، وينادي مناد من الأرض: إن الحق في آل عيسى - أو قال: آل عباس - فشك فيه، وإنما الصوت الأسفل كلمة الشيطان والصوت الأعلى كلمة الله العليا.

وعن محمد بن علي قال: إذا كان الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة فاسمعوا وأطيعوا وفي آخر النهار صوت اللعين ينادي: ألا إن فلانا قتل مظلوما، ليشك [الناس] ويفتنهم، فكم في اليوم من شاك متحير، فإذا سمعتم الصوت في رمضان - يعني الأول - فلا تشكوا إنه صوت جبريل، وعلامة ذلك أنه ينادي باسم المهدي واسم أبيه.

وقال أيضا في ص ١٠٤:

وأخرج الداني، عن الحكم بن عيينة قال: قلت لمحمد بن علي: سمعت أنه سيخرج منكم رجل يعدل في هذه الأمة. قال: إنا نرجو ما يرجو الناس وإنا نرجو لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يكون ما ترجوه هذه الأمة وقبل ذلك فتن شر، فتنة يمسي الرجل مؤمنا ويصبح كافرا ويصبح مؤمنا ويمسي كافرا. فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله وليكن من أحلاس بيته.

وقال أيضا في ص ١٠٧:

وأخرج الدارقطني في " سننه " عن محمد بن علي قال: لمهدينا آيتان لم تكونا منذ

خلق الله السماوات والأرض: ينخسف القمر لأول ليلة من رمضان وتنكسف الشمس في النصف منه ولم تكونا منذ خلق الله السماوات والأرض.

وقال أيضا في ص ١٠٨:

وعن أبي جعفر محمد بن علي رضي الله تعالى عنه قال: إذا بلغ العباسي خراسان طلع بالمشرق القرن ذو السنين، وكان أول ما طلع بهلاك قوم نوح حين أغرقهم الله تعالى بالطوفان، وطلع في زمان إبراهيم حين ألقي في نار نمرود، وطلع حين أهلك الله تعالى قوم فرعون ومن معه ونجى موسى ومن معه، وطلع حين قتل يحيى بن زكريا، فإذا رأيتم ذلك فاستعيذوا بالله من شر الفتن، ويكون طلوعه قبل انكساف الشمس والقمر، ثم لا يلبثون حتى يظهر الأبقع بمصر.

أخرجه الإمام نعيم بن حماد في كتاب " الفتن ".

وقال أيضا في ص ١٢٠:

وأخرج أيضا عن أبي جعفر قال: بعث السفياني جنوده في الآفاق بعد دخوله الكوفة وبغداد فيبلغه فزعة من وراء النهر من أرض خراسان، عليهم رجل من بني أمية فيكون لهم وقعة بتونس، ووقعة بدولاب الري، ووقعة بتخوم زرنيخ، فعند ذلك تقبل الرايات السود من خراسان على جميع الناس شاب من بني هاشم بكتفه اليمنى خال سهل الله أمره وطريقه، ثم تكون لهم وقعة بتخوم خراسان ويسير الهاشمي في طريق الري فيبرح الرجل من بني تميم من الموالي يقال له شعيب بن صالح إلى إصطخر إلى الأموي، فيلتقي هو والمهدي والهاشمي ببيضاء إصطخر، فيكون بينهما ملحمة عظيمة حتى تطأ الخيل الدماء إلى أرساغها، ثم يأتيه جنود من سجستان عظيمة عليهم رجل من بني عدي، فيظهر الله أنصاره وجنوده، ثم تكون وقعة بالمدائن بعد وقعة الري، وفي عاقرقوفا وقعة صلمية يخبر عنها كل ناج [منها]، ثم يكون بعده ذبح

عظيم [ببابل] ووقعة في أرض من أرض نصيبين، ثم يخرج على الأحوص قوم من سوادهم وهم العصب، عامتهم من الكوفة والبصرة حتى يستنقذوا ما في يديه من سبي كوفان. وقال أيضا ص ١٤١:
وأخرج أيضا عن أبي جعفر قال: يظهر المهدي بمكة عند العشاء معه راية رسول الله صلى الله عليه وسلم وقميصه وسيفه وعلامات ونور وبيان، فإذا صلى العشاء نادى بأعلى صوته يقول:
أذكركم الله أيها الناس ومقامكم بين يدي ربكم، فقد اتخذ الحج وبعث الأنبياء وأنزل الكتاب وآمركم أن لا تشركوا به شيئا، وأن تحافظوا على طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم، وأن تحيوا ما أحيا القرآن وتميتوا ما أمات، وتكونوا أعوانا للهدى، ووزرا على التقوى، فإن الدنيا قد آن فناؤها وزوالها، وآذنت بانصرام، فإني أدعوكم إلى الله وإلى رسوله والعمل بكتابه، وإماتة الباطل وإحياء سنته، فيظهر في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدد أهل بدر على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف، رهبان بالليل أسد بالنهار.
فيفتح الله للمهدي أرض الحجاز، ويستخرج من كان في السجن من بني هاشم، وينزل الرايات السود الكوفة، فيبعث بالبيعة إلى المهدي ويبعث المهدي جنوده في الآفاق، ويميت الجور وأهله وتستقيم له البلدان ويفتح الله على يديه القسطنطينية.
وقال أيضا في ص ١٤٥:
وعن أبي جعفر عليه السلام قال: يظهر المهدي في يوم عاشوراء وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام وكأني به في يوم السبت العاشر من المحرم،

قائم بين الركن والمقام، وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وتسير إليه شيعته من أطراف الأرض تطوى لهم طيا حتى يبايعوه فيملأ بهم الأرض عدلا كما ملئت جورا وظلما.

وقال أيضا في ص ١٥٠:

وأخرج أيضا عن أبي جعفر قال: تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الكوفة فإذا ظهر المهدي بمكة بعث [به] إليهم بالبيعة.

وقال أيضا في ص ١٥١:

وأخرج نعيم بن حماد عن أبي جعفر قال: يخرج شاب من بني هاشم بكفه اليمنى خال من خراسان برايات سود، بين يديه شعيب بن صالح، يقاتل أصحاب السفياني فيهزمهم.

وقال أيضا في ص ١٧١:

وعن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض هذه الشعاب - وأومأ بيده إلى ناحية ذي طوى - حتى إذا كان قبل خروجه انتهى

المولى الذي يكون معه حتى يخرج فيلقى بعض أصحابه فيقول: كم أنتم ههنا؟ فيقولون: نحوا من الأربعين رجلا. فيقول: كيف أنتم لو رأيتم صاحبكم؟ فيقولون: والله لو ناوي بنا الجبال لناوينا معه بها. ثم يأتيهم من القابلة فيقول: أشيروا إلي من رؤسائكم عشرة، فيشيرون له فينطلق بهم حتى يلقوا صاحبهم ويعدهم الليلة التي تليها.

وقال أيضا في ص ١٧٤:

وأخرج المحاملي في " أماليه " عن جعفر بن محمد بن علي بن حسين قال: يزعمون أني أنا المهدي وأني إلى أجلي أدنى مني إلى ما يدعون.

ومنها

ما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة محيي الدين محمد بن علي المالكي المتوفى سنة ٦٣٨ في " الملحمة " (ص ١٢٢ نسخة جستربيتي بإيرلندة) قال:

وعن جعفر الصادق رضي الله عنه قال: إذا قام القائم عليه السلام إلى الكوفة، فهدم بها أربع مساجد، ولم يبق مسجد على وجه الأرض له شرف إلا هدمها وجعلها موطية، ووسع الطريق الأعظم، وكسر كل جناح خارج في الطريق، وأبطل الكنف والمزاريب إلى الطرقات، ولم يترك بدعة إلا أزالها ولا سنة إلا أقامها، ويفتح القسطنطينية، والصين وجبال الديلم، فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين من سنينكم هذه، ثم يفعل الله ما يشاء. قال: قلت له: جعلت فداك فكيف تطول سنين؟ قال: يأمر الله تعالى الفلك بالثبوت وقلة الحركة، فتطول لذلك الأيام والسنون. قال: قلت له: أنتم تقولون: إن الفلك إن تغير فسد. قال ذلك [قول] الزنادقة، وقد شق الله القمر لنبيه عليه السلام ورد الشمس من قبله ليوشع بن نون، وأخبر بطول يوم القيامة وأنه كألف سنة مما تعدون.

ومنهم العلامة الشيخ محمد السفاريني في " أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى " (ص ٢٤ ط دار المنار بالقاهرة) قال:

وقال جعفر الصادق بن محمد الباقر: لا يظهر المهدي إلى علي خوف شديد من الناس، وزلزال وفتنة وبلاء يصيب الناس، والطاعون قبل ذلك، وسيف قاطع بين العرب، واختلاف شديد في الناس، وتشتت في دينهم، وتغيير في حالهم، حتى

يتمنى المتمني الموت صباحا ومساء من عظيم ما يرى من كلب الناس وأكل بعضهم بعضا، فحينئذ يخرج، فيا طوبى لمن أدركه وكان من أنصاره، والويل كل الويل لمن خالفه وخالف أمره.

لا يخرج المهدي عليه السلام إلا في وتر من السنين

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة محيي الدين محمد بن علي المالكي المتوفى سنة ٦٣٨ في " الملحمة " (ق ١٢١ نسخة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

وروى عن أبي الحسن بن محبوب، عن علي بن حمزة، عن أبي نصرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يخرج المهدي عليه السلام إلا في وتر من السنين، كسنة أحد وثلاث أو خمس أو سبع أو تسع.

نبذة
من كلمات علماء العامة في المهدي عليه السلام
فمنهم العلامة محمد السفاريني في " أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى "
(ص ١٨ دار المنار بالقاهرة) قال:
فوائد في شأن المهدي
الأولى - حليته وصفته:
(منها) في حليته وصفته، قال ابن عباس رضي الله عنهما: المهدي اسمه محمد بن عبد الله، وهو رجل ربعة مشرب بحمرة، يفرج الله به عن هذه الأمة كل كرب ويصرف
بعدله كل جور.
إلى أن قال في ص ٢٠:
وقال كعب الأحبار: إني لأجد المهدي مكتوبا في أسفار الأنبياء ما في حكمه ظلم ولا عيب.
وقال كعب أبو عمرو المقري في " سننه " ونعيم بن حماد.
وأخرج أبو نعيم عن طاوس قال: علامة المهدي أنه يكون شديدا على العمال

جوادا بالمال رحيما بالمساكين.
ورأيتني قد وصفته في كتابي البحار الزاخرة بأنه آدم أي أسمر، ضرب من الرجال أي خفيف اللحم، ممشوق مستدق، ربعة أي لا بالطويل ولا بالقصير، أجلى الجبهة أي خفيف شعر النزعتين عن الصدغين وهو الذي انحسر الشعر عن جبهته، أقنى الأنف أي طويله مع دقة أرنبته، أشم أي رفيع العرنين أزج أي حاجبه فيه تقويس مع طول في طرفه أو امتداده، أبلج أعين أكحل العينين واسع العين والكحل بفتحتين سواد في أجفان العين خلقة من غير اكتحال، براق لثناياه بريق ولمعان، أفرقها أي ليست متلاصقة، أزيل الفخذين أي منفرج الفخذين متباعدهما.
وفي رواية: في لسانه ثقل وإذا أبطأ عليه ضرب فخذه الأيسر بيده اليمنى ١)، ابن

____

١) قوله: وفي رواية: في لسانه ثقل وإذا أبطأ عليه ضرب فخذه الأيسر بيده اليمنى.
أقول: هذه الرواية كأخواتها من أن المهدي من بني أمية، أو بني العباس، أمن بني الحسن عليه السلام، أوليس المهدي إلا عيسى بن مريم عليه السلام، من موضوعات بعض مخالفي
أهل البيت عليهم السلام الذين يتجسسون في وادي الضلالة دليلا يقام في تضعيف مقامهم السامي عليهم السلام. وهم مع ذلك يدعون في الظاهر مودتهم ويظهرون محبتهم في لسانهم.
ومن هذا القبيل قولهم في أبيه أبي طالب أنه لم يؤمن برسول الله صلى الله عليه وآله ومات كافرا، وهو في ضحضاح من النار، بخلاف قول رسول الله صلى الله عليه وآله فيه.
روى لما ماتت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ألبسها النبي صلى الله عليه وآله قميصه واضطجع معها في قبرها. فقالوا: ما رأيناك يا رسول الله صنعت هذا؟ فقال: إنه لم يكن أحد بعد أبي طالب أبر بي منها، إنما ألبستها قميصي لتكسى من حلل الجنة واضطجعت معها لتهون عليها وحشة القبر.
وكان أبو طالب بارا برسول الله صلى الله عليه وآله وناصرا له وذابا عنه من كفرة قريش وعبدة الأصنام. وأهل البيت - وهم أدرى بما في البيت - كلهم قالوا بإيمان أبي طالب. هذا زعيمهم وعظيمهم رسول الله صلى الله عليه وآله قال لجابر: يا جابر فلما أسري بي وانتهيت إلى العرش فرأيت أربعة أنوار. فقلت: يا إلهي ما هذا الأنوار؟ فقال: يا محمد هذا عبد المطلب، وهذا أبو طالب، وهذا أبوك عبد الله، وهذا أخوك طالب. فقلت: إلهي وسيدي فيما نالوا هذه الدرجة؟ قال: بكتمانهم الإيمان وإظهارهم الكفر وصبرهم على ذلك حتى ماتوا.
وهذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام في رواية ميثم التمار عنه عليه السلام قال: تبع أبو طالب عبد المطلب في أحواله حتى خرج من الدنيا وهو على ملته وأوصاني أن أدفنه في قبره فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك. فقال: اذهب فواره وأنفذ لما أمرك فغسلته وكفنته وحملته إلى الحجون ونبشت قبر عبد المطلب فرفعت الصفيح عن لحده، فإذا هو موجه إلى القبلة فحمدت الله تعالى على ذلك ووجهت الشيخ وأطبقت الصفيح عليهما.
فأنا وصي الأوصياء وورثة خير الأنبياء.
قال ميثم: فوالله ما عبد علي ولا عبد أحد من آبائه غير الله تعالى إلى أن توفاهم الله تعالى.
وكان أمير المؤمنين علي عليه السلام رثي لموته فقال:
أبا طالب عصمة المستجير * وغيث المحول ونور
الظلم * لقد هد فقدك أهل الحفاظ

فصلى عليك ولي النعم * ولقاك ربك رضوانه
فقد كنت للطهر خير عم
وهذا الإمام محمد الباقر عليه السلام قال: مات أبو طالب بن عبد المطلب مسلما مؤمنا.
وهذا الإمام جعفر الصادق عليه السلام قال: إن إيمان أبي طالب لو وضع في كفة ميزان وأيمان هذا الخلق في كفة ميزان لرجح إيمان أبي طالب على إيمانهم.
وقال عليه السلام بعد تكذيب رواية ضحضاح: كذب أعداء الله، إن أبا طالب من رفقاء. النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.
وهذا الإمام علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم كتب في جواب عبد العظيم بن عبد الله العلوي الحسني: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإنك إن شككت في إيمان أبي طالب كان مصيرك إلى النار.
وذكر العلامة السيد أحمد بن زيني دحلان شيخ العلماء ببلد الله الحرام مفتي الشافعية وشيخ الخطباء في كتابه " أسنى المطالب في نجاة أبي طالب " ص ٦٠:
وقد ذكر الإمام أحمد بن الحسين الموصلي الحنفي المشهور بابن وحشي في شرحه على الكتاب المسمى بشهاب الأخبار للعلامة ابن سلامة القضاعي المتوفى سنة ٤٥٤ ه أن بغض أبي طالب كفر، ونص على ذلك أيضا من أئمة المالكية العلامة علي الأجهوري في " فتاويه " والتلمساني في حاشيته على الشفا. فقال عند ذكر أبي طالب: لا ينبغي أن يذكر إلا بحماية النبي صلى الله عليه وسلم لأنه حماه ونصره بقوله وفعله وفي ذكره بمكروه أذية للنبي صلى الله عليه وسلم وموذي النبي صلى الله عليه وسلم كافر والكافر يقتل وقال أبو الطاهر: من أبغض أبا طالب فهو كافر.
والحاصل: إن إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم كفر يقتل فاعله إن لم يتب وعند المالكية يقتل وإن تاب.
ثم روى عن الطبراني والبيهقي خبر ابنة أبي لهب أنه قيل لها: لا تغني عنك هجرتك وأنت بنت حطب النار فتأذت من ذلك فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فاشتد غضبه ثم قام على المنبر فقال: ما بال أقوام يؤذونني في نسبي وذوي رحمي فمن آذى نسبي وذوي رحمي فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله تعالى.
وأخرج ابن عساكر عن علي كرم الله وجهه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله، فبغض أبي طالب والتكلم فيه يؤذي النبي صلى الله عليه وآله، ويؤذي أولاده الموجودين في كل عصر وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تؤذوا الأحياء بسب الأموات.
ومما يؤيد هذا التحقيق الذي حققه العلامة البرزنجي في " نجاة أبي طالب " أن كثيرا من العلماء المحققين وكثيرا من الأولياء العارفين أرباب الكشف قالوا نجاة أبي طالب منهم القرطبي والسبكي والشعراني وخلائق كثيرون، وقالوا: هذا الذي نعتقده وندين الله به.
إلى أن قال:
وقد ذكر البرزنجي أحاديث كثيرة تدل على نجاة أبي طالب، ثم قال: وإن كان بعضها ضعيفا لكن لكثرتها يقوي بعضها بعضا لا سيما وأكثرها صحيح لا ضعف فيه. ثم ذكر بعض هذه الأحاديث ونحن أعرضنا عن ذكرها خوفا من الإطالة.
وهذا غير خفي أن آباء النبي كانوا موحدين مؤمنين معتقدين للمبدء والمعاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما ولدت من بغي قط منذ خرجت من صلب آدم ولم تزل تتنازعني الأمم كابرا عن كابر حتى خرجت من أفضل حيين من العرب: هاشم وزهرة.
وكان جده عبد المطلب على التوحيد وعلى أكمل الصفات وانتهت إليه الرياسة وكان يأمر أولاده بترك الظلم والبغي ويحثهم على مكارم الأخلاق وينهاهم عن الدنيات

والصفات السيئات. وكان يقول: لم يخرج من الدنيا ظلوم حتى ينتقم الله منه وتصيبه عقوبة
إلى أن هلك رجل ظلوم من أرض الشام ولم تصبه عقوبة. فقيل لعبد المطلب في ذلك ففكر

وقال: والله إن وراء هذه الدار دار يجزى فيها المحسن بإحسانه ويعاقب المسئ بإساءته.
قلت: روى ابن أبي الحديد في شرح النهج مثل ذلك عن ولده الشريف زبير بن
عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر عنده رجل ظلوم من بني أمية مات. قال:
كيف؟ قيل: حتف أنفه. فقال الزبير: وفي هذا دلالة أن لله دارا غير هذه الدار – فذكر مثل قول
أبيه عبد المطلب.
ويروى أن عبد المطلب يعطى نور الأنبياء وجمال الملوك ويبعث أمة واحدة لأنه كان على
التوحيد، وروي عن أبي طالب قال: ولقد كان أبي يقرأ الكتاب جميعا. ولقد قال: إن من
صلبي لنبيا لوددت أني أدركت ذلك الزمان فآمنت به فمن أدركه من ولدي فيؤمن به.
وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: والله ما عبد أبي ولا جدي
ولا هاشم ولا عبد مناف صنما قط. قيل: فما كانوا يعبدون؟ قال: كانوا يصلون إلى البيت على
دين إبراهيم عليه السلام متمسكين به.
وروي أن عبد المطلب يعتكف شهر رمضان كل سنة في الحراء من أول الشهر إلى
آخره وكان هو كآبائه الطاهرين موحدين وما قيل في آزر إنه يتخذ الأصنام آلهة فهو
لم يكن أبا لإبراهيم عليه السلام بل كان عمه كما حقق في محله.
لم ينقل عن أحد من أسرة النبي صلى الله عليه وآله وبني هاشم أن يقول للنبي صلى الله
عليه وآله حين نهى قريش عن عبادة الأصنام: لم تسب آباءنا وتشتم آلهتنا وتسفه أحلامنا.
كما قالته قريش فلو عرفوا من آبائهم ذلك لقالوا: أتذكر آباءك بسوء.
وأما عداوة أبي لهب فكانت بسبب مصاهرة أبي سفيان الأموي لأنه كان متزوجا أخت
أبي سفيان أم جميل حمالة الحطب وكان أبو لهب يهوي هواهم.
وأبو طالب كان على ملة آبائه ولو عبد أبو طالب صنما يلزم أن يكون أول من أشرك من
هذه الأسرة الشريفة والسلسلة الكريمة ولم يثبت بطريق ثابت أن أبا طالب أو من أحدث
الشرك وعبادة الأصنام من هذا النسب الطاهر والسلسلة المباركة، والأصل عدم ذلك فهو تبع
لعبد المطلب في أحواله كلها من مكارم الأخلاق وحماية الذمار والرياسة حتى خرج من
الدنيا وهو على ملة أبيه عبد المطلب، وكان أبو طالب ملجأ في الشدائد يلوذون به ويلتمسون
منه في حل مشكلاتهم.
أصاب أهل مكة قحط شديد فأتوا أبا طالب وقالوا له: قد أقحط الوادي وأجدب العيال
فهلم فاستسق فخرج أبو طالب ومعه النبي صلى الله عليه وآله هو غلام فأخذه أبو طالب
فألصقه بالكعبة ولاذ الغلام أي أشار بأصبعه إلى السماء كالملتجئ وما في السماء قزعة فأقبل
السحاب من هيهنا ومن هيهنا وأمطرت السماء واغدودق الوادي وكثر قطره وأخصب النادي
والبادي، وفي هذه يقول أبو طالب بعد بعثة النبي صلى الله عليه وآله يذكر قريشا يده وبركته
صلى الله عليه وآله عليهم من صغره:
وأبيض يستسقي الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للأرامل
يلوذ به الهلاك من آل هاشم * فهم عنده في نعمة وفواضل
وروى البيهقي عن أنس أن أعرابيا جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وشكا الجدب
والقحط وأنشد أبياتا. فقام رسول الله صلى الله عليه وآله حتى سعد المنبر فرفع يديه إلى
السماء ودعا فما رد يديه حتى التقت السماء بأبراقها ثم بعد ذلك جاؤوا يضجعون من المطر
خوف الغرق، فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بدت نواجذه ثم قال: لله در
أبي طالب لو كان حيا لقرت عيناه من ينشدنا قوله؟ فقال علي كرم الله وجهه: كأنك تريد قوله:

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للأرامل
فقال صلى الله عليه وآله: أجل. وفي هذا أيضا دلالة واضحة على إيمان أبي طالب وأنه ليس بكافر لأنه لو كان كافرا لم يدعو له النبي صلى الله عليه وآله ولم يقل: لله در أبي طالب.
ومات أبو طالب في النصف من شوال في السنة العاشرة من البعثة، وقال جبرئيل للنبي: أخرج من مكة مات ناصرك فليس لك فيها ناصر ومعين: فهاجر النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة الطيبة.
ويظهر من هذه كلها أن أبا طالب ما كان كافرا وكان على دين آبائه الحنيف الإبراهيمي وإصرار هؤلاء الحمقاء على تكفيره ناش من أفكار عمال بني أمية وبني مروان وبني العباس الفسقة الفجرة تجار الحديث الذين باعوا دينهم بدنياهم وخسروا خسرانا مبينا.
وكانوا يبغضون أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الذي بغضه بغض رسول الله وبغض رسول الله صلى الله عليه وآله بغض الله تعالى، وذلك البغض يحثهم إلى جعل هذه الأكاذيب الفاحشة. قيل لبعضهم لم لا تحب عليا؟ قال: لأنه قتل آبائي وأجدادي. وقال أتباعهم الخبيثة يوم عاشوراء للحسين الشهيد سيد باب أهل الجنة: إنما نقتلك على بغض أبيك علي بن أبي طالب. وقالوا: إنما قتل الحسين بسيف جده. وأفتى قاضيهم بأن الحسين خرج عن دين جده فدمه هدر. وأخبر النبي صلى الله عليه وآله أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، من آذاهما فقد آذاني. ولعن قتلته هؤلاء الكذبة الفجرة قالوا ما قالوا وفعلوا ما فعلوا وجعلوا ما جعلوا بخلاف قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي وأبيه وأولاده حتى المهدي عليه السلام قالوا إنه من بني أمية أو من بني العباس أو من بني الحسن. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله فيه: المهدي من عترتي، وفي بعضها: هو مني من ابنتي فاطمة من ولد الحسين اسمه اسمي، يملأ الأرض عدلا وقسطا بعد ما ملئت جورا وظلما، وهؤلاء زادوا في بعضها و نقصوا في بعض آخر وحرفوا الكلم عن مواضعه.
ومما زادوا هذه الرواية: إن في لسان المهدي عليه السلام ثقلا ويحتبس عليه الكلام حتى يضرب بيده على فخذه. وعلى الاعتقاد الحق فليكن الإمام كالرسول صلى الله عليه وآله بريئا عن العيوب البدنية والنفسانية وجامعا للكمالات بأجمعها وكاملا في نفسه ومكملا لغيره ومقدما على أهل زمانه في الفضائل والفواضل بحكم العقل لأن المفضول لا يكون إماما مع وجود الفاضل يقبح تقدم المفضول على الفاضل عند العقل، والثقل في اللسان هو أيضا من العيوب المنفرة المنزجرة للنفوس فلا يجوز ذلك للإمام عليه السلام.

أربعين سنة – وفي رواية ما بين ثلاثين إلى أربعين – خاشع لله خشوع النسر بجناحيه عليه
عباءتان قطوانيتان.
قال في " النهاية ": هي عباءة بيضاء قصيرة الخمل، والنون زائدة.
الثانية – سيرته:
قال أهل العلم: يعمل بسنة النبي صلى الله عليه وسلم لا يوقظ نائما ويقاتل على السنة لا يترك سنة إلا أقامها ولا بدعة إلا رفعها، يقوم بالدين آخر الزمان كما قام به النبي صلى الله عليه وسلم أوله، يملك الدنيا كلها كما ملك ذو القرنين وسليمان بن داود عليهما السلام، يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويرد إلى المسلمين ألفتهم ونعمتهم، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، يحثوا المال حثوا ولا يعده عدا، يقسم المال صحاحا بالسوية ن يرضى عنه الطير في الجو والوحش في القفر والحيتان في البحر، يملأ قلوب أمة محمد صلى الله عليه وسلم غنى حتى أنه يأمر مناديا ينادي: ألا من له حاجة في المال؟ فلا يأتيه إلا رجل واحد. فيقول: أنا. فيقول: ائت السادن – أي الخازن – فقل له المهدي يأمرك أن تعطيني مالا. فيقول له: أحث حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم. فيقول: كنت أشجع أي أحرص أمة محمد صلى الله عليه وسلم أعجز عني ما وسعهم؟ قال: فيرده فلا يقبل منه. فقال له: إنا لا نأخذ شيئا أعطيناه الأمة.
تنعم أمة محمد برها وفاجرها في زمانه نعمة لم يسمعوا بمثلها قط وترسل السماء عليهم مدرارا لا تدخر شيئا من قطرها، وتؤتى الأرض أكلها لا تدخر عنهم شيئا من بذرها، تجري على يديه الملاحم، يستخرج الكنوز ويفتح المدائن ما بين الخافقين، يؤتى إليه بملوك الهند مغللين وتجعل خزائنهم لبيت المقدس حليا، يأوي إليه الناس

كما يأوي النحل إلى يعسوبه حتى يكون الناس على مثل أمرهم الأول، يمده الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه مخالفيه وأدبارهم، جبريل على مقدمته وميكائيل على ساقته، ترعى الشاة والذئب في زمانه في مكان واحد، وتلعب الصبيان بالحيات والعقارب لا تضرهم شيئا، ويزرع الانسان مدا فيخرج له سبعمائة مد، ويرفع الربا والزنا وشرب الخمر، وتطول الأعمار وتؤدى الأمانة وتهلك الأشرار ولا يبقى من يبغض آل محمد صلى الله عليه وسلم، محبوب - يعني المهدي - في الخلائق، يطفئ الله به الفتنة العمياء وتأمن الأرض حتى أن المرأة تحج في خمس نسوة ما معهن رجل ولا يخفن شيئا إلا الله، مكتوب في شعائر الأنبياء ما في حكمه ظلم
ولا عيب.

الثالثة - علامات ظهوره:

قال العلامة الشيخ مرعي في كتابه " فوائد الفكر في المهدي المنتظر ":

إعلم أن لظهور المهدي علامات جاءت بها الآثار ودلت عليها الأحاديث والأخبار، فمن علامات ظهوره على ما ورد كسوف الشمس والقمر ونجم الذنب والظلمة وسماع الصوت برمضان وتحارب القبائل بذي القعدة وظهور الخسف والفتن، ومعه قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسيفه ورايته من مرط مخملة معلمة سوداء فيها حجر لم تنشر منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تنشر حتى يخرج المهدي مكتوب على رأسها " البيعة لله " كذا في " الإشاعة " للعلامة السيد
محمد البرزنجي المدني، ويغرس قضيبا يابسا في أرض يابسة فيخضر ويورق، ويطلب منه آية فيومي إلى طير في الهواء بيده فيسقط على يده وينادي مناد من السماء: أيها الناس إن الله قطع عنكم الجبارين والمنافقين وأشياعهم وولاكم خير أمة محمد صلى الله عليه وسلم فالحقوه بمكة فإنه المهدي واسمه محمد بن عبد الله، وتخرج الأرض أفلاذ كبدها مثل الأسطوانات من الذهب ويخرج كنز الكعبة المدفون

فيها فيقسمه في سبيل الله.
رواه أبو نعيم عن علي رضي الله عنه.
ويستخرج تابوت السكينة من غار أنطاكية أو من بحيرة طبرية فيخرج حتى يحمل فيوضع بين يديه ببيت المقدس فإذا نظر إليه اليهود أسلموا إلا قليل منهم، وتأتيه الرايات السود من خراسان فيرسلون إليه البيعة، وتنشف الفرات عن جبل من ذهب.
وذكروا أنه ينكسف القمر أول ليلة من رمضان والشمس ليلة النصف.
ونظر هذا الشيخ مرعي بأن العادة انكساف القمر ليالي الأبدار والشمس أيام الأسرار، ولكن من الممكن أن يكون ذلك آية لظهوره وفيها خرق للعادة.
وروى أبو نعيم في " الفتن " قال شريك: بلغني أن القمر قبل خروجه ينكسف مرتين برمضان.
وذكر الكساني عن كعب الأحبار أن القمر ينكسف ثلاث ليال متواليات.
وروي عن كعب الأحبار: يطلع نجم بالمشرق وله ذنب يضئ كما يضئ القمر ينعطف حتى يلتقي طرفاه أو يكاد.
وفي الديلمي مرفوعا تكون هذه في رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان.
ومن علامات المهدي أيضا خسف قرية ببلاد الشام يقال لها حرستا، كما في " الإشاعة " وغيرها.
الرابعة - بعض ما يسبقه من الفتن:
(في الإشارة إلى بعض الفتن الواقعة قبل خروج المهدي وخروج خوارج قبل ذلك).
(منها) ما ذكره في " الإشاعة " أنه يحسر الفرات عن جبل من ذهب كما تقدم، فإذا سمع به الناس ساروا إليه واجتمع عليه ثلاثة كلهم ابن خليفة يقتتلون عنده ثم لا يصير إلى أحد منهم. فيقول كل واحد: والله لئن تركت الناس يأخذون منه ليذهبن بكله

فيقتتلون عليه حتى يقتل من كل مائة تسعة وتسعون، وفي رواية: فيقتل تسعة أعشارهم، وفي رواية: من كل تسعة سبعة، فيقول كل رجل: لعلي أكون أنا أنجو.
وقد قال صلى الله عليه وسلم: من حضر فلا يأخذ منه شيئا.
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي، ولا يخرج المهدي حتى يخرج ستون كذابا كلهم يقول: أنا نبي.
وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله. رواه مسلم في صحيحه ورواه البخاري بمعناه.
وتمام الحديث في مسلم " وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج " وهو القتل (الحديث).
وهو في صحيح البخاري إلا أن قوله: وتكثر الزلازل، في البخاري دون مسلم.
وفي مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن بين يدي الساعة كذابين. زاد في طريق أخرى: قال جابر: فاحذروهم.
إلى أن قال قي ص ٢٧:
الفائدة الخامسة في أحوال المهدي:
أخرج نعيم بن حماد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: المهدي مولده بالمدينة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم واسمه اسم نبي ومهاجره بيت المقدس.
وفي مرفوع عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عند أبي نعيم وأبي بكر بن المقري في " معجمه ": يخرج المهدي من قرية يقال لها كريمة.

بيعته وما يتصل بها:
وأما بيعته فيبايع بمكة المشرفة بين الركن والمقام ليلة عاشوراء، وإذا هاجر المهدي من المدينة إلى بيت المقدس تخرب المدينة بعد هجرته وتصير مأوى للوحوش، وقد ورد: عمران بيت المقدس خراب يثرب.
وفي حديث قتادة: يخرج المهدي من المدينة إلى مكة.
وفي حديث ابن عباس: يستخرجوه من بطن مكة من دار عند الصفا.
وفي خبر أبي جعفر: يظهر المهدي بمكة عند العشاء.
وفي الخبر: يبعث السفياني جيشا إلى مكة فيأمر بقتل من كان فيها من بني هاشم فيقتلون ويتفرقون هاربين إلى البراري والجبال حتى يظهر أمر المهدي بمكة فإذا ظهر اجتمع كل من شذ منهم إليه بمكة ويأتي سبعة علماء من آفاق شتى على غير ميعاد قد بايع لكل منهم ثلاثمائة وبضعة عشر فيجتمعون بمكة ويقول بعضهم لبعض: ما جاء بكم؟ فيقولون: جئنا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي أن تهدأ على يديه الفتن وتفتح له قسطنطينية قد عرفناه باسمه واسم أبيه وأمه - ولم نقف على اسم أم المهدي بعد الفحص والتتبع ولعلهم يعرفون اسم أمه بالكشف كما ذكره في " الإشاعة " فيقف السبعة على ذلك - فيطلبونه فيصيبونه بمكة: فيقولون: أنت فلان؟ فيقول: بل أنا رجل من الأنصار. فينفلت منهم فيصفونه لأهل الخبرة والمعرفة به. فيقولون: هو صاحبكم الذي تطلبونه ولحق بالمدينة، فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم إلى مكة، وهكذا ثلاث مرات فيصيبونه بمكة في الثالثة عند الركن: فيقولون: إثمنا عليك ودماؤنا في عنقك إن لم تمد يدك نبايعك، وقد أقبل عسكر السفياني في طلبنا، فيجلس بين الركن والمقام فيمد يده فيبايع له فيلقي الله محبته في قلوب الخلق فيصير مع قوم أسد بالنهار رهبان بالليل.
أخرجه نعيم بن حماد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.
وأخرج أيضا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: يبعث المهدي بعد أياس حتى

يقول الناس: لا مهدي، وأنصاره من أهل الشام عددهم ثلاثمائة وخمسة عشر رجلا عدد أصحاب بدر يسيرون إليه من الشام حتى يستخرجوه من بطن مكة من دار عند الصفا فيبايعوه كرها فيصلي بهم ركعتين عند المقام.

وأخرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: يبايع المهدي بين الركن والمقام لا يوقظ نائما ولا يهرق دما. والله أعلم.

وقد تكاثرت الروايات والآثار بأمر المهدي وقد ذكر العلماء أن أول ظهوره يكون شابا ثم يخاف على نفسه من القتل فيفر إلى مكة مختفيا ثم يرجع إلى مكة فيرونه بالمطاف عند الركن فيقهرونه على المبايعة بالإمامة ثم يتوجه إلى المدينة ومعه المؤمنون ثم يسيرون إلى جهة الكوفة ثم يعود منهزما من جيش السفياني، فيخرج الله على السفياني من أهل المشرق وزير المهدي فيهزم السفياني إلى الشام فيقصده المهدي فيذبحه عند عتبة بيت المقدس كما تذبح الشاة ويغنمه ومن معه من أخواله الذين هم جنده من بني كلب ولا أكثر من تلك الغنيمة.

وفي رواية أنه يخرج رجل من كلب يقال له كنانة بعينه كوكب في رهط من قومه حتى يأتي الصخري يعني السفياني فيبعث إليه المهدي راية وأعظم راية في زمانه مائة رجل فتصف كلب خيلها ورجلها وإبلها وغنمها، فإذا تسامتت الخيلان ولت كلب أدبارها فيقتلونهم ويسبونهم حتى تباع العذراء منهم بثمانية دراهم يؤخذ الصخري فيؤتى به أسيرا إلى المهدي فيذبح على الصخرة المعترضة على وجه الأرض عند الكنيسة التي ببطن الوادي على درج طور زيتا المقنطرة التي على الوادي كما تذبح الشاة.

وفي رواية: ثم يؤخذ عروة السفياني على أعلى شجرة على بحيرة طبرية، قال صلى الله عليه وسلم: والخائب من خاب من قتال كلب ولو بكلمة أو تكبيرة أو بصيحة والخائب من خاب يومئذ من غنيمة كلب ولو بعقال.

فقال حذيفة: يا رسول الله كيف يحل قتلهم وتغنم أموالهم وهم مسلمون؟

فقال صلى الله على وسلم: يكفرون باستحلالهم الخمر والزنا.
وفي الحديث: لا تحشر أمتي حتى يخرج المهدي يمده الله بثلاثة آلاف من الملائكة ويخرج إليه الأبدال من الشام والنجباء من مصر وعصائب أهل الشرق حتى يأتوا مكة فيبايع له بين الركن والمقام، ثم يتوجه إلى الشام وجبريل على مقدمته وميكائيل على يساره ومعه أهل الكهف أعوانه له فيفرح به أهل السماء والأرض والطير والوحش والحيتان في البحر وتزيد المياه في دولته وتمتد الأنهار وتضعف الأرض أكلها فيقدم إلى الشام فيأخذ السفياني فيذبح تحت الشجرة التي أغصانها إلى بحيرة طبرية.
والذي يظهر في الجمع بين روايات ذبح السفياني أنه يذبح تحت الشجرة هو أو وزيره والذي يذبح على العتبة هو نفسه إن كان المذبوح تحت الشجرة وزيره أو وزيره إن كان هو المذبوح.
ثم تمهد الأرض للمهدي ويدخل في طاعته ملوك الأرض كلهم ويبعث بعثا إلى الهند فتفتح ويؤتى بملوك الهند إليه مقفلين وتنقل خزائنها إلى بيت المقدس فتجعل حلية لبيت المقدس ويمكث في ذلك سنين.
ومنهم الفاضل المعاصر عبد اللطيف عاشور في " ثلاثة ينتظرهم العالم " (ص ٤٥ ط مكتبة القرآن، القاهرة) قال:
١ - هل العالم ينتظر ظهور المهدي؟
يقول الدكتور ميرزا محمد مهدي خان صاحب كتاب " مفتاح باب الأبواب " بعد أن استعرض ست ديانات في أول مفتاحه:
ذكرنا في الأبواب الستة الأولى أن كل دين من الأديان الستة بشر بأنه سيجئ في المستقبل شارع عظيم يكمل به الدين، ويتم على يديه الاصلاح المطلوب لسعادة البشر.

ثم إن بشارات الأنبياء والشارعين قد ظهر تأويلها بظهور خاتم الأنبياء والمرسلين، ولهذا لم يرد في الدين الاسلامي بشارة بشارع آخر يأتي بعد نبيه، بل ورد فيه أن الرسالة قد تمت، والنبوة قد ختمت، والوحي قد انقطع فلن يعود، كما ورد:

(اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) (المائدة: ٣).

وورد: (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين) (الأحزاب: ٤٠).

وجاء أيضا في الحديث الشريف مخاطبا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين استخلفه في المدينة في إحدى الغزوات ورغب علي في الاستصحاب أنه قال صلى الله عليه وسلم: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

ثم يقول مؤلف الكتاب:

ولكن سيطرأ على الناس فساد ينحرفون به عن هدى هذا الدين القويم زمنا فيظهر رجل من آل بيت نبي الأمة يحيي الشرع ويقيم العدل ويرجع الناس إلى الحكم بكتاب الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم، وما ثبت من سنته الشريفة. يقفو أثره لا يخطئ.

عرض قضية المهدي على العقل

من حق كل مسلم بل من واجبه أن يقول لنفسه: هل هناك مانع عقلي من أن يبعث الله يوما رجلا مصلحا يعيد إلى الاسلام شبابه وحيويته ويمنحه من القوة ما يطهر به أرض الاسلام والمسلمين من الخبائث حين تتفشى وتهدد أوطان المسلمين؟!

لقد وعدنا رسولنا صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح بقوله: إن الله يبعث

لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها.
وكما مر الزمان وأصبح الاسلام غريبا كما بدأ كان ظهور من يجدد الأمة دينها أولى وأجدر.
إن العقل لا يمنع هذا بل هو ينتظره ويتوقعه وما دام العقل لا يمنعه فلم الانكار؟
إن كل فعل له رد فعل.. وعند كثرة الدجالين يتنظر الناس المهدي.
وقال في ص ٤٧:
كلما ظهرت طائفة من الأدعياء الكذابين وجدنا من يحمل قلمه ويعلن على الملأ نفي خبر المهدي.
والذي يمكن أن نقرره بادئ ذي بدء: أن أهل السنة لا يرون أن قضية المهدي - إثباتا أو نفيا أو تأويلا - من أصول العقائد وإن كانت من أوثق أمهات الفروع والأخذ فيه بالاثبات أدنى إلى الصواب.
وفي مجموع روايات أحمد وأبي داود والترمذي وابن ماجة والحاكم والطبراني وغيرهم أن المهدي من بيت النبوة، جده الحسين لأبيه، قيل: والحسن لأمه (أو بالعكس).
ويكون قريب الشبه من النبي صلى الله عليه وسلم قولا وعملا وخلقا كما يشبه اسمه اسمه وكذلك اسم أبيه.
قالوا: وهو لا يعرف نفسه ولا يدعو إلى مهديته وإنما يختاره الله فيختاره الناس فجأة ويبايعونه وهو كاره (خلافا للإمامية وآخرين في هذا الوجه).
وأجمعت الآثار على أن المهدي رجل أعطاه الله بسطة في العلم والجسم واقتدارا على العدل والحسم.
وإنما يأتي حين يطغى الفساد، فيدمر العقائد والشرائع والآداب والأحكام،
وأكثر ما تكون ملاحمه وحروبه مع اليهود في القدس حتى إذا مات دفن هناك.

وقد روى أحاديث المهدي نحو خمسين صحابيا، وحسبك بهؤلاء صدقا وعدلا.
كما روى حديث المهدي نحو خمسين تابعيا.
وقد استفتى الإمام ابن حجر الهيتمي في قوم يعتقدون أن مهدي آخر الزمان قد ظهر ومات، فأجاب بأن هذا اعتقاد باطل لمخالفته لصريح الأحاديث التي كادت تتواتر في خبر المهدي
رأي أبي الطيب القنوجي:
وجاء في كتاب " الإذاعة لما يكون بين يدي الساعة " للإمام أبي الطيب ابن أبي أحمد الحسيني البخاري القنوجي قوله:
وأحاديث المهدي بعضها صحيح وبعضها حسن وبعضها ضعيف، وأمره مشهور بين الكافة من أهل الاسلام على ممر الأعصار، وأنه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت النبوي، يؤيد الدين، ويظهر العدل، ويتبعه المسلمون، ويسمى بالمهدي.
ويكون خروج الدجال من بعده من أشراط الساعة الثابتة.
وأحاديث الدجال وعيسى أيضا بلغت حد التواتر.
رأي العلامة أبو الأعلى المودودي:
يقول في رسالته " البيانات: ٦١، ١ ":
قد ذكرنا في هذا الباب نوعين من الأحاديث:
١ - أحاديث ذكر المهدي بالصراحة.
٢ - وأحاديث إنما أخبر بظهور خليفة عادل بدون تصريح بالمهدي.
ولما كانت الأحاديث من النوع الثاني تشابه الأحاديث من النوع الأول في

موضوعها، فقد ذهب المحدثون إلى أن المراد بالخليفة العادل فيها إنما هو المهدي.
ثم يقول الأستاذ أبو الأعلى المودودي في " البيانات ":
غير أن من الصعب على كل حال القول بأن هذه الروايات لا حقيقة لها أصلا فإننا إذا صرفنا النظر عما ربما أدخل فيها الناس من تلقاء أنفسهم فإنها تحمل حقيقة أساسية هي القدر المشترك فيها وهي: أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أنه سيظهر في آخر الزمان زعيم عامل بالسنة، يملأ الأرض عدلا ويمحو عن وجهها الظلم والعدوان ويعلي فيها كلمة الاسلام ويعمم الرخاء في خلق الله.
وبهذا يكون جمهور الأئمة قد أجمع على حقيقة لا شك فيها: أن المهدي حق وإن اختلفت في شخصيته المذاهب.
رأي الشيخ الشعراوي:
يقول فضيلته ما نصه: الذين يقولون: إن ما ورد من الآثار حول المهدي المنتظر يقصد به الرمز لا التشخيص في شخص معين ويذهبون هذا المذاهب هؤلاء لم يستطيعوا إنكار هذه الآثار التي أوردها المحدثون فأرادوا أن يؤولوها ويحولوها إلى معنى مقبول عقلا.
ولهذا فنحن نناقشهم في صحة هذه الآثار، لأننا مسلمون معا بوجودها.
فقط نناقشهم في الفهم ونقول لهم ما المراد بالرمز؟ وما المراد بالاصلاح؟
الرمز والاصلاح معنيان والمعاني لا تقوم إلا بذواتها فالاصلاح لا يوجد إلا بوجود مصلح.
فالمصلح لازم للإصلاح وهو ذات تقوم بالاصلاح وعلى هذا فإن الذي يقول بتشخيص المهدي على حق لأنه لا إصلاح بدون مصلح.
أما من يقول: إنه رمز للإصلاح فنقول له: هات لنا إصلاحا بدون ذات مصلح.
وهل إذا ادعى كذبا شخص أو أشخاص على طول التاريخ بأنهم المقصودون

بالمهدي المنتظر وتحقق لنا كذب دعوتهم هل هذا يهدم فكرة وجود مهدي حقيقي سيظهر في آخر الزمان؟

إن المهدي الحقيقي صادق وسيكون مبايعا لا مستبيعا. الناس هم الذين يبايعونه وليس هو الذي يطلب البيعة منهم لنفسه لأنه سيكون النموذج المثالي للخير، ولتطبيق منهج الاسلام في سلوكه وكل أعماله.

بين يدي الأحاديث الواردة في المهدي

ونتوقف عند الأحاديث الواردة في المهدي فنجد منها ما يشير إلى بيان أنه من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وعترته:

(١) عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة رضي الله عنها.

أخرجه أبو داود السجستاني في " سننه "، والإمام أبو عبد الرحمن النسائي في " سننه "، والإمام الحافظ أبو بكر البيهقي، والإمام أبو عمرو الداني رضي الله عنهم.

(٢) وتشير أحاديث أخرى إلى مهمته وموعد ظهوره: فقد أخرج الإمام أحمد في " مسنده " عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الأرض ظلما وعدوانا ثم يخرج من عترتي أو من أهل بيتي من يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا.

وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: هو رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على الوحي.

أخرجه الإمام نعيم بن حماد.

(٣) وتشير أحاديث أخرى إلى الأحداث المصاحبة لظهوره:

فعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يلتفت المهدي

وقد نزل عيسى بن مريم كأنما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي: تقدم صل بالناس. فيقول عيسى: أما أقيمت الصلاة لك؟ فيصلي خلف رجل من ولدي. وذكر باقي الحديث.
أخرجه الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في " معجمه "، وأخرجه الحافظ أبو نعيم في " مناقب المهدي ".
(٤) وعن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملأ عدلا كما ملئت جورا.
أخرجه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني في " سننه ".
(٥) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من ولدي ولا يخرج المهدي حتى يخرج ستون كذابا كلهم يقول: أنا نبي.
وتتطلع النفس إلى معرفة اسمه وخلقه وكنيته ونعيش في صحبة كتب السنة لنجد الإجابة الشافية:
(٦) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.
وفي رواية: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.
أخرجه جماعة من أئمة الحديث في كتبهم، منهم الإمام أبو عيسى الترمذي في " جامعه "، والإمام أبو داود في " سننه "، والحافظ أبو بكر البيهقي، والشيخ أبو عمر الداني كلهم هكذا.
وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني في " مسنده " وقال: رجلا مني،

ولم يذكر اسم أبيه اسم أبي.
(٧) وروى البيهقي في " البعث والنشور " عن أبي إسحاق قال: قال علي عليه السلام، ونظر إلى ابنه الحسن فقال: إن ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم سيخرج من صلبه رجل باسم نبيكم، يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق.
(٨) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله رجلا اسمه اسمي وخلقه خلقي، يكنى أبا عبد الله. أخرجه الحافظ أبو نعيم في " صفة المهدي ".
(٩) وروى من حديث أبي الحسن الربعي المالكي أتم من هذا:
عن حذيفة أيضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث فيه رجلا اسمه اسمي وخلقه خلقي، يكنى أبا عبد الله، يبايع له الناس بين الركن والمقام، يرد الله به الدين ويفتح له فتوح، فلا يبقى على وجه الأرض إلا من يقول لا إله إلا الله.
فقام سلمان فقال: يا رسول الله من أي ولدك؟
قال: من ولدي ابني هذا، وضرب بيده على الحسين.
لماذا سمي بالمهدي؟
ونتساءل: لم سمي المهدي؟
ويجيب السابقون:
سمي المهدي لأنه يهدي إلى أمر خفي ويستخرج التوراة والإنجيل من أرض يقال لها أنطاكية.
ومن السابقين من يقول: سمي المهدي لأنه يهدي إلى جبل التوراة من جبال الشام يستخرج منه أسفار التوراة يحاج بها اليهود، فيسلم على يديه جماعة من اليهود.

بم يعرف الإمام المهدي؟
بالسكينة والوقار، وبمعرفة الحلال والحرام، وبحاجة الناس إليه ولا يحتاج إلى أحد.
ويبقى أنه يكون أصغر سنا وأجمل ذكرا ويورثه الله علما ولا يكله إلى نفسه كما جاء عن أبي جعفر الباقر.
الجو المحيط بظهور المهدي
كما صوره أحد علماء القدامى
وردت الآثار تبين ما يكون الظهور المهدي من العلامات، وتواترت الأخبار بتعيين ما تقدم أمامه من الفتن والحوادث والدلالات.
من ذلك:
حرب وهرب وإدبار وفتن شداد وكرب وبوار.
وكلما قيل انقطعت تمادت وامتدت، ومتى قيل تولت واشتدت حتى لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته، ولا مسلم إلا وصلته، ومن ذلك سيف قاطع، واختلاف شديد وبلاء عام حتى تغبط الرمم البوالي.
وظهور نار عظيمة من قبل المشرق تظهر في السماء ثلاث ليال، وخروج ستين كذابا كل منهم يدعي أنه مرسل من عند الله الواحد المعبود، وخسف قرية من قرى الشام وطلوع نجم بالمشرق يضئ كما يضئ القمر ثم ينعطف حتى يلتقي طرفاه أو يكاد.
وحمرة تظهر في السماء مما يلي الكرخ بمدينة السلام.
وارتفاع ريح سوداء بها وخسف يهلك فيه كثير من الأنام.
وبثق في الفرات حتى يدخل الماء على أهل الكوفة فيخرب كوفتهم.
ونداء من السماء يعم أهل الأرض ويسمع أهل كل لغة بلغتهم ومسخ قوم من

أهل البدع.
وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم.
وصوت في ليلة النصف من رمضان يوقظ النائم ويفزع اليقظان ومعمعة في شوال وفي ذي القعدة حرب وقتال ونهب الحاج في ذي الحجة.
ويكثر القتل حتى يسيل الدم على المحجة وتهتك المحارم في الحرم.
وترتكب العظائم عند البيت المعظم، ثم العجب كل العجب بين جمادى ورجب.
ويكثر الهرج ويطول فيه اللبث ويقتل ثلث ويموت الثلث، ويكون ولاة الأمر كل منهم جائرا، ويمسي الرجل مؤمنا ويصبح كافرا ولعل هذا الكفر مثل كفر العشيرة فإنه في بعض الروايات إلى نحو ذلك يشير.
وانسياب الترك، ونزولهم جزيرة العرب وتجهيز الجيوش ويقتل الخليفة وتشتد الكرب وينادي منادي على سور دمشق:
ويل للعرب من شر قد اقترب!
فعند ذلك يخرج الإمام المهدي فيشمر عن ساق جده في نصره هذه الأمة لكشف هذه الغمة، مخلصا في تخليص البلاد من أيدي الفسقة الفجرة، كافا عن صلحاء العباد أكف المرقة الكفرة، والظفر مقرون ببنوده والنصر معقود بألويته وقد فرح أهل السماء وأهل الأرض والطير الوحش بولايته.
بعض المؤلفات الواردة في صدق خبر المهدي
كثيرون هم الذين ألفوا عن المهدي، وإليك بعض المؤلفين:
١ - الشيخ أحمد بن صديق الغماري، ردا على توهم ابن خلدون.
٢ - المحدث الحافظ أبو نعيم جمع " أربعين حديثا في أخبار المهدي " أوردها الإربلي في " كشف الغمة ". وله " رسالة نعت المهدي " أيضا.
٣ - لأبي العلاء الهمداني " أربعون حديثا في المهدي " نقلها الطبري في " ذخائر

العقبى ".
٤ - الإمام السيوطي في " العرف الوردي في أحاديث المهدي " وله أيضا " علامات المهدي ".
٥ - المحدث المتقي الهندي صاحب " كنز العمال " له كتاب " البرهان عن مهدي آخر الزمان " نسخة خطية في مكتبة بايزيد بتركيا تحت رقم ٨٢٩. وله " تلخيص البيان " في نفس الموضوع.
٦ - ملا علي القاري له كتاب " المشرب الوردي في أخبار المهدي " منه نسخ كثيرة مبعثرة في المكاتب العامة بالعالم.
٧ - الإمام ابن حجر الهيتمي له كتاب " القول المختصر " علامات المهدي المنتظر.
٨ - الإمام المحدث أبو داود السجستاني صاحب " السنن " له كتاب " المهدي " مطبوع ضمن مسنده بالجزء الرابع.
٩ - الإمام الشوكاني الصنعاني السلفي صاحب " سبل السلام " له كتاب " التوضيح في تواتر ما جاء عن المهدي والدجال والمسيح ".
١٠ - الإمام ابن القيم السلفي له كتاب " المهدي " مطبوع ضمن " ينابيع المودة ".
١١ - يوسف بن يحيى المقدسي الشافعي له كتاب " عقد الدرر في أخبار المهدي المنتظر " تحقيق الدكتور عبد الفتاح الحلو.
ولا تخلو كتب السنة والتوحيد وعلم الكلام من أخبار المهدي.
ومنهم العلامة محمد زكي إبراهيم رائد العشيرة المحمدية في " مراقد أهل البيت بالقاهرة " (ص ١٦٦ ط ٤ مطبوعات العشيرة المحمدية بمبنى جامع البنات بالقاهرة) قال:
نقل المناوي في " الجواهر " عن مقاتل بن سليمان وغيره من المفسرين أن الضمير في قوله تعالى (وإنه لعلم للساعة) راجع إلى الإمام المهدي: قلنا: وفي هذا وما جاء

من نحوه (وهو كثير) نظر.
وفي مجموع روايات أحمد وأبي داود والترمذي وابن ماجة والحاكم والطبراني وغيرهم. أن المهدي من بيت النبوة جده الحسين لأبيه. قيل: والحسن لأمه (أو العكس) ويكون قريب الشبه من سيدنا الرسول صورة وقولا وعملا وخلقا كما يشبه اسمه اسم مولانا المصطفى.
وقال أيضا في ص ١٦٩:
ويقول بعض العلماء من العارفين بالله: إن سيدنا الإمام الحسن بن علي لما ترك الخلافة حقنا لدماء المسلمين وأن سيدنا الحسين لما استشهد ظلما في هذا السبيل جزاهما الله بأن جعل من نسلهما معا موعدا آخر الزمان.
وهكذا يقول الربانيون: إن الإمام الحسن ورث الغوثية الروحية العظمى بعد أبيه وأبوه ورثها عن مولانا المصطفى صلى الله عليه وسلم، ثم ورثها الحسين من بعد الحسن، لقاء ما لقيا من العسف وهضم حقهما في إمارة المؤمنين الظاهرية وقد بقيت هذه في نسلهما تدور فيهم إلى يوم القيامة، (فهي إمارة المؤمنين الروحية والخلافة الباطنية الخالدة) التي لا تنبغي لأحد غيرهم جزاء تركهم الإمارة الظاهرية المغتصبة فيهم، وإن كان هذا الكلام لا يعجب بعض المتسلفة فهو قطعي مقبول معقول عند المتصوفة وأولياء الله.
أما القطبانية بمراتبها فإنها فيهم وفي أتقياء المسلمين جميعا باعتبارهم جنودهم ودعاتهم والممهدون لهم والعاملون معهم، وهم السادة (النوريون) الممهدون للمهدي.
وقال في ص ١٧٤:
(٨) آراء العلماء في أحاديث المهدي وتأويلها:

رأي العلامة الدحلان:
قال السيد أحمد زيني دحلان مفتي مكة الأسبق:
والأحاديث التي جاء فيها ذكر المهدي كثيرة متواترة فيها ما هو صحيح، وفيها ما هو حسن، وفيها ما هو ضعيف ولكنها لكثرتها وكثرة رواتها وكثرة مخرجيها يقوي بعضها بعضا حتى صارت تفيد القطع ولكن المقطوع به أنه لا بد من ظهوره وأنه من ولد فاطمة، وأنه يملأ الأرض عدلا.
رأي الإمام أبو الطيب القنوجي:
قال الإمام أبو الطيب بن أبي أحمد الحسيني البخاري القنوجي:
وأحاديث المهدي بعضها صحيح وبعضها حسن وبعضها ضعيف، وأمره مشهور بين الكافة من أهل الاسلام على ممر الأعصار، وأنه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت النبوي يؤيد الدين، ويظهر العدل، ويتبعه المسلمون ويسمى بالمهدي، ويكون خروج الدجال من بعده من أشراط الساعة الثابتة، وأحاديث الدجال وعيسى أيضا بلغت حد التواتر.
رأي الإمام المحدث الحافظ البيهقي:
قال أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبيد الله بن موسى البيهقي الفقيه الشافعي الحافظ الكبير المشهور.
اختلف الناس في أمر المهدي أي في تحديد شخصه ووقته مع الإيمان بصحة خبره، فتوقفت جماعة وأحالوا العلم إلى عالمه واعتقدوا أنه واحد من أولاد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلقه الله متى يشاء ويبعثه نصرة لدينه.

وقال أيضا في ص ١٧٦:
رأي العلامة أبو الأعلى المودودي:
يقول السيد الإمام المودودي في رسالته " البيانات ١٦١ ":
قد ذكرنا في هذا الباب نوعين من الأحاديث: أحاديث ذكر المهدي فيها بالصراحة وأحاديث إنما أخبر فيها بظهور خليفة عادل بدون تصريح المهدي.
ولما كانت هذه الأحاديث من النوع الثاني تشابه الأحاديث من النوع الأول في موضوعها فقد ذهب المحدثون إلى أن المراد بالخليفة العادل فيها هو المهدي. أ. ه.
قلنا: وهذا النوع من مثل ما رواه مسلم بألفاظ كثيرة متعددة (٨ / ١٨٥): من خلفائكم خليفة يحثو المال حثوا لا يعده عدا.
وما رواه البخاري (٤ / ٢٠٥): كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم؟!
إلى أن قال في ص ١٧٧:
ويوشك أن تكون هذه الأخبار واقعا فعليا في حياتنا المعاصرة، والله لطيف بعباده انتهى قولنا.
تكملة رأي العلامة المودودي:
ثم يقول الأستاذ أبو الأعلى المودودي في " البيانات " غير أن من الصعب على كل حال القول بأن هذه الروايات لا حقيقة لها أصلا، فإننا إذا صرفنا النظر عما ربما أدخل فيها الناس من تلقاء أنفسهم فإنها تحمل حقيقة أساسية هي القدر المشترك فيها، وهي أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أنه سيظهر في آخر الزمان زعيم، عامل بالسنة يملأ الأرض عدلا ويمحو عن وجهها الظلم والعدوان ويعلي فيها الاسلام ويعمم الرخاء في خلق الله أ. ه.

وبهذا يكون جمهور الأئمة قد أجمع على حقيقة لا شك فيها هي أن المهدي حق وإن اختلفت في شخصيته ووقته المذاهب.

رأي الشيخ الشعراوي:

وفي جريدة الأهرام الصادرة بتاريخ (٣٠ / ١١ / ١٩٧٩ م) وبالصحيفة ١٣ يقول فضيلة الأستاذ الشيخ متولي الشعراوي ما نصه:

الذين يقولون: إن ما ورد من الآثار حول المهدي المنتظر يقصد به الرمة لا التخصيص في شخص معين ويذهبون هذا المذهب هؤلاء لم يستطيعوا إنكار هذه الآثار التي أوردها المحدثون فأرادوا أن يؤولوها ويحولوها إلى معنى مقبول عقلا عندهم، ولهذا فنحن لا نناقشهم في صحة هذه الآثار لأنهم مسلمون معنا بوجودها. فقد نناقشهم في الفهم ونسألهم: ما المراد بالاصلاح؟ - إلى آخر ما قال.

وقال أيضا في ص ١٨٢:

(١١) رواة حديث المهدي من الصحابة والتابعين:

وعلى الجملة فقد روى أحاديث المهدي نحو خمسين صحابيا منهم أبو أيوب الأنصاري، وأبو سعيد الخدري، أبو ذر الغفاري، وأبو أمامة الباهلي، وأبو هريرة، وأنس بن مالك، جابر بن عبد الله، وحذيفة بن اليمان، وأبو قتادة، وزيد بن ثابت، وسلمان الفارسي، وطلحة بن عبد الله، وعائشة أم المؤمنين، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود، وعمار بن ياسر، وفاطمة الزهراء، وأم سلمة، ومعاذ بن جبل، على ما جاء في مختلف الكتب والرسائل والمذاهب وحسبك بهؤلاء ثقة وعدلا.

كما روى حديث المهدي نحو خمسين تابعيا من منهم: محمد بن الحنفية وإبراهيم ولده، وإسحاق بن عبد الله، والزهري، وسعيد بن جبير، وسعيد بن المسيب، وسالم

ابن عبد الله بن عمر، وجابر بن يزيد الجعفي، وإياس بن سلمة الأكوع، والأصبغ ابن نباتة، وإسحاق بن عبد الله، وطاوس بن اليمان، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعلي ابن علي الهلالي، وأبو زرعة عمر بن جابر الحضرمي، وعمرو بن عثمان بن عفان، وعلي بن عبد الله بن العباس، ومحمد بن المنذر، ومكحول، ومطرف بن عبد الله، ومجاهد، ونافع مولى أبي قتادة.

(١٢) التآليف في صدق خبر المهدي:

وممن ألف في تأييد خبر المهدي تأليفا من أهل السنة كل من السادة - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب " ثلاثة ينتظرهم العالم " وزاد في رقم ٤: ولأبي نعيم أيضا " نعت المهدي " نقل عنه بعض المؤلفين.

وقال في رقم ٧: ملا علي القاري، وفي الثلاثة: الطاري مكان " القاري "، له كتاب " الرد على من حكم وقضى أن المهدي جاء ومضى " نسخة خطبة بالمكتبة الناصرية بكلكتا بالهند. ثم ذكر: المشرب الوردي، كما في الثلاثة.

وزاد بعد ذكره " القول المختصر ": أشار إليه في كتابه " الفتاوى الحديثة " ونقل عن ابن رسول البرزنجي في كتابه " الإشاعة ".

ولم يذكر كتاب " عقد الدرر " للشيخ يوسف بن يحيى المقدسي الشافعي.

ثم قال:

وتتبع كتب أهل السنة في هذا الموضوع يطول جدا وبخاصة كتب الحديث في الملاحم وأشراط الساعة وكتب التوحيد وعلم الكلام، فلا يكاد يخلو كتاب منها نظما أو نثرا من ذكر المهدي (ع) فضلا عن عشرات الكتب الشيعية المتجددة، والمتكاثرة في هذا الباب الذي أفرده كبار أئمة السنة من الفقهاء والمحدثين كما رأيت.

وقال أيضا في ص ١٨٥:
بيانات وفتوى:
(١) بما قدمنا لم يعد شك في حقيقة الإمام المهدي إلا عند المكابرة التي قد تسقط صاحبها من عين الله وعين الناس وفيما عدا الحسن والصحيح من أحاديثه لا ترى حتى في رواة ضعيفها كاذب ولا وضاع فلم يبق أي سبيل للطعن في محصلها وهي أن المهدي حق لا شك فيه.
(٢) أجمع علماء الحديث على أن الأحاديث التي تقول إن المهدي من ولد العباس كلها مكذوبة مختلفة مرفوضة.
(٣) وفي الحادث المؤلم المؤثم الدامي الحرام الذي تم أخيرا في البيت الحرام أعلن المسؤولون هناك أن الثائرين يتزعمهم بعض خريجي الجامعات السعودية السلفية الوهابية، وأن كبيرهم محمد عبد الله القحطاني ادعى أنه المهدي وطلب من الناس البيعة وهو من خريجي الجامعات السعودية، وقد قتل فيمن قتل داخل الحرم ثم لم نسمع أو نقرأ نقدا بكلمة واحدة لهذا المتمهدي السلفي الوهابي السعودي، فلو كان هذا المتمهدي صوفيا ماذا كان يكون من شأن أصوات وأقلام هي براذع البترول وقباقيبه وطراطيره في مصر المظلومة؟! هذا سؤال نمر به عابرين مر الكرام مع ما فيه من الدقة وما له من الأهمية.
وقد استفتى الإمام ابن حجر الهيثمي في قوم يعتقدون أن مهدي آخر الزمان قد ظهر ومات، فأجاب بأن هذا اعتقاد باطل وضلالة وجهالة لمخالفته لصريح الأحاديث التي كادت تتواتر في خبر المهدي، ولأنه يترتب عليه تكفير الأئمة المصرحين في كتبهم بما يكذب هذا الزعم، ومن كفر مسلما فهو كافر مرتد يضرب عنقه إذا لم يتب. وأيضا قد يترتب الكفر على قولهم بإنكار المهدي المنتظر، ففي الحديث عن أبي بكر الإسكافي أنه صلى الله عليه وسلم قال: من كذب بالدجال فقد

كفر ومن كذب المهدي فقد كفر.
فيخشى على هؤلاء الكفر، فعلى ولي الأمر أن يطهر الأرض من أمثالهم ويريح الناس من قبائح أقوالهم وأفعالهم.
ومنهم الفاضل الدكتور دوايت. رونلدسن في " عقيدة الشيعة " تعريب ع. م (ص ٢٣٠ ط مؤسسة المفيد، بيروت) قال:
المهدي عند أهل السنة شخص يخرج في آخر الزمان، بشر بمجيئه الرسول صلى الله عليه وسلم، والمهدي صيغة المفعول به من هدى، وهو من يهديه الله، غير أنها تعتبر في هذا الموضع بمعنى الفاعل وتعني المختار لهداية الناس. ولم ترد هذه الصيغة في القرآن بل وردت في صيغة الفاعل. قال تعالى (وإن الله لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم) (سورة الحج الآية ٥٣) وقال: (وكفى بربك هاديا ونصيرا) (سورة الفرقان الآية ٣٠).
إلى أن قال في ص ٢٣٢:
أما عند الشيعة، فإن انتظار مجئ المهدي من الاعتقادات الأساسية، ويفسرون بأن الهداة الواردة ذكرهم في القرآن هم الأئمة ويؤكد الكليني وغيره من محدثي الشيعة ما يروى عن الإمامين الصادق والباقر في تفسير قوله تعالى (وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) (سورة الأعراف الآية ١٨٠) بأن المقصود بالأئمة هم الأئمة من آل محمد. ويروى عن علي أنه قال: ستفترق هذه الأمة إلى ثلاث وسبعين فرقة اثنان وسبعون منها في النار وواحدة في الجنة، وهي الفرقة التي أشار إليها تعالى في هذه الآية، وقد وردت آيات كثيرة في القرآن عن البعث والقيامة، ويفسر الشيعة كلمة القائم الواردة في سورة الرعد الآية ٣٢ (أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت) بأنه المهدي.

ولم يكتف الشيعة بما جاء في القرآن بل أيدوها بأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد أورد المجلسي الحديث التالي:
قال صلى الله عليه وسلم: معاشر الناس إني نبي وعلي وصي، ألا وإن خاتم الأئمة منا القائم المهدي صلوات الله عليه، ألا إنه الظاهر على الدين، ألا إنه المنتقم من الظالمين، ألا إنه فاتح الحصون وهادمها، ألا وإنه قاتل كل قبيلة من أهل الشرك، ألا إنه مدرك كل ثأر لأولياء الله عز وجل، ألا وإنه ناصر دين الله عز وجل، ألا إنه الغراف من بحر عميق، ألا إنه يسمى كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله، ألا إنه خيرة الله ومختاره، ألا أنه وارث كل علم. المحيط به، إنه المخبر عن ربه عز وجل والمنبه بأمر إيمانه، ألا إنه الرشيد السديد... معاشر الناس قد بينت لكم وأفهمتكم وهذا علي يفهمكم بعدي.
وأمل الشيعة سواء في قلوب سوادهم أوما يقول به علماؤهم أن مجيئ المهدي يتم برجعة الإمام الغائب. ولا بد لنا من فهم أمور ثلاثة:
الأول: معرفة ما ورد عن الإمام الثاني عشر وآخر الأئمة قبل غيبته.
والثاني: الحكمة من غيبته استنادا على أوثق المصادر.
والثالث: وصف طبيعة ما ينتظره الشيعة عند الظهور.
فيقال: إن الإمام الثاني عشر وهو صاحب الزمان ولد في سامراء سنة ٢٥٥ أو ٢٥٦ ه أي قبل وفاة أبيه الإمام الحسن العسكري بأربع أو خمس سنوات. ونلاحظ أن ما روي عن الطفل كان قد جعل لينطبق على ما كان منتظرا من المهدي، وأن الحقيقة نفسها تلقى شكا على الأخبار التي تهيئ الدليل الوحيد على حياته، فقد أخبر الرسول قبل ذلك بأكثر من مائتي عام، أو قيل عنه بأن اسمه اسمي وسم أبيه اسم أبي وألقابه المهدي والحجة. المنتظر وصاحب الزمان إذا ما سمعنا بتكرر إطلاق هذه الأسماء عليه في الأخبار.
فقد روى ابن أحد مواليه أنه لما ولد دعا الإمام العسكري أبي بأن يفرق عشرة

آلاف رطل خبزا وعشرة آلاف رطل لحما على بني هاشم وغيرهم وأن تذبح ثلاثمائة شاة. وهذه عقيقة وهي عادة كانت موجودة في زمن الجاهلية وتعق في اليوم السابع من ولادة الطفل. وروت نسيم ومارية جاريتا العسكري بأنه عندما ولد حضرة القائم كان ساجدا لوجهه رافعا سبابتيه للشهادة ثم عطس وقال: الحمد الله رب العالمين

والصلاة على محمد وآله، زعمت الظلمة أن حجة الله داحضة، لو أذن لنا في الكلام لزال الشك. وروت نسيم أيضا بأنها دخلت على الحجة بعد مولده بليلة فعطست عنده فقال: رحمك الله. قالت نسيم: ففرحت بذلك. فقال: ألا أبشرك في العطاس. قلت: بلى يا مولاي. قال: هو أمان من الموت ثلاثة أيام.

وروت عمته حليمة (حكيمة) بأنه عند ولادته قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن جدي محمد رسول الله وأن أبي أمير المؤمنين. ثم عدهم إماما إماما إلى أن بلغ نفسه فقال: اللهم أنجز لي ما وعدتني وأتمم لي أمري وثبت وطأتي واملأ الأرض بي عدلا وقسطا.

وروت أنه لما طلب إليها الإمام الحسن العسكري أن تأتيه بالمولود تناولته فرأته طاهر مطهرا مختونا مكتوبا على عضده الأيمن: (جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا).

وتلقاه الإمام حسن العسكري على رواية حليمة وتلمسه، وكلم المولود أباه بلسان عربي فصيح وشهد الشهادتين وصلى على الأئمة، ثم هبطت طيور من السماء وخفقت بأجنحتها عند رأسه. فنادى الإمام العسكري واحدا منها ودفع إليه المولود وقال: خذوه وأرضعوه وردوه إلينا كل أربعين يوما.

فأخذه الطائر وصعد به إلى السماء، ثم أمر الإمام باقي الطيور بمثل ذلك، فطاروا وراءه. وقال: استودعتك الذي استودعت أم موسى. فبكت نرجس خاتون فقال (ع): اسكتي، فإن الرضاع محرم عليه إلا من ثديك وسيعاد إليك كما رد موسى إلى أمه. قالت حليمة: فسألته عن الطائر الذي استودعه. فقال: إنه روح القدس يهدي

الأئمة ليؤدوا رسالته عز وجل ويعصمهم ويؤتيهم العلم.
واستطردت حليمة بأنها ذهبت بعد مرور أربعين يوما إلى زيارة (ابن) أخيها فإذا بالصبي يمشي بين يديه. فتعجبت وسألت أخاها. فقال لها بأن الصبي من الأئمة كلما أتى عليه شهر كان كمن أتت عليه سنة، وأنه يتكلم في بطن أمه ويقرأ القرآن ويعبد ربه عز وجل وتعلمه الملائكة وتنزل عليه صباحا ومساء.
وكانت حليمة تزور أخاها كل أربعين يوما حتى قبل وفاته بأيام قلائل، فرأته حينئذ رجلا كاملا بالغا لم تعرفه بأنه ابن أخيها، ولكن أخاها أكد لها أنه هو ابنه الذي ولدته نرجس لا غيره وأنه الإمام من بعده لأنه ذاهب إلى ربه قريبا. وقال: فخذوا بكلامه وأطيعوا أمره.
ولم تمض سوى أيام معدودات على ذلك حتى توفي أخوها. وكانت ترى صاحب الزمان كل صباح ومساء، فيجيب على كل ما كانت تسأله، وكان يخبرها في أكثر الأحيان بما تريد السؤال عنه قبل أن تنطق.
وعند قرب وفاة الإمام الحسن العسكري أوصى لولده الذي سمي محمدا بالإمامة، فقد روى (أبو) إسماعيل (بن علي النوبختي) قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي في المرض الذي مات فيه وبينما أنا عنده إذ قال لخادمه عقيد: يا عقيد أغل لي ماء
بمصطكي. فأغلى له ثم جاءت به (صقيل) الجارية أم الخلف. فما صار القدح في يديه وهم بشربه، جعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثنايا الحسن فتركه من يده و قال لعقيد: أدخل البيت فإنك ترى صبيا ساجدا فأتني به.
قال عقيد: فدخلت أتحرى فإذا أنا بصبي ساجد رافع سبابته نحو السماء فسلمت عليه، فأوجز في صلاته، فقلت: إن سيدي يأمرك بالخروج إليه. وجاءت أمه صقيل فأخذت بيده وأخرجته إلى أبيه الحسن. فلما مثل الصبي بين يديه سلم، وإذا هو دري اللون وفي شعر رأسه قطط منبلج الأسنان، فلما رآه الحسن بكى، وقال: يا سيد أهل بيته، اسقني الماء فإني ذاهب إلى ربي. وأخذ الصبي القدح المغلى بالمصطكي

بيد وحرك شفتيه بيده الأخرى ثم سقاه. فلما شربه قال: هيئوني للصلاة. فطرح في حجره منديل. فوضأه الصبي واحدة واحدة ومسح على رأسه وقدميه.
فقال له أبو محمد: أبشر يا بني فأنت صاحب الزمان وأنت المهدي وأنت حجة الله على أرضه وأنت ولدي ووصيي وأنا ولدتك وأنت (م ح م د) ابن الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ولدك رسول الله وأنت خاتم الأئمة الطاهرين وبشر بك رسول الله وسماك وكناك. بذلك عهد إلي أبي عن آبائك الطاهرين صلى الله على أهل البيت ربنا إنه حميد مجيد. ومات الحسن بن علي من وقته.
هذا ما رواه أبو إسماعيل عن عقيد الخادم. وقد ورد في عدة كتب مشهورة استنادا على الشيخ الطوسي.
ويظهر أن الصبي اختفى نحو هذا الوقت أو غاب. وورد في كتاب " جنات الخلود " أنه غاب في داره التي ورثها عن أبيه في سرداب بسامرا بذلك البيت يوصل إليه بدرجات وكان ذلك السرداب المكان الذي يختفي به هو وأبوه من أذى الطغاة إذا أرادا التعبد. وكان عمره عند غيبته نحو ست أو سبع أو تسع سنوات وبضعة أشهر وبضعة أيام على اختلاف الروايات.
ولا يذكر كتاب " عقائد الشيعة " (المشكاة الرابع) الصورة التي غاب فيها إلا أنه يذكر بأن القول بعدم ولادة الإمام خطأ وكذلك القول بأنه ولد ومات في حياة أبيه خطأ أيضا، ولذلك وجب أن نعتقد بأنه ولد وأنه حي إلا أنه غائب وأنه سيظهر في آخر الزمان إن شاء الله.
وبينما نرى أن الاعتقاد عند الشيعة اليوم، وهو يتفق على ما ذكره الأقدمون بأنه غاب في سامراء، إلا أنه في القرن السابع أو الثامن الهجري (نحو ٤٠٠ سنة بعد الغيبة قيل بأنه غاب في الحلة.
وقد كان ابن خلدون وابن خلكان وابن بطوطة على هذا الرأي، فيذكرون ابن خلدون

بأنه عندما حبس مع أمه دخلا سردابا أو حفرة في الدار التي سكنها أهله بالحلة واختفى هناك وإنه سيظهر آخر الزمان فيملأ الأرض عدلا.
إن الفكرة القائلة بأنه اختفى بعد وفاة أبيه بمدة قصيرة، إن كان قد خلق حقيقة، تؤيدها بعض الأخبار التي تنسب إليه ظهوره بصورة معجزة عند الصلاة على جنازة أبيه وللدفاع عن حقه عند توزيع الميراث. فيروى مثلا بأن عمه جعفرا الكذاب لما أراد الصلاة على جنازة الإمام الحسن ظهر صبي وجهه سمرة بشعره قطط بأسنانه تفليج فجذب رداء عمه وأصر على أن يصلي هو بالجنازة. وقدم بعد أيام نفر من قم لزيارة الإمام فأعلموا بموته فسألوا عن الإمام والحجة من بعده فأشار لهم بعض الشيعة إلى أخيه جعفر فسلموا عليه وعزوه وهنأوه وقالوا: إن معنا كتبا ومالا. فيقول: ممن الكتب وكم المال؟ فقام ينفض أثوابه ويقول: يريدون منا أن نعلم الغيب.
فخرج خادم القائم وقال: معكم كتب فلان وفلان، وعين مقدار المال. فأرسلوا الخادم ليخبر بأنهم قبلوه إماما.
ولما أراد جعفر غصب الميراث ظهر صاحب الزمان في جانب الدار وقال: ما لك تعرض لحقوقي؟ فتحير جعفر وبهت ثم غاب عن عينه. فطلب جعفر بعد ذلك في الناس فلم ير. فلما ماتت الجدة أم الحسن أمرت أن تدفن في الدار. فنازعهم جعفر وقال: هي داري لا تدفن فيها. فخرج الحجة وقال له: يا جعفر دارك هي؟ ثم غاب فلم يره بعد ذلك.
والأخبار عن ظهوره للمؤمنين بعد الصلاة أو عند الحاجة كثيرة. وقد ناب عنه مدة ٧٠ سنة وكلاء أو سفراء كان أولهم عثمان بن سعيد. فلما مات أوصى ابنه أبي جعفر وأوصى هذا بها بعده إلى أبي القاسم (الحسين) بن روح وأوصى هذا بها إلى أبي الحسن السمري. ولما سئل هذا الأخير قبل موته أن يوصي بالأمر قال: لله أمر هو بالغه.
فتعرف هذه الفترة بالغيبة الصغرى وتمتد من سنة ٦٨٩ – ٤٩٠ وتبدأ الغيبة

الكبرى لمهدي الشيعة أو الإمام المختفى ولا يظهر إلا في نهاية الوقت.
أما عقيدة الغيبة فهي أن الله حجبه عن عيون الناس وأنه حي بإذن الله. وقد رآه منهم البعض بين وقت وآخر. ويكاتب غيرهم ويتصرف بأمور شيعته. وتجد خير مثال في الطريقة التي يشجع بها الناس في الاستعانة بالإمام الغائب بكتابة الرقاع له. فيذكر المجلسي في الكتاب الذي يبين فيه ما يجب على الزائر وما له صورة معينة بالعربية لرقعة يكتبها من يريد إلى صاحب الزمان ويرسلها، ويمكن وضعها عند قبر أحد الأئمة أو طيها وختمها وجعلها في طين نظيف ثم تلقى في البحر أو بئر عميقة. فتصل الإمام الغائب فينظر فيها.
ويبرز محدثو الشيعة في وصف رجعة الإمام الغائب ويعلقون أهمية كبرى في بحث عقيدة رجعة الإمام الغائب على الآيات التالية من القرآن (سورة القصص: ٢ – ٦):
(نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون، إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم إنه كان من المفسدين * ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين * ونمكن لهم في الأرض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون * وأوصينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين).
سئل الإمام زين العابدين عن تفسير هذه الآية فقال: والذي أرسل محمد بالحق، الصالحون نحن أهل البيت وشيعتنا كمثل موسى وقومه وأعداؤنا وحزبهم كفرعون وقومه.
ويوضح المجلسي عقيدة الرجعة بقوله: ويرجع للدنيا يوم ظهور حضرة القائم (ع) من محض الإيمان محضا أو محض الكفر محضا فيرجع أعداؤه لينتقم منهم في هذا العالم، ويشاهدون من ظهور كلمة الحق وعلو كلمة أهل البيت ما أنكروه عليهم، فتكون رجعة الكفار لينالهم عقاب شديد، أما في الناس فيبقون في قبورهم إلى يوم

القيامة. وقد وردت أحاديث كثيرة تؤيد رجعة من محض الإيمان محضا أو محض
الكفر محضا ويبقى غيرهم على حالهم.
فالرجعة عبارة عن حساب تمهيدي يثاب فيها الإمام الغائب وشيعته وينال
أعداءهم الذين أنكروا حقهم في الخلافة عقاب شديد، فيرجع مثلا بين الأولين
الحسين بن علي ومن استشهد معه ويرجع معه يزيد اللعين بن معاوية وأنصاره فينتقم
منهم الحسين وجيشه انتقاما سريعا.
ومنهم الفاضل الشيخ رحمة الله بن خليل الرحمن الهندي في " إظهار الحق " (ج ٢
ص ١٥٣ ط دار الجيل، بيروت) قال:
وإن المهدي رضي الله عنه يظهر وإن عيسى عليه السلام ينزل وإن الدجال يخرج،
وهذه الأمور الثلاثة ستظهر إن شاء الله تعالى، والله أعلم.
وقال أيضا في ص ٢٢٠:
وسيظهر إن شاء الله المهدي رضي الله عنه من نسله، ويكون خليفة الله في
الأرض، ويكون الدين كله لله في عهده.
ومنهم العلامة فضل الله روز بهان الخنجي الأصفهاني المتوفى سنة ٩٢٧ في
" وسيلة الخادم إلى المخدوم در شرح صلوات چهار ده معصوم " (ص ٢٥٩ ط
كتابخانهء
عمومى آية الله العظمى نجفي بقم) قال:
اللهم صل وسلم على الإمام الثاني عشر
ودرود وصلوات ده وسلام فرست بر اما دوازدهم.
از اينجا شروع است در صلوات بر امام داوزدهم كه او امام محمد مهدى
است (ع). بدان كه در امر مهدى وآنكه او چه كسى است ودر چه زمان خواهد بود

وآیا او پسر حسن عسکری است (ع) یاکسی دیگر، اختلاف بسیار کرده اند. وما این مبحث را تحریر کنیم وتنقیح این سخن به قدر علم خود ان اشاء الله تعالی در این مقام بنماییم.

بدان که جمیع امت متفقند در آنکه در آخر الزمان ضخصی از اولاد حضرت پیغمبر ظهور خواهد کرد وعالم را از عدل پر خواهد ساخت، همچنانچه از جور پر است، این اتفاق به واسطهء احادیث صحیحه است که در این باب وارد شده چنانچه أم سلمة روایت کند [...] بیعت کنند در میانهء رکن ومقام واز شام لشکری بفرستند به
سوی ایشان. ودر بیداء که موضعی است از راه مکه زمین ایشان را فرو برد، بعد از آن اکابر وپیشوایان اهل شام وعراق با او بیعت کنند، از آن مردی از قریش که مادر او از بنی کلب باشد لشکری بر سر ایشان فرستد وایشان بر او غالب گردند وآن
شخص به سنت پیغمبر امت در میان امت عمل کند واسلام تمکن تمام بیابد، همچو شتر که گردن بز زمین مالد، ومتمکن شود، پس آن مرد هفت سال باز ماند، بعد از آن وفات کند ومردمان بر او نماز بگزارند. از این جمله اخباری است در باب مهدی وظهور او، در آخر زمان وارد شده [و] تمامی اهل اسلام به صحت این احادیث متفقند وهیچ نزاعی در آن نیست که چنین کسی ظهور خواهد کرد در آخر.

واختلاف در آن است که این کس محمد پسر حسن عسکری است یا نه؟

جمعی می گویند که: این کس او نیست ز یراکه ثابت نشده که حسن عسکری را پسری بوده، وآنچه می گویند: او را پسری بوده اخبار بعضی مردم است، وبه مجرد خبری که آن مشهور ومستفاض نباشد پس ثابت نمی شود، خصوصا نسبی چنین بزرگ، وآن را مدار اعتقاد نتوان ساخت، وبر تقدیر آنکه ثابت باشد که او را پسر بوده، هرگز اثری از او ظاهر نشده، وکسی او را ندیده ودر مسند امامت متمکن نشد، بر تقدیر آنکه او را دیدند واما شد وفات شد، وبه غایت متبعد است که کسی مدت قریب به هفتصد سال در حیات بشد وهیچ اثر از او پیدا نشود

وبا وجود این جمعی اعتقاد کنند که او هست وبالفعل امام است ومردم در عهد امامت ایند، واو لطف حق تعالی است نسبت با مردم وحال آنکه لطف، آن است که موجب تقرب بندگکان شود به طاعت نزدیك کرده اند، وچگونه امام وخلیفة باشد کسی که اصلا ظاهر نیست واثر عدل او به مردم نمی رسد.
ونیز حضرت پیغمبر فرمود که: اسم او موافق اسم من باشد واسم پدر او موافق اسم پدر من باشد، وحال آنکه پدر او حسن نام داشته وپدر حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله وسلم عبد الله نام داشته. واین طایفه می گویند که: چون مهد [و] یت پسر اما حسن عسکری بعدی تمام دارد از روی عقل ونقل، پس ظاهر آن است که مهدی شخصی باشد از اولاد حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله وسلم که در آخر زمان پیدا شود، وهنوز متولد نشده.
این است مذهب جماعتی بسیار از مسلمانان در باب مهدی، ودلایل ایشان اینهاست که یاد کردیم.
وجماعتی دیگر از اهل اسلام که ایشان را امامیة گویند بر آنند که امام داوزدهم محمد بن الحسن العسکری است وکنیت او ابو القاسم است واو در وقتی که متولد شده متوکل خلیفه در قصد اولاد امام حسن بوده واو را زهر داده وبعد از وفات امام حسن او چهار ساله بنده ودر سرداب خانهء امام حسن عسکری او را پوشیده داشته اند وحق تعالی او را از شر دشمنان نگاه داشته ومحفوظ ساخته ولازم نیست که فرزندی، چون شیعه ودوستان ایشان می دانند که امام حسن را پسری بوده اسم او محمد وبه نص امام حسن، امامت او ثابت شده واو را در سرداب خانهء امام حسن
پوشیده داشته اند وامام حسن فرموده که او مظهر منتظر موعود وشیعه ودوستان او را دیده اند ودر هر وقت بر دوستان خود ظاهر می کرد.
وآثار لطف او در عالم منتشر است چگونه منع وجود او وامامت او توان کرد؟

اما آنکه می گویند که او وفات کرده، آن ثابت نشده ونزد شعیه حیات او وآثار او معلوم است. واما آنکه می گویند. مستبعد است که شخصی هفتصد سال زنده باشد، این نه مستبعد است نه در عقل ونه در شرع. اما در عقل زیراکه اطبا می گویند که موت ضروری است فاما مادام که رطوبت غریزیة از حرارت غریزیة تحلیل نیافته می تواند که شخصی زنده باشد وحق تعالی قادر است بدان که رطوبت غریزی را در مزاج آدمی کیفیت بدهد که بالکیه تحلیل نرود وصاحب آن مزاج سالها بازماند، ومنجمان که عطیهء حیات را غایتی معین کرده اند که آن صد وبیست وپنج سال است تجویز نموده اند که اگر کسی در سال قران متولد شود جائز است که عمر او از
هفتصد تجاوز کند هر گاه هیلاج در قران زحل باشد. این است وجه رفع استبعاد به حسب عقل.
اما به حسب شرع اهل شریعت متفقند در آنکه خضر پیغمبر والیاس (ع) هر دو در حیاتند، یکی حافظ بر دیگری حافظ بحر است، ودر وجود ایشان هیچ نزاعی نیست نزد اکثر محققان، وعمر ایشان از سالهای بسیار تجاوز کرده، [پس] جایز است که حق تعالی محمد بن الحسن را عمری دهد مثل عمر خضر والیاس، تا آخر زمان ظهور کند وعالم را به انوار عدل منور سازد، چنانچه در حدیث وارد شده.
واما آنکه می گویند: امام لطف است وچون او را مخفی باشد آن را به مردم چگونه رسد جواب [...] آنکه آثار او بسیار به مردم می رسد ودر هر وقت امداد دوستان ومحبان خود می کند وبر مردم ظاهر می گردد چنانچه حکایات در آن باب بسیار گفته اند، وبه تعیین وبه تحقیق بنوشته وشمه بعد از این انا شاء الله مذکور خواهد شد.
واما آنکه می گویند: حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که: اسم پدر او موافق اسم پدر من باشد واسم پدر او حسن است، جواب آنکه: این در بعضی روایات است واکثر این است که اسم او موافق اسم من باشد. وبر تقدیر

صحت آن روایات، تمامی ائمهء معصومین را عبد صالح لقب بود ومراد از عبد صالح، عبد الله است ولقب حکم نام [را] دارد. پس صحیح باشد که اسم پدر او عبد الله است.

این است مذهب امامیه از شیعه در باب مهدی ودلایل ایشان بسیار است، وما شمه [ای] در جواب جماعت اول یاد کردیم واگر تفاصیل طرفین یاد کنیم این مختصر برنتابد وخلاصهء آن مذکور شد ومختار ما آن است که وجود مهدی در آخر زمان [...].

این اشارت است به اتصاف ذات آن حضرت به علم وقدرت که اصل جمیع کمالات است زیراکه حضرت مظهر موعود است وباید که او را به جامعیت کامله باشد ومنشأ جمیع کمالات این دو صفت است خصوصا در وجود امام کامل خاتم.

وارث الصفوة المصطفوية

آن حضرت میراث گیرندهء بر گزیدگی مصطفویست، یعنی آن حضرت به میراث یافته صفوت وبرگزیدگی از عالم که حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله وسلم ده.

[صفات مهدی (ع)]:

واز اینجا شروع است در بیان صفات مهدی. بدانکه حضرت مهدی (ع) نسبت با ائمه واولیا، نسبت خاتم الانبیاء [را] دارد نسبت باانبیا در آنکه جامع جمیع صفات کمال سابقیان باشد ووارث کمالات خاصهء هر یك به قدر استعداد، همچنانچه حضرت خاتم الانبیاء جامع صفات کمال پیغمبر متقدم بود

[معنای ختم ولایت] وحقیقت معنی ختم آن است که نقطهء منتهای دایرهء نبوت وامامت منطبق شود بر نقطهء مبدأ دایره، وهر آینه که نقطهء منتها چون منطبق شود بر نقطهء ابتدا، دایره تمام گردد وما این سخن را توضیح کنیم بر وجهی که تمام افهام آن
را دریابند.

بر هر نقطه از نقاط دایرهء حامل وصفی از اوصاف وجود دایرهء کامل می شود ومادام که آن صفات به واسطهء آن نقاط برنیاید وجود دایره به ظهور نمی آید ومادام که نقطهء منتها منطبق بر نقطهء مبتدای دایره نگردد هرچند صفات دایره بواسطهء
نقاط به ظهورآمده ذات دایرهء کامل نیست، وآن منطبقه که وجود دایره بدان کامل می شود واو را نقطهء ختم گویند واو في الحقیقه جامع جمیع صفات نقاط است زیرا که نقاط به وجود او اثر صفات خود ظاهر می گردانند پس قبل از ظهور او صفات نقاط اثر ندارد ودر مظهر او اثر صفات ظاهر است، پس او جامع جمیع نقاط است زیر اثر به ظهور او صفات نقاط می گردد.
چون این مقدمه معلوم شد باید دانست که نقطه ختمیه در دائره نبوت حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله وسلم، واو جامع جمیع صفات نقاط دایره است که وجودات انبیاء ومرسلین است وبه وجود مبارك آن حضرت صفات جمیع انبیاء اثر دارد وظاهر شد، ودایره نبوت بوجود آن حضرت تمام گشت وآن حضرت را محمد نام بود ومعنی محمد مبالغه در ستوده شدن است زیرا که چون آن حضرت جامع جمیع صفات کمال باشد که ایشان جامع جمیع صفات کمال مخلوقاتند وجامعیت صفات کمال، مقتضی آن است که نشاء حمد که آن اظهار صفات کمال است در مظهر او بر وجه مبالغه واقع باشد ولهذا اسم مبارك آن حضرت هم محمد است.
وچون وجود حضرت مهدي (ع) نقطه ختمیه دایره امامت وولا یت است هر آینه او جامع جمیع صفات کمالات ائمه عظام خواهد بود بدین معنی اشارت فرموده که اسم او مطابق اسم من باشد، کسی از این سخن توهم نکند که لازم می آید که مهدی از ائمه افضل باشد زیرا که جامعیت اوصاف کمال لازم نیست که موجب افضلیت باشد بنا بر آنکه می تواند بود که هر یکی از اوصاف در افراد ائمه کمال واشتدادی داشته باشد که در مظهر جامع آن اشتداد نداشته باشد.

بلی او را صف جامعیت باشد وایشان در هر وصف در غایت کمال باشند
وتحقیق این سخن آن است که نقطهء ختمیهء دایرهء کار او همین است که دایره را کامل می گرداند، چون دایره کامل شد همهء نقاط مساویند وبر هر یك صادق است که مبدأ دایره ومنتهای او می توانند بود، همچنین وجود حضرت مهدی (ع) خاتم دایرهء امامت است. وبعد از آنکه او ختم کرد تمام اجزای دایرهء متساوی شدند ومیان ایشان تفاوت نیست وهر یك مبتدای دایره ومنتهای اویند وفضیلت کمال همه یکی است.

واز اینجاست که حضرت پیغمبر فرمود که: میان پیغمبر تفاضل مکنید
ونگویید که کدام افضل از کادامند، وحال ائمهء اثنا عشر همچنین است ولذا هرگز میان ائمه کسی تفاضل نکرده وحکم ننموده که کدام افضلند. بلی هرکدام که به مبدأ قربند ایشان را فضل وشرف مقدم هست، واو این تمثیل وتوضیح ظاهر شد که حق آن است که حضرت مهدی متولد شده وامروز موجود است زیراکه مقتضای اکمل دین حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله وسلم که بر حسب مقتضای (الیوم أکملت لکم دینکم) الایة. حکم به وقوع آن شده، آن است که همچنانچه دایرهء نبوت به وجود آن حضرت کمال یافت دایرهء امامت که قرینهء است هم کما بیابد تا اکمل دین محقق شده باشد واگر کمال دین تا آخر زمان موقوف باشد در سنن متطاوله عالم از امام حسن عسکری هیچ امامی دیگر ظاهر نشد به خلاف
دایرهء نبوت که از زمان آدم تا زمان خاتم در هر عصری انبیا می بوده اند وزمان فترت
که میان عیسی وحضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله وسلم، مراد آن است که هیچ پیغمبری صاحب دعوت نبوده نه آنکه اصلا پیغمبران نبوده اند زیرا که حنظلة بن صفوان وخالد بن سنان وجرجیس تمامی پیغمبرانند که میان عیسی وآن حضرت بوده اند.

پس لابد است که دایرهء امامت به وجود امام خاتم تمام شده باشد تا اکمل دین محقق شود وحکمت الهی مقتضی آن است که او پوشیده باشد در هر عصری تا عصری آخر زیراکه اگر او در تمام عصر ظاهر باشد خلل در هیچ کار نباشد وظلم وجود سلاطین ظاهر نگردد، وامت مبتلای بلیات نشوند وثواب واجر آخرت نیابند وامتحانات الهی که نسبت با امت واقع می شود تا طیب از خبیث ومنافق از مؤمن ظاهر گردد واکثر آن امتحانات در وجود حکام ظالم ظاهر می گردد.
بنابراین وجود آن حضرت در این قرون متطاوله مختفی است ولا بد است از ظهور او در آخر زمان تا آنچه نتیجهء صفات کمالات جمیع ائمه است ولازم ظاهر امامت که آن شوکت سلطنت واستیلا بر ارض ونشر آثار عدل است ظاهر گردد، واز اینجاست که حضرت پیغمبر فرموده: اگر نمانده باشد از دنیا إلا يك روز حضرت حق سبحانه وتعال یآن روز را دراز گرداند تا یکی از فرزندان واهل بیت من بیرون آید وعالم را پر گرداند از عدل، همچنانچه پر شده است از ظلم وجور. واینها تمام حکمتهای الهی است که در وجود خاتم الاولیاء والائمة حضرت امام معصوم محمد مهدی ظاهر شده.
وچون بیان کردیم که آن حضرت جامع صفات آبا واجداد کرام خود است ودر خاتمیت شبیه وسمی حضرت پیغمبر است صلی الله علیه وآله وسلم، اکنون مذکور می شود که از هر یکی از آبا واجداد چه میراث یافته ودر این فقره مبین شده که آن حضرت از حضرت پیغمبر صفوت، میراث یافته وصفوت بر گزیدگی است وچون آن حضرت بر گزیدهء حضرت حق جل وعلاست جهت ختم امامت پس میراث او از حضرت پیغمبر صفوت است.
والقوة المرتضوية
آن حضرت وارث قوت مرتضویست، یعنی از حضرت امیر المؤمنین علي (ع)

قوت صوری ومعنوی میراث یافته زیرا که خاتم باید که او را وصف قوت باطن وشوکت ظاهر که از صفوت قوت حاصل می گردد به کمال باشد وکمال این صفت

والمكارم الحسنية

آن حضرت وارث مکارم حسنی است، یعنی حضرت امیر المؤمنین حسن، مکارم صوری ومعنوی از حسن وجمال وطیب واخلاق وکمال میراث یافته تا در این صفات هم او را کمال حصال باشد.

والعزائم الحسينية

آن حضرت وارث عزیمتهای حسینی است، یعنی از حضرت حسین عزیمتها را به میراث یافته.

واین اشارت است بدانکه مظهر موعود صاحب عزیمتهاست در راه خدای تعالی، همچو امام حسین که در عزم خود چنان مجد ومردانه بود که ملاحظهء نفس عزیز، او را از مقاتله با دشمنان خدا باز نمی داشت.

والعبادة العلوية

آن حضرت وارث عبادت امام زین العابدین است.

واین اشارت است بدانکه آن حضرت عبادت را از امام زین العابدین [ع] میراث یافته ودر عبادت وکثرت... الهی اقتدا بدان حضرت فرموده.

والعلوم الباقرية

آن حضرت وارث علمهای امام محمد باقر است.

واین اشارت است بدانکه آن حضرت صاحب علمهای باقر است وچنانچه

حضرت امام محمد باقر شکافندهء علوم وکاشف حقایق بود، آن حضرت هم صاحب این صفات است.
والإمامة الصادقية
آن حضرت وارث امام جعفر صلی الله علیه وآله وسلم، یعنی از
حضرت امام جعفر صادق خواص امامت از تدوین قواعد دین ومذهب تنقیح حقایق ملت واظهار علوم شریعت به میراث یافته، زیراکه در خاتم که مظهر موعود است وصف اظهار لوازم امامت لازم است.
والأخلاق الكاظمية
آن حضرت وارث اخلاق حضرت امام موسی کاظم است.
واین اشارت است به کمال اخلاق آن حضرت که در امام موسی موجود بوده از خوردن خشم، ودیگر مکارم اخلاق که شمه [ای] مذکور شد وآن اخلاق در مهدی موجوداست.
والمعارف الرضوية
آن حضرت وارث معرفتهای امام رضاست (ع)، یعنی کمال معارف که
ذات حضرت امام علی بدان موصوف است آن حضرت را حاصل است، وآن اشارت به
علوم است سیما جفر وجامعه.
والكرامات التقوية
آن حضرت وارث کرامتهای امام محمد تقي است.
واین اشارت است بدانکه کرامتها وغرایب آیات که در ذات امام محمد تقي موجود بوده در ذات امام مهدی موجود خواهد بود.

والمقامات النقوية
آن حضرت وارث مقامهای امام نقی (ع) است.
واین اشارت است بدانکه آن حضرت را مقامات علم ومعرفت ووصایت وامامت و بزگی که حضرت امام نقی داشت حاصل است.
والعساكر العسكرية
آن حضرت وارث لشکرهای امام حسن عسکری است.
واین اشارت بدانکه لشکرها که امام حسن عسکری از ملائکه به متوکل نمود، در وقت ظهور لشکر آن حضرت خواهند بود، واین هم از قراین آن است که حضرت امام محمد مهدی ولد امام حسن عسکری است وآن حضرت لشکرها بر متوکل عرض فرمود که عن قریب اینها در مدینهء فرزند من عالم را مسخر خواهند کرد [كذا في الاصل] والا عرض آن لشکرها بی فایده بوده باشد.
الذي فاق الانام كرامته وفضلا
آن حضرت کسی است که فایق وغالب شده بر مردمان از روی کرامت وبرزگی وفضائل.
واین اشارت است به جامعیت آن حضرت در کرامت وفضل وآنکه صفاتی که موجب کرامت باشد در آن حضرت بیشتر از تمامی مردمان موجود است وفضایل او بر همه افزون، بنابر آنکه او جامع فضایل ائمهء کرام است، چنانچه بدان اشارت واقع شد. وآن حضرت زود باشد که پر گرداند زمین را از عدل. وآن است که می گویند: وسیملا الارض عدلا، وآن حضرت زود باشد که زمین را پر گرداند از عدل.
واین اشارت است بدانکه حضرت پیغمبر فرمود که: مهدی از عترت واهل بیت

من است واو زمین را از عدل پر خواهد گردانید، همچنانچه از جور وظلم پر شده است. ودر این حدیث اشارت است بدانکه حضرت پیغمبر فرمود که: ظهور مهدی در وقتی باشد که عالم از جور وظلم پر شده همچو ظهور حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله وسلم که در وقتی واقع شد که تمام عالم [را] شرك گرفته بود چنانچه روایت کرده اند که: در وقتی که حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله وسلم به بنود مبعوث شد در روی زمین هیچکس نبود که لا إله إلا الله به شرایط توحید گوید زیرا که
آن روز که دین حق یهودیت ونصرانیت بود وآن هر آن دو ملت بواسطهء تحریف وتبدیل متغیر شده بود وشرایط توحید در اهل آن دو ملت موجود نبود.
همچنین ظهور حضرت مهدی در زمانی خواهد بود که جور وظلم به کمال باشد، چنانچه حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله وسلم بدان اشارت فرمود که:
مهدی عالم را از عدل پر گرداند همچنانچه از جور وظلم پر شده است. وسر این آن است که ظهور حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله وسلم وظهور وارث او که خاتم الائمه است موجب ظهور کمال حق است که آن ضد کمال باطل است وظهور کمال
حق در عقب کمال ضد است که آن باطل است چنانچه در نور وظلمت حسی مشاهده نموده می شود که چون ظلمت به کمال است ظهور نور به کمال است واگر
ظلمت ممتزج با نوعی از نور است نور ظاهر را کمال ظهور نیست. واین نکته بسیار دقیق است (يهدي الله لنوره من يشاء).
الامام حضرت امام است که دلها او را دوست می دارد.
واین اشارت است بدانکه حضرت محبوب دلهای مؤمنان است ولهذا هر کس که دل علم به ظلمی یا جوری یا تنگی یا مشقتی مبتلا شد دفع آن بلا را از حضرت امام مهدی جوید، وامید دارد که آن حضرت ظهور کند وآن بلا وظلم

وجور را از او دفع گرداند. واین حال مجبول تمامی طبعهای مؤمنان است ودر هر زمانی مردم آن عصر انتظار دارند که امام ظهور کند وخاطر متوجه ظور اوست در هر صدایی که از جانبی بر آورد. این به واسطهء آن است که حضرت مودود دلهای مؤمنان است وآن حضرت مظهر موعود است که حضرت صلی الله علیه وآله وسلم وعده فرموده که آن حضرت ظاهر خواهد شد وعالم را به انوار عدالت منور خواهد ساخت، وعطاهای او تمامی ارباب فقر وفاقه را در خواهد یافت وهیچ محتاجی در زمان او نخواهد بود.

أبي القاسم محمد المهدي العبد الصالح

آن حضرت را ابو القاسم کنیت است همچو کنیت حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله وسلم، ودر حدیث وارد شده که نام او موافق نام من باشد واما به کنیت تصریح نشده لکن چون آن حضرت صاحب مقام ختم امامت در این کنیت شریف هم با آن حضرت موافقت فرموده وآنچه در احادیث وارد شده که حضرت پیغمبر فرمود که: نام من بر فرزند ان نهید وکنیت من بر فرزندان منهید، علما در این معنی آن حدیث، اختلاف کرده اند. بعضی بر آنند که آن نهی مخصوص زمان حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله وسلم بود وآن حضرت نوبتی از کسی شنید که می گفت: ای ابو القاسم. آن حضرت پنداشت که با أو حضرت مخاطبه می کند، ودیگری را می خواند که این کنیت داشت، پس حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که: به کنیت من دیگران را مخوانید تا موجب التباس نشود زیرا که کنیت دلالت بر تعظیم می کند واسم موجب التباس نمی شود زیراکه کسی آن حضرت رابه اسم خود نمی خواند، پس فرمود که بدین کنیت که بدان از روی تعظیم متعین می شود کسی را
با من شریك مکنید، وبعد از آن حضرت این معذور نیست، پس جایز باشد که ب از آن حضرت مردم را ابو القاسم کنیت سازند. وبسیاری را از کابر امت پیغمبر صلی

الله علیه وآله وسلم ابو القاسم کنیت بوده است.
وبعضی [در معنی] حدیث گویند: مراد آن است که جمع میان اسم وکنیت من . یعنی چون فرزندان را محمد نام کنید کنیت ایشان را ابو القاسم مسازید. پس هر یك را علی حده تسمیه توان کرد، واین جماعت بر آنند که این نهی عام است ومخصوص زمان حضرت پیغمبر نیست وچمیع طوایف متفقند در آنکه حضرت امیر المؤمنین علی از این حکم مستثنی است وحضرت پیغمبر فرمود که: تو لا فرزندی خواهد بود واو را نام من کن وکنیت او را کنیت من ساز وآن امام محمد حنفیه است که کنیت او ابو القاسم است.
وبر این تقدیر اگر مراد از حدیث نفی تکنی به کنیت آن حضرت باشد
امیر المؤمنین مستثنی است وشاید که حکم در اولاد او ساری باشد پس جایز باشد کنیت امام محمد مهدی ابو القاسم.
واما سر این کنیت آن است که حضرتت پیغمبر صلی الله علیه وآله وسلم حاجب قسمت سعادات دنیوی واخروی است وهمه کس را از سعادت آن حضرت بهره است وکسی دیگر را ایو وصف نیست که مشتمل بر کمال قاسمیت باشد، پس این کنیت مخصوص آن حضرت باشد. وچون ظهور این وصف در مظهر موعود خواهد، او نیز در این کنیت مشارك باشد
ولقب شریف آن حضرت مهدی است زیراکه راه یافته به اسرار وحقایق الهی [است].
عبد صالح هم از القاب آن حضرت است زایراکه او بندهء صالح حضرت پر وردگار است که کمال عبودیت به جای آورده.
والحجة القائم المنتظر لزمان الظهور
آن حضرت را از جملهء القاب یکی حجت قائم است زیراکه او حجت خدای تعالی است بر بندگان وقائم است، وبیان این آنکه ائمه هدا وار ثان پیغمبر انند در

آنکه حجت حق تعالی اند بر بندگان، زیرا که حقیقت امامت، اتمام حجت الهی
است بر خلایق، وحجت حق تعالی باید که در هر زمان وعصری بر بندگان او قائم
باشد وچون او در جمیع اعصار موجود است وجود او حجت قائم است تا قیامت بر
بندگان، که ایشان نگویند که زمان ما از کسی که حق تعالی را بر ما ظاهر گرداند
خالی
بود، چانچه حضرت حق جلا وعلا در باب کفار می فرماید: (أن تقولوا ما جاءنا من
بشیر ولا نذیر فقد جاءکم بشیر ونذیر). وچون در از منهء سابقه قبل از حضرت
پیغمبر
صلی الله علیه وآله وسلم پیغمبر می بوده اند که امامت حجت می کرده،
وآن حضرت خاتم پیغمبران است وبعد از آن حضرت پیغمبری نیست ائمهء هدا قائم
مقام آن حضرتند در اتمام حجت. ولطف الهی مقتضی آن است که این حجت قائم
باشد، پس وجود حضرت امام مهدی را موجب حجت کرد وآن حضرت را
حجت قائم لقب شد.
واز القاب آن حضرت منتظر زمان ظهور است زیراکه آن حضرت انتظار
می کشد که امر الهی به ظهور او در آید واو عالم را از عدل واحسان مالا مال
سازد،
وجماعت امامیه را مدت انتظار حکایات واخبار بسیار هست که همه دلالت بر آن
می کند که آن حضرت در زمین سایر ودایر است با شوکت واسباب وموکب
پادشاهی ودر همهء اقطار عالم میان مردم خود می گردد، وبر هر کس که می خواهد
ظاهر می شود.
وروایت کرده اند که در مبادی حال که آن حضرت پوشیده بود تا مدت صد سال
وبه قولی بیشتر توقیعات او ظاهر می شده وداعیان بوده اند که ایشان توقیعات در هر
زمان به محبان می رسانیده اند. ودر کتاب " کشف الغمة " اسامی آن داعیان یا کرده
وتوقعیات حضرت امام که در آنجا شیعه وجماعت خود را امر ونهی در امور
فرموده تمامی آورده وبعد از صد سال زیادت، نوبتی توقیعی بیرون آمده ودر
آنجا فرموده بوده است که این غیبت صغری بود که ما خود غایب بودیم، وتوقیعات

ما بیرون آمد بعد از این غیبت کبری خواهد بود وتوقیع ما بیرون نخواهد آمد. اما از حال محبان خود غافل نیستیم.
وامامیه آن مدت او که توقیعات بیرون می آمده مدت غیببت صغری گویند،
واین مدت که توقیعات منقطع شده آن را غیبت کبری نامند ودر این مدت غیبت کبری حکایات ظهور آن حضرت بر دوستان بسیار کرده اند ونز ایشان از متواترات است ودر آنجا هیچ تردیدی اصلا ندارند.
[حکایت شفا یافتن اسماعیل هرقلي وسیلهء امام زمان (ع)]
از جمله در کتاب " کشف الغمة " است که از آن حکایات دو حکایت که در قریب زمان واقع شده وما آن مردم را دایده ایم وتمامی اهل بغداد وحله آن را می دانند یاد بکنیم وما یکی از آن دو حکایت که روایت آن ظولی دارد در ین مقام یاد کنیم إن شاء الله تعالی
صاحب ص کشف الغمة " علي بن عیسی اربلی گوید که: در ولایت حله در موضعی که آن را هرقل گویند مردی از اهل آن موضع بود نام اسماعیل هرقلی. واین هر دو در طرف ران راست دانه ای بیرون آورد همچو يك قبضهء دست، وآن جراحتی عظیم شد ومدتهای مدید به آن جراحت مبتلا شد وهمیشه خون وریم از آن روان بود. ودر آن الم او را زحمت می رسید. جهت معالجهء آن جراحت به موضع حله آمد
نزد شریف آن موضع سید بزرگوار ابن طاوس، واو را با سید مصادقتی بود. شریف حله جراحان واطبای آن موضع را جمع کرد تا او را علاج کنند. ایشان گفتند: این دانه
بر سر رگ اکحل پیدا شده واگرما او را قطع کنیم اندیشهء آن هست که رگ اکحل او
منقطع شود وخون بازنایستد تا بمیرد واگر قطع نکنیم اصل ماده باقی باشد وهیچ علاج آن را مفید نباشد. في الجمله از معالجهء آن عاجز شدند.
شریف ابن طاوس با اسماعیل گفت: من به بغداد می روم، تو همراه من به بغداد

آی تا جراحان واطبای بغداد شاید آن را علاج کنند.
اسماعیل همراه شریف به بغداد آمد وشریف تمامی جراحان واطبای بغداد را جهت علاج اسماعیل حاضر گردانید. چون جارحت او را احتیاط کردند تمامی متفق شدند که این علاج پذیر نیست وعلاج این جراحت منحصر است در قطع پا وقطع متعذر است زیرا که بر سر رگ اکحل واقع است.
اسماعیل روایت کند که: چون از علاج ناامید شدم گفتم: چون به بغداد آمده ام زیارت مشهد سامره دریابم وبه خانه بازگردم. از بغداد متوجه زیارت سامره شدم وبه مشده مقدس در رفتم وبه سرداب رفتم وگریه وتضرع وازادی بسیار کردم وچند روز در سامره بودم تا شب جمعه وقت عصر روز پنچشنبه از مشد بیرون آمدم وبه کنار شط رفتم وغسل نمودم وجامه ای پاك بپوشید م ودر حوالی سامره بعضی از شریفان فرود آمده بودند وشترها وگوسفندان خود رامی چرانیدند.
چون از در وازهء شهر به اندرون آمد چهار سوار دیدم بر اسبها، دو سوار نیزه در دست داشتند، یکی مردی پیر بود ویکی سوار فرجی پوشیده بود وشمشیر در میان بسته آن دو سوار که نیزه داشتند پیش می رفتند وآن صاحب فرجی در میان راه می آمد دو یکی دیگر از عقب او بود. چون مرا بدیدند آن دو سوار که نیزه می داشتند از راه برطرف رفتند وآن سوار که فرجی پوشیده وشمشیر بسته در میان راه ایستاده بود بر من سلام کرد. سلام او را جواب دادم وپنداشتم که ایشان از آن شریفانند که در بیرون شهر خیمه زده اند وگوسفندان می چرانند، آن سوار فرجی پوش عنان باز بکشید وبا من گفت: جراحت خود را به من نمای. من با خود اندیشیدم که این از اهل بادیه است از نجاست احتراز نمی کند ومن حالی تازه غسل کرده ام وجامهء پاك پوشیده، مابداکه اثر جامهء او من رسد. تعللی می کردم واز بالای اسب دوته شد ودست در اندرون جامهء من کرد وجراحت مرا باز یافت وآن را به دست مبارك خود بفشرد چنانچه من از وجع آن متألم شدم. پس بر پشت

اسب راست شد. آن مرد پیر که نیزه در دست داشت وبر طرف راست ایستاده بود فرمود. أفلحت یا إسماعیل. یعنی ای اسماعیل فلاح یافتی.
من تعجب کردم که نام مرا چگونه دانست. ایشان روان شدند ومن از آن مرد بپرسیدم که: این چه بود وشما چه کسانید؟ گفت: این حضرت امام (ع) است وما ملازمان آن حضرتیم. من پای مبارك اورا ببوسیدم ودر رکاب آن حضرت روان شدم. فرمود: تو به بغداد می روی، نزد فرزند ما ابن طاوس رو وحکایت ما را با او بگو. تو را پیش مستنصر خلیفه خواهند برد وتو را چیزی انعام خواهند کرد. هیچ از او قبول مکن. بعد از آن فرمود: بازگرد. گفتم: یا امام من هرگز از رکاب تو جدانمی شوم. دیگر باره فرمود: بازگرد وبه بغداد رو. من بازنمی گشتم. آن مرد پیر گفت: ای اسماعیل از خدای تعالی شرم نمی کنی که حضرت امام فرمود که باگرد وبازنمی گردی [!] من باز ایستادم وایشان روان شدند ومن ایشان را می دیدم تا از چشم من غایب شدند.
من در غایت حیرت ووحشت به مشهد آمدم. خادمان با من گفتند که: تو را چه حالت است؟ واز چه چیز ترسیده [ای] وچه چیز دیده [ای]؟ حکایت با ایشان بازگفتم، وران خود را بازگشودم، اصلا از جراحتت بر آن نبود. گفتم: مگر ران را غلط کرده ام؟ ران دیگر را بگشودم، هر دو همچو همدیگر بود وپنداری هرگز اثر جراحت بر رانهای من بنود. مردم چون این حال بدیدندبر من غلبه کردند وبه تبرك، تمامی جامه های مراپاره کردند ونزدیك بود که از غوغای خلایق من هلاك شوم. خادمان مرادر مخزن مشهد کردند ودر بروی من ببستند تا غوغا ساکن شد. وفي الحال صورت واقعه را به بغداد اعلام کردند. ومن شب هنگام از سامره بیرون آمده متوجه بغداد شدم وهنگام صبح بر سر جسر بغداد رسیدم ومردم بغداد شنیده بودند وبر جسر انتظار من می کشیدند، ومرد سید ابن طاوس هم آمده بودند. مردم از من پرسیدند که: تو چه نام داری؟ گفتم: اسماعیل نا دارم گفتند: تو آن کسی

که حضرت امام را دیده ای؟ گفتم: بلی. خلایق در من آویختند ورختهای مرا دیگر پاره پاره کردند ونزدیك بوده که از غوغای خلق که مرا زیارت می کردند هلاك
شوم.
کسان ابن طاوس مرا برداشتند واز دست ایشان خلاص کردند وپیش شریف بدند. وزیر خلیفه آن روز مؤید الدین القمی بود واو از شیعه وموالی اهلی بیت بود. واین خبر شنیده بود ومستنصر خلیفه هم خبر شنیده بود. شریف ابن طاوس مرا برداشت ونزد وزیر مؤید الدین برد. في الحال بفرستاد وطبیبان وجراحان بغداد را جمع کرد وگفت: شما جراحت این مرد را دیده اید؟ گفتند: بلی. گفت: علاج پذیر است یانه؟ گفتند: علاج پذیر نیست به واسطهء آنکه علاج جراحت او آن است که آن
ماده را قطع کند واگر مادهء او را قطع می کنند رگ اکحل او بریده می گردد وخون باز
نمی ایستد تا بمیرد.
وزیر گفت: اگر قطع کنند بر رفض، ورگ اکحل او بریده نشود چه مدت جراحت او خوش شود؟ گفتند: در مدت دو ماه جراحت او خوش شود ودر جای جراحت گوی سفید بازماند. وزیر گفت: شما چند روز است که این جراحت دیده اید؟ ایشان گفتند: مدت ده روز است که این جراحت دیده ایم. وزیر با من گفت: جراحت خود بازگشای. چون بازگشودم اصلا اثر آن در ران من ننمود. حکیمان وجراحان به یکبار آواز بر آوردند که این عمل مسیح است. وزیر گفت: عمل شما نسیت مامی دانیم که عمل کیست.
بعد از آن مراپیش مستنصر خلیفه بردند ومرا زیارت کرد واحوال باز پرسید وسیصد دینار طلا مرا انعام فرمود. من گفتم: حضرت امام فرمود که چیزی قبول مکن. پس مستنصر بگریست وگفت: هدیهء ما را قبول نکردند. من بازگشتم وبه خانهء
خود رفتم وهرگز دیگر از آن رنج، اثر باز ندیدم.
وصاحب " کشف الغمة " می گوید: من یك نوبت در بغداد در مجلسی این

حکایت می گفتم. اتفاقا پسر اسماعیل، شمس الدین محمد حاضر بود ومن نمی دانستم که او حاضر است. چون حکایت بازگفتم شمس الدین محمد گفت: من پسر اسماعیلم واین حکایت را از پدر خود شنیده ام وپدرم موضع آن جراحت را به ما می نمود واصلا اثری از آن نبود وپدرم هر زمستان به بغداد می آمد ودر هر زمستانی چهل نوبت یا زیاده به زیارت سامره می رفت، به امید آنکه شاید باری دیگر آن حالت بازیابد وآن جمال ببیند وهرگز دیگر آن آفتاب وصال از مطلع هجران طالع نشد.

واین فقیر را از شوق آن جمال هنگام کتابت این حکایت این غزل روی نمود:

در رهی دیدم مهی حیران آن ماهم هنوز * عمر رفت ومن مقیم آن سر راهم هنوز
چون نسیم صبحگاهی بر من بی دل گذشت * من نسیم وصل آن مه را هواخواهم هنوز
می فزاید مهر او هر روز در خاطر مرا * گرچه من کاهیده ام از درد می کاهم هنوز
گرچه آه آتشینم خرمن جان سوخته * می رود تا اوج گردون آتش آهم هنور
شوق آن دیدار غافل کرده از عالم مرا * تو نپنداری که من از خویش آگاهم هنوز
هر سحر می آوری بوی صبا از کوی او * زنده من از یاد سحرگاهم هنور
انتظار شاه مهدی می کشد عمری امین * رفت عمر ودر امید طلعت شاهم هنوز

وامثال این حکایات بسیار است وارباب مکاشفت واصحاب مشاهدات امثال این بسیار روایت می کنند واز مشاهدهء آن حضرت در وقت محفوظ شده اند.

الها، پروردگارا، حیا قیوما، به حرمت جاه وجلال وعزت وکمال این دوازده امام معصوم پاك که ما را طلعت مبارك امام محمد مهدی موعود نصیب فرما، واز فیض وبرکات آن حضرت ما را محروم مگردان.

اللهم صل علی سیدنا محمد وآل محمد سیدنا سیما الامام الموعود محمد المهدي المنتظر

وسلم تسلیما، وسلم وبارك علیهم وأنزل تحیاتك وبلغ صلواتنا وسلامنا إلیهم.

ای پروردگار، درود وصلوات ده وسلام فرست وبرکات فروفرست بر ایشان وفروفرست تحیتهای خود را وبرسان صلوات ما را به سوی ایشان. واین تکرار وصلوات از برای جمیع چهارده معصوم پاك است در یك صلوات، بعد از آنکه ذکر ایشان هر یك علی حده نموده شد وبه حضرت مهدی ختم یافت، مجموعه را در یك صلوات یاد کرده می شود واز حضرت حق سبحانه وتعالی التماس نموده که صلوات وتحیات وسلام ما را به ارواح مقدسهء ایشان برسان، واین صلواتیست که مقدمهء دعاست وبعد از این صلوات اقرار است به تولی وتبری، وبعد از آن شروع است در طلب حاجات.